التبصرة في قراءة العشرة

لمحمد بن أبي القاسم البوجليلي الحسيني

(١٣١٤هـ - ١٨٩٨م)

دراسة وتحقيق

حسين وعليلي

جامعة الجزائر

كلية العلوم الإسلامية

قسم اللغة والحضارة

دار ابن حزم

الزواوي

الزواوي للدراسات

التَّبْصِرَة

في

قِرَاءَةِ العَشَرَة

لِمحمَّد بن أبي القاسِم البوجليلي الحسَيني

(١٣١٤هـ - ١٨٩٨م)

دِراسة وتحقيق

حُسَين وَعليلي

جامِعة الجزائر
كُليّة العلوم الإسلاميّة
قِسم اللغة والحضارة

دار ابن حزم

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبعة الأولى
١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م

9786144163696

ISBN 978–614–416-369-6

دار ابن حزم

بيروت – لبنان – ص.ب : 14/6366

هاتف وفاكس : 701974 – 300227 (009611)

البريد الإلكتروني : ibnhazim@cyberia.net.lb

الموقع الإلكتروني : www.daribnhazm.com

الإهداء

إلى والديّ الذين ربياني صغيراً، ونشّآني على حبّ القرآن الكريم، ووجّهاني إلى سلوك سبيله...

إلى شيوخي الأفاضل وأساتذتي الأكارم، من قضى منهم نحبه، ومن ينتظر، أداء لبعض حقّهم واعترافاً بجميلهم...

إلى عائلتي جميعاً، وزملائي على تشجيعهم ومؤازرتهم، حتّى خرج بحثي هذا...

إلى كل قارئ ومحبّ لكتاب الله...

أهدي هذا العمل.

شكر وتقدير

الحمد لله على إحسانه، والشكر له على فضله وامتنانه، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، تعظيماً لشأنه، وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله الداعي إلى رضوانه، صلّى الله عليه وعلى آله وصحبه وإخوانه.

وبعد:

فإن من تمام شكر النعمة شكر المنعم، وقد قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾ [إبراهيم: ٨]، وإني لأحمد الله تعالى وأشكره، وأثني عليه بما هو أهله على أن وفقني لإتمام هذا البحث، فالحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

كما أتوجه بالشكر الجزيل والثناء الحسن إلى فضيلة شيخي الدكتور مصطفى أكرور، ذي الخلق الرفيع والصدر الرحب، المشرف على مذكرتي هذه، وأسأل الله أن يجزيه خير الجزاء في الدنيا والآخرة.

والشكر موصول لأعضاء لجنة المناقشة على قبولهم قراءة رسالتي هذه، وأسأل الله أن يوفقني للعمل بتوجيهاتهم.

ولا يفوتني أن أتوجه كذلك بأسمى آيات الشكر والعرفان لكل من أمدني بيد العون، من قريب أو بعيد، فجزاهم الله خيراً عظيماً، وأنالهم أجراً كريماً.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد:

فإن من أعظم نِعم الله على أمة نبيه محمد ﷺ هذا الكتاب العزيز الذي شرفها به على سائر الأمم، وبوّأها به مكانة لم تبلغها أمة قبلها، فقال تعالى: ﴿لَقَدْ أَنزَلْنَآ إِلَيْكُمْ كِتَٰبًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ﴾(١)، فجعله معجزة باقية، ودلالة واضحة على صدق النبوة.

وأخذ النبيّ ﷺ هذا الكتاب بقوة، وبلغه بأمانة، امتثالاً لأمر الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ﴾(٢)، ثم قام من بعده أصحابه الأبرار، فجمعوا القرآن الكريم في مصاحف، وكان أعظمَهم في ذلك منّةً وأطولهم يداً: الخليفتان الراشدان أبو بكر وعثمان رضي الله عنهما.

وواصلت قافلة الحفاظ سيرها، رايتُهم خفّاقةٌ عاليةٌ، يحملها الآخِر عن الأول، مجسدين قول الحق تبارك وتعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ۝٩﴾(٣).

---

(١) الأنبياء: ١٠.

(٢) المائدة: ٦٧.

(٣) الحجر: ٩.

وكان أن قيض الله في زمن التابعين ومن بعدَهم جماعةً من خِيرة علماء هذه الأمة نذروا أنفسهم لتعلُّم كتاب الله وتعليمه، وأوقفوها على حفظه وتبليغه، فكانوا البدور الزاهرة في السماء، والدرر اللوامع في الآفاق، ونشروا هذا العلم الشريف درساً وتأليفاً، فانتشرت قراءاتهم في الآفاق، برواياتها وطرقها.

وكان حظ أهل المغرب الإسلامي منها قراءة الإمام نافع بن أبي نعيم المدني رحمه الله إمام دار الهجرة، ورغم كثرة الخلاف عنه بين الرواة والطرق والتي وصلت بين ورش وقالون وحدهما إلى أكثر من ثلاثة آلاف حرف[1]، ما بين أصول وفرشيات، إلا أنهم أحصوها وضبطوها وحرروها، وانبرى منهم ـ عبر الأجيال المتعاقبة ـ شيوخ أجلاء يؤلفون فيها دراية ورواية.

وكتاب التبصرة الذي بين أيدينا، أحد هذه المؤَلَّفات، وقد بذل فيه مصنِّفُهُ وُسْعَهُ لتبيين أحكام قراءة الإمام نافع برواياتها المشهورة عنه، وتحرير طرقها العشرة المتفرّعة عنها، وقد جعله متمماً لمنظومة الإمام الفاضل، شيخ الجماعة بفاس: محمد بن أحمد ابن غازي (ت٩١٩هـ) المشهورة بـ: «تفصيل عقد الدرر»، التي فصَّلت وكمَّلت منظومة الإمام: ابن بري (ت٧٣٢هـ)، المشهورة بـ: «الدّرر اللّوامع في أصل مقرأ الإمام نافع»، وهما أشهر ما أُلِّف في قراءة الإمام نافع.

كما اعتمد فيه على مصادر مهمة في القراءات، كالشاطبية، وغيث النفع، وغيرهما، فجاء حقاً كما قال مؤلفه: **«مُسْتَوْفِياً لِمَا يُطْلَبُ فِي الفَنِّ. . . ، يَرْضَى بِهِ مَنْ يَرَاهُ، وَيَسْتَحْسِنُهُ مَنْ يَقْرَأُهُ»**[2].

---

(١) انظر: القراء والقراءات بالمغرب، سعيد أعراب: ٢٦، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى: ١٩٩٠. قراءة الإمام نافع عند المغاربة من رواية أبي سعيد ورش، مقوماتها البنائية ومدارسها الأدائية إلى نهاية القرن العاشر الهجري، عبدالهادي حميتو: ٣٣٤/١ منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المملكة المغربية، ٢٠٠٣.

(٢) انظر الصفحة: ٢٨٠.

أسباب اختياري للموضوع:

كان اختياري تحقيق هذا الكتاب لعدة أسباب، منها:

أ ـ أن الله منَّ عليَّ بحفظ كتابه الكريم، فرأيت أن أسهم ولو بجهد بسيط في هذا الميدان، فاستخرت الله تعالى، واستشرت بعض أهل الرأي السَّديد، ومنهم أستاذي الدكتور مصطفى أكرور، الذي وافق مشكوراً على دراستي وتحقيقي لكتاب «التبصرة في قراءة العشرة»، للعلامة محمد بن أبي القاسم البوجليلي.

ب ـ أن هذه الروايات والطرق التي وصلتنا عن الإمام نافع، وحفظها المغاربة عبر العصور؛ كادت تندثر، فأردت أن يَخْرُجَ هذا الكتاب حتى يُساهم في رد الاعتبار لهذه القراءة كما كانت من قبلُ[1].

جـ ـ أنَّ المكتبة الإسلامية لا تزال تحتاج إلى كثير من كتب هذا العلم.

د ـ أن المؤلِّف الشيخ البوجليلي لم يحظ ـ على علو مكانته ـ بالعناية المطلوبة، فلعل هذا الكتاب يقدم شيئاً مفيداً، بدراسة جوانب من حياته.

الصعوبات التي واجهتني خلال البحث:

خلال هذه الدراسة واجهتني صعوبات، منها:

* ندرة المصادر المطبوعة في هذا الباب، مما جعل الحصول على كثير منها أمراً شاقاً، كما أنَّ أغلب مصادر الكتاب لا تزال مخطوطة، مما تطلّب البحث عنها في المكتبات العامة والخاصة، وكنت في بعض الأحيان أجد نسخة مًا عند أحدهم ثم أصطدم برفضه إعارتها أو تصويرها.

---

(١) أخبرني الشيخ محمد الطاهر آيت علجت، وهو من علماء المنطقة وقرائها، وكان قد تولى مشيخة زاوية سيدي يحيى العدلي سنة ١٩٣٧، أنه لم يكن يُسمح ـ في بلاد القبائل التي اشتهرت بعلم القراءات ـ بالإقراء إلا لمن أخذ قراءة الإمام نافع بطرقها العشرة، وأتقنها دراية ورواية!.

* شخصية المؤلف في حدّ ذاتها، فرغم علو كعبه، إلا أنه كان مغموراً من حيث الكتابة عنه والترجمة له[١]، مما تطلب جهداً كبيراً، ووقتاً طويلاً، ومراسلة بعض أحفاده، ومن لهم دراية في هذا الميدان من الأساتذة والمشايخ، حتى ظفرت بما قدمته من معلومات تلقي بعض الضوء على هذه الشخصية.

* كثيراً ما يستشهد المؤلف بمنظومات ولا ينسبها لقائلها، كقوله مثلاً: «قال بعضهم:»، مما يجعل توثيقها أمراً عسيراً.

* أكثر الأعلام الذين ذكرهم البوجليلي، وخاصة من ذكرهم في سنده، غير مترجم لهم.

خطة البحث:

قسمت هذا البحث إلى قسمين: قسم الدارسة، وقسم التحقيق.

القسم الأول: الدّراسة.

وينتظم مبحثاً تمهيدياً وفصلين.

المبحث التمهيدي: قسمته إلى مطلبين:

المطلب الأول: التعريف بالإمام نافع ورواته وطرقهم.

المطلب الثاني: التعريف بأهم المؤلفات في الموضوع.

الفصل الأول: عصر الشيخ محمد بن أبي القاسم البوجليلي وحياته

وضمنته المباحث التالية:

المبحث الأول: الحالة العامة لعصر الشيخ البوجليلي.

المبحث الثاني: حياته: (اسمه، نسبه، مولده، نشأته، ووفاته).

(١) من ذلك أن أشهر كتابين في تراجم العلماء الجزائريين المعاصرين: تعريف الخلف برجال السلف للحفناوي، وشجرة النور الزكية لمخلوف، لم يتعرضا له ولو بالإشارة!.

المبحث الثالث: شيوخه وتلامذته.

المبحث الرابع: آثاره.

المبحث الخامس: أخلاقه ومكانته العلمية.

الفصل الثاني: كتاب: «التبصرة في قراءة العشرة».

وضمنته المباحث التالية:

المبحث الأول: اسم الكتاب ونسبته إلى مؤلّفه.

المبحث الثاني: موضوع الكتاب وقيمته العلمية.

المبحث الثالث: منهج المؤلّف ومصادره، وبعض المآخذ عليه.

المبحث الرابع: مصطلحات ورموز المؤلف.

المبحث الخامس: مواصفات النّسخ المعتمدة.

القسم الثاني: التحقيق

واتبعت فيه ما يلي:

* اجتهدت في إخراج الكتاب بتحقيق علمي، وتقديمه على الشكل الذي أراده مؤلفه.

* اعتمدت على نسختين اثنتين، رمزت للأولى: بـ(أ)، واتخذتها أصلاً، ومنها نسخت الكتاب، ورمزت للثانية: بـ(ب)، ثم قابلت بين النسختين، فإن وجدت سقطاً أو تحريفاً في (أ) صوّبتُه من (ب)، ووضعته بين معقوفتين، وإن كان العكس أثبته في الهامش وكتبت الرسالة بالرسم الإملائي المتعارف عليه.

* كتبت الآيات القرآنية بالرسم العثماني، وعزوتها إلى مواضعها مع ذكر اسم السورة والآية، ولا أعيد ذلك إذا ذكرها المؤلف في الصفحة نفسها، أو في الموضوع نفسه حتى لا أثقل بكثرة الهوامش.

* خرجت الأحاديث النبوية، وهي قليلة جداً.

* خرّجت الشواهد الشعرية التي استطعت الوقوف عليها في مصادرها.

* وضعت الآيات القرآنية بين قوسين مزهرين ﴿ ﴾، والأحاديث النبوية الشريفة بين قوسين هلاليين هكذا: ((...))، والنصوص المنقولة من المصادر بين علامتي تنصيص: «...»، والزيادات التي أضفتها والتي اقتضاها مني السياق بين معقوفتين، هكذا: [...].

* ترجمت بإيجاز للأعلام، مع ذكر مصادر ترجمتهم.

* أكثرَ المؤلفُ من الرموز في كتابه، وقد أجد في إحدى النسختين تسمية بدل الرمز كالعتقي مثلا، فأورد التسمية وأستغني عن الرّمز، مستصحباً قول الإمام الشاطبي رحمه الله:

وَسَوْفَ أُسمِّي حَيْثُ يَسْمَحُ نَظْمُهُ   بِهِ مُوضِحًا جِيدًا مُعَمًّا وَمُخْوَلاَ

* شرحت بعض المصطلحات، التي تحتاج إلى بيان.

* ربطت أجزاء الكتاب ببعضها، عند إحالة المؤلف إلى مسألة سابقة أو لاحقة، بذكر رقم الصفحة.

* في التوثيق من المصادر والمراجع، اتبعت طريقة تعتمد على: ذكر اسم الكتاب، ثم المؤلف، ثم الصفحة، ثم دار النشر، ثم سنة النشر، وهذا في أول ذكر، وأكتفي بعدها بذكر اسم الكتاب والصفحة.

* وضعت بعض التّعليقات، والفوائد التي رأيتها مهمّة أو مكمّلة أو مصوبة لما يذكره المؤلّف.

* وضعت فهارس عامة لخدمة البحث، وقد شملت:

١) ـ فهرساً للآيات القرآنية، حسب ترتيب السور في المصحف.

٢) ـ فهرساً للأعلام.

٣) ـ فهرساً للأشعار.

٤) ـ فهرساً للمصادر والمراجع.

٥) ـ فهرساً تفصيلياً للمواضيع.

هذا باختصار وإجمال ما قمت به في إعداد هذا الكتاب، الذي بذلت فيه ما استطعت من الجهد.

واللّهَ أسأل أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وأن يوفقني لخدمة كتابه العزيز، وأن يجعله لي شفيعاً يوم لقائه، اللّهم آمين، والحمد لله رب العالمين.

قسم الدراسة

تمهيد

رأيت ـ تدرجاً في البحث ـ أن أقدم بين يدي هذا الكتاب مبحثاً تمهيدياً أتناول فيه التعريف بالإمام نافع، إمام أهل المدينة، وبرواته وطرقهم، وأهم ما ألف في الموضوع.

المطلب الأول:
التعريف بالإمام نافع وقراءته

هو نافع بن عبدالرحمٰن بن أبي نعيم المدني المولد والنشأة، الأصبهاني الأصل، جده أبو نعيم من سَبْيِ أصبهان[1]، وُلد سنة سبعين للهجرة النبوية، وأخذ عن سبعين من التابعين، منهم: أبو جعفر[2]، وشيبة بن نصاح[3]، وعبدالرحمٰن بن هرمز[4]، وغيرهم، قال الإمام الداني[5]:

---

(١) أحاسن الأخبار في محاسن السبعة الأخيار، عبدالوهاب بن وهبان، : ٢١٦، دار ابن حزم، بيروت، الطبعة الأولى ٢٠٠٤.

(٢) هو يزيد بن القعقاع، أبو جعفر المدني، أحد القراء العشرة، أخذ القراءة عن ابن عباس وأبي هريرة رضي الله عنهما، وعنه خلق كثير أشهرهم: ابن وردان، وابن جماز، قال عنه الإمام مالك: كان أبو جعفر القاري رجلاً صالحاً، يفتي الناس بالمدينة. توفي رحمه الله سنة ١٢٧هـ انظر: السبعة في القراءات، أبو بكر بن مجاهد: ٥٦ ـ ٥٨، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الثالثة، ١٩٨٠، غاية النهاية في طبقات القراء، محمد بن محمد بن الجزري: ٣٨٢/٢ ـ ٣٨٤، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٨٠.

(٣) هو شيبة بن نصاح بن سرجس بن يعقوب المدني المقرئ، مولى أم سلمة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ، توفي رحمه الله سنة ١٣٠هـ انظر: السبعة: ٥٨ ـ ٥٩، غاية النهاية: ٣٢٩/١ ـ ٣٣٠.

(٤) هو عبدالرحمٰن بن هرمز الأعرج أبو داود المدني، المقرئ، أخذ عن أبي هريرة وابن عباس رضي الله عنهما، نزل الإسكندرية، وتوفي بها سنة ١١٧هـ انظر: السبعة: ٥٤ ـ ٥٦، غاية النهاية: ٣٨١/١.

(٥) هو الإمام أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان الداني القرطبي المالكي، ولد=

فَالسَّبْعَةُ القُرَّاءُ مِنْهُمْ نَافِعْ ... فِي العِلْمِ بِالقُرْءَانِ لاَ يُنَازَعْ
إِمَامُ دَارِ المُجْتَبَى مُحَمَّدِ ... أَكْرِمْ بِهِ مِنْ مَوْطِنٍ وَمَشْهَدِ
قَرَأَ بِالدَّارِ عَلَى الأَكَابِرْ ... مِنْ تَابِعِي الصَّحَابَةِ المَشَاهِرْ
يَزِيدُ وَابْنُ هُرْمُزٍ وَشَيْبَهْ ... وَمِثْلُهُمْ مِنْ عُلَمَاءِ طَيْبَهْ[1]

أَمَّ الناس في مسجد رسول الله ﷺ ستين سنة، وتوفي رحمه الله سنة تسع وستين ومائة[2].

وقد روى عنه القراءة خلق كثير، وأشهرهم أربعة، تصدروا لأدائها، وهم المعروفون بالرواة، وقد جمعهم الإمام الداني في أرجوزته، فقال:

مِمَّنْ رَوَى عَنْ نَافِعٍ إِسْحَاقُ ... وَمِثْلُهُ ثَلاَثَةٌ حُذَّاقُ
وَرْشٌ وَقَالُونُ وَإِسْمَاعِيلُ ... وَكُلُّهُمْ مُؤْتَمَنٌ جَلِيلُ

وهذا تعريف بهم وبطرقهم:

١ ـ **الإمام قالون**: هو أبو موسى عيسى بن مينا بن وردان بن عيسى قالون المدني الزرقي النحوي، كان ربيب الإمام نافع، لقنه القرآن، ولقّبه

= سنة ٣٧١هـ، من أشهر الأئمة في علوم القرآن ورواياته، له ما يزيد عن ١٢٠ مصنفاً، أشهرها: كتاب جامع البيان في القراءات السّبع، وإيجاز البيان في قراءة ورش، والتّلخيص في قراءة ورش، والتّيسير، والمقنع في رسم المصحف، والمحتوى في القراءات الشّواذ، والأرجوزة المنبّهة، وطبقات القرّاء وأخبارهم، والوقف والابتداء، وغير ذلك، توفي بدانية سنة ٤٤٤هـ. انظر: معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، للإمام أبي عبدالله محمد بن أحمد الذّهبي: ٤٠٦/١ ـ ٤٠٩، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى: ١٩٨٤م. غاية النهاية: ٥٠٤/١ ـ ٥٠٥.

(١) انظر: الأرجوزة المنبهة على أسماء القرّاء والرّوّاة وأصول الدّيانات بالتجويد والدّلالات، الحافظ أبي عمرو عثمان بن سعيد الدّاني ١١٥ ـ ١١٦، دار المغني، الرياض، الطبعة الأولى: ١٤٢٠هـ، ١٩٩٩م.

(٢) انظر ترجمته في: السبعة: ٥٣ ـ ٦٤، أحاسن الأخبار: ٢١٥ ـ ٢٤٧، غاية النهاية: ٣٣٠/٢، معرفة القراء الكبار ٢٧٠/١.

بقالون لجودة قراءته، وقد قال قالون: قرأت على نافع ما لا أحصيه، وجالسته بعد الفراغ عشرين سنة.

وكان رحمه الله أصمّ، فكان ينظر إلى شفتي القارئ فيميز خطأه، ويردّ عليه، ولد سنة عشرين ومائة، وتوفي بالمدينة سنة خمس ومائتين، وله خمس وثمانون سنة(١).

وقد أجلسه شيخه نافع للإقراء في حياته، وأخذ عنه القراءة خلق كثير، اصطلح على تسميتهم بالطرق، وأشهر هذه الطرق ثلاثة:

أ ـ **طريق أبي نشيط**: هو أبو جعفر، محمد بن هارون البغدادي، ويقال له: المروزي المقرئ، قرأ على قالون، وكان من أجلّ أصحابه، توفي سنة ثمان ومائتين(٢).

ب ـ **طريق أحمد الحلواني**: هو أبو الحسن يزيد بن الصفار الحلواني، قرأ على قالون ختمتين، وكان ضابطا لروايته، عارفاً بها، توفي رحمه الله سنة خمس ومائتين(٣).

وقد أخذ عنه خلق كثير، واشتهر منهم اثنان:

١. **أبو علي الحسن بن العبّاس الجمّال**: هو أبو علي الحسن بن العباس، ابن أبي مهران الرّازي، الجمّال، المحدّث، المقرىء، عني بالقراءات، فقرأ على الحلواني وغيره وكان إليه المنتهى في الضّبط والتّحرير، أقرأ ببغداد وغيرها، توفي في رمضان سنة ٢٨٩هـ(٤).

٢. **أبو عون الواسطي**: هو أبو عون محمّد بن عمرو بن عون السّلمي الواسطي، المقرئ عرض على أحمد بن يزيد الحلواني عن قالون، وعلى قنبل، والدّوري، وعرض عليه كثيرون، مات قبل ٢٧٠هـ(٥).

---

(١) انظر: أحاسن الأخبار: ٢٣٩ ـ ٢٤٠، غاية النهاية: ٦١٥/١.
(٢) انظر: معرفة القرّاء الكبار: ٢٢٢/١ ـ ٢٢٣، غاية النهاية: ٢٧٣/٢.
(٣) انظر: معرفة القرّاء الكبار: ٢٢٢/١، غاية النّهاية: ١٤٩/١.
(٤) انظر: معرفة القرّاء الكبار: ٢٣٥/١، وغاية النّهاية: ٢١٦/١.
(٥) انظر: غاية النّهاية: ٢٢١/٢، ومعرفة القرّاء الكبار: ٢٢٢/١.

جـ ـ **طريق القاضي إسماعيل**: وهو إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل القاضي أبو إسحاق الأزدي، البصري، المالكي، كان فقيهاً عالماً بمذهب الإمام مالك، ولد سنة مائتين وتوفي رحمه الله فجأة لدى خروجه للقضاء سنة اثنتين وثمانين ومائتين[١].

٢ ـ **الإمام ورش**: هو أبو سعيد عثمان بن سعيد بن عديّ بن غزوان بن داود القبطيّ المصريّ، رحل إلى نافع فقرأ عليه أربع ختمات، سنة خمس وخمسين ومائة، لقّب بورش لشدّة بياضه، وقيل لقلّة أكله، ولد سنة عشر ومائة، وتوفي سنة سبع وتسعين ومائة بمصر[٢]، وقد أخذ عنه خلق كثير، أشهرهم ثلاثة، وهم أصحاب الطّرق عنه، وهم:

أ ـ **الطّريق الأوّل**: طريق الأزرق: هو أبو يعقوب يوسف بن عمرو بن يسار المدني ثم المصريّ، المعروف بالأزرق، أخذ القراءة عن ورش، وانتهت إليه رئاسة الإقراء بعده فعنه يروي أكثر المصريّين، قال رحمه الله: «قرأت على ورش عشرين ختمة ما بين حدر[٣] وتحقيق[٤]، فأما التّحقيق فكنت أقرأ عليه في منزلي بالدّار التي كنا نسكنها»[٥]، ومن طريقه يروي أهل مصر والمغرب رواية ورش عن نافع، توفي سنة أربعين ومائتين[٦] وأشهر الطرق عنه:

---

(١) انظر: تذكرة الحفاظ: ٦٢٥/١، غاية النهاية: ١٦٢/١.

(٢) انظر: أحاسن الأخبار: ٢٤٠ ـ ٢٤١، معرفة القراء الكبار: ١٥٢/١، غاية النهاية: ٥٠٢/١.

(٣) الحدر هو السرعة في القراءة مع تقويم الألفاظ وتمكين الحروف، والغرض منه تكثير الحسنات بكثرة القراءة. انظر: التمهيد في علم التجويد، محمد بن محمد بن الجزري: ٥٠، دار المعارف، الرياض، الطبعة الأولى: ١٩٨٥.

(٤) التحقيق مصدر من حقق تحقيقاً، إذا أتى بالشيء على حقه، وجانب الباطل فيه، ومعناه أن يؤتى بالشيء على حقه، من غير زيادة فيه ولا نقصان، وهو هنا مقابل للحدر. انظر: المصدر السابق: ٤٨.

(٥) انظر: النشر في القراءات العشر، محمد بن محمد بن الجزري: ١١٤/١، دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الثانية، ٢٠٠٢.

(٦) انظر: معرفة القرّاء الكبار: ١٨١/١، غاية النهاية: ٤٠٢/٢.

ـ **ابن سيف**: هو أبو بكر عبدالله بن مالك بن سيف بن عبدالله بن يوسف، التّجيبي المصري، مقرئ مصدر، وشيخ الدّيار المصريّة، أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن أبي يعقوب الأزرق، وكان لا يحسن سواها، روى عنه القراءة خلق كثير. توفّي سنة سبع وثلاثمائة[١].

ـ **ابن هلال**: هو أبو جعفر أحمد بن عبدالله بن محمد بن هلال الأزدي المصري، أستاذ كبير محقق ضابط، وأحد الأئمة القراء بمصر، قرأ على أبيه، وعلى إسماعيل بن عبدالله النحاس[٢]، توفي سنة عشر وثلاثمائة[٣].

ب ـ **الطّريق الثاني: طريق عبدالصّمد العتقي**: هو أبو الأزهر عبدالصّمد بن عبدالرحمٰن بن القاسم العتقي المصريّ، أحد الأئمّة الأعلام، أخذ القرآن وجوّده على ورش ووالده هو الإمام عبدالرحمٰن بن القاسم[٤] الفقيه المعروف، صاحب الإمام مالك رضي الله عنه[٥] توفي رحمه الله سنة

---

(١) انظر: معرفة القرّاء الكبار: ٣٨٨/١، غاية النّهاية: ٤٤٥/١.

(٢) هو أبو الحسن إسماعيل بن عبدالله بن عمرو النّحاس، مقرئ الدّيار المصرية، قرأ القرآن على أبي يعقوب الأزرق صاحب ورش سبع عشرة ختمة، محقّق ثقة، قرأ عليه إبراهيم بن حمدان، وأحمد بن عبدالله بن هلال، وأحمد بن أسامة التّجيبي، وغيرهم توفي سنة بضع وثمانين ومائتين للهجرة. انظر: معرفة القرّاء الكبار: ٢٣١/١، غاية النّهاية: ١٦٥/١.

(٣) انظر: معرفة القراء الكبار: ٢١٨/١، غاية النهاية: ٧٤/١ ـ ٧٥.

(٤) هو أبو عبدالله، عبدالرحمٰن بن القاسم العتقي المصري، الحافظ الفقيه، ولد سنة ١٣٢هـ، صحب الإمام مالك عشرين سنة، وهو أعلم أصحابه بأقواله، وروى عن الليث وابن الماجشون وآخرين، خرج عنه البخاري في صحيحه، توفي بمصر سنة ١٩١هـ. انظر: ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك، للقاضي أبي الفضل عياض: ٤٣٣/٢ ـ ٤٤٦، دار مكتبة الحياة، بيروت. الديباج المذهب في معرفة أعيان المذهب، لابن فرحون: ١٤٦ ـ ١٤٧، دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٦م. شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، محمد بن محمد مخلوف: ٥٨، دار الفكر، بيروت.

(٥) هو أبو عبدالله، مالك بن أنس بن مالك، الأصبحي، إمام دار الهجرة، وصاحب=

واحد وثلاثين ومائتين[1].

جـ ـ **الطَّريق الثالث**: طريق الأصبهاني: هو أبو بكر محمد بن عبدالرحيم الأصبهاني مولى بني أسد، كان إماماً ضابطاً، مشهوراً بالديانة، رحل إلى مصر ومعه ثمانون ألف درهم، فأنفقها على ثمانين ختمة، ثم نزل بغداد فكان أول من أدخل إليها قراءة نافع، قال الإمام ابن الجزري[2]: «حتى صار أهل العراق لا يعرفون رواية ورش من غير طريقه»[3]، توفي رحمه الله سنة ست وتسعين ومائتين[4].

٣ ـ **الإمام إسحاق المسيَّبي**: هو أبو محمد إسحاق بن محمد بن عبدالرحمٰن المسيبي، المدني المقرئ، قرأ على نافع، وهو مِنْ جِلّة أصحابه المحققين، وتوفي سنة ستة ومائتين[5]، واشتهر عنه طريقان:

= المذهب الفقهي، من أتباع التابعين، إمام في الحديث والفقه، ولد سنة ٩٣هـ بالمدينة المنوّرة، وتوفّي بها سنة ١٧٩هـ، ودفن بالبقيع. انظر: سير أعلام النبلاء، الحافظ الذهبي: ٤٨/٨، مؤسسة الرسالة بيروت، الطبعة الرابعة: ١٤٠٦هـ، ترتيب المدارك: ١٠٢/١، شجرة النور الزكية: ٥٢ ـ ٥٥.

(١) انظر: معرفة القرّاء الكبار: ١٨٢/١، غاية النّهاية: ٣٨٩/١.

(٢) هو الإمام شمس الدّين أبو الخير، محمّد بن محمّد بن محمّد بن الجزري، ولد سنة: ٧٥١هـ بدمشق، جمع القراءات على شيوخ كثر كابن السلار، وابن الصائغ، وابن البغدادي، انتهت إليه مشيخة القرّاء في زمانه ترك عدداً من المؤلفات دلّت على نباهته وعلو شأنه في هذا الفن الجليل ـ حتى لقب بإمام المقرئين وخاتمة الحفاظ المحققين ـ ومنها: النشر في القراءات العشر، طيبة النشر(ألفية نَظَمَ فيها كتاب النشر)، الدرة المضية في القراءات الثلاث المرضية (وهو تتمة لنظم الشاطبية في القراءات)، منجد المقرئين، المقدمة فيما على قارئ القرآن أن يعلمه، غاية النهاية، التمهيد في التجويد، وغيرها كثير، أقرأ خلْقًا كثيراً في الشام والحجاز ومصر وغيرها، إلى أن مات رحمه الله سنة: ٨٣٣هـ. انظر: غاية النّهاية: ٢٤٧/٢ شذرات الذهب في أخبار من ذهب، عبدالحق بن أحمد بن عماد الحنبلي: ٢٠٤/٧، دار الكتب العلمية، بيروت، معجم المفسرين من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر، عادل نويهض: ٦٢٠/٢. مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة، الأولى: ١٩٨٦م.

(٣) انظر: النشر: ١١٢/١.

(٤) انظر: معرفة القرّاء الكبار: ١ /٢٣٢ ـ ٢٣٣، غاية النّهاية: ١٦٩/٢.

(٥) انظر: أحاسن الأخبار: ٢٤٢، غاية النهاية: ١٥٧/١.

أ ـ **الطريق الأول: طريق ابنه محمد**: وهو أبو عبدالله محمد بن إسحاق بن محمد بن عبدالرحمٰن المسيبي، قرأ على والده، وكان من العلماء الثقات، توفي سنة ست وثلاثين ومائتين[1].

ب ـ **الطريق الثاني: طريق محمد بن سعدان النحوي**: وهو أبو جعفر محمد بن سعدان الكوفي المقرئ، قرأ على إسحاق المسيبي وغيره، وكان ضريراً، وله مصنفات في العربية والنحو، توفي سنة واحد وثلاثين ومائتين[2].

٤ ـ **الإمام إسماعيل بن جعفر الأنصاري**: هو أبو إسحاق إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري، المدني، قارئ المدينة المنورة ومحدثها بعد الإمام مالك، أخذ القراءة عن شيبة بن نصاح وأبي جعفر القارئ، ثم عرض على نافع، نزل بغداد وأقرأ بها، وأخذ عنه القراءة عرضاً أبو عمرو البصري[3] وعلي الكسائي[4]، وله طريقان:

أ ـ **طريق أحمد المفسر**: هو أبو جعفر أحمد بن فرح البغدادي،

---

(١) انظر: معرفة القرّاء الكبار: ١ /٢١٧، غاية النّهاية: ٩٨/٢.

(٢) انظر: معرفة القرّاء الكبار: ٢١٧/١، غاية النهاية: ١٤٣/٢.

(٣) هو أبو عمرو زيان، وقيل زبان، بن العلاء، المازني، البصري، المقرىء، النحوي الإمام، مقرىء أهل البصرة وعالمها، ولد سنة ٦٨هـ، وأخذ القراءة عن مجاهد، وعطاء، وابن كثير، وأبي جعفر، ويزيد بن رومان، وشيبة، قرأ عليه خلق كثير منهم الأصمعي، مات بالكوفة سنة ١٥٤هـ، وإليه انتهت الإمامة في القراءة بالبصرة. انظر: الإقناع: ٩٢/٢، معرفة القرّاء الكبار: ١٠٠/١ ـ ١٠٥، وطبقات القرّاء: ٢٨٨/١.

(٤) هو أبو الحسن، علي بن حمزة، الكسائي، الأسدي، الكوفي، صاحب القراءة، المحدّث، النّحوي، ولد في حدود سنة ١٢٠هـ، قرأ القرآن وجوده على حمزة الزيات، وغيره، وإليه انتهت الإمامة في القراءة والعربية، ومن تصانيفه: «معاني القرآن»، القراءات، العدد، النّوادر الكبير، الأوسط والأصغر، وغيرها، توفي بالرّيّ سنة ١٨٩هـ. انظر: معرفة القرّاء الكبار: ١/ ١٢٠ ـ ١٢٨، والدّيباج المذهب: ١٢٢/١ ـ ١٢٤، غاية النّهاية: ٥٣٥/١.

المقرئ المفسر، كان ضريراً، أخذ عن ابن كثير بواسطةٍ، توفي سنة ثلاث وثلاثمائة، وقد قارب التسعين[1].

ب ـ **طريق أبي الزعراء**: هو أبو الزعراء، عبدالرحمٰن بن عبدوس، البغدادي، قرأ على أبي عمرو البصري، وابن كثير الأنصاري، وعنه أخذ ابن مجاهد[2] وغيره، قال ابن مجاهد: «فأما قراءة الإمام نافع، فإني قرأت بها على عبدالرحمٰن بن عبدوس، من أول القرآن إلى خاتمته نحواً من عشرين مرّة[3]»[4].

(١) انظر: معرفة القرّاء الكبار: ٢٣٨/١ ـ ٢٣٩، غاية النّهاية: ٩٥/١.

(٢) هو الإمام الحافظ أحمد بن جعفر بن محمد أبو الحسين بن المنادى البغدادي، ولد سنة خمس وأربعين ومائتين، قال عنه الداني: «مقرئ جليل، غاية في الإتقان، فصيح، عالم بالآثار، نهاية في علم العربية، ثقة مأمون، صاحب سنة»، توفي رحمه الله سنة ست وثلاثين وثلاثمائة. انظر: معرفة القراء الكبار: ٢٨٤/١ ـ ٢٨٥، غاية النهاية: ٤٤/١.

(٣) انظر: السبعة: ٨٨.

(٤) انظر: معرفة القرّاء الكبار: ٢٣٨/١، وغاية النّهاية: ٢٧٣/١.

المطلب الثاني:
أهم المؤلفات في قراءة الإمام نافع

زخرت المكتبة الإسلامية عبر التاريخ بمؤلفات جليلة في علم القراءات، وكان للإمام أبي عمرو الداني (ت٤٤٤هـ) قصب السبق فيها والقدح المعلى، وخاصة في قراءة الإمام نافع، حتى إن أغلب المؤلفين فيها بعده قد سلكوا طريقه، واعتمدوا روايته.

ويمكن تقسيم التأليف في قراءة الإمام نافع إلى قسمين:

أ ـ ما أُلف في قراءة الإمام نافع عموماً.

ومن أهم ما أُلِّف في هذا الباب:

* **منظومة الدرر اللوامع في أصل مقرإ الإمام نافع**: للإمام ابن بري (ت٧٣٢هـ)[١] والتي طارت شهرتها في الآفاق، وغطت على كل ما ألف في هذا الباب[٢]، وتداولها الناس في حياته، وأخذوها عنه، وأقرأها طوال ربع

---

(١) هو الإمام أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن الحسن التازي الرباطي الشهير بابن بري، ولد سنة ٦٦٠هـ، أخذ عن أبي الربيع بن حمدون (ت ٧٠٩هـ)، وعنه خلق كثير، من تآليفه: اختصار شرح الإيضاح لابن الربيع الإشبيلي، شرح عروض ابن السقاط، الدرر اللوامع، وغير ذلك، توفي سنة٧٣٢هـ. انظر: الأعلام، خير الدين الزركلي: ٥/٥، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الخامسة، ١٩٨٠م. القراء والقراءات بالمغرب: ٢٢ ـ ٢٣، قراءة الإمام نافع: ١٠٧/٣ ـ ١٢٧.

(٢) القراء والقراءات بالمغرب: ٢٣.

قرن من الزمن أو يزيد[١]، وقد اعتمد فيها ناظمها على ما رواه الداني عن شيوخه فقال:

سَلَكْتُ فِي ذَاكَ طَرِيقَ الدَّانِي   إِذْ كَانَ ذَا حِفْظٍ وَذَا إِتْقَانِ[٢]

وكان لهذه الأرجوزة أثر كبير، وقامت عليها شروحات كثيرة، أوصلها الدكتور عبدالهادي حميتو في موسوعته «قراءة الإمام نافع» إلى ثلاثة وخمسين شرحاً[٣] منها:

ـ المقصد النّافع لبغية النّاشئ والبارع في شرح الدّرر اللّوامع، لأبي عبدالله الخرّاز (ت٧١٨هـ)[٤]، وهو أوّل شرح لها[٥].

ـ الفجر السّاطع على الدّرر اللّوامع: لأبي زيد عبدالرحمٰن بن القاضي (ت١٠٨٢هـ)[٦] وهو من أحسن الشروح[٧].

---

(١) القراء والقراءات بالمغرب: ٢٥.

(٢) انظر: الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع لابن بري: ١٤، دار البلاغ الجزائر، الطبعة الأولى: ٢٠٠١.

(٣) انظر: قراءة الإمام نافع: ١٧٣/٣ ـ ٢٣٢.

(٤) هو محمد بن محمد بن إبراهيم أبو عبدالله الأموي الشريشي الشهير بالخراز، نشأ ببلاد الأندلس، أخذ عن ابن القصاب، وابن آجروم، وابن بري، وعنه: ابن آجطّا، وعبدالمهيمن السبتي، وغيرهما، من تآليفه: مورد الظمآن في رسم القرآن، عمدة البيان في ضبط القرآن، القصد النافع، شرح على عقيلة أتراب القصائد للشاطبي، توفي سنة ٧١٨هـ. انظر: غاية النهاية: ٢ /٢٣٧، الأعلام: ٣٣/٧.

(٥) انظر: القراء والقراءات بالمغرب: ٢٩، قراءة الإمام نافع: ١٧٤/٣.

(٦) عبدالرحمٰن بن القاضي المكناسي الأصل، الفاسي الدار والمنشأ، المالكي، ويعرف بابن القاضي. عالم، فقيه، محدث، أديب، مشارك في بعض العلوم. أخذ عن عبدالواحد بن عاشر، ومحمد النايلي، وآخرين، وأخذ عنه مسعود جموع، والإفراني، والقاضي المجاصي. ولد سنة ٩٩٩هـ، وتوفي بفاس ١٠٨٢هـ. من آثاره: الفجر الساطع في شرح الدرر اللوامع، إزالة الشك والالتباس في نقل آلم أحسب الناس، وأجوبة منظومة ومنثورة في أحكام الضبط والرسم. انظر: شجرة النّور الزّكيّة: ٣١٢، معجم المؤلّفين، عمر رضا كحالة: ١٦٥/٥، دار إحياء التراث، بيروت.

(٧) انظر: القراء والقراءات بالمغرب: ٣٠.

ـ **المختار من الجوامع في محاذاة الدّرر اللّوامع**، للشيخ عبدالرحمٰن الثعالبي (ت٨٧٥هـ)[1].

ـ **الرّوض الجامع في شرح الدّرر اللّوامع**: لأبي الفضل مسعود جموع المغربي (ت١١١٩هـ)[2].

ـ **معونة الصبيان على الدّرر اللّوامع**: لأبي عثمان سعيد بن داود بن سليمان بن الحاج الجزولي الكرامي السملالي (توفي في حدود ٩٠٠هـ)[3].

ـ **الأنوار السواطع على الدرر اللوامع**: لحسين بن علي بن طلحة الشوشاوي الرجراجي (ت٨٩٩هـ)[4].

ولـم تنقطع العناية بهذه الأرجوزة، بل استمرت إلى زمن الناس هذا، ومن الشروح الحديثة لها:

---

(١) هو الإمام أبو زيد عبدالرحمٰن بن محمد بن مخلوف الثعالبي الجزائري الفقيه المفسر المقرئ المحدث أخذ عن ابن مرزوق الحفيد، والبرزلي والغبريني والقلشاني، وغيرهم، وعنه السنوسي وعلي التالوتي وآخرون، من تآليفه: الجواهر الحسان في التفسير، وروضة الأنوار في الفقه، والمختار من الجوامع، توفي سنة ٨٧٥هـ. انظر: تعريف الخلف برجال السلف، أبو القاسم الحفناوي: ٧٣/١ ـ ٧٨، موفم للنشر، ١٩٩١. شجرة النور الزكية: ٢٦٤ ـ ٢٦٥.

(٢) هو أبو الفضل، أو أبو سرحان، مسعود بن محمّد بن علي بن جمُوع، مقرئ، مفسّر، فقيه، نحوي، محدّث من فقهاء المالكيّة، وُلِد بمدينة سِجِلماسَة، أخذ عن ابن القاضي، وعبدالقادر الفاسي العلوم، من تآليفه: كفاية التحصيل، الذّكر في الطّرق العشر، شرح المقدّمة الأجرّوميّة، توفي سنة: ١١١٩هـ انظر: شجرة النّور الزّكية: ٣٢٧، الأعلام: ٢٢٠/٧، معجم المؤلّفين: ٢٢٩/١٢.

(٣) انظر: القراء والقراءات: ٣٠، قراءة الإمام نافع: ٢١٦/٣.

(٤) هو الإمام أبو علي حسين بن علي بن طلحة الشوشاوي الرجراجي، ولم تذكر لنا مراجع ترجمته شيوخه، وممن أخذ عنه داود بن محمد بن عبدالحق التاملي، له كذلك: تنبيه العطشان على مورد الظمآن، رفع النقاب عن تنقيح الشهاب، وغير ذلك، توفي سنة ٨٩٩هـ، انظر: المعسول، لمحمد مختار السوسي: ٢٧٩/١٨، مكتبة الطالب، الرباط، ١٩٦٠م. وقد وقفت على نسخة منه في المكتبة الوطنية بالحامة برقم ٣٧٩.

- **النّجوم الطّوالع على الدّرر اللّوامع**: لأبي إسحاق إبراهيم المارغني (ت١٣٤٩هـ) وهو أشهر شرح في زمننا، ومتداول بين طلبة هذا الفن.

- **الجامع لأحكام روايتي ورش وقالون عن الإمام نافع**: لأستاذنا الدكتور مصطفى أكرور، وهو شرح كذلك على الدرر اللوامع.

- **حلية المسامع بمكنونات الدرر اللوامع**: لمحمد عبدالله بن الإمام الجكني (ت١٤١٣هـ)[١].

* **تقريب المنافع في أصل مقرأ نافع**: لأبي عبدالله محمد بن عليّ الأنصاري يعرف بابن القصاب (ت٦٩٠هـ)[٢].

* **الزّهر اليانع في أصل مقرأ نافع**: لأبي عبدالله الصفّار المراكشي[٣].

* **النّافع في أصل حرف نافع**: لأبي زيد الجادري (ت٨١٨هـ)[٤].

ب ـ ما ألف في الطرق العشرة في قراءة الإمام نافع.

---

(١) أمدني بنسخة من هذا الشرح أحد الأفاضل من موريتانيا.

(٢) هو الإمام محمد بن علي بن عبدالحق أبو عبدالله الأنصاري الفاسي يعرف بابن القصاب مقرئ مصدر كامل، قال أبو حيان كان يقرئ القرآن بالقراءات السبعة ويقرئ العربية أيضاً، وتوفي سنة ٦٩٠هـ. انظر: غاية النهاية ٢/٢٠٤، قراءة الإمام نافع: ٢/٣٣٧.

(٣) هو أبو عبدالله محمّد بن إبراهيم الصفّار المراكشي، إمام القرّاء في وقته، من مؤلّفاته: «الزّهر اليانع في أصل مقرأ نافع»، و«جواب الخلّ الأودّ عن كيفية أداء المدّ»، و«الجمان النّضيد في كيفية الأداء والتّجويد». توفي سنة: ٧٦١هـ. انظر: نيل الابتهاج بتطريز الدّيباج، لأحمد بابا التنبكتي الشنقيطي: ٢٥٤، مطبعة مصطفى البابي الحلبي مصر، الطبعة الأولى ١٣٥١هـ. ومعجم المؤلّفين: ٨/ ٢٠٤، القرّاء والقراءات بالمغرب: ١٣و٦٢.

(٤) هو أبو زيد عبدالرحمٰن بن محمد بن عطية المديوني، الشهير بالجادري، ولد سنة ٧٧٦هـ، وتلقى تعليمه بفاس، كان عالماً نحوياً، من مؤلفاته: النافع في أصل حرف نافع، شرح اختصار الداني على الخاقانية، توفي سنة ٨١٨هـ. انظر: القراء والقراءات: ٣٢.

وأما النوع الثاني: فإن التآليف المفردة في قراءة الإمام نافع بطرقه العشرة قليلة، ومن أشهرها:

١ ـ **كتاب التعريف في اختلاف الرواة عن نافع**: للإمام الحافظ أبي عمرو الداني (ت٤٤٤هـ)، وهو أهم كتاب في بابه، بل كان عمدة الناظمين والمؤلفين فيما يعرف عند المغاربة باسم «العشر الصغير»، وأوله: «الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والحمد لله على كل حال، . . . هذا كتاب أذكر فيه ـ إن شاء الله ـ الاختلاف بين أصحاب أبي عبدالرحمٰن نافع بن عبدالرحمٰن بن أبي نعيم المدني رحمه الله الذين أخذوا عنه مشافهة، وأدّوها إلى الناس حكاية، وهم أربعة:

إسماعيل بن جعفر بن كثير الأنصاري، وإسحاق بن محمد المسيبي، وعيسى بن مينا قالون المدني، وعثمان بن سعيد ورش المصري.

وأذكر عن كل واحد منهم روايتين، إلا عن ورش وقالون؛ فإني أذكر عنهما ثلاث روايات، فيشتمل الكتاب على عشر روايات عنهم عن نافع»[(١)].

٢ ـ **منظومة تفصيل عقد الدرر**: للإمام ابن غازي[(٢)]، وهي أرجوزة

---

(١) التعريف في اختلاف الرواة عن نافع، أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني: ١٥٩ ـ ١٦٠، طبعة اللجنة المشتركة لنشر إحياء التراث الإسلامي بين حكومة المملكة المغربية، وحكومة دولة الإمارات العربية المتحدة، ١٩٨٢.

(٢) هو أبو عبدالله محمّد بن أحمد بن محمّد بن علي بن غازي العثماني المكناسي ثم الفاسي، شيخ الجماعة بفاس، ولد سنة ٨٤١هـ، أخذ عن الصغير، والقوري، والمغيلي، وغيرهم، وعنه: أبو عبدالله شقرون الوهراني، وعبدالواحد الونشريسي، وأبو عبدالله محمّد بن أبي جمعة الهبطي، وغيرهم، من مؤلفاته: تفصيل عقد الدّرر، شفاء الغليل في حلّ مقفل خليل، الكلّيات الفقهية، والرّوض الهتون، وغيرها كثير، توفي سنة: ٩١٩هـ. انظر: سلوة الأنفاس ومحادثة الأكياس بمن أقبر من العلماء والصّلحاء بفاس، لمحمّد الكتّاني: ٧٥/٢، طبعة حجرية بفاس، سنة: ١٣٠٦هـ. شجرة النّور الزّكيّة: ٢٧٦، فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات، عبدالحيّ بن عبدالكبير الكتاني: ٢٥٧/٢، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، ١٩٨٢م. الرّوض الهتون في أخبار مكناسة الزّيتون، للإمام محمد بن غازي: ٢٩، المطبعة الملكيّة، الرّباط، الطبعة الثالثة: ١٤٢٠هـ، ١٩٩٩م، جذوة الاقتباس، أحمد بن القاضي: ٣٢١/١، مطبعة فاس، ١٣٠٩هـ.

من ١٤١ بيتاً، سارت بها الركبان، وصارت عمدةً لطلاب هذا الفن «العشر الصغير»، وقد انتدب لها الأئمة يشرحونها ويعلقون عليها ويقرظونها، بل ويعارضونها أو يحاكونها، مستدركين حيناً ومحاذين أحياناً أخرى.

ومما قيل في تقريظها، ما قاله الإمام الحسن بن محمد الدرعي المعروف بالدراوي[(١)]:

أَيَا مَنْ تَصَدَّى لِلقِرَاءَاتِ قَاصِدًا ... لِتَحصِيلِ عشْرٍ منْ طَرِيقِ أَبِي عَمْرو[(٢)]
عَلَى مَا رَوَاهُ العَدْلُ وَرْشٌ لِنَافِعِ ... وَقَالُونُ بَعْدَهُ وَإِسْحَاقُ ذُو السِرِّ
وَمِنْ بَعْدُ إِسْمَاعِيلُهُمْ نَجْلُ جَعْفَرٍ ... عَلَى مَا رَوَاهُ العَشْرُ عَنْهُمْ بِلاَ عُسْرِ
عَلَيْكَ بِتَفْصِيلِ ابْنِ غَازِي فَإِنَّهُ ... كَفِيلٌ بِهَا حَقًّا حَقِيقًا بِلاَ نُكْرِ
فَبَيَّنَ مُبْهَمًا، وَأَوْضَحَ مُشْكِلاً ... وَفَسَّرَ مُغْلَقًا، وَأَبْعَدَ عَنْ جَوْرِ
وَضَمَّنَهُ ذِكْرَ القِرَاءَاتِ كُلَّهَا ... سِوَى أَحْرُفٍ فِيهَا أَحَالَ عَلَى «البَرِّي»[(٣)]
وَزَادَ عَلَى «التَّعْرِيفِ» نَشْرَ فَوَائِدٍ ... جَزَاهُ الإِلٰهُ فِيهِ خَيْرًا عَلَى خَيْرِ[(٤)]

وأما شراح الأرجوزة فكثر، ومن أشهرهم:

ـ **الإمام ابن غازي نفسه**: فهو أول من شرحها وبيّن مقاصده فيها، في نحو ثلاثة عقود من الزمن منذ نظمه لها سنة ٨٩١ إلى وفاته سنة ٩١٩هـ[(٥)].

ـ **أبو زيد عبدالرحمٰن بن محمد القصري ثم الفاسي المعروف بالخباز**

---

(١) هو أبو علي الحسن الدّرعي التّادلي، ولد بفاس في جمادى الأخيرة عام ١٠١٨هـ، أخذ عن أبي العباس المنجور، وعن علي بن محمّد بالرّاشدية، وتوفّي في شهر ربيع الأوّل، عام ١٠٩١هـ، ودفن بمنزله، وقبرُه مشهور مُزار. انظر: درّة الحجال في أسماء الرّجال، ابن القاضي: ٢٤٢/١، مكتبة دار التراث، القاهرة. سلوة الأنفاس: ١٨٤/١.

(٢) يعني الإمام أبا عمرو الداني.

(٣) يعني أبا الحسن بن بري التازي صاحب «الدرر اللوامع».

(٤) انظر: قراءة الإمام نافع: ٨٧/٤.

(٥) قراءة الإمام نافع: ٨٨/٤.

(ت٩٦٤هـ)[١] ولعله أول من شرح هذا الرجز بعد ناظمه، وهو المعروف باسم «بذل العلم والود في شرح تفصيل العقد»[٢].

ـ **الشيخ أبو عبدالله محمد بن يوسف التاملي السوسي (ت١٠٤٨هـ)**[٣].

وغير هؤلاء كثير[٤].

٣ ـ **كتاب أنوار التعريف لذوي التفصيل والتعريف**: للإمام أبي عبدالله محمد بن أحمد بن أبي القاسم بن غازي الجزولي المشهور بالحامدي. راوية للقراءات من أهل سوس، تخرج على كبار مشايخ القراءة بفاس كالشيخ التاملي وابن عاشر وغيرهما[٥]، وتأليفه هذا تأليف مختصر جمع فيه بين ما في أرجوزة ابن غازي وما في تعريف أبي عمرو الداني، إلا أنه بناه على ما رواه عن شيخه التاملي، وفيه زيادات ليست في «التفصيل» استند فيها إلى روايته عن شيخه[٦].

---

(١) هو الإمام أبو زيد عبدالرحمٰن بن محمّد الخبّاز، القصري، العالم المقرئ الفقيه، أخذ تعليمه الأوّل ببلده ثمّ رحل إلى فاس، وأنهى بها دراسته، لم يدرك ابن غازي، لكنّه من خرّيجي مدرسته، تتلمذ على أبي الحسن علي بن عيسى الرّاشدي تلميذ ابن غازي، وسمع عليه تفصيل الدّرر، وله عليه شرح جيد. انظر: شجرة النّور الزّكية: ٣٢٥.

(٢) وقفت على نسختين منه: الأولى بالمكتبة الوطنية بالحامة، والأخرى بوزارة الشؤون الدينية والأوقاف الجزائرية.

(٣) هو أبو عبدالله محمّد بن يوسف التّاملي، ولد بمراكش، وأصله من سوس، اختصّ في علوم القرآن، وأخذ عن أبي عبدالله الترغي، وأبي علي الدراوي، وأبو عبدالله الصغير المستغانمي، وأخذ عنه الشّيخ أبو زيد عبدالرحمٰن بن القاضي، توفي سنة ١٠٤٨هـ. انظر: صفوة من انتشر في أخبار صلحاء القرن الحادي عشر، محمد الصغير الأفراني: ١٣٦، طبعة حجريّة، بفاس. القرّاء والقراءات بالمغرب: ٨٦ ـ ٨٩.

(٤) انظر: القراء والقراءات: ٨٠ ـ ٨٩، وقراءة الإمام نافع: ٨٨/٤ ـ ١٢٣.

(٥) القراء والقراءات بالمغرب: ٩٢، وقراءة الإمام نافع: ٩٤/٤.

(٦) توجد منه نسخة بالمكتبة الوطنية بالحامة، ونسخ أخرى ذكرها الدكتور عبدالهادي حميتو في كتابه: «قراءة الإمام نافع»: ٩٥/٤، وطبع مؤخراً بدار الكتب العلمية بتحقيق تجاري سيّئ!

الفصل الأول

عصر الشيخ محمد بن
أبي القاسم البوجليلي وحياته

وضمنته المباحث التالية:

المبحث الأول: الحالة العامة لعصر الشيخ البوجليلي.

المبحث الثاني: حياته: (اسمه، نسبه، مولده، نشأته، ووفاته).

المبحث الثالث: شيوخه وتلامذته.

المبحث الرابع: آثاره.

المبحث الخامس: أخلاقه ومكانته العلمية.

المبحث الأول:
الحالة العامة لعصر الشيخ البوجليلي

عاش البوجليلي رحمه الله بين سنتي ١٨٢٦ و١٨٩٨م، أي خلال القرن التاسع عشر الميلادي، بمنطقة القبائل الجزائرية.

المطلب الأول:
الحالة السياسية

عاصر المؤلف فترة هامة من تاريخ الجزائر، كانت حافلة بالأحداث والوقائع، حيث بعد ولادته بحوالي أربع سنوات ـ أي سنة ١٨٣٠ ـ تعرضت الجزائر لواحدة من أخطر الهجمات الاستعمارية في العصر الحديث على يد فرنسا، وكانت الجزائر قبل ذلك تحت الحكم العثماني التركي الذي بدأ ضعفه يظهر جلياً.

وحين وطئت فرنسا أرض الجزائر جعلت السلطة التنفيذية بيد الجيش، الذي عاث في الأرض فساداً، وتقنّن هذا العملُ الهمجي، فصدرت القوانين والمراسيم واللوائح التي صبت كلها في مصلحة المستعمر ومن أتى به من الأوروبيين ليستوطن الجزائر.

من ذلك أنها قامت بإصدار قرار برلماني فرنسي يوم ٢٢ جويلية ١٨٣٤ يقضي باعتبار ما استولى عليه الفرنسيون من بلاد الجزائر أرضاً

فرنسية، واعتبار أهلها مواطنين فرنسيين[1] ثم توالت المخازي الفرنسية تترى، فأصدرت سنة ١٨٤٠ مرسوماً بمصادرة الأراضي المملوكة للجزائريين الذين رفعوا ضدها السلاح[2]، ولم تكتف بذلك، بل أتبعته سنة ١٨٤٣ بمصادرة أراضي الدّاي التركي ومعها أملاك الأوقاف الدينية، بغرض التحكم بالديانة الإسلامية[3]. وتحت ضغط المستوطنين الفرنسيين الموجودين بالجزائر، ومطالبتهم بالحقوق والضمانات التي يتمتع بها الفرنسي بأرض فرنسا، فقد أدى هذا إلى إصدار مرسوم في ١٨ أفريل ١٨٤٥ ينصّ على تقسيم المنطقة الشمالية من أرض الجزائر إلى ثلاث ولايات: الجزائر، وقسنطينة، ووهران، وكان يطبق عليها نظام الولايات الفرنسية، ويتولى أمورها والٍ مدنيّ، كما هي الحال في فرنسا، وكانوا يطلقون على المنطقة الجنوبية ـ أي الصحراء ـ اسم المنطقة العسكرية[4].

وهكذا، فقد كان كل ما صدر في الجزائر من قوانين أو مراسيم ـ منذ بداية عهد الاحتلال ـ ظالماً وجائراً، ولصالح المحتلين ومنافعهم، أما الجزائري المسلم فقد كان دائماً تحت رحمة القوانين الاستثنائية.

فَلاَ هُوَ حَيٌّ يَسْتَحِقُّ كَرَامَةً   وَلاَ هُوَ مَيْتٌ يَسْتَحِقُّ التَّرَحُّمَا

ولم يرض الشعب الجزائري بهذا الوضع، وأعلن الجهاد والمقاومة ضد الاستعمار الفرنسي في كل ربوع الوطن، ومن أشهر هذه المقاومات[5]:

١. **ثورة الأمير عبدالقادر**: التي كانت بين ٢٢ نوفمبر ١٨٣٢ و٢٣

(١) انظر: تاريخ الجزائر العام، عبدالرحمٰن الجيلالي: ٢٩١/٤، دار الثقافة بيروت، الطبعة السادسة، ١٩٨٣.

(٢) المرجع نفسه: ٢٩٢/٤.

(٣) المرجع نفسه: ٢٩٢/٤.

(٤) المرجع السابق: ٢٩٢/٤.

(٥) ينظر في التعريف بمقاومة الشعب الجزائري الكتب التالية: تاريخ الجزائر العام، الحركة الوطنية الجزائرية، تاريخ الجزائر السياسي.

ديسمبر ١٨٤٧، وشملت مناطق عديدة كالمدية وتلمسان ومعسكر ومليانة والصحراء...، وصاحبها يعتبر أول مؤسس للدولة الجزائرية الحديثة.

٢. **ثورة أحمد باي**: كانت بين سنتي ١٨٣٧ و١٨٤٨، وشملت قسنطينة.

٣. **ثورة القبائل**: وكانت بين سنتي ١٨٥١ و١٨٥٧، وشملت منطقة القبائل، وبعض المناطق المجاورة، وكانت تحت إمرة لالا فاطمة نسومر والشريف بوبغلة.

٤. **ثورة الأوراس**: سنة ١٨٥٨، وشملت مناطق الأوراس، والوادي الكبير، وكانت بقيادة محمد بن عبدالله.

٥. **ثورة أولاد سيدي الشيخ**: دامت بين سنتي ١٨٦٤ و١٨٨٠، وشملت مناطق عديدة كواحة البيض سيدي الشيخ، وجبال عمور، وسور الغزلان، وتيارت، وغليزان، وسعيدة، وأدرار، والهقار، وغيرها، وكانت بقيادة شيوخ وطلبة زاوية أولاد سيدي الشيخ.

ولعل من أهم الثورات في هذه الفترة، ثورة المقراني، التي كانت ثورة عارمة، وذات تأثير مباشر على البوجليلي الذي كان أحد المشاركين فيها إلى جانب شيخه الحداد[١] الزعيم الروحي لهذه الثورة.

وقبل ذلك كان المقراني يشغل منصب باش آغا[٢] وكان من الأثرياء، يملك أراضي شاسعة، ولكنه استدان من فرنسا حوالي مليوني فرنك وجهها للمتضررين من مجاعة (١٨٦٦ ـ ١٨٦٨)، وحينما حلّ الأجل لم يستطع سداد الدِّين، فما كان منه إلا أن باع أرضه التي كان يملكها، وقدَّم استقالته بعد أن كثرت عليه الضُّغوط، وتزامن هذا تقريباً مع بعض الأحداث

---

(١) مقالة الأستاذ علي أمقران السحنوني بجريدة العقيدة العدد ٧٢ الأربعاء ١٩٩٢/١/٨.

(٢) الباش آغا: من الألقاب التركية، ومعناه حاكم دائرة واسعة، وله سلطات قوية. انظر: الحركة الوطنية الجزائرية، أبو القاسم سعد الله: ٦١٣/١، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى: ٢٠٠٠.

المتسارعة، فقد أصدرت فرنسا يوم ٢٤ أكتوبر ١٨٧٠ ما سمي بمرسوم كُريميُو الذي يقضي بتجنيس اليهود في الجزائر[١]، وتغيَّرَ الوضعُ السياسي في فرنسا من ملكيٍّ إلى جمهوريٍّ بعد الانقلاب الذي وقع سنة ١٨٧١[٢]، وانهزمت في حربها ضد ألمانيا في نفس السنة، وما شاهده الوطنيون الجزائريون إبّان هذه الأزمة من وقوع خلاف بين المستوطنين بالجزائر وحكومة باريس، واستئثار المستوطنين بالسلطة.

إضافة إلى الضَّائقة التي كان يعيشها الشعب الجزائري بسبب إقدام حكومة الاحتلال على إرهاق الناس بالضرائب الباهظة، مما ضاعف بؤسهم وشقاءهم، سيما خلال أعوام ١٨٦٥ ـ ١٨٦٨ التي كانت أعوام قحط وجفاف، وتهجُّم للجراد على البلاد، فانتشرت المجاعة، وغلت الأسعار، وعمّ الوباء والأمراض الفتاكة كالكوليرا والتِّفُوئِيد، ومات من الجزائريين في ظرف شهرين فقط نحو ٢٥٠٠٠٠ شخص[٣]، أضف إلى ذلك ما شوهد من سعي رجال الكنيسة في تنصير الأهالي وتمسيحهم، اغتناماً لهذه الفرصة، ومبالغة منهم في النكاية بالشعب الجزائري المسلم، وإهانته في مقدَّساته، فلم يُرض هذا كثيراً من وجهاء الجزائر في ذلك الوقت، ومنهم المقراني نفسُه الذي حرَّكه ضميره الوطني ضد هذه الأحداث وخاصة قانون كريميو الذي جعل من اليهود أسياداً على الجزائريين، فسامُوهم سوء العذاب وأقرضوا أولئك البؤساء بفوائدَ تتراوح بين أربعين ومائة بالمائة، فقال لقومه: «لن أطيع يهودياً على الإطلاق، وإذا وقعت أرضكم بين يدي يهودي فقد انتهى كل شيء، ولن أرض إطلاقاً أن أخضع ليهودي»[٤]، وهذا ما حدا بالسلطات الاستعمارية إلى مضايقته والاستيلاء على معظم أملاكه.

---

(١) الحركة الوطنية الجزائرية: ٢٣٩/١ ـ ٢٤٢.

(٢) المرجع نفسه: ٢٣٨/١.

(٣) المرجع نفسه: ١٣٥/١.

(٤) تاريخ الجزائر العام: ٣٠١/٤.

فكان هذا وغيره مما سبق ذكره عاملاً قوياً وباعثاً حثيثاً على انطلاق ثورة عارمة، كانت شرارتها الأولى بتمرد بعض الجزائريين المنتمين إلى قبيلة الحنانشة، وامتناعهم عن التجنيد بالجيش الفرنسي، وانضم إليهم في ذلك سكان النواحي، فهجموا على سوق أهراس، وأشعلوا النار بمزارع الأوروبيين[(١)]، فردت السلطة الفرنسية عليهم بعنف، بالقتل والتشريد والتغريم والنفي، ثم تلتها انتفاضة قبيلة أولاد عيدون بالشمال القسنطيني في ١٣ فبراير ١٨٧١[(٢)]، ثم تبعتها عشيرة النمامشة، ثم امتدت الاضطرابات شيئاً فشيئاً، حتى بلغت الساحل، ثم أخذت طريقها نحو الغرب، فاجتاحت منطقة القبائل، ثم عمّت ولاية الجزائر وعمالتها، ثم بلغت منطقة أولاد سيدي الشيخ بالجنوب الوهراني[(٣)].

وفي يوم ١٥ مارس ١٨٧١ قام المقراني بمحاصرة مدينة برج بوعريريج، إلا أن القوات الفرنسية تمكنت من فك الحصار يوم ٢٦ مارس[(٤)]، ثم انضم إليه أعيان وزعماء القبائل المجاورة ومشايخ الطرق الصوفية خاصة الشيخ محمد أمزيان بن علي بن محمد الحداد[(٥)]، الذي انضم إليه يوم ٠٨ أفريل ونادى في قومه أهل مدينة صدوق ببجاية بالجهاد المقدس[(٦)]، وقاد مع ولديه عزيز ومحمد وقائع الثورة ببلاد القبائل، فأمدوها مادياً ومعنوياً[(٧)]، ثم انتشرت الثورة في أغلب التراب الوطني، وأخذت تكتسح المدن وتتقدم حتى وصلت أبواب العاصمة الشرقية، وكادت تستولي على سهل متيجة الاستراتيجي، ولكن الأقدار حالت دون ذلك، وقد بلغ

---

(١) انظر: الحركة الوطنية الجزائرية: ٢٤٤/١.

(٢) الحركة الوطنية الجزائرية: ٢٤٥/١.

(٣) المرجع نفسه: ٢٥٥/١.

(٤) التاريخ السياسي للجزائر، عمار بوحوش: ١٤٦، دار الغرب الإسلامي بيروت، الطبعة الأولى ١٩٩٧.

(٥) سيأتي التعريف به في شيوخ المؤلف.

(٦) انظر: الحركة الوطنية الجزائرية: ٢٥٣/١.

(٧) تاريخ الجزائر العام: ٣٠٤/٤.

عدد المجاهدين في هذه الثورة أكثر من مائتي ألف، وبلغ عدد المعارك حوالي ٣٥٠ معركة(١).

وكانت الواقعة الفاصلة بين الجيشين في مدينة البويرة، بمكان يسمى وادي سفلات، وفيها استشهد المقراني(٢)، أما الشيخ الحداد فاستمر في مسيرة الجهاد، وخاض معارك طاحنة ضد الجيش الفرنسي، لكنه لم يتمكن من إيقاف الزحف الفرنسي على جبال القبائل، وتمكن الجنرال لالمان الفرنسي يوم ٢٤ جوان ١٨٧١ من تشتيت العائلات وحرق المنازل، وإجهاض حركة المقاومة، كما استسلم أبناء الشيخ الحداد، بعد إغراء وخداع أحد عملاء فرنسا لهم، ثم استسلم الشيخ نفسه للجنرال سوسييه بعد حوالي عشرة أيام، بعدما علم بمصير ولديه، وقد بلغ من الكبر عتياً، وأرسلته القوات الفرنسية إلى السجن(٣)، حيث توفي هنالك بعد عشرة أيام من صدور الحكم عليه بخمس سنوات سجناً يوم ١٩ أفريل ١٨٧٣ الموافق لسنة ١٢٩٠هـ، عن عمر يناهز ٨٤ سنة(٤).

وهكذا كانت نهاية هذه الثورة حزينة، إلا أن هذا لم يفلّ عزم الأحرار من أبناء الجزائر، ولم تكن تلك إلا حلقة في سلسلة النضال الطويل والمرير الذي خاضه شعبنا، يأخذ فيه الأبناء مشعل الجهاد من الآباء كما أخذوا عنهم القرآن، رايتهم عالية، إلى أن استرجع هذا الشعب استقلاله سنة ١٩٦٢، ونجح في طرد الغزاة ودحرهم، ولله الحمد والمنة.

أما الشيخ البوجليلي؛ فبعد نهاية ثورة المقراني والشيخ الحداد؛ استأنف الجهاد في مجال آخر لا يقل أهمية عن الأول، وهو ميدان التعليم، ولم يثنه ذلك عن الإفصاح عن مواقفه المعادية للاستعمار الكافر، فقد أفتى

---

(١) المرجع نفسه.

(٢) انظر: الحركة الوطنية الجزائرية: ٢٥٤/١.

(٣) التاريخ السياسي للجزائر: ١٤٦ ـ ١٤٧.

(٤) انظر: تاريخ الجزائر العام: ٣١٠/٤، الحركة الوطنية الجزائرية: ٢٦٧/١.

بحرمة تعلم الفرنسية، وبانتقاض وضوء من يصافح «الرومي»[1] كما كان يجهر بالدعاء بالعز لخليفة المسلمين والإهلاك للمحتلين[2].

* * *

المطلب الثاني:
الحالة العلمية

عرفت الجزائر قبل الاحتلال الفرنسي سنة ١٨٣٠م حركة علمية كبيرة، بحكم وجودها بين قطبين علميين مشهورين، هما: جامع الزيتونة بتونس، وجامع القرويين بالمغرب، وكان للرحلات العلمية إلى المشرق والمغرب دورها البارز في قيام حواضر علمية، على غرار بلاد القبائل التي اشتهرت بالقراءات، ومازونة وتلمسان بالغرب الجزائري، وبلاد الصحراء كأدرار وتيميمون وغيرهما، كما كان للزوايا العلمية فضل كبير في نشر القرآن الكريم ومختلف العلوم.

---

(١) انظر: «محمد بن أبي القاسم البوجليلي... المعلم والمقرئ» لعلي أمقران السحنوني، جريدة العقيدة العدد ٧١، الأربعاء: ١٩٩٢/١/١، وعلّق الأستاذ محمد الصالح الصديق على هذه الفتاوى قائلا: «...وهي فتاوى غريبة قد يسخر منها ومن مفتيها أبناء هذا العصر الذين يرون أنفسهم عاجزين عن إثبات وجودهم إلا في ظل الأجنبي، أما الكيِّس اللبيب، الغيور على دينه ووطنه، فإنه يدرك بُعد نَظر المفتي، وصِدْقَ وطنيَّته، وإخلاصه لدينه وملَّته...». انظر: أعلام من المغرب العربي، محمد الصالح الصديق: ١١٤٨/٣، موفم للنشر الطبعة الأولى الجزائر ٢٠٠٠.

(٢) قال الشيخ البوجليلي: «اللّهم انصر خليفتك الهمام، الناشر لواء الإسلام، ذا الأمانة والأمان، عبدَ الحميد محمود خان، اللّهم انصره نصراً تُعز به الدين، وتُذل به رقاب الكافرين، وأعنه على ما يرضيك ويرضيه، إنك أنت القوي الناصر المعين، اللّهم أهلك الكفرة وما ابتدعوا، وشتت جمعهم وما جمعوا، ووهِّن كيدهم وما صنعوا، واجعلهم فيئاً للمسلمين، وغنيمة للموحدين، وانصرنا عليهم يا خير الناصرين...». خطب الشيخ البوجليلي: لوحة ١٨، مخطوط خاص.

وعند دخول الاحتلال الفرنسي أرض الجزائر أدرك أنه لا سبيل للانتصار على هذا الشعب إلا بالقضاء على دينه وهويته وتجهيله، ويمكن تلخيص سياسته التي انتهجها من أجل ذلك في المذكرة التي بعث بها الكاردينال لافيجري إلى إدارة الحكومة الفرنسية بالجزائر، والتي جاء فيها: «علينا أن نخلّص هذا الشعب الجزائري ونحرره من قرآنه، وعلينا أن نُعنى على الأقل بالأطفال لتنشيئهم على مبادئ غير المبادئ التي شبّ عليها أجداده، فإن واجب فرنسا هو تعليم الإنجيل، أو طردهم إلى أقاصي الصحراء بعيداً عن العالم المتحضر»[1].

وفعلا، فقد شرعت حكومة الاحتلال في تطبيق خطّطها الرامية إلى تقويض المسيرة العلمية لهذا البلد وتجهيل أهله، وبدأت بالمدن الكبرى كالجزائر العاصمة، فضيقت الخناق على التعليم العربي والإسلامي، وصادرت الأوقاف التي كانت تمثل أهم مورد للطلبة والمشايخ، كما استولت على الكثير من المساجد؛ فهدمت بعضها، وحولت البعض إلى كنائس أو ثكنات للجيش الفرنسي، وطاردت العلماء ونفتهم أو هجّرتهم، وفي المقابل فتحت مدارس لتعليم الفرنسية وثقافتها، وشجّعت الجزائريين على الدخول إليها، بالإضافة إلى الحملات التبشيرية المنظمة، والتي رصدت لها أموالاً طائلة، وقد كان لهذه السياسة الاستعمارية الخبيثة أثر خطير، تمثل في توقف التعليم في أغلب المدارس والحواضر العلمية، مما نتج عنه تجهيل ظهر أثره ملياً في الأجيال التي تلت.

وفي مقابل ذلك انتقل كثير من طلبة العلم إلى المناطق الداخلية كمنطقة بلاد القبائل، والتي لم تكن قد مسها ما مسّ المدن الكبرى من السوء، فاحتضنتهم زواياها التي بلغت آنذاك ٤٢ زاوية[2] ووفرت لهم جواً ملائماً، دام إلى قيام ثورة سنة ١٨٧١م، حيث أمرت فرنسا بإغلاقها كلها،

---

(١) انظر: تاريخ الجزائر العام: ٢٨٩/٤.

(٢) تاريخ الجزائر الثقافي، أبو القاسم سعد الله: ١٨٠/٣، دار الغرب الإسلامي بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٨.

فدور الزوايا في تلك الفترة من تاريخ الجزائر كان كبيراً، فقد كانت حصناً للثقافة الإسلامية، ومنهلاً للغة العربية، ومدرسة للتربية الدينية والوطنية، وفيها ترعرع ونشأ كبار العلماء والمصلحين، على غرار الشيخين: الحداد والبوجليلي وغيرهما.

ومن أهم الزوايا في تلك الفترة:

ـ **زاوية سيدي عبدالرحمٰن اليلولي**(١): أسسها الشيخ اليلولي سنة ١٠٤٤هـ ـ ١٦٣٥م، بإشارة من شيخه محمد السعدي البهلولي(٢)، وهي أشهر زاوية بمنطقة القبائل، عُرفت بتخصصها في علم القراءات، وفيها درَس البوجليلي وكثير من شيوخه، تحولت بعد استقلال الجزائر إلى معهد وطني لتكوين الأئمة(٣).

ـ **زاوية سيدي يحيى العدلي**(٤): يعود تاريخ تأسيسها إلى أواسط القرن التاسع الهجري، أسسها الشيخ يحيى العدلي بتمقرة ولاية بجاية، تتلمذ عليه فيها كبار العلماء كالشيخ أحمد زروق البرنسي، هدّمت مرات عديدة في فترة الاحتلال، وقدمت أكثر من مائة شهيد من خيرة طلبتها، رأيت أسماءهم مكتوبة على نصب بمدخلها حين زرتها سنة ٢٠٠٤، تولى التدريس فيها

---

(١) هو الشيخ أبو زيد عبدالرحمٰن بن يسعد بن محمد بن واعلي المصباحي الخردوشي اليلولي الزواوي (١٠٣٠ ـ ١١٠٥هـ)، من أشهر علماء بلاد القبائل، أخذ عن الشيخ محمد السعيد البهلولي، والشيخ عبدالقادر الفاسي، والشيخ محمد العربي البتروني، وعنه محمد بن عنتر، وغيره، كان مشهوراً في زمانه بالقراءات السبع والعشر. انظر: تاريخ الجزائر الثقافي: ١٨٨/٣ ـ ١٨٩، أعلام من زواوة، أحمد ساحي: ٨٠، مطبعة الثورة الإفريقية، الجزائر. زاوية سيدي عبدالرحمٰن اليلولي دورها التعليمي وتراثها الفقهي وأثرهما في منطقة القبائل، محمد مايمون: ٥٦ ـ ٦١، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإسلامية، جامعة الجزائر: ٢٠٠٠/٢٠٠١.

(٢) لم أقف له على ترجمة.

(٣) انظر: زوايا العلم والقرآن بالجزائر، محمد نسيب: ١٢٠ ـ ١٤٩، دار الفكر، دمشق، تاريخ الجزائر الثقافي: ١٨٨/٣ ـ ١٩٠، أعلام من زواوة: ٨٥ ـ ١١٨.

(٤) انظر ترجمته في تعريف الخلف برجال السلف: ٤٦٣/٢ ـ ٤٦٧.

الشيخ محمد الطاهر آيت علجت منذ سنة ١٩٣٧، وقد أعيد بناؤها بعد الاستقلال، وما تزال قائمة بمهام تعليم القرآن الكريم وبعض العلوم الأخرى إلى الآن[١].

ـ **زاوية الشيخ الحداد بصدوق**: أسسها الشيخ الحداد في القرن الثالث عشر الهجري، وتقع على الضفة اليمنى لوادي الصومام، بولاية بجاية، ومنها أعلن الجهاد سنة ١٨٧١، وقد خربها الاستعمار بعد فشل الثورة، وفيها أخذ البوجليلي الفقه واللغة عن صاحبها[٢].

ـ **زاوية البوجليلي**: كانت تقع بقرية بوجليل دائرة آقبو ولاية بجاية، تأسست في أوائل القرن السادس عشر الميلادي، درّس فيها المؤلف بعد فشل ثورة ١٨٧١[٣].

ـ **زاوية شلاطة**: أسسها الشيخ موسى بن علي الشريف الشلاطي مع نهاية القرن السابع عشر الميلادي بمدينة آقبو، ثم جددها من بعده حفيده العلامة محمد بن علي شيخ البوجليلي، في النصف الأول من القرن التاسع عشر، بلغ من شأنها أنها أقامت علاقات مع حواضر علمية كفاس وإستانبول، من أشهر من درَسوا فيها علاّمة الجزائر محمد البشير الإبراهيمي[٤] توقفت عن

(١) انظر: زوايا العلم والقرآن بالجزائر: ١٦٩ ـ ١٧٠.
(٢) المرجع نفسه: ٢١٩.
(٣) انظر: زوايا العلم والقرآن: ٢٢١.
(٤) هو الإمام محمد البشير بن محمد السعدي طالب الإبراهيمي، ولد يوم ١٤ جوان ١٨٨٩م بولاية سطيف، أخذ القرآن الكريم وبعض العلوم على يد عمه محمد المالكي الإبراهيمي، رحل إلى مصر والتقى فيها كبار علماء الأزهر، ثم التحق بأبيه بالمدينة المنورة أين أخذ عن الشيخ عبدالعزيز الوزير التونسي، والشيخ حسن أحمد الفياض أبادي الهندي، وتأثر بهما كثيراً، ثم تعرف هنالك على الشيخ عبدالحميد بن باديس، الذي وضع معه لبنة تأسيس جمعية العلماء الجزائريين، ثم رحل إلى دمشق سنة ١٩١٧، أين درّس في جامعها الأموي، ثم عاد إلى الجزائر سنة ١٩٢٠، لنشر العلم، وبعد حياة مليئة بالجهاد وطلب العلم، توفي يوم ٢٠ ماي ١٩٦٥. انظر: الأعلام: ٥٤/٦. ومحمد البشير الإبراهيمي المجاهد بالقلم، رابح لونيسي: ١ ـ ٣٠، دار المعرفة، الجزائر، ١٩٩٨.

عملها مع بداية ثورة التحرير سنة ١٩٥٤[(١)].

ـ **زاوية الشيخ الحسين بن أعراب**: وصاحبها من كبار علماء بلاد القبائل، وصفه صاحب فهرس الفهارس بقوله: «علامة زواوة»[(٢)]، أسسها خلال القرن الثامن عشر، بنواحي الأربعاء ناث ايراثن وكانت لها سمعة طيبة[(٣)].

فهذه بعض زوايا العلم التي كانت محاضن للعلماء ومعاقل للمجاهدين، وسدًّا منيعاً ضد حملات التنصير.

أما من ناحية علم القراءات ـ موضوع التأليف ـ فقد اهتم به علماء الجزائر[(٤)] فدرَّسوه في مساجدهم ومدارسهم وزواياهم، كما ألفوا فيه الكتب نثراً ونظماً، إلا أن من اهتم به يعدون قلة مقارنة بمن اهتم بالفقه والنحو، ومن أشهر علماء القراءات بالجزائر:

ـ **الإمام الهذلي**: هو أبو القاسم يوسف بن علي بن جبارة بن محمد بن عقيل الهذلي البسكري، نسبة إلى مدينة بسكرة، الأستاذ الكبير، الرّحال، ولد في حدود ٣٩٠هـ، له كتابه «الكامل» الذي يُعد أوسع كتاب في علم القراءات عبر التاريخ الإسلامي، ذكر فيه ٣٦٥ شيخاً في القراءات، مات سنة: ٤٦٥هـ[(٥)].

ـ **محمد بن أحمد بن أبي جمعة الوهراني**: هو أبو عبدالله محمّد بن

---

(١) انظر: زوايا العلم والقرآن: ٢٢٤، تاريخ الجزائر الثقافي: ٢١٢/٣. زاوية سيدي عبدالرحمٰن اليلولي: ٧٣.

(٢) انظر: فهرس الفهارس والأثبات: ١٠٠٢/٢.

(٣) انظر: زاوية سيدي عبدالرحمٰن اليلولي: ٧٣.

(٤) للاستزادة ينظر: كتاب الأصالة، ملتقى القرآن الكريم، ضمن الملتقى الخامس عشر للفكر الإسلامي: ١٤٩/١، دار البعث قسنطينة الجزائر. وتاريخ الجزائر الثقافي: ٢٠/٢ ـ ٢٥، و: ٣٥/٧ ـ ٣٩.

(٥) انظر: غاية النّهاية: ٣٩٧/٢ ـ ٤٠١، معرفة القراء الكبار: ٤٢٩/١، قراءة الإمام نافع: ٧٢٧/٦ ـ ٧٤٦.

أحمد المغراوي الوهراني، المعروف بشقرون، أخذ عن شيخ الجماعة بفاس محمد ابن غازي، من تآليفه: جامع جوامع الاختصار، تقييد على مورد الظمآن، قصيدة لامية في قراءة نافع وغيرها، توفي سنة: ٩٢٩هـ[1].

ـ **علي بن الحفاف**: هو علي بن عبدالرحمٰن بن محمد المدعو ابن الحفاف، مفتي المالكية بالجزائر، كان من المعاصرين للمؤلف، إلا أنه لا يوجد نص يدل على أنه كان بينهما اتصال أو مراسلات، أخذ عن كثير من علماء عصره، وألف رسالة سماها: «الدقائق المفصلة في تحرير آية البسملة»، كما ترك تأليفاً ضخماً قيّماً في القراءات سماه: «منة المتعال في تكميل الاستدلال» وهو في شرح الشاطبية في القراءات السبع، سلك فيه مسلك كتاب غيث النفع، توفي سنة ١٣٠٧هـ[2].

(١) انظر: القرّاء والقراءات في المغرب: ٨٢ ـ ٨٣، قراءة الإمام نافع: ١٧٩/٤ ـ ١٨١.

(٢) انظر: تعريف الخلف برجال السلف: ٨٢/٢ ـ ٨٣، تاريخ الجزائر الثقافي: ٨٠/٣ ـ ٨٣.

المبحث الثاني:
حياته: (اسمه، نسبه، مولده، نشأته، وفاته)

المطلب الأول:
اسمه ونسبه

هو محمد بن أبي القاسم البوجليلي، نسبة إلى قرية بوجليل ببجاية، الحسيني نسبة إلى الحسين بن علي رضي الله عنهما، العباسي[(١)]، فأسرته أسرة علم ونسب.

واستناداً إلى الوثائق التي تملكها عائلة الحسيني ـ وهي أسرة الشيخ البوجليلي ـ التي تعود إلى القرن السادس عشر الميلادي، فإن جدَّها الأكبر ـ الذي لم تصلنا ترجمته ـ أسَّس كُتَّاباً بقرية بوجليل، لتعليم صبيان القرية، والقرى المجاورة، وكان قد قدِمَ إليها من بني ورتلان[(٢)]، واستمر هذا الكُتَّاب في تحفيظ القرآن الكريم خلال الأعوام الطويلة المتوالية متأرجحاً بين القوة والضعف.

وعندما ولد الشيخ محمد بن أبي القاسم الحسيني كان أبوه معلماً في هذا الكتَّاب، ومشرفاً عليه، ثم تطور بعد ذلك إلى زاوية على يد الشيخ البوجليلي.

---

(١) هذه النسبة ذكرها الدكتور أبو القاسم سعد الله، لكنه لم يبين مستنده في ذلك. انظر: تاريخ الجزائر الثقافي: ٤/١٧٠.

(٢) من قرى بلاد القبائل، وهي تابعة الآن لولاية سطيف.

المطلب الثاني:
مولده، نشأته، ووفاته

ولد الشيخ البوجليلي الحسيني سنة ١٨٢٧م، وحفظ القرآن على يد والده، حيث ختمه عليه ثلاث ختمات، ثم بعث به إلى زاوية سيدي عبدالرحمٰن اليلولي ليدرس ويقيم، حوالي سنة ١٨٤٥، وكان شيخ الزاوية وقتها الشيخ المقرئ محمد بن يحيى اليراتني(١) الذي غاب وأناب عنه تلميذه الشيخ قدور الدرعي(٢)، فبدأ الدراسة عليه، وكان ذلك في ١٥ رجب ١٢٥٩هـ(٣)، فجمع القراءات في سنتين، ثم انتقل إلى الشيخ العربي الأخداشي(٤)، ثم قرأ على الشيخ الجامع محمد بن علي بن مالك(٥) من قرية تقابة قِبَلَ البحر، فأتم عليه الختم الشريف، كما درّس عليه النحو من الآجرومية(٦) واشترط عليه أستاذه هذا أن لا يشرع معه في ختمة أخرى حتى يتقن ألفية ابن مالك(٧) إلى باب الإضافة، ثم انتقل إلى أستاذ آخر هو الشيخ

---

(١) لم أعثر له على ترجمة.

(٢) سيأتي الحديث عنه في شيوخ المؤلف.

(٣) «محمد بن أبي القاسم البوجليلي ...»، السحنوني علي أمقران، جريدة العقيدة اليومية، عدد: ٧٠، الأربعاء ٢٥ ديسمبر ١٩٩١.

(٤) سيأتي الحديث عنه في شيوخ المؤلف.

(٥) سيأتي الحديث عنه في شيوخ المؤلف.

(٦) نسبة إلى الإمام أبي عبدالله محمّد بن محمّد بن داود الصّنهاجي، النّحوي، المقرئ المشهور بابن آجرّوم ومعناه بلغة البربر: الفقير الصّوفي، صاحب المقدّمة المشهورة بالآجرومية في علم النحو، ولد بفاس سنة ٦٧٢هـ، وله مصنفات وأراجيز، اشتهر بالبركة والصّلاح ويشهد لذلك عموم النّفع بمقدمته. توفي سنة ٧٢٣هـ، وقيل: ٧٢٤. انظر: شذرات الذّهب: ٦٢/٣، وكشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مصطفى بن عبدالله القسطنطيني: ١٧٩/٢، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٣هـ، ١٩٩٢م.

(٧) هو أبو عبدالله، محمّد جمال الدّين، بن عبدالله، بن مالك الطّائي، الجياني، الأندلسي، ولد سنة ٦٠٠هـ، وتصدّر لإقراء العربية، ثمّ انتقل إلى دمشق وأقام بها يشتغل ويصنف، كان أيضاً إماماً في القراءات وعللها، وصنف فيها قصيدة دالية مرموزة في مقدار الشاطبية، ومن تصانيفه أيضاً: تسهيل الفوائد، والضّرب في معرفة=

محمد الطاهر الجنادي[1] وكان يدرِّس القراءات العشر[2]، قال عنه البوجليلي: «وأخذت عليه فوائد، ونصحني نصحاً عظيماً، ولم أجد مثله من المعلمين»[3]، فدرس عليه الألفية وختمة من القرآن بطرق نافع العشرة، كما أخذ عنه متن ابن غازي[4]، ومكث معه حوالي ثلاث سنوات، وأمره أن يبدأ في دراسة الشاطبية، وفي ذلك الوقت توفي والده، فاستأذن من شيخه وعاد إلى منزله، ومكث هناك سنة كاملة يعلم الصبيان، ثم تاقت نفسه إلى الطلب مجدداً، فانتقل إلى زاوية صدوق ببجاية التي كان على رأسها آنذاك العالم الكبير الشيخ محمد أمزيان بن الحداد، وهناك تفرغ لدراسة العربية والفقه، بعد أن انتسب إلى الطريقة الرحمانية[5]، التي انتهت رئاستها إلى الشيخ الحداد، الذي كان يرى في تلميذه نبوغاً وطموحاً وصلاحاً، فخصه بالعناية والرعاية.

وقد أذن له ـ بعد أن أتم دراسته ـ بالعودة إلى قرية بوجليل كإمام لمسجدها ومعلم للقرءان في كُتّاب أسرته، وناشر للطريقة الرحمانية بأمر من شيخه.

وعندما أعلن الشيخ المقراني الجهاد وانضم إليه الشيخ الحداد على رأس الرحمانيين، كان إلى جانب شيخه كداعية وقاض للعسكر، ومستشار للمقراني، وحضر بعض المعارك، منها معركة وادي سفلات الشهيرة التي استشهد فيها المقراني رحمه الله.

= لسان العرب، والكافية الشافية، والخلاصة (الألفية)، وغير ذلك، توفي بدمشق سنة ٦٧٢هـ. انظر: شذرات الذهب: ٣٣٩ ـ ٣٤٠، وغاية النهاية: ١٧٠/٢، ومعجم المؤلفين: ٢٣٤/١.

(١) سيأتي التعريف به في شيوخ المؤلف.

(٢) المقصود بها طرق نافع العشرة.

(٣) «محمد بن أبي القاسم البوجليلي . . .»، علي أمقران السحنوني، جريدة العقيدة اليومية، العدد: ٧٠.

(٤) سبقت ترجمته، والمتن المذكور هو: تفصيل عقد الدرر، وقد سبق الحديث عنه وعن أهم شروحه في المبحث التمهيدي.

(٥) نسبة إلى مؤسسها محمد بن عبدالرحمن الأزهري.

وبعد فشل الثورة، سيق الشيخ الحداد وابناه إلى السجن، ومن داخله كتَب إلى تلميذه رسالة يعينه فيها خليفة له، ويعهد إليه برئاسة الطريقة الرحمانية، وبتسيير أملاك زاوية صدوق، فلم يكن ذلك ممكنا لأنه في الواقع لم تبق للزاوية أملاكٌ إذ صودرت كلها ووزعت على المعمرين[1].

(١) زوايا العلم والقرآن بالجزائر: ١٧١ ـ ١٧٢. وقد أكد صاحب الكتاب أن هذه الوثائق موجودة عند أحفاد الشيخ.

المبحث الثالث:
شيوخه وتلامذته

المطلب الأول:
شيوخه

١ ـ **والده الشيخ أبو القاسم البوجليلي**: الذي يُعَدُّ أول أساتذته الذين تربى على يديهم وتلقى منهم مبادئ العلم الشريف، حيث نجده يصدره في قائمة مشيخته إذ قال: «. . .أما إسناد قراءتنا فأقول إني افتتحت قراءتي صغيراً عن والدي رحمه الله تعالى».

٢ ـ **الشيخ محمد بن علي بن مالك التقابي**:

لم أعثر له على ترجمة فيما توفر لدي من مراجع، سوى ما ذكره الشيخ البوجليلي من أنه: «تُوُفيّ ظهر يوم الأربعاء ثاني عشر شوال عام ١٢٧٢»[١]، وقد رجح الدكتور أبو القاسم سعد الله أن يكون هو نفسه والدَ العلامة الزواوي[٢]، حيث درس عليه بمعيَّة الشيخ البوجليلي، وقد أثنى عليه البوجليلي كثيراً في ثنايا مؤَلَّفِه، وخصه بأوصاف حسنة منها:

---

(١) انظر الصفحة: ١٠٣.

(٢) تاريخ الجزائر الثقافي: ٢٠٢/٣، ولم يذكر لنا مستنده في ذلك، والعلامة الزواوي هو الشيخ أبو يعلى سعيد بن محمد الشريف صاحب كتاب: أوضح الدلائل في وجوب إصلاح الزوايا بمنطقة القبائل.

* تقديمه له على باقي من أخذ عنهم، واعتماده عليه في كثير من المواضع بقوله: «فكلما قلت شيخنا، فالمراد به مولاي سيدي محمد بن علي المذكور، وهو العمدة في قراءتي»[١].

* ما نقله من قول شيخه الجنادي: «...ما قرأنا قراءة صحيحة حتى قرأنا عن الشيخ سيدي محمد بن علي لكونه نحوياً محسناً لصفات الحروف ومخارجها...»[٢].

وقد أجازه إجازة عامة، هذا نصها:

«أما بعد: فأنا أُعلِمُ الواقف على كتابنا هذا من الأئمة العاملين بالسنة والكتاب بأني قد أجزت تلميذنا ...في جميع ما أخذ عني من القراءات؛ نحواً وتجويداً، فهماً وأداءً، وما أخذه عني عهداً ووِرداً صحيحاً، لوقوع حقيقته على شريعة كاملة وأحكام نافذة، ومن أخذ عنه الورد كأنه أخذه مني، بل هو أفضل مني، وإنما أسعفته بذلك لحسن ظنه، بتاريخ: ١٢٧٥»[٣].

٣ ـ الشيخ محمد العربي الأخداشي:

هو العربي بن الجودي الأخداشي، من بني يليلتن، وهي من قبائل زواوة، وإخداشن قرية قريبة من بني يتورغ، اشتهر بالتمكن في علم القراءات ونسخ المصحف الشريف من حفظه الذي تلقاه رواية عن شيوخه، تولى إدارة زاوية سيدي عبدالرحمٰن اليلولي ومشيختها، وبقي فيها مدرساً إلى أن أقعده المرض في أواخر حياته، توفي سنة ١٢٦٣هـ/١٨٤٦م[٤].

٤ ـ الشيخ محمد الطاهر الجنادي[٥]:

هو محمد بن الطاهر بن الشيخ الشريف المنيعي الجنادي، من عرش

---

(١) انظر الصفحة: ١٠٦.

(٢) انظر الصفحة: ١٠١.

(٣) تاريخ الجزائر الثقافي: ٧/٦٤ ـ ٦٥.

(٤) انظر ترجمته في: أوضح الدلائل: ٥٤ ـ ٥٦، أعلام من زواوة: ١٠٢.

(٥) المرجع نفسه.

آيت جناد بتميزار من بلاد القبائل، عُرف بغزارة علمه، وتنوع مواهبه، فحفظ القرآن الكريم في زاوية سيدي منصور، وبرع في علوم اللغة والمنطق والفقه.

كان أول من مارس الإصلاح التعليمي في زاوية سيدي عبدالرحمٰن اليلولي، حيث أدخل إليها علوم اللغة وعلم المنطق منذ سنة ١٢٦٢هـ/١٨٤٥م[١]، في وقت لم تكن الزاوية تُدرّس غير علم القراءات، وزاول التعليم بها ما يقارب العشرين سنة، فبلغت في عهده مكانة مرموقة، حيث صارت مقصد طلبة العلم من كل مكان، وفي سنة ١٢٨٣هـ/١٨٦٣م هاجر إلى تونس بعد تعرضه لمضايقات الاحتلال، حيث اشتغل معلماً لأبناء أحد الوزراء، وبقي هنالك إلى أن توفاه الله، وبقيت مكانته محفوظة لدى طلبة الزاوية التي كان يدرس فيها[٢].

٥ ـ الشيخ محمد أمزيان بن الحداد:

هو محمد أمزيان بن علي الحداد انتقلت أسرته من بني منصور واستقرت في إيغيل إيمولة بالضفة الغربية لوادي الصومام، ومنها إلى بلدة صدوق. وفيها امتهن جده حرفة الحدادة لذلك أطلقت على الأسرة تسمية الحداد. تعلم الشيخ محمد أمزيان في الزاوية التي أسسها والده علي الحداد في صدوق، فحفظ القرآن وتعلم قواعد اللغة العربية، ومنها انتقل إلى زاوية الشيخ أعراب في جبال جرجرة التي قضى فيها وقتاً طويلاً، ثم أخذ عن الشيخ محمد بن عبدالرحمٰن الأزهري مؤسس الطريقة الرحمانية في زاوية سيدي علي بن عيسى بجرجرة، وعند عودته إلى أهله تولى تسيير زاوية أبيه، وقد اختاره أهله أن يكون إماماً على قرية صدوق ومعلماً للأطفال في جامع المدينة، وأصبح بعد ذلك خليفة لطريقة محمد بن عبدالرحمٰن. وقد ساهم الشيخ الحداد ومن خلاله الطريقة الرحمانية مساهمة كبيرة وفعالة في دعم مقاومة الشيخ المقراني وذلك بإكسابها تأييداً شعبياً واسعاً، مكنها من

---

(١) أعلام من زواوة: ٩٤.

(٢) انظر: تاريخ الجزائر الثقافي: ١٩١/٣.

الصمود أمام الجيوش الفرنسية. بعد سلسلة من المعارك، استسلم لقوات الجنرال لالمان في ٢٤ جوان ١٨٧١ بعد مقاومة قوية ضد العدو الفرنسي وقد سجن في قلعة بارال في بجاية، حيث وافته المنية آخر شهر أفريل ١٨٧٣[(١)].

هذا وقد نقلت لنا المصادر التاريخية مدى العلاقة الوطيدة التي كانت تربط الشيخ الحداد بتلميذه البوجليلي، لِما رأى فيه من مؤهلات ونبوغ، فأجازه بكل ما عنده من علم، وجعله في مرتبته، وهذا نص الإجازة:

إجازة الشيخ الحداد للبوجليلي:

«. . .كُلّ مَا فَتَحَ اللهُ بِهِ عَلَيْهِ عَلَى أَيْدِينَا، مِنْ فِقْهٍ وَطَرِيقَةٍ رَحْمَانِيَّةٍ، بَلْ وَجَمِيع مَا يُؤذَنُ فِيهِ شَرْعًا فِي حَيَاتِي، وَاسْتَخْلَفْتُهُ فِي ذَلِكَ بَعْدَ مَمَاتِي، فَمَنْ أَخَذَ عَنْهُ فِي ذَلِكَ كَانَ كَمَنْ أَخَذَ عَنِّي، وَمَنْ خَالَفَهُ فَقَدْ خَالَفَنِي»[(٢)].

٦ ـ الشيخ قدور الدرعي المغربي[(٣)]:

لم أعثر له على ترجمة، إلا أني وجدت له مخطوطاً بالمكتبة الوطنية بالحامة، بعنوان: «تقييد في القرآن الكريم»، أوله: «هذا تقييد القرآن العظيم على قراءة السبع، قيده الولي الصالح، سيدي قدور الدرعي[(٤)] العبد الوارثني[(٥)] قيَّده عن شيخه سيدي محمد بن يحيى بن الصادق اليراتني نفعنا الله ببركاته، وذلك حين تجويده عليه». اهـ[(٦)]. ينتهي عند سورة يوسف

(١) انظر ترجمته في: الطرق الصوفية والزوايا بالجزائر تاريخها ونشاطها، صلاح مؤيد العقبي: ٨١٠، دار البراق، بيروت، ٢٠٠٢.

(٢) تاريخ الجزائر الثقافي: ٦٤/٧.

(٣) هذه النسبة أثبتها له الأستاذ السحنوني في مقاله: محمد بن أبي القاسم البوجليلي. . . جريدة العقيدة، العدد: ٧٠.

(٤) أخبرني شيخنا محمد الطاهر آيت علجت أن كلمة الدرعي نسبة إلى منطقة الدريعات، وهي من القرى القبائلية التابعة الآن لولاية برج بوعريريج، وذلك رفعاً لِلبْسٍ قد يتوهم من هذه الكلمة التي تعني أيضاً منطقة بالريف المغربي، خاصة وأنه في بعض النسخ كُتب اسمه: قدور المغربي، والله أعلم.

(٥) كذا، ولعل المراد بها النسبة إلى بني ورثلان، وهي الآن تابعة لولاية سطيف.

(٦) تقييد في القرآن، مخطوط بالمكتبة الوطنية بالحامة، رقم: ٢٦٤٥.

عليه السلام. وهو يثبت أخذ الشيخ قدور عن الشيخ اليراتني.

والشيخ البوجليلي أخذ عن الشيخ قدور في زاوية سيدي عبدالرحمٰن اليلولي.

* * *

المطلب الثاني: تلامذته

كان للشيخ تلاميذ كثيرون، بحكم تدريسه في زاوية عبدالرحمٰن اليلولي مدة طويلة جداً، والتي اشتهرت بين طلبة العلم بتطور التعليم فيها، حتى شبهها البعض بالزيتونة والقرويين، كما اشتهرت بتعدد تخصصاتها وتنوعها، وخصوصاً في علم القراءات والفقه واللغة العربية[1]. فكانت قِبلة لهم، وكان هو منارتهم، حتى وصفه أحد تلاميذه، وهو محمد صالح القلي بقوله:

يَـأْتِـي إِلَـيْـهِ الطَّـالِـبُونَ لِعِـلْـمِـهِ   وَلِـفَـضْـلِـهِ ذَا رَاكِـبٌ ذَا رَاجِـلُ

ومن بين تلاميذه:

١. **أولاده**: وأشهرهم أحمد الذي خلف أباه في التدريس ومشيخة الطريقة الرحمانية بعد وفاته، وكان فقيهاً، فتقلصت في عهده العلوم العربية قليلاً وازدهر الفقه، وأحدث ما عُرِفَ بالدراسة الموسمية، وكانت موجهة بالخصوص لكبار السن ممن لم تُسعفهم الظروف لمواصلة الدروس طوال العام، فكانت بمثابة الدورات التكوينية المكثفة في زماننا هذا، فكان هذا النظام يسمح لهم بالإقبال على الدراسة بعد الانتهاء من الحرث وجمع التين والزيتون خلال فصل الخريف، وكانت الدروس تعطى أواخر النهار وصدراً

(١) زاوية سيدي عبدالرحمٰن اليلولي: ٨٣ ـ ٨٧.

من الليل، وبعد الفجر، وذلك لتتاح الحرية لبعضهم في الانصراف إلى العمل وإلى التجارة[1].

٢. **الطيب شنتير البوجليلي**: هو الطيب بن الحاج علي بن سعيد شنتير، من قرية بوجليل، وهو من أعلام النحو والفقه في المنطقة، ولد سنة ١٢٨٨هـ ـ ١٨٧١م، وأنفق من عمره أكثر من أربعين سنة في نشر العلم في مختلف الزوايا، توفي شهر أوت سنة ١٣٧٣هـ ـ ١٩٤٥م[2].

٣. **الحسين آل عيسى (عيسات)**: الذي كان مرجعاً في القرآن والقراءات وأفاد خلقاً كثيراً[3].

٤. **الشريف الأفليسي**: أحد علماء ومشايخ المنطقة البحرية لجبال جرجرة[4].

٥. **محمد السعيد بن زكري**[5]: هو محمد السعيد بن زكري الجنادي الزواوي، ولد سنة(١٢٦٧هـ/١٨٥١م) في بني زكري، حفظ القرآن في جامع القرية، ثم التحق بزاوية سيدي عبدالرحمن اليلولي، حيث بقي بها سنوات، ثم سافر إلى الجزائر العاصمة واشتغل بالوظيف الحكومي، حيث عيّن مدرساً في جامع سيدي رمضان ثم مفتياً للمالكية بالجزائر، نادى بوجوب إصلاح التعليم ومؤسساته بمنطقة القبائل، فألف في ذلك كتابه: «أوضح الدلائل في وجوب إصلاح الزوايا ببلاد القبائل» وبه اشتهر، كما عُرِف بالقدرة على معالجة المسائل وقوة الاستدلال، ترأس المدرسة الثعالبية بالعاصمة إلى أن وافته المنية سنة ١٣٣٧هـ ـ ١٩١٩م.

---

(١) أضواء على الطريقة الرحمانية الخلوتية، عبدالباقي مفتاح: ٨٦، الوليد للنشر: الوادي الجزائر، ٢٠٠٤.

(٢) أعلام من زواوة: ١٠٦، أعلام من منطقة القبائل، محمد الصالح الصديق: ٤٢ ـ ٤٩، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر: ٢٠٠٧.

(٣) محمد بن أبي القاسم البوجليلي...، مقال للأستاذ السحنوني، جريدة العقيدة، العدد: ٧٠.

(٤) المرجع نفسه.

(٥) زاوية سيدي عبدالرحمن اليلولي: ١٠٢ ـ ١٠٣.

٦. **محمد بن عمارة الأوزلاڤي**[١] هو محمد بن عمارة الشريف الحسني الأوزلاڤي، ولد بقرية تيملوين بعرش أوزلاقن سنة ١٢٥٨هـ ـ ١٨٤٢م من أسرة متدينة، تلقى علومه الأولى على يد والده الشيخ عمارة حيث حفظ القرآن الكريم وتعلم مبادئ العربية والفقه في سن مبكرة، التحق بزاوية الشيخ الحداد بصدوق ببجاية، حيث أخذ الطريقة الرحمانية، وبعد غلق الزاوية انتقل إلى زاوية الشيخ أبي القاسم البوجليلي، فتلقى عليه علوم القراءات، وأجازه إجازة عامة، جاء فيها: «**وَلَدُ القَلْبِ البَارُّ، صَاحِبُ المَقَامَاتِ وَالمَنَاقِبِ، سَيِّدِي مُحَمَّدُ بْنُ عمَارَة الوَزْلاَجِي عَمَّرَ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ البِلاَدَ، وَأَصْلَحَ بِهِ العِبَادَ، أَجَزْتُهُ إِجَازَةَ صُغْرَى وَكُبْرَى، كَانَ طَالِبًا أَوْ مَطْلُوبًا، وَيُقَدَّمُ وَيَسْتَخْلِفُ، كَمَا أَجَزْتُهُ أَنْ يُدَرِّسَ مَا حَصَّلَهُ فِي الحَالِ وَالمَآلِ، وَلَهُ الإِفْتَاءُ فِيمَا يُسْأَلُ**»[٢]، ثم لبى نداء الثورة على الفرنسيين سنة ١٨٧١، وكان له دور عظيم فيها، تعقبه الفرنسيون بعد ذلك مدة طويلة، فظل يتنقل بين القرى والعروش إلى أن استقر بزاوية عين الفكرون بعيداً عن الأعين، وهناك مكث حوالي ثماني سنوات، مدرساً للفقه وخاصة مختصر الشيخ خليل[٣]، ثم عاد إلى بلدته بعد أن هدأت الأوضاع، سنة١٨٨٠، وتولى التدريس في عدة زوايا علمية، كزاوية بوجليل، وسيدي موسى، وسيدي الموفق، ثم زاوية سيدي عبدالرحمٰن اليلولي، التي مكث بها مدة طويلة، ثم استقر به

---

(١) في بعض المراجع: محمد بن عمر السازيلجي، وفي بعضها: الزلاقي، بدل الأوزلاجي، نسبة إلى قريته أوزلاقن. انظر: تاريخ الجزائر الثقافي: ٢١٣/٣، ومقال الشيخ علي أمقران السحنوني حول الشيخ البوجليلي في جريدة العقيدة عدد: ٧٢، ١٩٩٢/١/٨.

(٢) أعلام من منطقة القبائل: ٢٩ ـ ٣٠.

(٣) هو الإمام خليل بن إسحاق المالكي الجندي أحد شيوخ الإسلام والأئمة الأعلام، أخذ عن أئمة منهم ابن الحاج صاحب المدخل، وأبو عبدالله المنوفي، وعنه علماء منهم: بهرام والأقفهسي وحسن البصري وخلف النحريري وغيرهم، له تآليف مفيدة منها: المختصر في المذهب، وشرح على مختصر ابن الحاجب الفرعي المسمى بالتوضيح، وشرح على المدونة لم يكمله، وتأليف في مناقب شيخه المنوفي، وغير ذلك، توفي سنة ٧٧٦هـ انظر ترجمته في: شجرة النور الزكية: ٢٢٣، الأعلام: ٣١٥/٢.

المقام بزاوية سيدي أحمد بن إدريس إلى أن توفي سنة١٩٢١، من تآليفه: تاريخ المغرب الكبير، عمود النسب في تاريخ الأشراف وبلاد القبائل، ورسائل في التصوف والفقه.

٧. **السعيد اليجري (علي بن سعيد)**: السعيد بن علي بن أحمد اليجري نسبة إلى بني يجرة من قرى زواوة، ولد سنة ١٨٧٣ وكان والده الشيخ علي معلماً للقرءان واللغة العربية وإماماً بمسجد، درس على والده ثم انتقل إلى زاوية سيدي عبدالرحمٰن اليلولي سنة ١٣٠٦هـ ـ ١٨٨٨م حيث درس على شيوخ أجلاء، ثم باشر التعليم بزاوية سيدي أحمد بن يحيى قرب أقبو ببجاية، كما تولى التدريس بزوايا عديدة في منطقة القبائل منها: زاوية سيدي يحيى الوغليسي، زاوية سيدي عبدالرحمٰن اليلولي، زاوية سيدي محمد بن مالك اليجري، زاوية شلاطة... إلخ، انتسب إلى جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في وقت مبكر من تأسيسها، وكانت بينه وبين الشيخ عبدالحميد بن باديس مراسلات وزيارات، وكان يلقبه بشاب الشيوخ، أصابه مرض ألزمه الفراش ٣٤ يوماً، ووافته المنية على إثره يوم الجمعة: ٥ محرم ١٣٧١هـ الموافق ـ: ٥ أكتوبر ١٩٥١[١].

---

(١) انظر: أعلام من المغرب العربي: ٢/٤٥٠ ـ ٥٣٥.

المبحث الرابع:
آثاره

كما سلف ذكره، فإن الشيخ كان مقصد الطلبة، وقبلة الراغبين في التزود بعلوم الشريعة والتصوف، وقد مارس التعليم مدة ثلاثين سنة، وهذا ما دعاه إلى تأليف كتب تكون كمذكرات ومقَرَّرات يعتمد عليها الطلبة في تحصيلهم.

ومن أهم آثاره التي وصلتنا:

١. **شرح شواهد أبي يعلى على الآجرومية**: حيث كان هذا الشرح مُعتمداً في التدريس في بلاد القبائل، ويقع في حوالي ٨٠ صفحة(١).

٢. **مجموعة خطب منبرية**: رتَّبها على حسب الشهور القمرية، حيث جعل لكل شهر خطبتين اثنتين، أبان فيها عن تمكن كبير من علوم البلاغة، فجاءت مرصَّعة بكل نوع من أنواع البيان والمعاني والبديع(٢).

٣. **التبصرة في قراءة العشرة**: وهو المخطوط الذي بين أيدينا، وهو من أهم مؤلفاته، وبه اشتهر وذاع صيته.

٤. **النور السراجي في إعراب مقدمة الصنهاجي**: أو كتاب المعرب،

---

(١) «محمد بن أبي القاسم البوجليلي... المعلم والمقرئ» علي أمقران السحنوني، جريدة العقيدة العدد: ٧٢.

(٢) زودني بنسخة منها حفيده الأستاذ الفاضل محمد الحسيني ـ جزاه الله خيراً ـ.

وهو كتاب في إعراب متن الآجرومية، وله كذلك نسخ متعددة، وكاملة، وتزيد صفحاته على المائة (١٠٠) صفحة، وفيه فوائد جليلة ونكت فريدة تدلّ على إلمام الشيخ التام بعلم النحو، ذُكِرَ في آخر النسخة (أ) من مخطوط التبصرة أنه: «**شرح عجيب، وكتاب غريب وفي بابه فريد، تأليف الشيخ المذكور البوجليلي...**»[١].

٥. **المبنيات**: وهو عبارة عن تقييدات في النحو لا تتجاوز ثلاث ورقات ونصف[٢].

٦. **حاشية على كتاب كفاية التحصيل للشيخ مسعود**: وهي حاشية على مخطوط كفاية التحصيل الذي أمدني به حفيد المؤلف؛ الأستاذ الفاضل محمد الحسيني ـ جزاه الله خيراً ـ وهو بخط الشيخ البوجليلي رحمه الله، ويبدو أن الشيخ درَّس هذا الكتاب لطلبته؛ وذلك لتكرر عبارة «**قف**» متبوعة بموضع الوقف، وهي طريقة تعليمية يتبعها المشايخ في الزوايا والمدارس القرآنية التقليدية للدلالة على محل انتهاء الدرس.

٧. **نعرة المريد ونصحة المحتقر المنتقد المعترض من الأحرار والعبيد**: وهي رسالة في التصوف، موجودة في مكتبة المخطوطات الخاصة بالأستاذ بلقاسم ضيف. وأولها: «الحمد لله الذي صفّى قلوب العارفين من رين الأغراض وزينتها، ونورها عن سوء الاعتقاد، وذم الانتقاد...».

وفي نهايتها: «...وجمع هذا يوم ١٩ ذي القعدة عام ١٣١٠، سائلُ عفو ربه وصالح دعاءٍ محمد بن أبي القاسم البوجليلي...» وتقع هذه الرسالة في ٠٦ صفحات، وكل صفحة بها ٢٥ سطراً، وكتبت بخط مغربي[٣].

---

(١) وقفت على نسخة منه عند حفيده، وهي بخط المؤلف.

(٢) «محمد بن أبي القاسم البوجليلي... المعلم والمقرئ» علي أمقران السحنوني، جريدة العقيدة العدد: ٧٢.

(٣) مجموعة بلقاسم ضيف للمخطوطات: ١٤٠.

المبحث الخامس:
أخلاقه ومكانته العلمية

المطلب الأول: أخلاقه[1]

كان الشيخ محباً للعلم وأهله، وكان ذا شخصية فذة أبرز جوانبها الحلم والعلم، والمرح والدعابة، ثم إنه كان واحداً من أهل منطقته، يشاركهم آلامهم وأفراحهم، ذواقة للنكتة حتى جرت فكاهاته مضرب المثل في المنطقة، وكان يأخذ نفسه بالقدر الضروري من الرياضة الروحية بدون تطرف أو تزمت، بل كان يُمتّع نفسه بالمطعم الطيب، والثوب الجيد ما وجد إلى ذلك سبيلاً، وكان رحمه الله شديد الورع، فقد زاره الباشآغا المقراني فوجده يبني، فلما رجع إلى داره بعث إليه بعدّة البناء، فاستقبل المبعوثين وأكرمهم، ثم دفع إليهم ثمن تلك العدّة قائلاً: «أخشى أن يكون هؤلاء المبعوثون جاءوا بذلك الخشب مجاملة للمقراني، فأكون ممن أكل أموال الناس بالباطل»، وأوصى إذا حضرته الوفاة أن يدفن قرب مسجده الذي قضى فيه شطر حياته معلماً ومربياً وداعياً إلى الله، كما أوصى أن لا يُبنى على قبره.

❋ ❋ ❋

---

(١) مقالة الأستاذ السحنوني: محمد بن أبي القاسم البوجليلي...، جريدة العقيدة، العدد: ٧٢.

المطلب الثاني:
مكانته العلمية

تبوأ البوجليلي مكانة مرموقة لشخصيته العلمية القوية ولمواقفه الثابتة الراسخة تجاه قضايا الأمة المصيرية، كقضية الاحتلال الفرنسي، وموقفه من المقاومة الشعبية، فنال بذلك احترام العلماء، إذ كل من تحدث عنه أو ترجم له وصفه بأوصاف تدل على علو مكانته.

وكيف لا وهو الذي كان يدعو من على المنبر أيام الاحتلال الفرنسي بالنصرة للخليفة العثماني والهزيمة للكفرة (في إشارة واضحة للفرنسيين)، وهو الذي أفتى بنقض وضوء من صافح «الرّوميّ»، بل ذهب إلى أبعد من ذلك عندما أفتى بحرمة تعلم اللغة الفرنسية[1].

بالإضافة إلى ذلك فقد كانت قرية بوجليل في عهد الشيخ محكمة يقصده فيها أصحاب القضايا من كل حدب وصوب، وكان إذا استشكل قضية راسل فيها كبار علماء ذلك العصر، كما حدث مع مراسلته مع شيخ الأزهر الشيخ سليم البشري[2] الذي كان يشغل منصب مفتي المالكية آنذاك، وكانت المراسلة في شكل استفتاء حول جواز أو عدم جواز بناء مسجد جمعة ثان في المدينة الواحدة إذا ضاق الجامع الوحيد فيها بالمصلين، وكانت المسألة خلافية بين الشيخ البوجليلي وأهل بلدة بوجليل، وكان هو يرى جواز بناء المسجد الثاني، وبعد المراسلة وافقه الشيخ البشري على

---

(١) سبق الكلام عن هذا في المبحث الأول من هذا الفصل عند الحديث عن الجانب السياسي.

(٢) هو سليم بن أبي فراج بن سليم بن أبي فراج البشري، المالكي. ولد في محلة بشر من قرى مديرية البحيرة بمصر سنة ١٢٤٨هـ، شغل منصب مفتي المالكية بالأزهر ثم مشيخة الجامع الأزهر، توفي في ذي الحجة سنة ١٣٣٥هـ، من مؤلفاته: حاشية تحفة الطلاب بشرح رسالة الآداب، وضع المنهج، شرح نهج البردة لأحمد شوقي، حاشية على رسالة الشيخ عليش في التوحيد، وتقرير على جمع الجوامع. انظر: معجم المؤلفين: ٤ ـ ٢٤٩.

ذلك[1]، ولعل هذه الأمانة العلمية بالإضافة إلى أخلاقه السابقة هي التي جعلت أهل منطقته يرضون بحكمه فيهم بما أنزل الله، بل كان ينتقل بنفسه إلى مكان الحادث لحسم الشر، وإصلاح ذات البين[2].

ورغم ما عرف عن الشيخ من تصلبه في فتواه، إلا أنه كان متسامحاً في مسائل الطلاق لحذره من تقويض الأسر وتشريد الأبناء، ويوصي لذلك بالالتجاء إلى غير مذهب مالك السائد للضرورة حتى وُصف في عصره ببعض الجرأة[3].

ولعل أول من عرف قدره ومكانته العلمية هم شيوخه، حيث نجد تصريحاً منهم بذلك في إجازاتهم العلمية له.

ـ قال عنه الشيخ محمد بن علي بن مالك: «...بل هو أفضل مني»[4].

ـ وقال عنه الشيخ محمد أمزيان بن الحداد: «فَمَنْ أَخَذَ عَنْهُ فِي ذَلِكَ كَانَ كَمَنْ أَخَذَ عَنِّي، وَمَنْ خَالَفَهُ فَقَدْ خَالَفَنِي»[5].

ـ قال الدكتور أبو القاسم سعد الله عند الحديث عن زاوية بوجليل: «...وصاحبها يستحق الدراسة من عدة وجوه، فهو عالم ومقدم طريقة ومؤلف...»[6].

ـ ثم نقل تنويه الإمام العلامة محمد البشير الإبراهيمي به فقال:

---

(١) انظر: تاريخ الجزائر الثقافي: ٥/٥٩٥ ـ ٥٩٦، «محمد بن أبي القاسم البوجليلي...»، جريدة العقيدة، العدد: ٧١.

(٢) مقالة الأستاذ السحنوني: محمد بن أبي القاسم البوجليلي... المعلم والمقرئ، جريدة العقيدة، العدد: ٧٢.

(٣) المرجع نفسه: العدد: ٧٢.

(٤) تاريخ الجزائر الثقافي: ٧/٦٤ ـ ٦٥.

(٥) المرجع نفسه: ٧/٦٤.

(٦) المرجع نفسه: ٣/٢١١.

«...وسمعت شخصياً تنويهاً كبيراً به من قِبل المرحوم محمد البشير الإبراهيمي الذي حدثني عنه عندما كنت طالباً في مصر. ولم أكن آنذاك أعرف شيئاً عن الشيخ البوجليلي. والشيخ الإبراهيمي الذي قلنا إنه درس في زاوية شلاطة، من أعرف الناس بتقييم العلماء في هذا الميدان لحاسته النقدية والعلمية الدقيقة، وكان قد سمع عن الشيخ البوجليلي من تلاميذه»[1].

ـ وصفه تلميذه ابن زكري: «أنّه كان من المصلحين ودعاة القضاء على البدع التي كانت تساعد على نشر الشعوذة والخرافة»[2].

ـ مدحه تلميذه محمد صالح القلي[3] أحد مفتي بجاية وعلمائها ومشايخها بقوله:

أَشْجَاكَ شَوْقٌ مِنْهُ دَمْعُكَ سَائِلُ ... أَمْ أَدْرَكَتْكَ بَشَائِرٌ وَرَسَائِلُ
أَمْ لاَحَ بَرْقٌ مُنْبِئٌ بِجَمَالِهِ ... فَازْدَادَ شَوْقُكَ وَاعْتَرَتْكَ بَلاَبِلُ
وَطَفِقْتَ تَسْعَى فِي القِفَارِ لأَرْضِهِ ... وَاللَّيْثُ يَزْأَرُ وَالوُحُوشُ نَوَاهِلُ
كَيْمَا تَرَاهُ فتشتفي بِوِصَالِه ... فالله يسعِفُ مَن نَراه يحاولُ
أَمْ كَيْفَ لاَ وَهْوَ الرئيسُ بِقَوْمِهِ ... منهُ المَكَارِمُ تَرْتَجِي وتُنَاوِلُ
علاّمَةُ العُلَمَاءِ والبَحْرُ الذِي ... لا ينتَهِي وَلِكُلِّ بَحْرٍ سَاحِلُ
يأتِي إليهِ الطَّالِبُونَ لِعِلْمِهِ ... وَلِفَضْلِهِ ذَا رَاكِبٌ ذَا رَاجِلُ
يُبْدِي لَهُمْ عِنْدَ الدُّرُوسِ فَوَائِدًا ... من حُسنِها مات الحَسُودُ الجَاهِلُ
فاقَ الفُحُولَ فَصَاحَةً وَبَلاَغَةً ... فَهُمُ الجداولُ وَهْوَ بحر كَامِلُ
وأبُو جَلِيلٍ قَدْ غَدَا مُتَبَخْتِرًا ... وتفجَّرتْ لِذَوِي الفُهُوم مَنَاهِلُ
حَرَسَ المُهَيْمِنُ ذُو الجَلاَلِ بِفَضْلِهِ ... دَارًا بِهَا حَفِظَ العُلُومَ أَفَاضِلُ
وَتَدَارَسُوا أَحْكَامَ مَذْهَبِ مَالِكٍ ... فَسَمَتْ لَهُمْ بَيْنَ الرِّجَالِ مَنَازِلُ

---

(١) تاريخ الجزائر الثقافي: ٢١٢/٣. وقد أكد لي الدكتور أبو القاسم سعد الله هذا الكلام عندما التقيته في زاوية سيدي يحيى العدلي بتمُقْرَة ببجاية سنة ٢٠٠٤.

(٢) المرجع نفسه: ٢١٣/٣.

(٣) لم أقف له على ترجمة.

وَمـحُـمَّـدُ الـقُـلِّـيُّ يَـمْـدَحُ حِـزْبَـكُـمْ   بِـلِـسَـانِـهِ وَفُـؤَادُهُ يَـتَـمَـايَـلُ[1]

- مدحه الشيخ محمد الرشيد الوسيفي الزواوي[2] بمناسبة ختم الشيخ البوجليلي لمختصر خليل درساً وشرحاً، وقد أمدني الأستاذ الحسيني - حفيد البوجليلي - بنسخة نادرة مخطوطة مكونة من لوحتين، أوردها لأهميتها:

بسم الله الرحمٰن الرحيم والصلاة والسلام على مصطفاه.

قال الشيخ الفقيه النحوي اللغوي السيد محمد الرشيد الوسيفي[3] الزواوي رحمه الله تعالى ورضي عنه، ونفعنا به آمين:

هذا تاريخ وقت تأليفها في يوم الاثنين فاتح رجب عام ١٣٠٦.

هذه قصيدة عينية من بحر الخفيف مدحاً للعالم الأجلّ ذي النسب الشريف والروض الجليل شيخ السادة الخلوتية[4] شيخنا السيد محمد بن أبي القاسم ساكن أبي جليل، وتهنئة لرفيع جنابه بختم مختصر الشيخ خليل، مشتملة على أربعين بيتاً، ونصها:

صَـلَـوَاتٌ مِـنْ رَبِّـنَـا وَسَـلَامُ   وَصِـلَاتٌ إِلـى الـنَّـبِـيِّ الـشَّـفُـوعِ
أَطَـرِبْـتَ بِـوَصْـلِ أَهْـلِ الـرُّبُـوعِ   أَمْ رَوِيتَ مِـنْ حُـلْـوِ أَصْـلِ الـيُـنْـبُـوعِ

---

(١) «محمد بن أبي القاسم البوجليلي... المعلم والمقرئ» علي أمقران السحنوني، جريدة العقيدة العدد: ٧٢.

(٢) لم أقف له على ترجمة، ولكن يظهر من خلال النظم أنه من تلامذة الشيخ.

(٣) كذا، وفي مقال الأستاذ السحنوني: «محمد بن أبي القاسم البوجليلي... المعلم والمقرئ»: اليوسفي، ولعل الصواب ما في الأصل، نسبة إلى منطقة وسيف في ناحية جرجرة ببلاد القبائل، والله أعلم.

(٤) هي أصل الطريقة الرحمانية التي تفرعت عنها، وسميت بذلك نسبة للشيخ سراج الدين عمر الخلوتي(توفي بتبريز حوالي سنة: ٨٠٠هـ)، ولقّب بذلك لكثرة التزامه بالخلوة. انظر: أضواء على الطريقة الرحمانية الخلوتية: ١٩.

أَمْ عَشِقْتَ وِصَالَ خَوْدٍ وَدُودٍ ... وَشَمِمْتَ مِنْ نَدٍّ أَحْلَى الطِّبَاعِ
إِذْ أَتَتْكَ فِي قَدٍّ يَزْرِي بِبَانٍ ... وَتَجُرُّ ذُيُولَ تِيهِ الْخُضُوعِ
أَغْرَبَتْ مِنْ جَلِيلِ حُسْنٍ عَجِيبٍ ... أَعْرَبَتْ عَنْ جَمِيلِ شُكْرِ الصَّنِيعِ
أَفْصَحَتْ بِلِسَانِ مَدْحٍ: هَنِيئًا ... نِلْتَ أَقْصَى الْعُلاَ بِحُسْنِ الْمَسَاعِ
دَعْ تِذْكَارَ الْجَمِيعِ فَهْوَ فُضُولُ ... وَاصْرِفِ الْعَزْمَ لِلْعُلاَ بِالرُّجُوعِ
مَا الْعُلاَ بِتَحْصِيلِ أَكْلٍ وَلُبْسٍ ... بَلْ طِلاَبُ عُلُومِنَا بِالْكُرُوعِ
إِنْ تُرِدْهُ فَاعْكُفْ عَلَى الْفِقْهِ فهما ... إِذْ بِهِ الْحِلُّ مِيزَ مِنْ مَمْنُوعِ
كُنْ لَهُ آخِذًا عَلَى أَثْبَتٍ دَاعٍ ... لِطَرِيقِ الصَّوَابِ بِالاتِّبَاعِ
مَعْ ذَوِي الرُّتَبِ الرَّفِيعَةِ لَكِنْ ... هُمْ أَهْلُ التَّحْقِيقِ مَعْ طُولِ بَاعٍ
الْكِرَامُ الأُلَى انْجَلَى لِنُهَاهُمْ ... الْعَوِيصُ وَذَلَّ كُلُّ شَسُوعٍ
أَتُرِيدُ دُرُوسًا بِالْجَمْعِ جَاءَتْ ... لِمُفَرَّقِ مَا فِي كُتْبِ الْفُرُوعِ
أَتُرِيدُ دُرُوسًا بِالْمَنْعِ جَاءَتْ ... مِنْ دُخُولِ دَخِيلٍ فِي الْمَوْضُوعِ
أَتُرِيدُ دُرُوسًا بِالنَّفْعِ جَابَتْ ... لِحَرِيصٍ عَلَى الْمُرَادِ فَرُوعِ
أَبْشِرَنْ صَاحِ قَدْ وَجَدْنَا وَحِيدًا ... نَاصِحًا صَالِحًا كَفِيلَ الْجَمِيعِ
أَجَلْ جَادَ أَبُو جَلِيلٍ بِشَهْمٍ ... حَازَ فَخْرَ الْعُلاَ مِنْ غَيْرِ نِزَاعِ
قَدْ يُسَمَّى مُحَمَّدًا وَهْوَ إِبْنٌ ... لأَبِي الْقَاسِمِ الْجَنَابِ الْمَنِيعِ
مَنْبَعُ الْفَضْلِ وَالْفَوَاضِلِ حَاوٍ ... لأَعَزِّ الْعُلُومِ جَمْعُ الْجُمُوعِ
طَوْدٌ لَكِنْ يُرَى لِقَاصِدِ سَهْلاً ... بَحْرٌ لَكِنْ يُرَى فُرَاتًا لِسَاعِ
بِهِ سُدَّ الْفَسَادُ تَمَّ صَحِيحًا ... بِهِ سَعْدُ الْعِبَادِ جَا فِي ارْتِفَاعِ
بِهِ وَجْهُ الْفَسَادِ أَضْحَى صَبِيحًا ... مِنْهُ كُنْهُ الرَّشَادِ بَادٍ وَدَاعِ
أَبْشِرْ يَا شَيْخُ قَدْ قَضَيْتَ مُنَاكَا ... مِنْ خَلِيلٍ قَدْ زَارَ بَعْدَ انْقِطَاعِ
لاَ عَلَيْكَ إِذْ تَوَلَّى مُبِينًا ... لِجَمِيلِ الرِّضَا وَقَصْدِ الرُّجُوعِ
كَيْفَ لاَ وَقَدْ طَالَمَا تَصَدَّيْتَنَا ... لإِصْفَا خُلَّتِهِ بِهَجْرِ هُجُوعِ
بِبُدُوِّ الصَّبَاحِ أَصْبَحْتَ تُنْبِي ... بِصَحِيحِ حَدِيثِهِ الْمَسْمُوعِ
كُنْتَ تَسْمَعُ وَالْحَسُودُ مُقِرٌّ ... قَائِلاً: مِثْلُ ذَا عَدِيمُ الْوُقُوعِ

أَنْـتَ شَـيْـخُ الإِسْلَامِ مِنْ غَيْرِ شَكٍّ ... لِـجَـمِـيـعِ الأَوْهَـامِ سَـيْـفٌ فَـلُـوعٌ[1]
أَنْـتَ بَـادِ الـتَّـحْـقِـيـقِ فِـي كُـلِّ نَـادٍ ... عَنْكَ يَرْوِي التَّحْقِيقَ أَهْلُ الفُرُوعِ
بِابْنِ عَرْفَةَ لَسْتَ تَخْفَى عَلَيْنَا ... أَوْ تَـخْـفَـى الـذُّكَـاءُ بَـعْـدَ الـطُّـلُـوعِ
بِـابْـنِ قَـاسِـمِـنَـا تَـدُومُ الـمَـعَـالِـي ... وَبِـهِ يُـنْـشَـرُ الـهُـدَى فِـي الـبِـقَـاعِ
فَـهْـوَ أَصْـلٌ لِـكُـلِّ فَـضْـلٍ وَخَـيْـرٍ ... بِـكَـمَـالٍ وَسُـؤْدَدٍ بِـإِجْـمَـاعِ
أَبْـقِـهِ رَبَّـنَـا لِـلـدِّيـنِ حَـفِـيـظًـا ... لِـلْـقُـلُـوبِ مُـنَـوِّرًا بِـالـزَّمَـاعِ
سَـالِـمَ الـنَّـجْـلِ وَالأَهَـالِـي جَـمِـيـعًـا ... وَتَـلَامِـذَهُ وَكُـلَّ الأَتْـبَـاعِ
وَاجْـعَـلْـنَـا مَـعْـهُ سَـاكِـنِـيـنَ فِـرْدَوْسًـا ... فَـائِـزِيـنَ بِـنَـظَـرِ الـذَّاتِ الـسُّـطُـوعِ
شَـيْـخَـنَـا شَـيْـخَـنَـا رِضَـاكَ طَـلَـبْـنَـا ... فَـهْـوَ غَـايَـةُ سُـؤْلِ حُـرٍّ قَـنُـوعِ
وَاعْـفُ عَـنَّـا أُسْـتَـاذُ مَـا قَـدْ جَـنَـيْـنَـا ... وَانْـظُـرْ ذَا خُـلُـقٍ دَنِـيءٍ هَـلُـوعِ
الَّـذْ أَنْـشَـأَ الأَبْـيَـاتَ مِـنْ غَـيْـرِ عِـلْـمٍ ... بِصَنِيعِ القَرِيضِ الصَّعْبِ المَمْنُوعِ
لاَ أَقُـولُ: الأَبْـيَـاتُ لِـلـشَّـيْـخِ مَـدْحٌ ... بَـلْ جَـنَـتْـهُ مِـنَ الـوَجِـيـهِ الـرَّفِـيـعِ
لاَ أَقُـولُ: الأَبْـيَـاتُ شِـعْـرٌ وَلَـكِـنْ ... هِـيَ نَـظْـمٌ بَـعِـيـمٍ فَـذْمٍ وَقُـوعِ
لاقْـتِـضَـاءِ حُـسْـنِ الـخِـتَـامِ تَـوْرِيـخًـا ... هَـبْ نَـقَـضِـي إِجَـارَةَ وَبُـيُـوعِ

---

(١) فلوع: قطاع. تاج العروس ٥١٣/٢١.
[تاج العروس من جواهر القاموس، محمد بن محمد بن عبدالرزاق الحسيني الملقب بمرتضى الزبيدي. تحقيق مجموعة من المحققين/ دار الهداية].

الفصل الثاني:
كتاب التبصرة في قراءة العشرة

وضمنته المباحث التالية:

المبحث الأول: اسم الكتاب ونسبته إلى مؤلّفه

المبحث الثاني: موضوع الكتاب وقيمته العلمية.

المبحث الثالث: منهج المؤلّف ومصادره، وبعض المآخذ عليه.

المبحث الرابع: مصطلحات ورموز المؤلف.

المبحث الخامس: مواصفات النّسخ المعتمدة.

المبحث الأول:
اسم الكتاب ونسبته إلى مؤلفه

المطلب الأول: اسم الكتاب

أشار الشيخ البوجليلي في بداية كتابه إلى اسم مؤَلِّفه، حيث قال: «... وبعد: فهذه تبصرة لما قرأناه وأقرأناه من روايات العشر، عن أساتذتنا السادات الأعلام، فجزاهم الله تعالى خيراً عظيماً وأنالهم أجراً كريماً...»[(١)].

* * *

المطلب الثاني:
نسبة الكتاب إلى مؤلّفه

كل من ترجم للبوجليلي أو تحدث عنه قد نسب له كتاب التبصرة، ومنهم:

١ ـ الدكتور أبو القاسم سعد الله في كتابه: تاريخ الجزائر الثقافي[(٢)].

---

(١) انظر: الصفحة: ٩٩.

(٢) تاريخ الجزائر الثقافي: ٧/٣٥ ـ ٣٦.

٢ ـ الأستاذ محمد الصالح الصديق في كتابه: أعلام من المغرب العربي[١].

٣ ـ الأستاذ أحمد الساحي في كتابه: أعلام من زواوة[٢].

٤ ـ الأستاذ المهدي البوعبدلي في بحثه: اهتمام علماء الجزائر بعلم القراءات في القديم والحديث[٣].

٥ ـ الأستاذ علي أمقران السحنوني في بحثه: محمد بن أبي القاسم البوجليلي... المعلم والمقرئ، المنشور في جريدة العقيدة، ضمن الأعداد: ٧٠ ـ ٧١ ـ ٧٢ على التوالي، والذي قال عنه أحد أحفاد الشيخ: «إنه أعلم بالشيخ منّا»[٤].

وكلّ هؤلاء قد نسبوٰا كتاب التبصرة إلى الشيخ محمد بن أبي القاسم البوجليلي.

(١) أعلام من المغرب العربي: ١١٤٨/٣.

(٢) انظر: أعلام من زواوة: ٧٩.

(٣) انظر: كتاب الأصالة: ١٥٩/١.

(٤) حدثني بذلك حفيد الشيخ، الأستاذ محمد الحسيني، مشافهة.

المبحث الثاني:
موضوع الكتاب وقيمته

المطلب الأول:
موضوع الكتاب

موضوع الكتاب هو علم القراءات عموماً، وتحريرات قراءة الإمام نافع خصوصاً.

أما علم القراءات: فهو علم بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها بعزو الناقلة(١).

وقد اتفق علماء القراءات على أنَّ كل خلاف نُسِب لإمام من الأئمة العشرة أصحاب القراءات مما أجمع عليه الرواة فهو قراءة، وكل ما نسب للراوي عن الإمام فهو رواية، كإثبات البسملة بين السورتين لقالون عن نافع، وكل ما نسب للآخذ عن الراوي وإن سفُلَ فهو طريق، كإثبات البسملة كذلك للأصبهاني عن ورش، وهذا كله يُعرف بالخلاف الواجب، أي أن القارئ ملزَمٌ بالإتيان بجميعها، ولو أخلَّ بشيء منها عُدَّ ذلك نقصاً

(١) منجد المقرئين ومرشد الطالبين، محمد بن محمد بن الجزري: ١٣، دار الكتب العلمية بيروت، ١٩٨٠. والنجوم الطوالع على الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع، إبراهيم بن أحمد المارغني: ٢١، المطبعة التونسية، ١٩٣٥.

في روايته، أما الوجه فهو ما عدا ذلك، وهو ما يعرف بالخلاف الجائز، كأوجه الوقف على المد العارض للسكون، فالقارئ مخيَّرٌ في الإتيان بأيِّ وجه منها وغير ملزم بالإتيان بها كلها، فلو أتى بوجه واحد منها أجزأه، ولا يعتبر ذلك تقصيراً منه ولا نقصاً في روايته، وهذه الأوجه الاختيارية لا يقال لها: قراءات ولا روايات ولا طرق، بل يقال لها: أوجه فقط[1].

وأما قراءة الإمام نافع، فقد سبق الكلام عن صاحبها ورواته الأربعة وطرقهم العشرة في المقدمة.

وأما التحريرات: فهي تنقيح القراءات وتهذيبها من أي خطأ أو غموض يمكن أن يؤدي إلى التركيب وخلط الروايات، وخلط الأسانيد أيضاً[2].

***

المطلب الثاني:
القيمة العلمية للكتاب

يعد كتاب التبصرة مؤلَّفا نفيساً في بابه، لأنه عُني بتحرير الطرق العشرة للإمام نافع، وكيفية جمعها، وهو عمل لا يقوم به إلا الراسخون في

(١) انظر: النشر: ٢/١٥٠ ـ ١٥١، البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدرة، عبدالفتاح القاضي: ١٠ ـ ١١، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، القاهرة، الطبعة الأولى: ١٩٨١. والقراءات القرآنية: تاريخها، ثبوتها، حجيتها، وأحكامها، عبدالحليم بن محمد الهادي قابة: ٣٥ ـ ٣٦، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى: ١٩٩٩.

(٢) للاستزادة من هذا الموضوع يُنظر: الفتح الرحماني شرح كنز المعاني بتحرير حرز الأماني في القراءات، سليمان الجمزوري: ٢٣، دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ الطبعة الأولى٢٠٠٢. الفوائد المفهمة في شرح الجزرية المقدمة، محمد يالوشة: ٦، مطبعة الدار البيضاء، الروض النضير في تحرير أوجه الكتاب المنير، المتولي: ٥٦ ـ ٥٥، دار الصحابة ـ مصر ـ، الطبعة الأولى، ٢٠٠٦. تأملات حول تحريرات العلماء للقراءات المتواترة، عبدالرازق بن علي بن إبراهيم موسى: ٥، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ.

هذا العلم، بالإضافة إلى أن السند الذي ذكره المؤلف يعتبر غاية في الأهمية، لكونه يتصل من طريق جزائرية مغربية خالصة إلى زمن متقدم، وهو أمر كاد يكون مفقوداً في هذا الوقت[1] ، ومن ناحية أخرى فقد أطلعنا على أهم المصادر والمراجع التي كانت معتمدة في دراسة العشر الصغير آنذاك، مما هو الآن في حكم المفقود، وقد ضمن كتابه كثيراً من النقول من تلك المؤلفات، كما أنه يعد وثيقة تاريخية مهمة، حيث أن كل من ترجم للشيخ عبدالرحمٰن اليلولي أو لزاويته المشهورة قد مر عبر كتاب التبصرة، قال الأستاذ أحمد ساحي في كتابه أعلام من زواوة عند الحديث عن زاوية عبدالرحمٰن اليلولي: «من المترجمين للمؤسس ومعهده السيد: أبو القاسم البوجليلي، صاحب كتاب التبصرة في علم القراءات، وهو من طلبتها وشيوخها بعد ١٢٣١هـ،... والتبصرة عمدتنا،... مرجع ارتأينا إدراجه هنا، لما للبوجليلي من أهمية في دراستنا، ولما يتحلى به كتيّبه (التبصرة) من مرجعية وجدية، ولما يضمه بين صفحاته من معلومات جد قيمة، حول سيدي عبدالرحمٰن، بل تكاد أن تكون فريدة من نوعها، بالنظر للدلالة الزمنية التاريخية... وهو مرجع كل اللاحقين بما فيهم الأغراب الفرنسيون»[2] .

---

(١) وقد تلقى الشيخ السعيد اليجري عن البوجليلي قراءة الإمام نافع، كما أخذ الشيخ الطاهر آيت علجت القراءة عن الشيخ السعيد اليجري، وبالتالي فمازال هذا السند إن شاء الله متصلاً لم ينقطع.

(٢) انظر: أعلام من زواوة: ٧٩.

المبحث الثالث:
منهج المؤلّف ومصادره وبعض المآخذ عليه

المطلب الأول:
منهجه

استهل المؤلف كتابه بمقدمة بيَّن فيها سنده المتصل في قراءة الإمام نافع وتاريخ وفاة بعض مشايخه، ثم ثنّى بذكر بعض فضائل القرآن الكريم، ثم ذكر اصطلاحات جرى عليها، ثم ختم مقدمته بوضع جدول يوضح رواة نافع الأربعة وطرقه العشرة.

ثم تكلم عن أصول قراءة الإمام نافع، فبدأ بذكر أصحاب الإمالة، ثم الضم في ميم الجمع، ثم عاد إلى الإمالة، ثم ذكر الهمزتين المختلفتين، ثم المدّ، ثم بيان من يبدأ به من القراء عند الجمع، ثم الاستعاذة والبسملة، ثم فرَشَ الخلاف على أحزاب القرآن الكريم حزباً حزباً من الفاتحة إلى آخر الناس، فنجده في بعض الأحيان يبدأ بذكر الخلاف بين الرواة والطرق، كأن يقول مثلاً: قرأ فلان كذا، وفلان كذا، ثم يذكر كيفية الأداء، وفي أغلب الأحيان لا يذكر ذلك، بل يذهب مباشرة إلى كيفية الجمع، فيقول: وكيفية الأداء فيه أنه يؤتى بفلان؛ ثم يذكر من يليه في الترتيب، وهنا قد يُدرج الخلاف كما في كثير من المواضع.

وهذا هو الذي عبَّر عنه في مقدمته بقوله: «وقد جمعت فيه بين غرض المبتدي بذكر كثير من مَحَالِّ الاندراج وحصر أوجه القراءات».

وقد أحصيت ثلاثة وعشرين تنبيهاً؛ مما رأى المؤلف أنه مهم ويجب الإشارة إليه، وهو الذي أشار إليه كذلك في مقدمته بقوله: «والمنتهي بالتنبيه على المهمات»، كمسائل الوقف والابتداء، والرسم والضبط، وتحقيق كيفية قراءة بعض الكلمات القرآنية؛ كما في قوله تعالى: ﴿وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ عَنۢ بَيِّنَةٍ﴾[1]، وقوله تعالى: ﴿ءَآلْـَٔنَ﴾[2] وقراءة أصحاب الحزب الراتب، والتكبير قبيل الختم الشريف... إلخ، وهي مسائل يُعنى بها أهل التخصص في هذا الفنّ، يدلُّ على ذلك نُقوله فيها عن الكتب المتخصصة؛ كالنشر في القراءات العشر، والتبصرة في القراءات السبع، والشاطبية، وغيث النفع، وتفصيل عقد الدرر في الطرق العشرة لقراءة الإمام نافع، وغيرها.

ثم أردف من نهاية سورة الضحى إلى الختم الشريف قراءة ابن كثير المكي، اقتداء بأهل الفن[3] ووضع في آخر الكتاب ملحقين:

الأول: وهو نظم يلخص مسألة الختم من الضحى إلى آخر القرآن الكريم بالنسبة لقراءة المكي.

الثاني: وهو تقييدٌ لمواضع ميم الجمع التي ضمها الواسطي في القرآن الكريم.

وقد انتهجَ المؤلف في ذلك كله منهجاً وسطاً، فلا هو أطال فأملّ، ولا هو اختصر فأخلّ، بل نجده يفصّل حين يقتضي الموضع تفصيلاً، مستصحباً ما أمكنه من الأدلة والشواهد، كما فعل في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا جَآءَ سُلَيْمَٰنَ قَالَ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ﴾[4] ويختصر أحياناً، أو يحيل إلى موضع سبق ليتجنب الحشو والتكرار.

---

(١) الأنفال: ٤٢.

(٢) يونس: ٥١، ٩١.

(٣) قال صاحب أنوار التعريف: «اعلم وفقنا الله وإياك أنك إذا ختمت كتاب الله العزيز بالطرق العشر؛ فإنك تأتي بالمكي براوييه، وتردفه على أهل العشر عقب التمام في كل آية من سورة ﴿وَٱلضُّحَىٰ ۝١﴾، تبركاً به واقتداءً بمشايخ أهل هذا الشأن في ذلك...» انظر: أنوار التعريف: ٩١.

(٤) من الآية ٣٦ من سورة النمل. انظر الصفحة: ٢٠٩.

كما أنه من خلال قراءة الكتاب ودراسة حياة الشيخ التي قضى شطراً كبيراً منها في التدريس، يتبين أن الكتاب كان موجهاً في أصله إلى طلبة العلم لمن أراد منهم جمع القرآن الكريم بالطرق العشرية، فهو كتاب مدرسي، لذلك نجده قد امتاز بالسهولة والوضوح، مع ذكر التعليل أو التوجيه في كثير من المسائل، كما أن روح النقد واضحة عنده، فنجده يذكر في كثير من الأحيان المسألة ثم يردها أو يصوبها.

* * *

المطلب الثاني: مصادره

يمكن تقسيم مصادر المؤلِّف إلى نوعين: الكتب والمصنفات، ونقله عن شيوخه.

أولاً: الكتب والمصنفات.

ذكر المصنِّف في كتابه جملة من كتب القراءات، أغلبها موجود وبعضها مفقود، وقد أفاد منها كثيراً، ومن أهمها:

١) **أرجوزة تفصيل عقد الدرر لابن غازي**: وقد تقدم الحديث عنها وعن بعض شروحها.

٢) **كفاية التحصيل للشيخ مسعود بن جموع**: وهو الذي رمز له البوجليلي بحرف (س).

٣) **تقييد الشيخ محمد البشير بن محمد السعيد بن علي بن مرزوق العدلي**: وهو الذي رمز له البوجليلي بحرف (ش).

٤) **تقييد الشيخ قدور الدرعي**: وهو الذي رمز له البوجليلي بحرف (ق).

٥) تقييد بعض القراء عن شيخه محمد العربي الحرزوني البتروني: وهو الذي رمز له البوجليلي باسم (البعض).

٦) شرح الخباز القصري على نظم ابن غازي: وهو المسمى: «بذل العلم والود في شرح تفصيل العقد» وقد سبق الحديث عنه.

٧) الشاطبية: وهي حرز الأماني ووجه التهاني للإمام القاسم بن فيره الشاطبي الرعيني، وهي منظومة مشهورة، بل تعد أهم قصيدة في علم القراءات على الإطلاق، عليها شروح كثيرة[١].

ثانياً: نقله عن شيوخه:

وذلك في كثير من المواضع، كقوله: «...كما أخبرني الموثوق بروايته المحقق في علومه الفائق على أقرانه شيخنا سيدي محمد الطاهر الجنادي ...»[٢].

وقوله: «وقد أخبرني أيضاً بهذه المواضع شيخنا ابن الحداد رحمه الله تعالى»[٣].

* * *

المطلب الثالث: بعض المآخذ عليه

١ ـ عدم التزامه الترتيب المتعارف عليه عند القراء، خاصة في باب الأصول.

٢ ـ اعتماده على طريقة الضرب الحسابي[٤] وهي محل نقد من طرف

(١) أوصلها الدكتور عبدالهادي حميتو إلى ١١٧ شرحاً. انظر: قراءة الإمام نافع: ٩٧/٢ ـ ٢٤٢.

(٢) انظر الصفحة: ١٢٤.

(٣) انظر الصفحة: ١٧٣.

(٤) انظر مثلاً: الصفحات: ١٦٣ ـ ١٧٧ ـ ١٩٣.

علماء القراءات[1].

٣ ـ ذكره لكثير من الأقوال دون نسبتها لأصحابها.

٤ ـ عدم استيعابه لكل مسائل الخلاف، وقد قمت بمقابلة بين كتاب التعريف الذي يعدّ أصل المؤلفات في هذا الفن؛ وبين كتاب التبصرة، ثم ذكرت ما أهمله هذا الأخير في موضعه ما تيسر لي ذلك.

(١) قال الإمام الصفاقسي في مقدمة كتابه: «فاستخرت الله تعالى في تأليف كتاب أبين فيه القراءات السبع التي ذكرها الأستاذ أبو القاسم الشاطبي غاية البيان، وإن كان المتواتر والصحيح أكثر من ذلك، لأن الغالب على أهل هذا الزمان اقتصارهم على ذلك، ماشياً في جميع ذلك على طريقة المحققين كالشيخ العلامة أبي الخير محمد بن محمد بن محمد الجزري الحافظ رحمه الله، من تحرير الطرق، وعدم القراءة بما شذ، وبما لا يوجد، كما يفعله كثير من المتساهلين القارئين بما يقتضيه الضرب الحسابي، فإن ذلك غير مخلص عند الله عزَّ وجلَّ، وكان شيخنا رحمه الله يحذرني من ذلك كثيراً ويقول ما معناه: إياك أن تميل إلى الراحة والبطالة وتقرأ كتاب الله بما يقتضيه الضرب الحسابي كما يفعله أهل الكسل، وأظنه أنه أخذ عليّ عهداً بذلك حرصا منه رحمه الله على إتقان كتاب الله، وهذا هو الحق الذي لا ينبغي للمؤمن أن يحيد عنه». انظر: غيث النفع في القراءات السبع، علي النوري الصفاقسي: ٨ ـ ٩. مطبوع بهامش سراج القارئ المبتدئ، مكتبة الرياض الحديثة، ١٩٨١.

المبحث الرابع:
المصطلحات والرموز التي اعتمدها المؤلف

أكثرَ الشيخ في كتابه من النقل عن الشيوخ وتآليفهم، فجعل للكتاب رموزاً ومصطلحات تغني قارئه عن التطويل ليصرفه إلى لب الموضوع، حيث قال: «. . . فكلما قلت **شيخنا**، فالمراد به مولاي سيدي محمد بن علي المذكور، وهو العمدة في قراءتي لكونه إمامنا في المقام المزبور، وبه افتتاح عشرنا واختتامه، ورمزت لسيدي البشير العدلي بصورة **ش**، ولسيدي قدور بصورة ق، ولسيدي مسعود شارح التفصيل بصورة س، وللعتقي بسورة ع، مخطوطاً عليها بصورة المد، ولبعض تلاميذ سيدي امحمد العربي بلفظ **البعض**».

وسأحاول شرح هذه المصطلحات والرموز قدر الاستطاعة، حتى يتسنى لقارئ الكتاب أن يفهمه.

ـ **أهل الحرم**: وهم غير ورش من رواة الإمام نافع، وهم: قالون، وإسحاق، وإسماعيل.

ـ **شيخنا**: هو الشيخ محمد بن علي بن مالك التقابي.

ـ **س**: هو كتاب كفاية التحصيل في شرح التفصيل، للإمام أبي الفضل **مسعود** بن جموع المغربي.

ـ **ش**: يريد به تقييد الشيخ محمد البشير بن محمد السعيد بن أم رزق **العدلي** على الطرق العشرة لقراءة الإمام نافع.

ـ **ق**: هو تقييد الشيخ قدور الدرعي على الطرق العشرة أيضاً.

ـ **البعض**: يقصد به تقييد بعض القراء عن شيخه محمد العربي البتروني.

ـ **الأخوان**: هما أبو يعقوب يوسف الأزرق، وعبدالرحمٰن العتقي.

ـ **ع**: أبو الأزهر عبدالصمد بن عبدالرحمٰن العتقي، راوية ورش.

ـ **خ**: هو الإمام خليل بن إسحاق المالكي، وإن كان المؤلف لم يشر إلى رمزه في بداية الكتاب كما فعل مع من سبقه.

ـ **الإفراد**: هو إفراد كل رواية بختمة.

ـ **العشر**: يريد بها الطرق العشر لقراءة نافع.

ـ **السبع**: المراد بها القراءات السبع.

ـ **الاندراج**: بيّنه الشيخ بقوله: «هو فيما يكون للأزرق وجهان وقد وافقه العتقي مثلاً في أحدهما كما يأتي في ﴿إِذْ أَنتُم بِٱلْعُدْوَةِ ٱلدُّنْيَا﴾[1]»، وقال أيضاً: «. . .قاعدة الاندراج؛ أن يتّفقا أولاً وآخراً في وجه مّا. . .»، وقد عرّفه الدكتور العبيدي بقوله: «هو اتحاد وجهين فأكثر من أوجه القراءات في الأحكام من أول الآية إلى آخرها، وعدم تخلف أحدهما عن الآخر في أي حكم منها»[2].

ـ **الإرداف**: المراد منه إتيان الجامع بالأوجه أو القراءات المختلفة، وقد مثل له المؤلف بقوله: «الفرق بين الاندراج والإرداف: أن الأول هو فيما يكون للأزرق وجهان وقد وافقه العتقي مثلاً في أحدهما كما يأتي في ﴿إِذْ أَنتُم بِٱلْعُدْوَةِ ٱلدُّنْيَا﴾، بخلاف الثاني فإنه فيما اختلفا كـ﴿ظَلَمُوٓاْ﴾»، وهو

---

(١) من الآية ٤٣ من سورة الأنفال.

(٢) انظر: الجمع بالقراءات المتواترة، فتحي العبيدي: ٢٩٦، دار ابن حزم، بيروت، الطبعة الأولى ٢٠٠٦، إلا أن قوله: «من أول الآية إلى آخرها»، يكون فيما لو كان الجمع بالآية ، أما إن بغيرها كالوقف أو بالحرف مثلاً، فلا يلزم، والله أعلم.

ومصطلح العطف بمعنى واحد، وقد عرف الدكتور العبيدي العطف بقوله: «هو إتيان القارئ الجامع بوجه اتفق مع وجه سابق له ـ مباشرة ـ في الأحكام من أول الآية إلى موضع الخلاف، وابتداؤه منه أو مما يقاربه، وانتهاؤه إلى محل الوقف الانتظاري طلباً للاختصار»[1].

ـ **العمل بما اليد**: لم أعثر على هذا المصطلح في كتب الفن، والذي يظهر لي أنه يريد به أن القارئ حال انتقاله من موضع جمع إلى آخر، فإنّ آخر وجه خرج به من الموضع الأول يدخل به في الموضع الثاني، فإن كان خرج بالقصر مثلاً فإنه يدخل به، وإن كان خرج بالإمالة في الموضع الأول فإنه يقدمها في الثاني، وهكذا، وهذه الطريقة هي طريقة المهرة من القراء، كما قال الإمام ابن الجزري:

فَالـمَـاهِـرُ الـذِي إِذَا مَـا وَقَـفَـا ... يَـبْـدَا بِـوَجْـهِ مَـنْ عَـلَـيْـهِ وَقَـفَـا
يَـعْـطِـفُ أَقْـرَبَـا بِـهِ فَـأَقْـرَبَـا ... مُـخْـتَـصِـرًا مُـسْـتَـوْعِـبًا مُـرَتِّـبَـا

ـ **الحائل**: المانع، والمقصود منه امتناع العمل بما في اليد السابق الذكر، ويكون في ثلاث حالات، جُمعت ـ كما قال المؤلف ـ في بيتين اثنين، هما:

ثَـلَاثَـةٌ تَـحُـولُ فِـي الإِرْدَافِ ... وَقْـفٌ وَبَـسْـمَـلَـةٌ مَـعْ خِـلَافِ
إِنْ كَـانَ الـخِـلَافُ بَـيْـنَ الـنَّـوْعَـيْـنِ ... يَـمْـنَـعُ مَـا فِـي الـيَـدِ دُونَ مَـيْـنِ

ـ **التفريع**: يريد أنه إذا اجتمع في آية واحدة أكثر من وجه، كالبدل واللين وذوات الياء، وكان بينها علاقة، فإنه يثبت أول الأوجه ويسمى أصلاً، ويجعل ما يعقبه تابعاً له ويسمى فرعاً، ثم يعكس الأمر، مثال ذلك: إذا اجتمع في آية واحدة بدل وذات ياء عند الأزرق، وتقدم الأول، فإنه يترتب على قصره الفتح في ذات الياء، وعلى توسطه التقليل، وعلى طوله الوجهان، ثم إذا عكسنا الأمر؛ فإنه يترتب على فتح ذات الياء القصر

(١) انظر: الجمع بالقراءات المتواترة: ٢٩٢.

والطول في البدل، وعلى تقليلها التوسط والطول فيه، وفي عكس التفريع ما فيه من ضرب الأوجه الذي سبق نقل كلام العلماء عنه.

وقد أشار المؤلف إلى أن أكثر أخذه لم يكن بالتفريع بقوله: «عدم التفريع الذي هو أكثر قراءتنا»[1].

(١) انظر الصفحة: ١٣٩.

المبحث الخامس:
النّسخ المعتمدة في التحقيق

لم يسبق وأن طُبع كتاب البوجليلي - إلا الطبعة الخطية للمكتبة الثعالبية والتي تعتبر في حكم المخطوط -، كما أنه لم يُدرس علمياً ولم يُحقق.

وقد حفظت لنا المكتبات عدّة نسخ منه، وقد اعتمدت في تحقيقه على اثنتين منها، وهما:

الأولى: نسخة مطبوعة طبعة خطية بالمكتبة الثعالبية بالجزائر، وهي التي اعتبرتها الأصل، ورمزت لها بـ: (أ)، وهي بخط عبدالله بن الشريف بن الطيب بن الشريف، وكان الفراغ منها يوم: ١٠ من شهر ذي الحجة سنة ١٣٢٧هـ. وهي نسخة كاملة، بخط مغربيّ واضح وجيّد، كُتبت بمداد أسود، من ٤٠ لوحة، مسطرتها: ٢٠ سطراً في كل صفحة، وفي كلّ سطر حوالي ١٢ كلمة.

الثّانية: نسخة مخطوطة في خزانة المكتبة الوطنية بالحامة، بالجزائر العاصمة، ضمن مجموع يحمل رقم: ٣٢٨٦، يبدأ من اللوحة ٤٩، وتنتهي عند اللوحة ١١١، ورمزت لها بـ: (ب)، واتّخذتها فرعاً لكونها خالية من تاريخ النّسخ، ولأنها كثيرة السقط والأخطاء، وهي بدون ذكر اسم الناسخ، وهي نسخة كاملة أيضاً، وتقع في ٦٢ لوحة، مسطرتها: ٢٨ سطراً في كل صفحة، وفي كل سطر ١٦ كلمة، وخطّها مغربي، واضح وملوّن.

كما توجد من الكتاب نسخ خطية كثيرة، منها:

- نسخة عند الأستاذ خليل قاضي أمدني بصورة منها، وهي مطابقة للنسخة (أ)، مع احتوائها على كثير من الأخطاء.

- نسخة بمكتبة الشيخ المهدي البوعبدلي.

- نسخة بمكتبة الزاوية العثمانية بطولقة بالجزائر.

- نسخة في مكتبة الأستاذ: بلقاسم ضيف.

هذا بالإضافة إلى نسخ أخرى بالمكتبات الخاصة والزوايا.

نماذج من النسختين المعتمدتين


هذا الكتاب
التبصرة في قراءة العشرة لكتاب
الله عز وجل وتجويده للعالم الكا
مل والورع الفاضل من اتصلت
علومه بالمشرق والمغرب وشاع ذ
كره في العرب الشيخ محمد بن ابي
القاسم الجيلالي الفيلا
لي نفعنا الله به وبـ
المسلمين وكان
معنا بركته و
اسكن الكل
فردوس
الاعلى

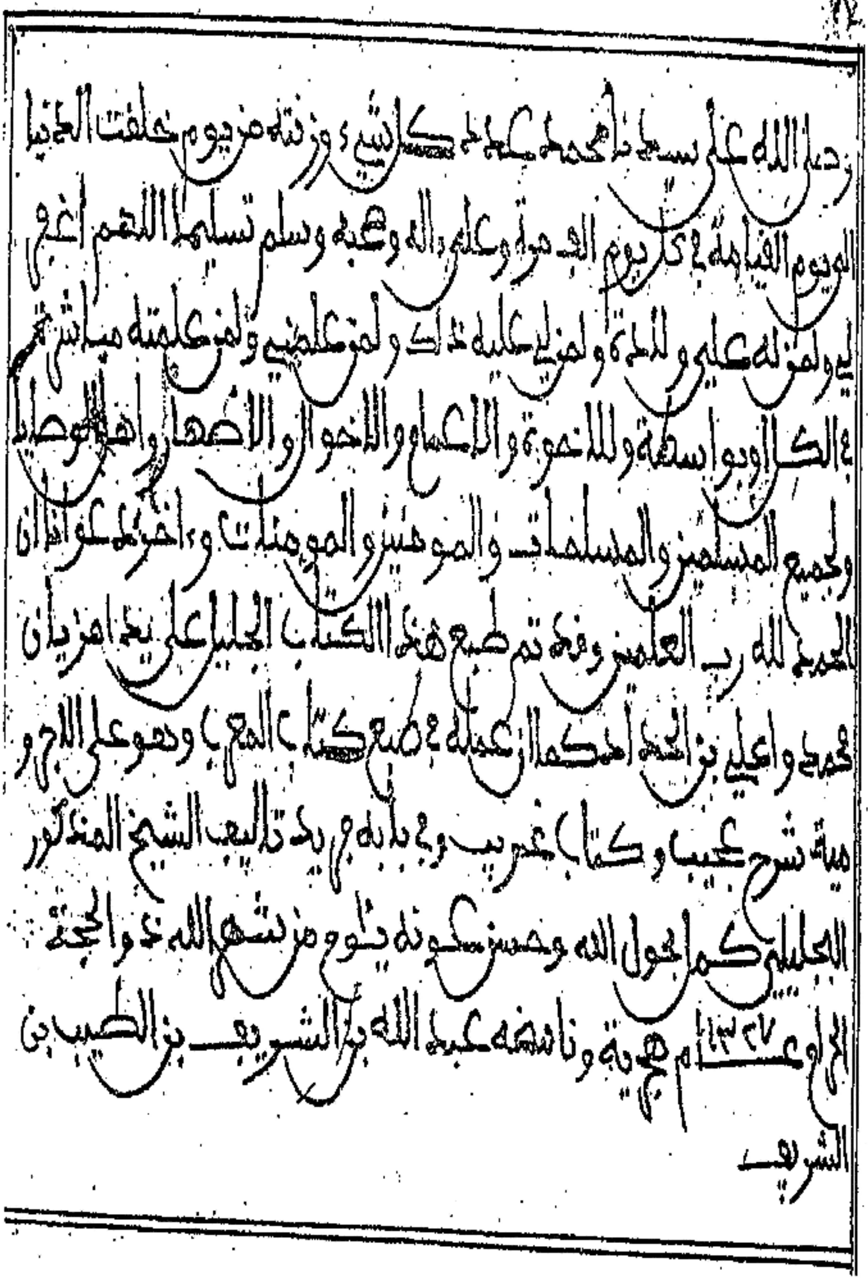
صورة الغلاف من المخطوطة (أ)

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله

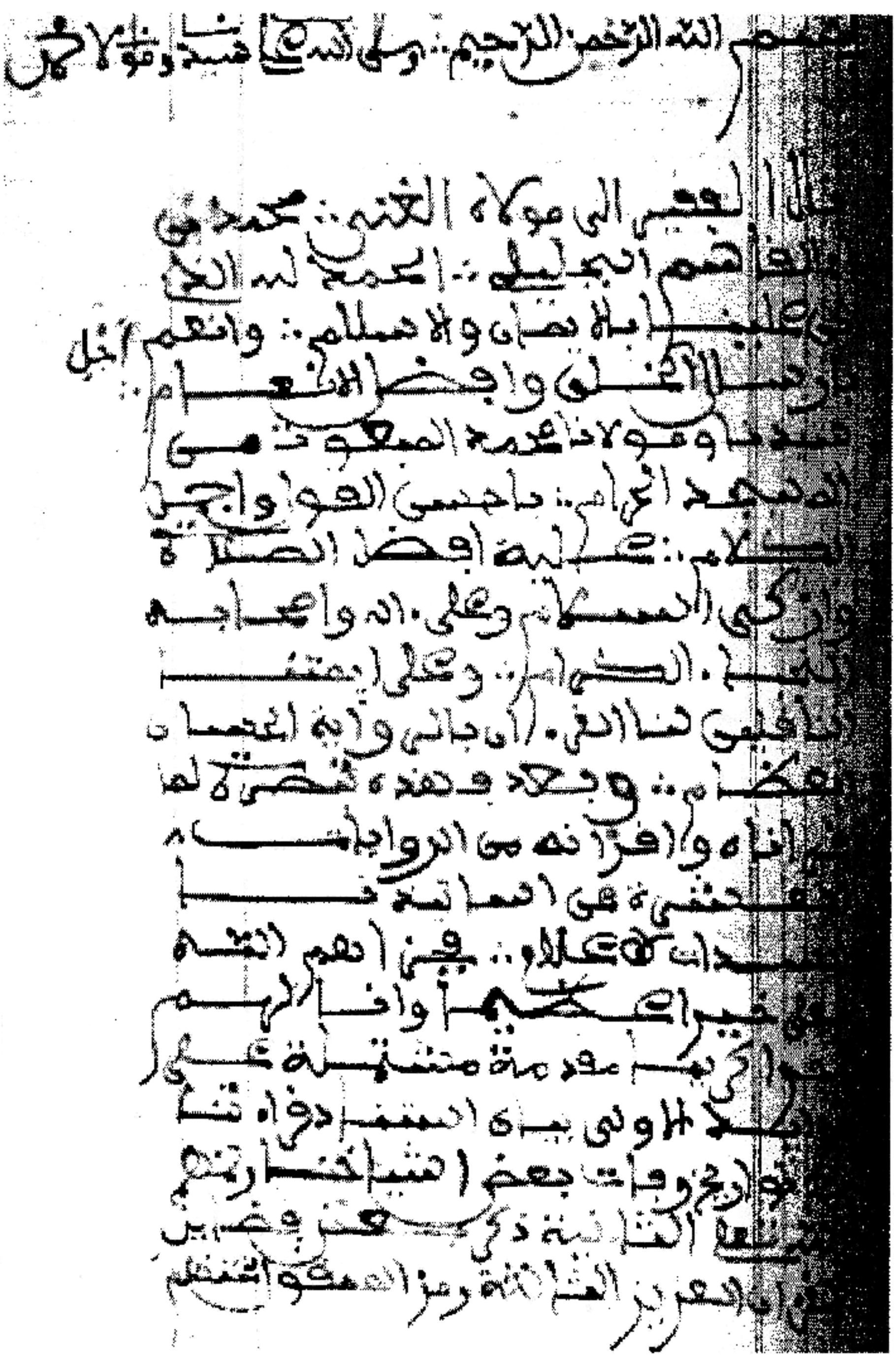
قال الفقير الى مولاه الغني محمد بن ابي القاسم البجايلي

الحمد لله الذي من علينا بالايمان والاسلام وانعم علينا بارسال اجل الخلق و افضل ذوي الاذيان المبعوث سيدنا ومولانا محمد المبعوث من المسجد الحرام باحسن القول واجمل الكلام عليه افضل الصلاة وازكى السلام وعلى آله واصحابه النجباء الكرام وعلى ايمتنا الناقلين لنا القرآن بالروايات الحسان العظام وبعد فهذه تبصرة لما قرأناه واقرأناه من روايات العشرة عن اسياتيذنا السادات الاعلام جزاهم الله تعالى خير الجزاء وانالهم اجرا كريما مقدمة مشتملة على فوايد الاولى بيان اسنادنا ذوي التنامع تواريخ وفاة بعض اشياخنا رحمهم الله تعالى الثانية ذكر بعض فوايد القرآن العزيز الثالثة رمز المنقول عنهم الرابعة تسمية الرواة وتوضيحهم في جدول الخامسة بيان من يبدا به في القراءة من العشرة اما اسنادي قراءتنا فاقول اني ابتدأت قراءتي صغيرا عن والدي رحمه الله تعالى ثم انتقلت عام ١٢٦٦ الى مقام الولي الصالح سيدي عبد الرحمن اليلولي فقرات هناك عن اشياخي السيد العربي اللاخداشي بعض ختمة برواية قالون والسيد محمد الطاهر الجناذي حين كان هناك تلميذ المرسي ذكره السيد محمد بن علي بن مالك بقرية تقابت بساحل البحر قالون ونحوا من عشر احزاب عندهما معا في مدة نحو اربعة اعوام ثم قرات بعد نحو ثلاثين سنة في المقام المذكور على حسب وقت الرخم وتمام عامه سبعة اعوام اولها عام ١٢٩٧ دخل الجنادي عن الشيخ السيد محمد بن يحيى

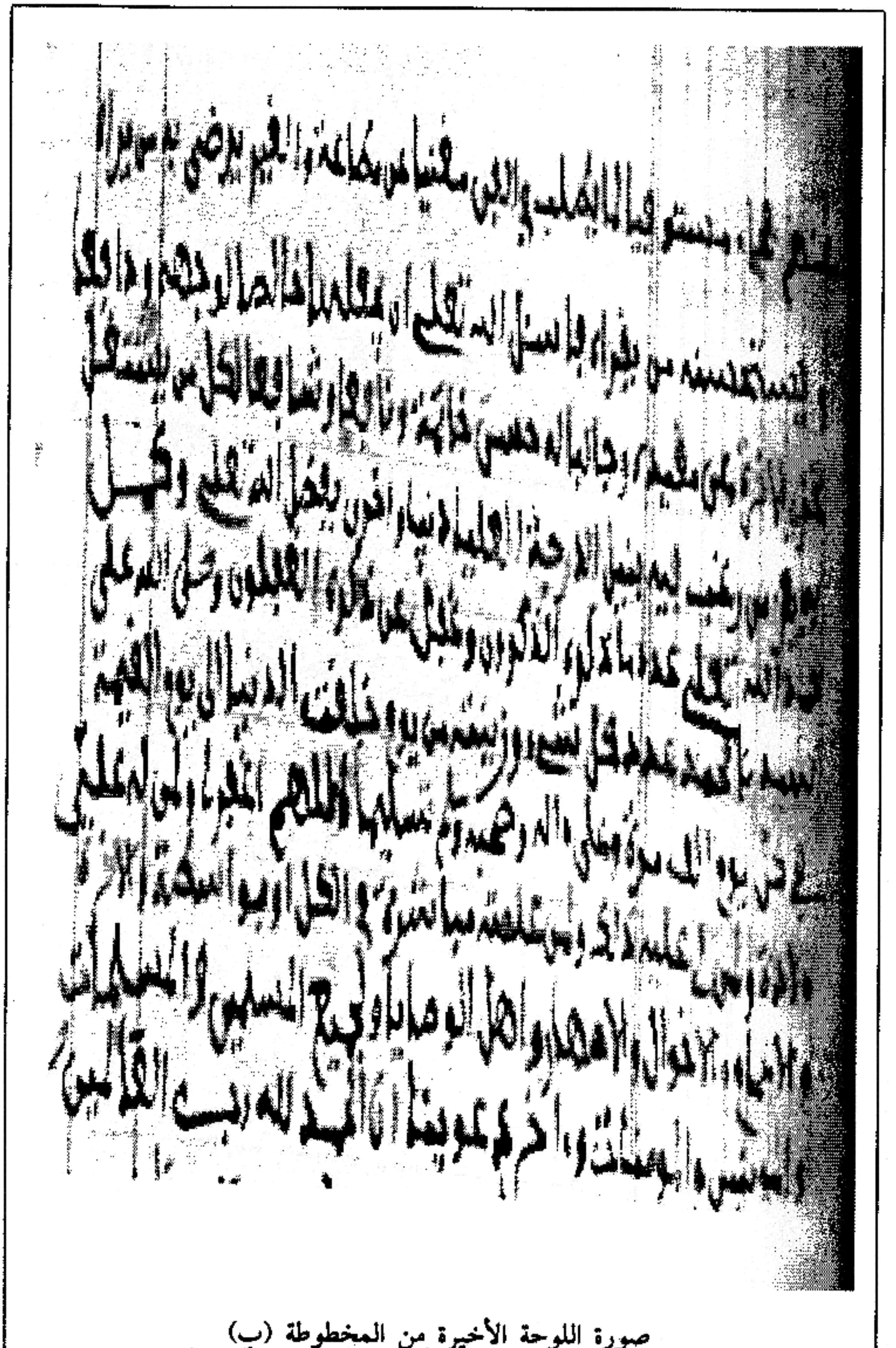
صورة اللوحة الأولى من المخطوطة (أ)


وصلى الله على سيدنا محمد عدد كل شيء وزنته من يوم خلقت الدنيا
الى يوم القيامة في كل يوم الف مرة وعلى آله وصحبه وسلم تسليما اللهم اغفر
لي ولمن له علي ولادة ولمن لي عليه ذلك ولمن علمني ولمن علمته مباشرة
في الكل او بواسطة وللاخوة والاعمام والاخوال والاصهار واهل الوصايا
ولجميع المسلمين والمسلمات والمومنين والمومنات وآخر دعوانا ان
الحمد لله رب العالمين وقد تم طبع هذا الكتاب الجليل على يد امزيان
محمد واعلي بن الحسن اكمال عمله في طبع كتاب المعرب وهو على الآجرو
مية شرح عجيب وكتاب غريب وفي بدايته يد تاليف الشيخ المذكور
الجليلي كمل بحول الله وحسن عونه يوم من شهر الله ذي الحجة
الحرام عام ١٣٢٧ هجرية وناسخه عبد الله بن الشريف بن الطيب بن
الشريف

صورة اللوحة الأخيرة من المخطوطة (أ)



صورة اللوحة الأولى من المخطوطة (ب)



صورة اللوحة الأخيرة من المخطوطة (ب)

النتائج والتوصيات

توصلت ـ بحمد الله تعالى ـ بعد نهاية هذا البحث وما حواه من دراسة للكتاب ومؤلفه إلى نتائج وتوصيات ألحقها في نهاية هذا القسم الدراسي لعل الله ينفع بها:

١. المدرسة القرآنية الجزائرية، وخاصة بمنطقة القبائل كانت مدرسة قائمة بذاتها بأسسها ورجالاتها، على غرار مثيلاتها في المغرب والمشرق.

٢. الاهتمام بمقرأ الإمام نافع برواته وطرقه كان له شأنه ومكانته درساً وتأليفاً، وكانت بلاد القبائل قبلة لمن أراد تحصيل علم التجويد والقراءات.

٣. الاستعمار الفرنسي الحاقد كان أكبر الأسباب التي جعلت هذه القراءة تكاد تندثر، بتدميره للمدارس والزوايا، وإرهابه لشيوخها وطلبتها.

٤. تلقي القراءات كان بالسند المتصل، كما في حالة المؤلف.

٥. على الجهات الوصية بذل الجهود وتوظيف الإمكانات والطاقات، للحفاظ على هذا الموروث الحضاري، أعني به قراءة الإمام نافع، من خلال تنظيم الملتقيات والندوات.

٦. يتوجب إعادة إحياء سنة الإقراء كما كان عليه الحال من قبل.

٧. إحداث هيئة أو مشيخة للقراء يكون لها شرف تسيير الإقراء والتعليم القرآني وفق الأسس العلمية والشروط المعتبرة عند أهل الأداء.

٨. تشجيع المدارس القرآنية والمعاهد المتخصصة ـ على غرار معهد القراءات بالعاصمة ـ وتوفير الكفاءات والطاقات العلمية لتأطيرها.

٩. في إطار خدمة هذه القراءة، فإن المكتبات الخاصة والعامة تزخر بتراث هائل من المخطوطات لا يزال ينتظر من يبعثه إلى الحياة من جديد.

١٠. فتح تخصص في الدراسات العليا في قسم اللغة والحضارة خاص القراءات.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

قسم التحقيق

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وآله[١]

[مُقَدِّمَةُ المُؤَلِّفِ][٢]

قال الفقير إلى مولاه الغني، محمد بن أبي القاسم البوجليلي:

الحمد لله الذي منّ علينا بالإيمان والإسلام، وأنعم علينا[٣] بإرسال أجلِّ الخلق وأفضلِ الأنامِ، سيدِنا ومولانا محمدِ المبعوثِ من المسجد الحرام بأحسن القول وأجملِ الكلامِ، عليه أفضل الصلاة وأزكى السلام، وعلى آله وأصحابه النجباء الكرام، وعلى أئمتنا الناقلين لنا القرآن بالروايات الحسان العظام.

وبعد:

فهذه تبصرة لما قرأناه وأقرأناه من روايات العشر[٤] عن أساتذتنا[٥] السادات الأعلام، فجزاهم الله تعالى خيراً عظيماً وأنالهم أجراً كريماً.

---

(١) في (ب): سيدنا ومولانا محمد.

(٢) كتب على الورقة الأولى من (أ): هذا كتاب التبصرة في قراءة العشرة لكتاب الله عزَّ وجلَّ وتجويده، للعالم الكامل والوارع الفاضل، من اتصلت علومه بالمشرق والمغرب، وشاع ذكره في العرب، الشيخ محمد بن أبي القاسم البجليلي القبايلي، نفعنا الله به والمسلمين، وكانت مهنا بركته، وأسكن الكل الفردوس الأعلى.

(٣) علينا ساقطة من: (ب).

(٤) في (ب): الروايات العشر.

(٥) في (أ): أساتيذنا.

مُقَدِّمَةٌ مُشْتَمِلَةٌ عَلَى فَوَائِدَ:

الأولى: بيان إسناد قراءتنا مع تواريخ وفاة بعض أشياخنا رحمهم الله تعالى.

الثانية: ذكر بعض فضائل[1] القرآن العزيز.

الثالثة: رمز المنقول عنهم.

الرابعة: تسمية الرواة وتوضيحهم في جدول.

الخامسة: بيان من يُبدأ به في القراءة[2] من العشرة.

[الفائدة الأولى: إسناد قراءة المؤلف وتواريخ وفاة بعض أشياخه]:

أما إسناد قراءتنا: فأقول إني افتتحت قراءتي صغيراً عن والدي رحمه الله تعالى ثم انتقلت عام ١٢٦١ إلى مقام الوليُ الصَّالح سيدي عبدالرّحمٰن اليلُولي، فقرأت هناك عن أشياخي: السّيد العربي الأخداشي بعض ختمة برواية[3] قالون، والسيد محمد الطَّاهر الجَنَّادي حين كان هناك تلميذاً لمن سيُذْكَر، والسيد محمد بن علي بن مالك بقرية تَقَاب[4] بساحل

(١) في (أ): فوائد.

(٢) في (ب): بدون (ال).

(٣) في (ب): (مِن) بدل (بِ).

(٤) من القرى الساحلية لمدينة بجاية.

البحر قالونا ونحوا وعشرا[١] عنهما معاً في مدة[٢] أربعة أعوام، ثم أقرأت[٣] بعدُ نحو ثلاثين سنة في المقام المذكور على حسب وقت الرقم[٤]، وتمام عامه سبعة أعوام، أولها عام ١٢٩٧، وقرأ الجنادي عن الشيخ السيد محمد بن يحيى اليراتني، وقد أدركته إماماً في المقام، وعن الأخداشي إفراداً وعشراً، وعن الشيخ السيد محمد بن علي المزبور[٥] عشراً ونحواً، وابتدأ السبع عنه وترك الختمة في سورة الأعراف، ولم يتمها، وقال: ما قرأنا قراءة صحيحة حتى قرأنا عن[٦] الشيخ سيدي محمد بن علي لكونه نحوياً محسناً لصفات الحروف ومخارجها، وقرأ الشيخ محمد بن يحيى عن الشيخ سيدي محمد بن بسع[٧] عم شيخنا، وهو عن سيدي عبدالله بن خراط[٨] وقرأ الشيخ الأخداشي عن الشيخ أصالح[٩] بأولاد[١٠] أعمروزكان[١١] وقرأ الشيخ محمد بن علي المذكور عن الشيخ السيد أحمد بن إيذير[١٢] الْفملالي[١٣]، وهو عن ابن تريغت[١٤] وكلاهما من بني يعلى تزمورين، كما

---

(١) في (ب): وعشراً ونحواً، والمقصود بهما: علم النحو، وقراءة الإمام نافع بطرقها العشرة.

(٢) في (أ) بزيادة (نحو).

(٣) في (ب): قرأت.

(٤) كذا، وعبارته غير مفهومة.

(٥) أي المذكور.

(٦) (عن) ساقطة من (ب).

(٧) لم أقف له على ترجمة.

(٨) لم أقف له على ترجمة.

(٩) لم أقف له على ترجمة.

(١٠) في (ب): (مِن) بدل (بِ).

(١١) كذا، والمقصود زاوية سيدي عمرو الحاج بوزڤان التي تقع بدائرة عزازڤة ولاية تيزي وزو، وقد أسسها سيدي عمرو الحاج سنة ٨٠٥هـ، وكانت معقلاً للمجاهدين أثناء حرب التحرير، مما أدى إلى غلقها، ثم اتخذها جيش الاحتلال الفرنسي مركزاً له. انظر: زوايا العلم والقرآن بالجزائر: ٢١٨.

(١٢) في (ب): يذير.

(١٣) لم أقف له على ترجمة.

(١٤) لم أقف له على ترجمة.

أخذ السيد عبدالله بن الخراط روايته إفراداً وعشراً وسبعاً عن ابن تريغت أيضاً[1]، وأخذ سيدي محمد بن علي أيضاً سبعه عنهما، وعن الشيخ محمد بن يحيى اليراتني.

نعم، قرأ هذا ثلاثاً وثلاثين ختمة من القرآن العظيم، وقرأ الشيخ ابن تريغت عن سيدي الحسين بن قري اليعلاوي[2] أيضاً، وقرأ هذا عن الشيخ سيدي محمد بن عنتر[3] من أولاد علي أحرزون بعرش أولاد بترون بقبيلة[4] زواوة[5] ونسخ هذا تسعاً وتسعين مصحفاً وخلّف تمام المائة ناقصاً[6]، وقرأ هو عن الشيخ سيدي عبدالرحمٰن اليلولي ودفنا معاً في قبة واحدة[7] قرب مَعْمَرَةِ[8] الثاني، وقرأ سيدي عبدالرحمٰن عن الشيخ سيدي امحمد السعيد[9] النازل بناحية دَلّس، وقرأ السيد امحمد السعيد مع السيد محمد العربي الحرزوني البتروني[10] عن سيدي عبدالرحمٰن بن القاضي الفاسي[11] شارح درر ابن بري، وهو[12] عن سيدي عبدالواحد بن عاشر[13] شارح مورد الظمآن، وتوفي سيدي عبدالرحمٰن عام ١١٠٥، وابن

(١) (أيضاً) سقطت من (أ).
(٢) لم أقف له على ترجمة.
(٣) لم أقف له على ترجمة.
(٤) (بقبيلة) سقطت من (أ).
(٥) هي بلاد القبائل.
(٦) في (ب): «في النصف» بدل «ناقصا».
(٧) (واحدة) ساقطة من: (ب).
(٨) أهل القبائل يطلقون اسم المعمرة على الزاوية. تاريخ الجزائر الثقافي: ١٨٢/٣.
(٩) لم أقف له على ترجمة.
(١٠) لم أقف له على ترجمة.
(١١) سبقت ترجمته.
(١٢) في (ب): وقرأ هو.
(١٣) هو الإمام عبدالواحد بن أحمد بن علي بن عاشر الأنصاري الأندلسي، الفاسي، المالكي، عالم مشارك في القراءات والنحو والتفسير وعلم الكلام والفقه وأصوله وغيرها. نشأ بفاس، وتوفي بها في ٣ ذي الحجة سنة ١٠٤٠هـ وعمره خمسون سنة، أخذ عن جماعة منهم: القصار والتجيبي والسنهوري والمري وغيرهم، وعنه أخذ ميارة=

الخراط في نحو عام ١٢٧٥، والسيد محمد بن علي ظهر يوم الأربعاء ثاني عشر شوال عام ١٢٧٢، ثم السيد العربي الأخداشي بسنين بعده.

وأما شيخنا فقهاً وطريقةً السيد محمد أمزيان بن الحداد فتوفي [١/أ] في قسنطينة بسبب الحرب الواقعة بذلك الوقت ليلة الثلاثاء ثانية ربيع الثاني بعد العشاء بساعة عام ١٢٩٠[(١)]، وهو ـ رضي الله تعالى عن جميعهم وحشرني وأهل الحب في الله تحت لوائهم ـ الرحمانيّ الطريقة[(٢)]، مشهوراً[(٣)] بها، وبالعلم والعمل به، وله فيما طرق سمعي ستمائة مقدَّم[(٤)] في الطريقة الصوفية، ومن جملتهم السيد أحمد بن موسى[(٥)] بسوس الأقصى[(٦)] قيل مسيرة أربعة أشهر من هنا، وقرأت أنا عنه نسخة في سلم المنطق وأخرى في الجوهر المكنون في المعاني والبيان[(٧)]، وأخرى في استعارات السمرقندي[(٨)].

= وعبدالقادر الفاسي وآخرون، من تصانيفه: المرشد المعين على الضروري من علوم الدين، فتح المنان المروي بمورد الظمآن في رسم القرآن، شرح على مختصر خليل في فروع الفقه المالكي، والإعلان بتكميل مورد الظمآن في رسم الباقي من قراءات الأئمة السبعة الأعيان.

انظر: شجرة النور الزكية: ٢٩٩ ـ ٣٠٠، معجم المؤلفين: ٦ /٢٠٥.

(١) في (ب): ١٢٩١.
(٢) في (أ) ألد حماة الطريقة، وهو تصحيف.
(٣) كذا، والصواب مشهور بالضم.
(٤) أي مريد أو تابع.
(٥) لم أقف له على ترجمة.
(٦) مدينة بالمغرب الأقصى.
(٧) الأرجوزتان: السلم المرونق في علم المنطق، والجوهر المكنون في البلاغة؛ للشيخ عبدالرحمٰن بن محمد الصغير الأخضري البسكري الجزائري (ت٩٨٣هـ). انظر: كشف الظنون: ٩٨٨/٢، معجم المؤلفين: ١٨٧/٥.
(٨) هو الإمام أبو القاسم بن أبي بكر الليثي السمرقندي، أديب عالم بفقه الحنفية، من مؤلفاته: الرسالة السمرقندية في الاستعارات، ومستخلص الحقائق في شرح كنز الدقائق، في الفقه الحنفي، توفي بعد ٨٨٨هـ. انظر: الأعلام: ١٧٣/٥، معجم المؤلفين: ١٠٣/٨.

ولهم مناقب تركت ذكرها خشية التطويل.

[الفائدة الثانية: بعض فضائل القرآن]:

وأما فضائل القرآن العظيم[1] فمنها نظم بعض الأشياخ نصه[2]:

يَا مَنْ يُرِيدُ الْقُرْبَ مِنْ مَوْلاَهُ   فَلْيَقْرَءِ الْقُرْءَانَ لاَ يَنْسَاهُ
جَاءَتْ لِكُلِّ حَرْفٍ عَشْرُ حَسَنَاتْ   وَمُحِيَتْ كَذَاكَ عَشْرُ سَيِّئَاتْ[3]
فَمَنْ قَرَاهُ يَا أَخِي بِطُهْرِ   بِلاَ صَلاَةٍ لَهُ كَهْ[4] فَادْرِ[5]
وَمَنْ قَرَاهُ فِي الصَّلاَةِ قَاعِدَا   خَمْسِينَ لِلْحَرْفِ فَكُنْ مُعْتَقِدَا
وَمَنْ قَرَاهُ فِي الصَّلاَةِ قَائِمَا   لِكُلِّ حَرْفٍ مَائَةٌ فَلْتَعْلَمَا[6]
بِفَهْمٍ أَوْ بِغَيْرِ فَهْمٍ يَا فَتَى   هَذَا هُوَ الْفَضْلُ مِنَ اللهِ أَتَى
رَوَاهُ مَنْ نَقَلَهُ يَا صَاحِبِي   عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ أُبَيٍّ[7] عَنِ النَّبِي[8]

---

(١) في (ب) العزيز بدل العظيم.

(٢) في نسخة كتاب مجموع القصائد والأدعية تقديم وتأخير لبعض الأبيات، انظر القصيدة ص١١ إلى ١٣.

(٣) في كتاب مجموع القصائد والأدعية: كذاك تمحى عنه عشر سيئات، انظر: ص١٢.

(٤) كذا في النسختين، وفي كتاب: مجموع القصائد والأدعية «كَهُ» بالضم، والمقصود بها بحساب الجمل: خمسة وعشرون، إذ الكاف عشرون، والهاء خمسة، فيكون المجموع خمسة وعشرون حسنة، والله أعلم.

(٥) في كتاب مجموع القصائد والأدعية ص١٢:
وَمَنْ قَرَاهُ يَا أَخِي بِالطُّهْرِ   لِكُلِّ حَرْفٍ كَهُ فَافْهَمْ وادْرِ

(٦) هذا البيت والذي قبله مجموعان في بيت واحد:
وَمَنْ قَرَاهُ فِي الصَّلاَةِ قَائِمَا   خَمْسُونَ لِلْحَرْفِ فَكُنْ مُعَلَّمَا
انظر: مجموع القصائد والأدعية ص١٢.

(٧) هو الصحابي الجليل، أبيّ بن كعب ابن قيس، أبو المنذر الأنصاري، أقرأ هذه الأمّة، عرض القرآن على النبيّ ﷺ، وأخذ عنه القراءة ابن عباس، وأبو هريرة، قال عنه النبيّ ﷺ: **«وأقرؤهم لكتاب الله أبي بن كعب»**. انظر: طبقات ابن سعد: ٣٤٠/٢، معرفة القرّاء الكبار: ٢٨/١ ـ ٣٠.

(٨) في كتاب مجموع القصائد والأدعية ص١٢:
رَوَاهُ مَنْ تَعَلَّمَهْ يَا صَاحِبِي   عَنِ الْحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ عنِ النَّبِي

أَفْضَلُ مَا يُتْلَى وَمَا يُقَالُ ... وَخَيْرُ مَا يُنْفَقُ فِيهِ المَالُ
قِرَاءَة القُرْآنِ عِنْدَ النَّاسِ ... كَذَا رَوَى أَئِمَّةُ القِيَاسِ
لَيْسَ يُرَى عَلَى الأَرْضِ كَمِثْلِهِ ... سَبْعِينَ أَلْفًا يَشْفَعَنْ فِي أَهْلِهِ
وَلاَ يُحَاسَبُ وَلاَ يُسَالُ ... أَهْلُ الرِّوَايَةِ جَمِيعًا قَالُواْ
وَفِي رِوَايَةٍ أَتَتْ عَنْ خُلْفِ ... يَشْفَعُ فِي سَبْعِينَ أَلْفِ أَلْفِ
وَقَالُوا أَيْضًا حَامِلُ القُرْآنِ ... يَشْفَعُ فِي القُرْبَى وَفِي(١) الجِيرَانِ
أَوَّلُ مَا يَشْفَعُ فِي أَبِيهِ ... وأُمِّه والأخْتِ مَعْ أَخِيهِ
مَقَامُهُ فِي مَنْزِلِ(٢) النُّبُوءَه ... يَكُونُ بَيْنَ الخَلْقِ والنُّبُوءَةْ
يَكُونُ فِي القَبْرِ عَلَيْهِ نُورَةْ ... وهيئةٌ وقُبَّةَ مَبْرورةْ
ستون حزبا ما(٣) لها من قيمةْ ... أُجُورُهَا كَثِيرَةٌ عَظِيمَةْ
هِيَ لَنَا فِي الحَقِّ رَأْسُ المَالِ ... وَبَعْدَهَا عِبَادَةٌ فِي الحَالِ
أَعِنَّا يَا رَبِّ عَلَى إِدْرَاكِهَا ... وَافْتَحْ لَنَا يَا رَبَّنَا إِمْسَاكَهَا
وَاشْرَحْ لَنَا صُدُورَنَا يَا وَاحِدْ ... كَمَا تَزَخْرَفَتْ بِهِ المَسَاجِدْ(٤)

وذكر البيضاوي(٥) في تفسيره لفضل كل سورة حديثاً، كما قال: ((**مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الحَجِّ أُعْطِيَ بِعَدَدِ مَنْ حَجَّ وَمَنْ سَيَحُجُّ**))(٦)، إلى غير ذلك مما

---

(١) (وفي) ساقطة من (ب).

(٢) في (ب): مقامهم بمنزل.

(٣) كذا في النسختين، ولعله تصحيف، والصواب: يا لها، أو كم لها، والله أعلم.

(٤) هذا البيت ساقط من كتاب مجموع القصائد والأدعية.

(٥) أبو الخير عبدالله بن عمر البيضاوي، قاض مفسر، ولد في البيضاء قرب شيراز بفارس، وولي قضاء شيراز، ثم صُرف عنه، فرحل إلى تبريز، وبها توفي سنة ٦٨٥هـ، من مؤلفاته: أنوار التنزيل، طلائع الأنوار في التوحيد، ومنهاج الوصول في علم الأصول. انظر: معجم المؤلفين: ٩٧/٦، الأعلام: ١١٠/٤.

(٦) تفسير البيضاوي: ١٤٥/٤، وروى الإمام ابن الجوزي بسنده إلى ابن المبارك رحمه الله أنه قال في حديث أبي بن كعب عن النبي ﷺ: «مَنْ قَرَأَ سُورَةَ كَذَا فَلَهُ كَذَا»: أظن الزنادقة وضعته. انظر: الموضوعات، الإمام ابن الجوزي: ٢٤١/١، المكتبة السلفية=

يطول جداً[1].

[الفائدة الثالثة: رمز المنقول عنهم]:

وأما[2] رمز المنقول عنهم، فكلما قلت **شيخنا**، فالمراد به مولاي سيدي محمد بن علي المذكور، وهو العمدة في قراءتي لكونه إمامنا في المقام المزبور[3]، وبه افتتاح عشرنا واختتامه، ورمزت لسيدي البشير العدلي بصورة **ش**، ولسيدي قدور بصورة **ق**، ولسيدي مسعود شارح التفصيل بصورة **س**، وللعتقي بصورة **ع**، مخطوطاً عليها بصورة المد، ولبعض تلاميذ سيدي امحمد العربي بلفظ **البعض**.

وقد جمعت فيه بين غرض المبتدي بذكر كثير من مَحَالِّ[4] الاندراج؛ وحصر أوجه القراءات، والمنتهي بالتنبيه على المهمات، غير أني أعرضت عن ذكر كثير الأحكام اتكالاً على ابن غازي.

[الفائدة الرابعة: تسمية الرواة وتوضيحهم في جدول]:

وأما توضيح العشرة الكرام، فهذا جدول يتضمن ذلك، يدعى لديهم بالخاتمة. وهذه صورته[5]: [٢/أ]

= بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى ١٩٦٦. وروى الإمام المحدث إسماعيل بن محمد العجلوني (ت١١٦٢هـ) في باب فضائل القرآن: «مَنْ قَرَأَ سُورَةَ كَذَا فَلَهُ كَذَا»، مِنْ أَوَّلِ القُرْآنِ إِلىَ آخِرِهِ سُورَةً سُورَةً وَفضيلة قِرَاءَةِ كُلِّ سُورَةٍ. رووا ذلك وأسندوه إلى أبيّ بن كعب، ومجموع ذلك مفترى وموضوع بإجماع أهل الحديث. انظر: كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس للعجلوني: ٤١٩/٢، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٩٨٨م.

(١) (جدا) ساقطة من (أ).

(٢) في (أ): الثالثة بدل وأما.

(٣) أي المذكور ـ كما سبق ـ

(٤) في (ب): محلّ.

(٥) في (أ): وصورته كما ترى خلف الورقة.

أبو رويم المدني نافع رواته أربعة[1].

أبو سعيد عثمان ورش المصري	قالون عيسى بن مينا الأصم الزريقي	إسحاق المسيبي	إسماعيل بن جعفر بن كثير الأنصاري
رواته ثلاثة	رواته ثلاثة	راوياه اثنان	راوياه اثنان
أبو يعقوب يوسف الأزرق له راويان: ابن هلال، نجل سيف	أبو نشيط محمد ابن هارون المروزي	ولده محمد	أحمد ابن فرج المفسر
أبو الأزهر عبدالصمد بن عبدالرحمن العتقي	أحمد الحلواني له طريقتان: الحسن الجمال، أبو عون الواسطي	محمد ابن سعدان النحوي	أبو الزعراء عبدالرحمن ابن عبدوس
أبو عبدالرحيم الأسدي الأصبهاني	القاضي إسماعيل		

(١) في (ب) كُتِبَ فوق الجدول هذان البيتان:

مِـمَّـنْ رَوَى عَـنْ نَـافِـعٍ إِسْـحَـاقُ   وَمِـثْـلُـهُ ثَـلاَثَـةٌ حُـذَّاقُ
وَرْشٌ وَقَـالُـونُ وَإِسْـمَـاعِـيـلُ   وَكُـلُّـهُـمْ مُـؤْتَـمَـنٌ جَـلِـيـلُ

وهما للإمام أبي عمرو الداني(ت ٤٤٤هـ) من أرجوزته المنبهة في أسماء القراء، انظر: الأرجوزة المنبهة: ١٢٦.

[ذِكْرُ جُمْلَةٍ مِنَ أُصُولِ قِرَاءَةِ الإِمَامِ نَافِعٍ]

أهل الإمالة[1] ستة: الأزرق، والعتقي، والقاضي، والواسطي، وابن سعدان، وابن عبدوس[2].

وأهل الضم في ميم الجمع[3] ثلاثة: الجمال والمفسر ومحمد بن إسحاق[4]، وقد جمعهم بعضهم[5] في بيت[6] فقال:

وَضُمَّ مِيمَ الجَمْعِ لِلْمُفَسِّرِ ... وَنَجْلِ إِسْحَاقِ وَجَمَّالٍ حَرِي

والواسطي يضمها في ثلاثة مواضع:

---

(١) الإمالة هي: أن ينحُوَ القارئ بالفتحة نحو الكسرة وبالألف نحو الياء: كثيراً وهو المحض أو الإضجاع، أو قليلاً وهو التقليل أو التلطيف ويقال له أيضاً بين بين. انظر: النشر: ٢/٢٤، الإمالة والتفخيم حتى القرن الرابع، عبدالعزيز سفر: ١/٩٦، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بدولة الكويت، الطبعة الأولى: ٢٠٠١.

(٢) انظر: التعريف: ٢٦١ ـ ٢٦٣، وأنوار التعريف لذوي التفصيل والتعريف، محمد بن أحمد بن غازي الجزولي الحامدي: ٧٦ ـ ٨٠، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى: ٢٠٠٤.

(٣) ميم الجمع: هي ميمٌ زائدةٌ دالّة على جماعة الذُّكور. انظر: كفاية التحصيل: ١٤٢، والنجوم الطوالع: ٣٤.

(٤) انظر: التعريف: ٢٠٠.

(٥) هو أبو عبدالله محمّد بن يوسف التّاملي، سبقت ترجمته، والبيت ذكره الشيخ مسعود في كفاية التحصيل: ١٤٩، والجزولي في أنوار التعريف: ٢٩.

(٦) (في بيت) ساقطة من (أ).

- **عند ميم المثل**: نحو ﴿عَلَيۡهِم مِّنۡ أَنفُسِهِمۡۖ﴾[1].

- **ورأس آية**: نحو ﴿وَهُمۡ يَعۡلَمُونَ﴾[2].

- وهمز قاطع، نحو ﴿عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ﴾[3][4].

وأما باب: جاء وشاء وضاق إلخ، فيميلها ابن سعدان وابن عبدوس[5].

وقد جمعها الشاطبي[6] في بيتين فقال:

وَكَيْفَ الثُّلاَثِي غَيْرَ زَاغَتْ بِمَاضِي ... أَمِلْ خَافُوا خَابَ طَابَ ضَاقَتْ فَتُجْمِلاَ
وَحَـاقَ وَزَاغُـوا جَـاءَ شَـاءَ وَزَادَ فُـزْ ... وَجَاءَ ابْنُ ذَكْوَانَ وَفِي شَاءَ مَيَّلاَ[7]

---

(1) من قوله تعالى: ﴿وَيَوۡمَ نَبۡعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٖ شَهِيدًا عَلَيۡهِم مِّنۡ أَنفُسِهِمۡۖ وَجِئۡنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِۚ وَنَزَّلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ تِبۡيَٰنٗا لِّكُلِّ شَيۡءٖ وَهُدٗى وَرَحۡمَةٗ وَبُشۡرَىٰ لِلۡمُسۡلِمِينَ ٨٩﴾ (النحل: ٨٩).

(2) تكررت في ٧ مواضع في القرآن الكريم: (البقرة: ٧٥ و١٤٦، آل عمران: ٧٥ و٧٨ و١٣٥، الزخرف: ٨٦، المجادلة: ١٤).

(3) تكررت في موضعين: الأول: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ٦﴾ (البقرة: ٦)، والثاني: ﴿وَسَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ١٠﴾ (يس: ١٠).

(4) انظر: التعريف: ٢٠٢ ـ ٢٠٤.

(5) قال الإمام أبو عمرو الداني: «وقرأ إسماعيل من رواية أبي الزعراء والمسيّب من رواية ابن سعدان بالإمالة بين بين في قوله تعالى: «جاء» و«زاد» و«زاغوا» و«مازاغ» و«حاق» و«خاف» و«طاب» و«ضاق» و«خاب» و«بل ران»، فهذه العشرة الأفعال، سواء اتصلت بضمير أو لم تتصل». اهـ. انظر: التعريف: ٢٦٢. وأنوار التعريف: ٧٩.

(6) أبو القاسم بن فِيرُه، بن خَلَف بن أحمد، الرّعيني، الشاطبي، المقرئ الضّرير، رأس في القراءات وأحد أعلام هذا الفنّ، ولد في آخر سنة ٥٣٨هـ، وقرأ ببلده القراءات وأتقنها، ثمّ استوطن مصر واشتهر اسمه وبَعُد صيته، وانتهت إليه رئاسة الإقراء بها، من مؤلّفاته: «حرز الأماني»، و«عقيلة أتراب القصائد» اللّتين في القراءات والرّسم، توفي بمصر سنة ٥٩٠هـ. انظر: غاية النهاية: ٢/٢٠، معرفة القرّاء الكبار: ٢/٥٧٣.

(7) البيتان: ٣١٨ ـ ٣١٩ من حرز الأماني ووجه التهاني المعروفة بالشاطبية، ص٢٦ من المتن.

وأما الهمزتان المختلفتان: نحو ﴿أَءِذَا﴾[1] و﴿مَّعَ﴾[2] فبالإدخال لأهل الحرم وهم غير ورش، وأما ﴿أَءُلْقِيَ﴾[3] وبابه[4]: فبالإدخال للمروزي وإسحاق والمفسر، ومن بقي لا إدخال لهم[5].

وأما المد المتصل[6]: فمراتبه ثلاثة: كبرى ووسطى وصغرى[7]. الكبرى للأزرق والعتقي، والوسطى للمروزي، والصغرى لمن بقي[8].

وقد جمع بعض الشيوخ[9] ذلك في بيت فقال:

كُـبْـرَى لِـيُـوسُـفِ كَـذَاكَ الـعُـتَـقِـي   وُسْطَى لِمَرْوَزِ وَصُغْرَى مَنْ بَقِي[10]

وأما المد المنفصل[11]: فبالإشباع للأزرق والعتقي، والمروزي له وجهان: الإشباع والقصر، ومن بقي يقصر[12].

---

(١) تكررت في ١١ موضعاً من القرآن الكريم.

(٢) النمل: ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٤.

(٣) من الآية ٢٥ من سورة القمر.

(٤) المقصود بكلمة بابه هنا هو ما كانت الهمزة الثانية فيه مضمومة نحو أَؤُنزل وأؤنبئكم... إلخ.

(٥) انظر: التعريف: ٢٣٥ ـ ٢٣٩، وأنوار التعريف: ٤٩ ـ ٥٠.

(٦) يريد به حرف المد الواقع قبل همزة مباشرة في كلمة واحدة.

(٧) أ: سقط [كبرى ووسطى وصغرى].

(٨) انظر: أنوار التعريف: ٣٢ و٣٣، وأما الإمام أبو عمرو في التعريف فلم يبين مراتب المد، بل اكتفى بتمييز ورش من طريق الأزرق والعتقي عن غيرهما بزيادة تمكينهما للمد فقط. انظر: التعريف: ٢٤٦.

(٩) هو الإمام أبو عبدالله محمّد بن يوسف التّملي، وقد مرّت ترجمته.

(١٠) انظر: كفاية التحصيل: ١٥٧.

(١١) هو حرف المد الواقع قبل همزة والمنفصل عنها، وذلك بأن يكون حرف المد آخر الكلمة الأولى والهمزة أول الكلمة الثانية. انظر: الطريق المأمون إلى أصول رواية قالون، عبدالفتاح المرصفي: ٥٤ ـ ٥٥، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، الطبعة الأولى: ١٩٧٠.

(١٢) كفاية التحصيل: ١٦١ ـ ١٦٢.

وأما ما تقدم من الهمز[1] على حروف[2] المد واللين[3] كـ: ﴿ءَادَمَ﴾ و﴿أُوحِيَ﴾ و﴿أَيْمَٰنَ﴾ وشبهها؛ فللأزرق ثلاثة أوجه: التوسط، والإشباع، والقصر، ومن بقي يقصر[4].

وأما ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾[5] وبابه مما كانت الهمزة الأولى فيه للاستفهام؛ فللأزرق وجهان: تسهيل[6] الثانية والبدل، والعتقي والأصبهاني ليس لهما إلا التسهيل في الثانية ومن بقي تسهيل الثانية مع الإدخال في جميع القرآن[7]، كما وجدتُ وكما قيَّدتُ على شيخنا وقُدْوَتِنا[8] ووسيلتنا إلى ربنا؛ العالم المقرئ[9] [السيِّد العَرْبي بنِ العَرْبِي][10] بن الجُودِي الأَخْدَاشِي اليَتْرُوغِي[11]، أدركنا الله عنايَتَه، ولَطَفَ بِهِ وَبِنَا في الدَّارَيْنِ بِجَاهِ سَيِّدِ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا [٣/أ] وَلأَشْيَاخِنَا وَلأَحِبَّتِنَا[12]، وَلأَوْلاَدِنَا وَإِخْوَانِنَا وَجَمِيعِ المُسْلِمِينَ آمِينَ آمِينَ[13] يَا رَبَّ العَالَمِينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

---

(١) (من الهمز) ساقطة من (أ).
(٢) في (ب): حرف.
(٣) هو مد البدل، وهو وقوع حرف المد بعد الهمزة. انظر: النجوم الطوالع: ٥٣.
(٤) انظر: التعريف: ٢٤٦ ـ ٢٤٧.
(٥) وردت في موضعين: (البقرة: ٦)، و(يس: ١٠).
(٦) هو النطق بالحرف بين الهمزة وبين الحرف المجانس لحركتها. انظر: التمهيد: ٧٠، النجوم الطوالع: ٦٧.
(٧) انظر: التعريف: ٢٣٥ ـ ٢٣٩، وأنوار التعريف: ٤٩ ـ ٥٠.
(٨) (وقدوتنا) ساقطة من (ب).
(٩) في (ب): القارئ.
(١٠) في (أ): سيد العرب بن العرب.
(١١) في (ب): اليتورغي.
(١٢) (ولأحبتنا) ساقطة من (ب).
(١٣) في (ب): آمين واحدة فقط.

[الفائدة الخامسة: بيان من يُبدأ به في القراءة من العشرة]:

وأما بيان من يبدأ به في القراءة من العشرة؛ فقال صاحب أنوار التعريف[1] في باب المد ومراتبه: «ويبدأ بالأزرق، ثم العتقي، ثم الأصبهاني، ثم المروزي، ثم الجمال ثم أبي عون ـ راوي الحلواني ـ، ثم القاضي، ثم ولد إسحاق، ثم ابن سعدان، ثم المفسر ثم ابن عبدوس، ولا يخفى عليك أنه يذهب بعضُهم مع بعض عند الاتّفاق.

أمّا طريقة شيخِنَا سيدي محمد الحسن[2] الدرعي[3]، فإنه يقدِّم أصحاب الضم على أصحاب الإسكان، وبالعكس لشيخه المستغانمي[4]، ثم قال: «والأول أنتقي والأول أبتغي».

وحدثنا أنه طالع سؤالاً وُجّه لابن غازي من تلمسان على ذلك فأجاب بما حاصله: أنَّ الخطْبَ في ذلك سهل». اهـ[5].

قلت: يريد أنَّ ذلك ليس بشرطٍ في القراءة، وليس بلازم في الرواية، بل عَدَّهُ بعضُهم عَيْبًا في الأداء، نصه:

وَلاَ يُـعَـدُّ مَـاهِـرًا فِـي الـذِّكْـرِ   صَـاحِـبُ الـتَّـرْتِـيـبِ فَـافْـهَـمْ وَاذْرِ

نعم، قراءتنا عنهم رضي الله عنهم بعد الأخوين؛ تقديم المروزي في الغالب، ثم الأقرب فالأقرب، وتارة نقدم الأسدي على المروزي، والحاصل أنه لا يتعين عندنا الترتيب ولا يلزم[6].

---

(١) هو الإمام محمد بن أحمد غازي الجزولي الحامدي، وقد سبقت ترجمته.
(٢) الحسن لم ترد في (أ).
(٣) سبقت ترجمته.
(٤) لم أعثر له على ترجمة.
(٥) انظر: أنوار التعريف: ٣٣ ـ ٣٤.
(٦) رأيت أن أنقل هنا قول ابن الجزري ـ على طوله ـ لأهميته. قال رحمه الله: «...وأما رعاية الترتيب والتزام تقديم شخص بعينه أو نحو ذلك فلا يشترط، بل الذين أدركناهم من الأستاذين الحذاق المستحضرين لا يَعُدون الماهر إلا من لا يلتزم تقديم شخص بعينه، ولكن من إذا وقف على وجه لقارئ ابتدأ لذلك القارئ، فإن=

. . . .

= ذلك أبعد من التركيب، وأملك في الاستحضار والتدريب، وبعضهم كان يراعى في الجمع نوعاً آخر وهو التناسب، فكان إذا ابتدأ مثلاً بالقصر أتى بالمرتبة التي فوقه، ثم كذلك حتى ينتهي إلى آخر مراتب المد وإن ابتدأ بالمد المشبع أتى بما دونه حتى ينتهي إلى القصر، وإن ابتدأ بالفتح أتى بعده بِبَيْنَ بَيْن ثم المحض، وإن ابتدأ بالنقل أتى بعده بالتحقيق ثم السكت القليل ثم ما فوقه، ويُراعَى ذلك طرداً وعكساً. وكنت أنوّع بمثل هذه التنويعات حالة الجمع على أبي المعالي بن اللبان لأنه كان أقوى من لقيت استحضاراً، فكان عالماً بما أعملُ، وهذه الطريق لا تُسلك إلا مع من كان بهذه المثابة. أما من كان ضعيفاً في الاستحضار فينبغي أن يُسلَك به نوعٌ واحد من الترتيب لا يزول عنه، ليكون أقرب للخاطر، وأوعى إلى الذهن الحاضر. وكثير من الناس يرى تقديم قالون أولاً كما هو مرتب في هذه الكتب المشهورة وآخرون يرون تقديم ورش من طريق الأزرق من أجل انفراده في كثير من روايته عن باقي الرواة بأنواع من الخلاف كالمد والنقل والترقيق والتغليظ، فإنه يُبتَدأ له غالباً بالمد الطويل في نحو: (آدم وآمن وإيمان) ونحوه مما يكثر دوره، ثم بالتوسط ثم بالقصر، فيخرج مع قصره في الغالب سائر القراء، إلى غير ذلك من وجوه الترجيح يظهر في الاختيار. وهذا الذي أَختارُه، أما إذا أخذت بالترتيب وهو الذي لم أقرأ بسواه على أحد من شيوخي بالشام ومصر والحجاز والإسكندرية. وعلى هذا الحكم إذا قدم ورش من طريق الأزرق يتبع بطريق الأصبهاني ثم بقالون ثم بأبي جعفر ثم بابن كثير ثم بأبي عمرو ثم يعقوب ثم ابن عامر ثم عاصم ثم حمزة ثم الكسائي ثم خلف، ويقدم عن كل شيخ الراوي المقدم في الكتاب، ولا ينتقل إلى من بعده حتى يكمل من قبل، وكذلك كان الحذاق من الشيوخ إذا انتقل شخص إلى قراءة قبل إتمام ما قبلها لا يدَعُونه ينتقل حفظاً لرعاية الترتيب وقصداً لاستدراك القارئ ما فاته قبل اشتغال خاطره بغيره وظنه أنه قرأه. فكان بعض شيوخنا لا يزيد على أن يضرب بيده الأرض خفيفاً ليتفطن القارئ ما فاته، فإن رجع وإلا قال: ما وصلت. يعني إلى هذا الذي تقرأ له، فإن تفطن وإلا صبر عليه حتى يذكره في نفسه فإن عجز قال الشيخ له. وكان بعض الشيوخ يصبر على القارئ حتى يكمل الأوجه في زعمه وينتقل في القراءة إلى ما بعد فيقول ما فرغت. وكان بعض شيوخنا يترك القارئ يقطع القراءة في موضع يقف حتى يعود ويتفكر من نفسه، وكان ابن يصخان إذا رد على القارئ شيئاً فاته فلم يعرفه كتبه عليه عنده، فإذا أكمل الختمة وطلب الإجازة سأله عن تلك المواضع موضعاً موضعاً، فإن عرفها أجازه، وإلا تركه يجمع ختمة أخرى ويفعل معه كما فعل أولاً. وذلك كله حرص منهم على الإفادة وتحريض للطالب على الترقي والزيادة...». انظر: النشر: ٢/١٥٤ ـ ١٥٥.

باب الاستعاذة والبسملة

وفي الاستعاذة مع البسملة أربعة أوجه كلها جائزة[1]، والمشهور المأخوذ به: الوقف[2] على الأولى، ووصل الثانية بأول السورة[3]، وإلى هذه الأوجه أشار بعضهم بقوله:

قِفَنْ قِفَنْ، صِلَنْ صِلاَ   صِلَنْ قِفَنْ، قِفَنْ صِلاَ
بِذَا الأَخِيرِ اتْلُ كَمَا تَلَوْنَا   بِهِ عَنِ المَشَايِخِ أَخَذْنَا

وأما البسملة بين السورتين؛ ففيها ثلاث روايات جائزة، والمشهور المأخوذ به أيضاً: الوقف على آخر السورة، ووصلها بما بعدها، والرابع ممنوع؛ وهو وصلها بآخر الأولى وقطعها عن[4] أول الثانية بالوقف[5] وإلى جميع الأوجه أشار بعضهم بقوله:

صِلَنْ صِلَنْ، قِفَنْ قِفَا   قِفَنْ صِلَنْ، صِلَنْ قِفَا

(١) وهي: وصل الاستعاذة بالبسملة بأول السورة، وقطع الاستعاذة عن البسملة وقطع البسملة عن أول السورة ووصل الاستعاذة بالبسملة وقطع البسملة عن أول السورة، ثم قطع الاستعاذة عن البسملة ووصل البسملة بأول السورة. انظر: النشر: ٢١١/١.

(٢) هو قطع الصوت على الكلمة زمناً يتنفس فيه عادة بنية استئناف القراءة. انظر: النشر: ٢٤٠/١.

(٣) كفاية التحصيل: ١٣٦.

(٤) في (ب): عند.

(٥) انظر: النشر: ٢٠٩/١ ـ ٢١٠.

والبسملة في الابتداء للجميع، وفيما بين السورتين لما عدا الأزرق[(١)].

[قال] ابن غازي:

وَمَـنْ سِـوَى الأَزْرَقِ بَـيْـنَ الـسُّـوَرِ مُـبَـسْـمِـلٌ... الـبـيـت[(٢)]

ما عدا: ﴿لَآ أُقۡسِمُ﴾ معاً، و﴿وَيۡلٌ﴾ معاً[(٣)]؛ فله البسملة مع الوقف قبلها وبعدها ثم السكت، ويندرج العتقي في البسملة كما جاء[(٤)] في حاشية ش[(٥)] و ق، وسيأتي تمام الكلام في محله[(٦)]، وهذا في الجمع للحائل، وأما في الإفراد: فالثلاثة الأولى كما في الجمع، ويقدّم السكتُ في الآخرة، لأن السكت مقابلٌ للوصل فيها، وبه خرجنا مما قبله ثم البسملة، وعليه قولُ بعضِهِم:

وقَـدِّمِ الـسَّـكْـتَ بُـعَـيْـدَ الـعَـصْـرِ وَبَـسْـمِـلَـنَّ بَـعْـدهُ لِـلْـمِـصْـرِ
واعـكـس بـتَـطْـفِـيـفِ قِـيَـامَـةِ بَـلَـدْ عَنْ ابْنِ عال[(٧)] قَالَ هَذَا المُعْتَمَدْ

وقال آخر فيه أيضاً:

بَسْمِلْ أَخِي لِوَرْشِهِمْ ثُمَّ اسْكُتَنْ فِي السُّوَرِ الثَّلَاثِ فَافْهَمْ وَاثْبُتَنْ
وَاعْكِسْهُ عِنْدَ الصَّبْرِ ثُمَّ الوَيْلِ هَـكَـذَا وَلاَ تُـخَـالِـفْ قَـوْلِـي
وَالسَّكْتُ جَا مُقَابِلاً لِلْوَصْلِ فِـي الـسُّـوَرِ الأَرْبَـعِ فُـزْ بِـالـنَّـقْـلِ

---

(١) انظر: التعريف: ١٩٩.

(٢) البيت رقم ٢٠ من نظم: تفصيل عقد الدرر لابن غازي، وتتمته:

وَمَـنْ سِـوَى الأَزْرَقِ بَـيْـنَ الـسُّـوَرِ مُـبَـسْـمِـلٌ وَ مَـا بَـقِـي فِـي الـدُّرَرِ

انظر: كفاية التحصيل ص ٥٨.

(٣) يقصد السور الأربع: سورة القيامة، سورة البلد، سورة المطففين وسورة الهمزة.

(٤) (جاء) ساقطة من (ب).

(٥) تقييد الشيخ البشير العدلي ورقة: ١، مخطوط خاص.

(٦) انظر: الصفحة ٢٤٦.

(٧) كذا، ولعله ابن غازي.

وأما غير الأزرق فيها(١) فكغيرها بلا فرق.

تنبيه: [حكم وصل سورة الناس بالفاتحة]:

بين الناس والفاتحة البسملة(٢) للجميع(٣)، وعليه قول القائل(٤):

بَسْمِلْ لِكُلّ مُغْلِنَا عَنْ جِدٍّ   مَا بَيْنَ وَالنَّاسِ وَأُولَى الحَمْدِ

[قال في] غيث النفع: «وكذلك الفاتحة ولو وصلت بغيرها من السور، لأنها وإن وُصلت لفظًا فهي مُبتَدأ بها حكماً».

مسألة: [حكم وصل آخر السورة بأولها]:

لو وصل القارئ آخر السورة بأولها كأصحاب الأوراد(٥) في تكرير سورة الإخلاص أو غيرها، فهل حكم ذلك حكم السورتين أم لا؟، قال المحقق(٦) في نشره: «لم أجد فيها نصاً، والذي يَظْهَرُ؛ البسملةُ قطعًا، فإن السورة [٤/أ] والحالة هذه مبتدأ»(٧). اهـ المراد منه(٨).

---

(١) (فيها) ساقطة من (ب).

(٢) (البسملة) ساقطة من (أ).

(٣) انظر: أنوار التعريف: ٢٦.

(٤) هو أبو وكيل ميمون بن مساعد المصمودي الفخّار، عالم محقّق، من مؤلّفاته: تحفة المنافع في مقرأ نافع التي منها هذا البيت، الدّرة في علم الرّسم، المورد الروي في ضبط قول ربنا العلي، نظم رسالة أبي محمد بن أبي زيد القيرواني في الفقه المالكي، توفي سنة: ٨١٦هـ.
انظر: سلوة الأنفاس: ٢١٢/٣، شجرة النّور الزّكية: ١٧٤، قراءة الإمام نافع عند المغاربة: ٤٨١/٣ ـ ٥٢٩.

(٥) الأوراد جمع ورد وهو النصيب من القرآن. انظر: لسان العرب: ٤٥٦/٣، والمقصود به هنا هو الحزب الراتب، وسيأتي الحديث عنه قريبا.

(٦) هو الإمام ابن الجزري (ت ٨٣٣هـ)، وقد سبقت ترجمته.

(٧) قال الإمام ابن الجزري في النشر: «...أما لو وصلت السورة بأولها كأن كررت مثلاً كما تكرر سورة الإخلاص فلم أجد فيه نصاً، والذي يظهر بالبسملة. فإن السورة والحالة هذه مبتدئة كما لو وصلت الناس بالفاتحة». النشر: ١ /٢١٣.

(٨) انظر: غيث النفع بحاشية سراج القارئ المبتدئ: ٥٥.

وأما براءة[1]: فللجميع السكت والوصل[2] وصلاً، ولا بسملة في الابتداء أو في الوصل لهم[3] كما في الدرر[4]:

وَلاَ خِــلاَفَ عِـــنْــدَ ذِي قِــرَاءَهْ ... فــي تَــرْكِـهَـا فــي حَـالَـتَـيْ بَـرَاءَهْ

والحرز[5]:

وَمَهْمَا تَصِلْهَا[6] أَوْ بَدَأْتَ بَرَاءَةً ... لِتَنْزِيلِهَا بالسَّيْفِ لَسْتَ مُبَسْمِلاَ

[قال]ش: «وأما افتتاح الأجزاء، فالبعض شهَّر فيه التعوذ فقط كما قاله ابن عنتر، والبعض يزيد البسملة مطلقاً، والبعض يفرِّق؛ فإذا كان هذا الجزء مبدوءًا باسم الجلالة فيزيد البسملة، أي كقوله تعالى: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾[7] أو مبدوءا بضميره، كقوله تعالى: ﴿إِلَيْهِ يُرَدُّ﴾[8] ﴿إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ﴾[9] فيزيدها أيضاً، وإلى هذا الوجه أميل، واختاره الوهراني[10] إذ يقول في نظمه[11]:

---

(١) المقصود بها سورة التوبة.

(٢) في (ب): (والوقف وصلاً) بدل (والوصل وصلاً). والوصل المقصود هنا، هو وصل آخر سورة الأنفال بأول سورة التوبة.

(٣) انظر: التعريف: ٢٠٠.

(٤) البيت: ٤٢ من الدرر اللوامع. انظر: متن الدرر اللوامع في أصل مقرإ الإمام نافع: ١٨.

(٥) البيت رقم ١٠٥ من حرز الأماني ووجه التهاني المعروف بالشاطبية، انظر: متن الشاطبية: ٩.

(٦) (تصِلْهَا) ساقط من (أ).

(٧) تكررت في ٨ مواضع، وما يحسن الابتداء به منها هو في: البقرة: ٢٥٥، آل عمران: ٢، النساء: ٨٧، طه: ٨، النمل: ٢٦، التغابن: ١٣.

(٨) من الآية ٤٧ من سورة فصلت.

(٩) من الآية ٤ من سورة يونس.

(١٠) سبقت ترجمته.

(١١) المسمى: تقريب المنافع وهو نظم قوامه ٣٠٠ بيتاً. انظر: قراءة الإمام نافع عند المغاربة: ٣ /٣٨١ ـ ٤٠٠.

وَخُيِّرَ فِي الأَجْزَاءِ تَرْكُ سِوَى الذِي   بِمُضْمَرٍ أَوْ بِاسْمِ الجَلاَلَةِ يُجْتَلَى[1]

ولم أثبت على ما قاله الشيخ». اهـ[2] بتغيير بعض اللفظ.

قلت: وكل من أقرأنا لم يبسمل في الأجزاء مطلقاً.

---

(١) البيت يروى بشهّر بدل خُيّر (البيت ٥٤). انظر: المرجع نفسه: ٣٨٥/٣.

(٢) تقييد الشيخ البشير العدلي: ورقة ١.

[فَرْشُ الخِلاَفِ عَلَى أَحْزَابِ القُرْءَانِ الكَرِيمِ]

حزب ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾

وقوله تعالى: ﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾[1] مع ﴿الٓمٓ ①﴾[2]، كيفية الأداء فيه أنه يؤتى للأزرق بوجهين: السكت؛ فالوصل، فالعتقي، فالأصبهاني، ويندرج معه أهل الإسكان فالمروزي، ويجوز تقديمه على الأسدي، فأهل الضم، فالقراءات ست.

تنبيه: وَلاَ أَعْنِي بِذِكْرِ كَيْفِيَّةِ الأَدَاءِ أَنَّ مَا عَدَاهَا لاَ يَصِحُّ، بَلْ يَصِحُّ مَتَى لاَ [خُلْف][3].

وقوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾[4] إلخ الوقف[5]، كيفية الأداء فيه أنه يؤتى للأزرق بوجهين: التسهيل، فالبدل في الهمزة[6] فالمروزي من

---

(١) من الآية ٧ من سورة الفاتحة.

(٢) البقرة: ١.

(٣) في (أ): خلال. وقد تقدم مثل هذا التنبيه في بيان من يبدأ به من القراء، انظر الصفحة: ١١٦.

(٤) من قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ⑥﴾ (البقرة: ٦).

(٥) أي إلى آخر قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ⑥﴾ (البقرة: ٦).

(٦) أي: الهمزة الثانية من ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾. انظر: البدور الزاهرة: ٧٠.

﴿سَوَآءٌ﴾ مع الوقف على ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾، فأهل الإسكان كذلك مع الوقف على ﴿أَمْ﴾، فالواسطي من ﴿عَلَيْهِمْ﴾ مع الوقف على ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ۝٦﴾، فأهل الضم من ﴿تُنذِرْهُمْ﴾، فالأسدي من ﴿عَلَيْهِمْ﴾، فالأوجه سبعة، وقدمنا المروزي على الأسدي لموافقة أهل الحرم غيره له في الصغرى، نعم، يجوز العكس كما مر فلا تغفل.

وقوله تعالى: ﴿ءَامَنَّا بِٱللَّهِ﴾[1] يندرج العتقي وكذا ما أشبهه، لأن قاعدة الاندراج؛ أن يتفقا أولاً وآخراً في وجه مّا.

وأما قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا۟﴾[2]، يرجع بعد المروزي لنزع مد ﴿قَالُوٓا۟﴾ لغيره من باقي الرواة.

ولا وقف في قوله تعالى: ﴿مَا حَوْلَهُۥ﴾[3] لكونه جوابا لها[4]، وقد خطب عليه شيخنا في هبط مقام سيدي عبدالرحمٰن ـ رحمهما الله ـ.

قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾[5] في ﴿شَىْءٍ﴾ وبابه للأزرق وجهان: التوسط؛ فالإشباع، وغيره بالقصر فقط[6]،

---

(١) من الآية ٨ من سورة البقرة.

(٢) من الآية ١٣ من سورة البقرة.

(٣) من قوله تعالى: ﴿مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ ٱلَّذِى ٱسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّآ أَضَآءَتْ مَا حَوْلَهُۥ ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِى ظُلُمَٰتٍ لَّا يُبْصِرُونَ ۝١٧﴾ (البقرة: ١٧).

(٤) هذا الموضع من الأوقاف الهبطية، نسبة للإمام محمد بن أبي جمعة الهبطي (ت٩٣٠هـ) ووقفُه معتمدٌ جرى به العمل في أغلب بلاد المغرب الإسلامي إلى يوم الناس هذا، إلا أنه انتُقدت عليه بعض الوقوف ومنها هذا الموضع، قال الدكتور الحسن وكاك: «وقفه الشيخ الهبطي، وقال فيه شارح وقف الهبطي ابن عبدالسلام الفاسي تقليداً للداني: (كاف بناء على حذف جواب لِما)، ووصْله مع ذلك أولى لكون ما بعده جواباً عما قبله، ولرجحان وصله، قال فيه الأنصاري والأشموني: (ليس بوقف)، لأنه من جملة ما ضرب الله للمنافقين، والفائدة إنما تحصل بجملة المثل». اهـ. انظر: تقييد وقف القرآن: ١٩٨.

(٥) من الآية ٢٠ من سورة البقرة.

(٦) انظر: النشر: ٢٨٢ ـ ٢٨٣ والبدور الزاهرة: ٢٤.

أي[١] عدم الطبيعي رأساً، وهذا وصلاً وأما وقفاً فيوسف كذلك أيضاً، ويندرج معه العتقي في وجه الإشباع الكبرى، والوسطى للمروزي[٢] والصغرى لمن بقي، لأنه جرى الأخذ فيه بمراعاة المراتب في الطريقة العَشْرية دون الإفرادية، وإن كان شيخنا رضي الله عنه يرى ذلك، لكن انفرد به عن جميع أئمة الرواية، ولذا رجعنا إليهم، وانظر في الأحكام الثلاثة ـ تقديم التوسط واندراج العتقي في الإشباع ومراعاة المراتب ـ حاشية بعض القراء عن سيدي العربي البتروني[٣] عن شيخه سيدي عبدالرحمٰن بن القاضي الفاسي عن شيخه سيدي عبدالواحد بن عاشر الثاني[٤] شرح الدرر اللوامع[٥]، والثالث[٦] شرح مورد الظمآن[٧]، ومثله في حاشية سيدي محمد بن العربي المذكور، وأنوار التعريف[٨] ومثل ذلك سيدي مسعود جموع المغربي في مراعاة المراتب، وإن خالف في اندراج العتقي[٩]، وانظر أيضاً في تقديم التوسط منظومة **ش** على موافقة العتقي للأزرق في الإشباع وقفاً، البيتان بخط سيدي السعيد

(١) (أي) ساقطة من: (ب).

(٢) (للمروزي) ساقطة من (ب).

(٣) حاشية بعض القراء عن شيخه محمد العربي البتروني: ورقة ٧ ـ مخطوط خاص ـ.

(٤) يقصد به الإمام عبدالرحمٰن بن القاضي.

(٥) في كتابه: الفجر الساطع في شرح الدرر اللوامع. انظر: معجم المؤلفين: ١٦٥/٥.

(٦) يقصد به الإمام عبدالواحد بن عاشر.

(٧) في كتابه المسمى: فتح المنان المروي بمورد الظمآن في رسم القرآن. انظر: معجم المؤلفين: ٢٠٦/٦.

(٨) انظر: أنوار التعريف: ٣٣.

(٩) قال الشيخ مسعود بن جموع: «فإذا فهمتَ ما تقرّر، فاعلم أنّه اختُلف في تفاوت الزّيادة في المراتب فمَنْ مذهبُه التّرتيل مَدٌّ بحسبه، والمتوسّط بحسبه، والحدرُ على قدره، وهذا هو التّحقيقُ، وحكمُه المشافهةُ، ورُتَبُ المدّ في العشر باعتبار قراءة نافع ثلاثةٌ كما قال الإمام أبو عبدالله القَيْسِي، وأستاذُ المغرب أبو وكيل ميمون مولى الفخّار رحمهما الله، فأطولهم ورش من طريق الأزرق وعبدالصّمد لأنّهما أصحابُ ترتيل، وغير المروزي مِمَّنْ بَقِي من أهل العشرة أصحابُ حدر، وهم أقصر مدّ من غيرهم، فبقي المروزي للوسطى». اهـ. انظر: كفاية التحصيل في شرح التفصيل: ١٦٠.

المغربي[1]:

وَوَافَقَ الـعُـتَـقِـي يُـوسُـفَ الأَزْرَق   فـي وَجْـهِ الإِشْـبَـاعِ خُـذْهُ يَـا تَـقِـي
فِي نَحْوِ شَيْءٍ سَوْءٍ فِي الوَقْفِ بَدَا   فـي حَـالَـةِ الـعَـشْـرِ خُـذْهُ مُـرْشِـدَا

وعليه تقييدنا عن شيخنا.

تنبيه: [مقدار المدود في قراءة أصحاب التكرار والحزب]:

قراءة الأزرق حال التكرار والحزب[2]، غير الممدود في ﴿شَيْءٍ﴾ ونحوه بالطبيعي، حملاً على طبيعي المتصل في تلك الحال، نحو ﴿ٱلسَّمَآءِ﴾، فحمله [٥/أ] عليه أولى، لجواز ذلك فيه كما للإمام المدقق إمام غربنا سيدي عبدالرحمٰن بن القاضي نصه: «قلت: ولا خلاف بين القراء في وجوب مد المتصل، ونقل أبو شامة[3] جواز قصر المتصل في القرآن، ونقل

---

(١) لم أعثر له على ترجمة فيما توفر لدي من مراجع. إلا أني وجدت هذين البيتين مع الإشارة إلى قائلهما في حاشية الشيخ البوجليلي على كفاية التحصيل للشيخ مسعود بن جموع: ورقة ١١ ـ مخطوط خاص ـ، والتي أمدني بها الشيخ محمد الحسيني ـ أحد أحفاد البوجليلي ـ جزاه الله خيراً.

(٢) الحزب: من مميزات الزوايا والكتاتيب القرآنية، وهو مظهر من مظاهر الاعتناء بمدارسة القرآن الكريم في منطقة المغرب الإسلامي، والأصل فيه هو التعلم وليس التعبد، ويسمى بالحزب الراتب، لثبوته وديمومته وتكرره، وقد ظهر في القرن الثاني الهجري، وهو اجتماع دوري لطلبة القرآن الكريم من الحفاظ وغير الحفاظ حول الشيخ أو من يمثله من الطلبة الكبار، ويلتف الجميع على هيئة الدائرة بتنظيم متناسق لتلاوة المقدار المحدد من كتاب الله، وهو لا يقل في العادة عن حزبين اثنين.
للاستزادة انظر: أوضح الدلائل: ٥٠. وزاوية سيدي عبدالرحمٰن اليلولي: دورها التعليمي وتراثها الفقهي وأثرهما في منطقة القبائل: ٩٦، وكتاب: أقاويل أهل السنّة والجماعة في حكم قراءة القرآن بالإدارة والجماعة للشيخ عاشور خضراوي.

(٣) هو عبدالرحمٰن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي شهاب الدين المعروف بأبي شامة، لشامة كبيرة كانت فوق حاجبة الأيسر، شيخ الإقراء في زمانه، وحافظ العلماء، له شرح على الشاطبية مشهور سماه «إبراز المعاني» توفي سنة ٦٦٥هـ. انظر: شذرات الذهب ٣١٨/٥.

يحيى[1] جوازه في غير القرآن، وسُئِل محمد شقرون بن أحمد بن أبي جمعة المغراوي الوهراني[2]: هل يلزم القارئ في الصلاة أن يمد باب ﴿جَآءَ﴾ وباب ﴿ٱلضَّآلِّينَ﴾ ؟ فأجاب: قال ابن العربي[3]: الأولى أن يمد مثل ذلك، قال[4]: فإن اقتصر على الطبيعي كان من الأمر الخفيف الذي [لا يقدح][5] في الصلاة، وذكر لنا شيخنا ابن غازي عن شيخه الصغير[6] أنه كان يذكر لهم أن الشيخ أبا محمد مكياً[7] جوَّز الطبيعي في باب

---

(١) كذا في النسختين، ولعله تحريف من النساخ لأن الشيخ نقل هذا القول من كفاية التحصيل للشيخ مسعود بن جموع المغربي، والذي فيه: «ونقل أبو شامة قصرَه جوازاً، ومكيٌّ ـ أي مكي بن أبي طالب القيسي ـ في غيره»، ولا ورود لاسم يحيى. انظر: كفاية التحصيل: ١٦٣.

(٢) سبقت ترجمته.

(٣) القاضي أبو بكر محمد بن عبدالله بن العربي المعافري الإشبيلي: من أكبر علماء الأندلس، ولد سنة ٤٦٨هـ، تتلمذ على أبيه وخاله أبي القاسم الهوزني، وأبي عبدالله السرقسطي، ثم رحل إلى المشرق وقرأ على علماء أجلاء منهم: المازري والطرطوشي وأبي حامد الغزالي، وتتلمذ عليه خلق كثير، منهم القاضي عياض وابن بشكوال وابن الباذش، أفتى أربعين سنة، وخلف تآليف كثيرة تدل على غزارة علمه وفضله منها: عارضة الأحوذي في شرح سنن الترمذي، القبس في شرح موطأ الإمام مالك بن أنس، وأحكام القرآن، والناسخ والمنسوخ، وقانون التأويل، والعواصم من القواصم. . . إلخ، توفي سنة ٥٤٣هـ. انظر: شجرة النور الزكية: ١ /١٣٦ ـ ١٣٧، والأعلام: ٦/٢٣٠.

(٤) الكلام دائماً للشيخ محمد بن أبي جمعة الوهراني.

(٥) في (أ): لا يقدم.

(٦) أبو عبدالله محمّد بن الحسن بن محمّد بن جماعة الأوْرَبي النّيجي، الشّهير بالصّغير، ولد ببلاد نيجة ـ بطن في أوربة ـ سنة ٨٠٣هـ، من شيوخ القراءات وأئمّتها البارزين المتبحّرين، لازمه ابن غازي كثيراً، وختم عليه القرآن ثلاث ختمات، آخرها بالقراءات السّبع، كما أخذ عنه كثيراً من كتب القراءات دراية ورواية حيث صارت أغلب أسانيده من طريقه، توفي رحمه الله بفاس، ليلة الجمعة السّادس من شعبان سنة٨٨٧هـ. انظر: نيل الابتهاج: ٣٢١، درّة الحجال: ٢/١٣٩.

(٧) هو أبو محمّد مكّي بن أبي طالب بن حمّوش القيسي القيرواني، ثم الأندلسي، إمام وأستاذ القرّاء والمجوّدين، متبحّر في علوم القرآن والعربية، ولد سنة ٣٥٥هـ، مؤلفاته تزيد على الثّمانين، أشهرها: «التبصرة في القراءات السّبع»، «الإبانة عن معاني القراءات»، توفي سنة: ٤٣٧هـ، انظر: سير أعلام النّبلاء: ١٣١/١١، معجم الأدباء: ٥١٧/٥، غاية النّهاية: ٣٠٩/٢.

﴿جَآءَ﴾، قال: ولعله أخفُّ منه في باب ﴿ٱلضَّآلِّينَ﴾، لما يلزم على عدم المد فيه من الجمع بين الساكنين». اهـ.

قلت: وبهذا وغيره أجبت حين سئلت عن سبب [اقتصار][1] القراء حال السرد والتكرار في ﴿أَرَءَيْتَ﴾ على الطبيعي دون الإشباع، وعن وجهه وعن حكمه، فأجبت بأن سببه: أنه أسقطه شيخ الأشياخ سيدي عبدالله بن الخراط، ووجهه قصد التخفيف لكثرة وُرُودِهِ ودَوْرِهِ في القرآن المجيد، كما أخبرني الموثوق بروايته المحقق في علومه الفائق على أقرانه شيخنا سيدي محمد الطاهر الجنادي، وحكمه الجواز للقصد المذكور، وثَّقَه القائل به على أنه من أفراد المتصل المقتَصر فيه على الطبيعي عند الجميع في تلك الحال، وإن لم يفعل ذلك في ﴿ءَامَنتُم﴾ و﴿ٱلضَّآلِّينَ﴾ على ما فيه لما يأتي للعلة السابقة، وهي تدور مع المعلول وجوداً وعدماً، ويؤيده أيضاً قول الإمام المدقق إمام غربنا إلخ ما تقدم قرباً فقلت: فإن جاز[2] ذلك عند القائل به في الصلاة مع[3] قول خ[4] «**وَهَلْ بِلاَحِنٍ مُطْلَقًا**»[5] فلأَنْ يجوز في غيرها أولى، واختلاف العلماء رحمة للمسلمين ويشهد له؛ أي الطبيعي؛ ﴿شَيْءٍ﴾المذكور أيضاً، اتفاق أهل الآفاق على الطبيعي حزباً وتكراراً، خلافاً لمن قال أنه قصر حقيقي، لما فيه من إجرائه على غير مذهبه فيه فإن قيل: يُرجَع حينئذ إلى قراءة العتقي أو الأسدي، قلت: تخصيص هذا المحل بذلك دون سائر القرآن لا يساعده نقل ولا قياس.

وقوله تعالى: ﴿يُوصَلَ﴾[6] و﴿وَبَطَلَ﴾[7] و﴿ظَلَّ﴾[8] ليوسف وجهان

---

(١) في (أ): اختصار.

(٢) في (ب): جواز.

(٣) في (ب) بدون (مع).

(٤) يقصد به الإمام خليل بن إسحاق المالكي (ت٧٧٦هـ)، وقد سبقت ترجمته.

(٥) مختصر العلامة خليل: ٤٠.

(٦) وردت في ثلاثة مواضع: (البقرة: ٢٧) و(الرعد: ٢١ و٢٥).

(٧) من الآية ١١٨ من سورة الأعراف.

(٨) وردت في موضعين: (النحل: ٥٨) و(الزخرف: ١٧).

وقفاً، مع التصدير بالتفخيم[1] [قال] ابن غازي:

والـعُـتَـقِـي كَـيُـوسُـف فِـي الـلاَّمِ   مِـن بَـعـدِ صَـادِهَـا بِـلاَ إِغْـجَـام[2]

وقوله تعالى: ﴿ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰٓ﴾[3] إلخ يندرج العتقي لِمَا مَرَّ.

وقوله تعالى: ﴿وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلۡأَسۡمَآءَ كُلَّهَا﴾[4] إلخ، كيفية الأداء فيه أنه يؤتى للأزرق في همزة ﴿هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمۡ﴾ بثلاثة أوجه: التسهيل، والبدل ياء ساكنة ميتاً مع الوقف على ﴿إِن﴾ خلافاً لـش في قوله: «والوقف على ﴿إِن كُنتُمۡ﴾ هُنَا و﴿إِنۡ أَرَدۡنَ﴾[5] في النور إذ لو وقفنا على ﴿إِن﴾ على[6] قراءة البدل؛ فيه شيء». اهـ[7].

قلت: وبالوقف على ﴿إِن﴾ قرأنا، ولا يلزم فيه شيء؛ لأن ﴿إِن﴾ كلمة مستقلة كما قال في الدرر:

فَـصْـلٌ وَكُـنْ مُـتَّـبِـعًـا مَـتـىَ تَـقِـفْ   .... الـبـيـتـيـن[8]

وآخره ساكنٌ على كل حال، بل ولو كان محركاً، فيا لَيْتَه بيَّن هذا الشيء الذي هو فيه.

---

(١) انظر: أنوار التعريف: ٨٤.

(٢) البيت رقم ٨٨ من تفصيل الدرر لابن غازي. انظر: كفاية التحصيل ص ٦١.

(٣) من الآية ٢٩ من سورة البقرة.

(٤) من قوله تعالى: ﴿وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلۡأَسۡمَآءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمۡ عَلَى ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ فَقَالَ أَنۢبِـُٔونِي بِأَسۡمَآءِ هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ۝٣١﴾ (البقرة: ٣١).

(٥) من الآية ٣٣ من سورة النور.

(٦) في (ب): (في) بدل (على).

(٧) تقييد الشيخ البشير العدلي: ورقة ١.

(٨) البيت رقم: ٢٠٣ من الدرر اللوامع، وتمام البيتين:

....   سَـنَـنَ مَـا أُثْـبِـتَ رَسْـمًـا أَوْ حُـذِفْ

وَمَـا مِـنَ الـهَـاءَاتِ تَـاءً أُبْـدِلاَ   وَمَـا مِـنَ الـمَـوْصُـولِ لَـفْـظًـا فُـصِـلاَ

متن الدرر: ٥٧.

نعم، يجوز، لكن ربما يدخل في قولهم:

وَعَايَبُوا الـمُعَادَ وَهْوَ مَا دَخَلَ   لَـدَى[1] الأَدَاءِ حُكْمُهُ بِلاَ خَلَلْ

والبدل ياء خفيفة الكسر، ويندرج العتقي في الأول فالأصبهاني من ﴿ٱلۡأَسۡمَآءَ﴾ بالتسهيل فقط، فالمروزي منه بتسهيل الأولى، فأهل الإسكان منه أيضاً كذلك، فيردف الواسطي في ﴿كُنتُمۡ﴾ فتسهيل الثانية له أيضاً، فأهل الضم من ﴿عَرَضَهُمۡ﴾ وتسهيل الأولى لهم، فيزيد الجمال تسهيل الثانية، وتارة نقدم المروزي على الأصبهاني، فالأوجه عشرة[2].

وقوله تعالى: ﴿فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ﴾[3] إلخ، فيه ستة أوجه لا تخفى[4] ونصُّ شيخنا:

«ونحو قوله تعالى: ﴿وَنَادَىٰٓ أَصۡحَٰبُ﴾[5] يجوز إرداف الفتح في ﴿نَادَىٰ﴾ قبل المد، بل يُمَدُّ لكلٍّ من الإمالة والفتح، بخلافه في نحو ﴿لَهَدَىٰكُمۡ أَجۡمَعِينَ﴾[6] فيجوز فيه [٦/أ] ذلك، لكون الإمالة والمد في نحو ﴿وَنَادَىٰٓ أَصۡحَٰبُ﴾محل واحد وليس كذلك في ﴿لَهَدَىٰكُمۡ﴾، وإنما الإمالة والمد في محلين». اهـ وفي قلبي منه شيء.

وقوله تعالى: ﴿وَإِذۡ قَالَ مُوسَىٰ﴾ إلى﴿ظَلَمۡتُمۡ﴾[7] لا يردف العتقي في ﴿ظَلَمۡتُمۡ﴾ بل حتى يؤتى له بالإمالة قبل.

---

(١) في (أ): لك. وهو تصحيف.

(٢) في (ب): بزيادة: قوله تعالى: ﴿وَنَادَىٰٓ أَصۡحَٰبُ﴾ لا يجوز إرداف الفتح في نادى قبلُ. وهو سبق قلم من الناسخ على ما يبدو.

(٣) من قوله تعالى: ﴿فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٖ فَتَابَ عَلَيۡهِۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ۝٣٧﴾ (البقرة: ٣٧).

(٤) يريد بقوله: ستة أوجه لا تخفى، حاصل ضرب وجهي الفتح والتقليل من ﴿فَتَلَقَّىٰٓ﴾ في ثلاثة البدل من ﴿ءَادَمُ﴾.

(٥) وردت في الآيات ٤٤ ـ ٤٨ ـ ٥٠ من سورة الأعراف.

(٦) من الآية ١٤٩ من سورة الأنعام.

(٧) من قوله تعالى: ﴿وَإِذۡ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوۡمِهِۦ يَٰقَوۡمِ إِنَّكُمۡ ظَلَمۡتُمۡ أَنفُسَكُم بِٱتِّخَاذِكُمُ ٱلۡعِجۡلَ فَتُوبُوٓاْ إِلَىٰ بَارِئِكُمۡ فَٱقۡتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ عِندَ بَارِئِكُمۡ فَتَابَ عَلَيۡكُمۡۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ۝٥٤﴾ (البقرة: ٥٤).

وقوله تعالى: ﴿وَظَلَّلْنَا﴾ إلى ﴿فَبَدَّلَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ﴾[1] إلخ لا يردف ع قبل الكمال.

قوله تعالى: ﴿وَبَآءُو﴾[2] و﴿فَآءُو﴾[3] و﴿جَآءُو﴾[4] ثلاثة أوجه لأبي يعقوب وصلاً ووقفاً.

وقوله: ﴿ٱلْمَوْتَىٰ وَيُرِيكُمْ ءَايَٰتِهِۦ﴾[5] اندرج العتقي لما مر.

* * *

حزب ﴿وَإِذَا لَقُواْ﴾

قوله تعالى: ﴿بَلَىٰ مَن كَسَبَ﴾[6] يندرج العتقي.

وقوله تعالى: ﴿وَإِن يَأْتُوكُمْ أُسَٰرَىٰ﴾[7]، كيفية الأداء فيه أنه يؤتى

---

(١) الآيات: ﴿وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْغَمَامَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْمَنَّ وَٱلسَّلْوَىٰ كُلُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٥٧﴾ وَإِذْ قُلْنَا ٱدْخُلُواْ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةَ فَكُلُواْ مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَٱدْخُلُواْ ٱلْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُواْ حِطَّةٌ نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطَٰيَٰكُمْ وَسَنَزِيدُ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٥٨﴾ فَبَدَّلَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ قَوْلًا غَيْرَ ٱلَّذِى قِيلَ لَهُمْ فَأَنزَلْنَا عَلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ رِجْزًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ بِمَا كَانُواْ يَفْسُقُونَ ﴿٥٩﴾﴾ (البقرة: ٥٧ إلى ٥٩).

(٢) من الآية ٦١ من سورة البقرة.

(٣) من الآية ٢٢٦ من سورة البقرة.

(٤) تكررت في ٦ مواضع في القرآن الكريم: (آل عمران: ١٨٤، النور: ١١ و١٣، الفرقان: ٤، النمل: ٨٤، الحشر: ١٠).

(٥) من قوله تعالى: ﴿فَقُلْنَا ٱضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا كَذَٰلِكَ يُحْىِ ٱللَّهُ ٱلْمَوْتَىٰ وَيُرِيكُمْ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٧٣﴾﴾ (البقرة: ٧٣).

(٦) من الآية ٨١ من سورة البقرة.

(٧) من قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ تَقْتُلُونَ أَنفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِّنكُم مِّن دِيَٰرِهِمْ تَظَٰهَرُونَ عَلَيْهِم بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَإِن يَأْتُوكُمْ أُسَٰرَىٰ تُفَٰدُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ ٱلْكِتَٰبِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَآءُ مَن يَفْعَلُ ذَٰلِكَ مِنكُمْ إِلَّا خِزْىٌ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰٓ أَشَدِّ ٱلْعَذَابِ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٨٥﴾﴾ (البقرة: ٨٥).

وقوله تعالى: ﴿وَظَلَّلْنَا﴾ إلى﴿فَبَدَّلَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟﴾[1] إلخ لا يردف ع قبل الكمال.

قوله تعالى: ﴿وَبَآءُو﴾[2] و﴿فَآءُو﴾[3] و﴿جَآءُو﴾[4] ثلاثة أوجه لأبي يعقوب وصلاً ووقفاً.

وقوله: ﴿ٱلْمَوْتَىٰ وَيُرِيكُمْ ءَايَـٰتِهِۦ﴾[5] اندرج العتقي لما مر.

***

حزب ﴿وَإِذَا لَقُوا۟﴾

قوله تعالى: ﴿بَلَىٰ مَن كَسَبَ﴾[6] يندرج العتقي.

وقوله تعالى: ﴿وَإِن يَأْتُوكُمْ أُسَـٰرَىٰ﴾[7]، كيفية الأداء فيه أنه يؤتى

---

(١) الآيـات: ﴿وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْغَمَامَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْمَنَّ وَٱلسَّلْوَىٰ ۖ كُلُوا۟ مِن طَيِّبَـٰتِ مَا رَزَقْنَـٰكُمْ ۖ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَـٰكِن كَانُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٥٧﴾ وَإِذْ قُلْنَا ٱدْخُلُوا۟ هَـٰذِهِ ٱلْقَرْيَةَ فَكُلُوا۟ مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَٱدْخُلُوا۟ ٱلْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا۟ حِطَّةٌ نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطَـٰيَـٰكُمْ ۚ وَسَنَزِيدُ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٥٨﴾ فَبَدَّلَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ قَوْلًا غَيْرَ ٱلَّذِى قِيلَ لَهُمْ فَأَنزَلْنَا عَلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ رِجْزًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ بِمَا كَانُوا۟ يَفْسُقُونَ ﴿٥٩﴾﴾ (البقرة: ٥٧ إلى ٥٩).

(٢) من الآية ٦١ من سورة البقرة.

(٣) من الآية ٢٢٦ من سورة البقرة.

(٤) تكررت في ٦ مواضع في القرآن الكريم: (آل عمران: ١٨٤، النور: ١١ و١٣، الفرقان: ٤، النمل: ٨٤، الحشر: ١٠).

(٥) من قوله تعالى: ﴿فَقُلْنَا ٱضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا ۚ كَذَٰلِكَ يُحْىِ ٱللَّهُ ٱلْمَوْتَىٰ وَيُرِيكُمْ ءَايَـٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٧٣﴾﴾ (البقرة: ٧٣).

(٦) من الآية ٨١ من سورة البقرة.

(٧) من قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَنتُمْ هَـٰٓؤُلَآءِ تَقْتُلُونَ أَنفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِّنكُم مِّن دِيَـٰرِهِمْ تَظَـٰهَرُونَ عَلَيْهِم بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَإِن يَأْتُوكُمْ أُسَـٰرَىٰ تُفَـٰدُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ ۚ أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ ٱلْكِتَـٰبِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ ۚ فَمَا جَزَآءُ مَن يَفْعَلُ ذَٰلِكَ مِنكُمْ إِلَّا خِزْىٌ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَيَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰٓ أَشَدِّ ٱلْعَذَابِ ۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَـٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٨٥﴾﴾ (البقرة: ٨٥).

حزب ﴿سَيَقُولُ﴾

وقوله تعالى: ﴿وَلَئِنْ أَتَيْتَ﴾(١)، يندرج ع.

وقوله تعالى: ﴿فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ﴾(٢)، يندرج ع(٣).

وقوله تعالى: ﴿وَرَأَوُا الْعَذَابَ﴾(٤)، يندرج الأصبهاني بوجه التحقيق فيؤتى له بوجه التسهيل فقط(٥)، وإعادة وجه التحقيق له عيب كما قيل:

وَعَـايـبُـوا الـمُـعَـادَ ....

... إلخ، وكذا ما أشبهه.

وقوله تعالى: ﴿وَالنَّبِيِّنَ وَءَاتَى الْمَالَ﴾(٦) كيفية الأداء فيه على قراءة شيخنا أنه يؤتى للأزرق بثلاثة أوجه: بأن يؤتى فيهما معاً بالتوسط، فالإشباع، فالقصر والوقف على ﴿الْمَالَ﴾ وكذلك ﴿وَءَاتَى الزَّكَوٰةَ﴾ بعده فيه ثلاثة أوجه(٧) فقط: الوقف على ﴿الزَّكَوٰةَ﴾، وعلى قراءة ابن الخراط بستة(٨)، وقد جعلها(٩) أيضاً من باب واحد، فيأتي في الأول بالتوسط، وبه

(١) من الآية ١٤٥ من سورة البقرة.

(٢) من الآية ١٦٤ من سورة البقرة.

(٣) هذه الآية سقطت من (ب).

(٤) من الآية ١٦٦ من سورة البقرة.

(٥) انظر: النشر: ١/٣١٠ - ٣١١، أنوار التعريف: ٦٣ - ٦٤.

(٦) من قوله تعالى: ﴿لَّيْسَ الْبِرَّ أَن تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَٰكِنَّ الْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْءَاخِرِ وَالْمَلَٰٓئِكَةِ وَالْكِتَٰبِ وَالنَّبِيِّنَ وَءَاتَى الْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَٰمَىٰ وَالْمَسَٰكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّآئِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَوٰةَ وَءَاتَى الزَّكَوٰةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَٰهَدُوا وَالصَّٰبِرِينَ فِي الْبَأْسَآءِ وَالضَّرَّآءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَٰٓئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَٰٓئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴿١٧٧﴾﴾ (البقرة: ١٧٧).

(٧) (أوجه) ساقطة من (أ).

(٨) أخذه الشيخ من تقييد الشيخ سيدي البشير العدلي: ورقة ١، وهو بدوره عن الشيخين الفوملالي وابن الخراط.

(٩) في (ب): (وقد جمعهما).

أيضاً في الثاني مع الإمالة والفتح، وكذلك على إشباع الأول وكذلك[1] على قصره والوقف له على ﴿وَءَاتَى﴾، وكذلك ﴿وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ﴾ بعده بستة أيضاً، وعلى قراءة سيدي محمد بن يحيى باثني عشر، وكذلك أنه يؤتى في الثاني بالتوسط فالإشباع فالقصر على توسط الأول، وبها أيضاً على إشباع الأول، لكن الوقف على ﴿وَءَاتَى﴾ فقط بالإمالة والفتح[2]، فتتفرع فيه ستة مع التوسط وستة مع الإشباع، وهي المعنية بالإثني عشر فيما مرّ، وعلى قصر الأول يقصر ﴿وَءَاتَى﴾ مفتوحاً موصولاً بما بعده.

قلت: فعلى هذا فالأوجه ثلاثة عشر، ولا يبعد أن تكون ثمانية عشر على تسديس ﴿وَءَاتَى﴾ أيضاً مع قصر الأول الذي هو ﴿**النبيئين**﴾، كمّا ذلك مع توسطه وإشباعه، لأننا فرعنا الثاني على الأول وجعلناهما بابين، فأتينا فيه بالتوسط والإشباع والقصر على كل واحد في الأول، فالقصر فيه غير مختص بقصر الأول حتى ينفرد معه، لكن قد يقال: إن القصر لمَّا لم يبق معه رجوعٌ لِماَ قبله وُصِلَ بما بعده فلا تفريع معه.

قلت: ويمكن هذا في قراءة ابن الخراط السابقة، فتكون الأوجه حينئذ خمسة [٧/أ]، وانظر في القراءتين المتوسطتين».

[قال] ق: «﴿وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ﴾ تقدم على قراءة الشيخين الأولين، وأما على قراءة الثالث فقياسه أنه ستة أيضاً».

تنبيه: [حكم الإمالات المتوالية]:

يجوز في ﴿وَءَاتَى﴾، هذا ونحوه أن يؤتى فيه بأوجه الإمالة متوالية، ثم أوجه الفتح كذلك، ويجوز أيضاً تفريقها[3]، وبالأول وجدت قراءة المتأخرين يوم إقرائي بمقام سيدي عبدالرحمٰن، فوافقتهم في الأكثر،

(١) (كذلك) ساقطة من (ب).
(٢) (بالإمالة والفتح) ساقطة من (ب).
(٣) في (ب): تفريقهما.

وبالثاني في أكثر قراءتنا قدما عن أشياخنا، قالوا: وهو أحلى وأوقع القراءتين في النفس.

وقوله تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي﴾ ﴿يَرْشُدُونَ﴾[1]، كيفية الأداء فيه: أنه يؤتى بالأخوين، فالأسدي من ﴿ٱلدَّاعِ﴾ بالصلة، فالمروزي مع من وافقه في الحذف فيردف الجمال وولد إسحاق بالضم فالواسطي من ﴿دَعَانِ﴾ بالصلة فيردف ابن عبدوس من ﴿ٱلدَّاعِ﴾ بالصلة فيردف المفسر بالضم، فالقراءات سبع[2].

وقوله تعالى: ﴿ذِكْرًا﴾[3] فيه وجهان للأخوين: التفخيم وبه التصدير، فالترقيق وصلاً ووقفاً، وغيرهما بالتفخيم فقط[4]، وكذلك باب: ﴿سِتْرًا﴾[5] و﴿إِمْرًا﴾[6] و﴿حِجْرًا﴾[7] و﴿وَصِهْرًا﴾[8] و﴿وِزْرًا﴾[9] وإليه أشار بعضهم بقوله[10]:

---

(١) من قوله تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴿١٨٦﴾﴾ (البقرة: ١٨٦).

(٢) لم يذكر الشيخ في هذه الآية الخلاف في قوله تعالى: ﴿وَلْيُؤْمِنُوا بِي﴾، وقد قرأها ورش بفتح يائها وسكنها الباقون. انظر: التعريف: ٢٧٢.

(٣) من الآية ٢٠٠ من سورة البقرة.

(٤) كفاية التحصيل: ٢٨٦، أنوار التعريف: ٨١.

(٥) في قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ ٱلشَّمْسِ وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَىٰ قَوْمٍ لَّمْ نَجْعَل لَّهُم مِّن دُونِهَا سِتْرًا ﴿٩٠﴾﴾ (الكهف: ٩٠).

(٦) في قوله تعالى: ﴿فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا رَكِبَا فِي ٱلسَّفِينَةِ خَرَقَهَا قَالَ أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا ﴿٧١﴾﴾ (الكهف: ٧١).

(٧) في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَرَوْنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ لَا بُشْرَىٰ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُجْرِمِينَ وَيَقُولُونَ حِجْرًا مَّحْجُورًا ﴿٢٢﴾﴾ (الفرقان: ٢٢).

(٨) في قوله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ مِنَ ٱلْمَآءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُۥ نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا ﴿٥٤﴾﴾ (الفرقان: ٥٤).

(٩) في قوله تعالى: ﴿مَّنْ أَعْرَضَ عَنْهُ فَإِنَّهُۥ يَحْمِلُ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وِزْرًا ﴿١٠٠﴾﴾ (طه: ١٠٠).

(١٠) البيتان نقلهما الشيخ من كفاية التحصيل، انظر: ص ٢٨٦. وقد ذكرهما كذلك الإمام الجزولي في أنوار التعريف منسوبين لشيخه محمد بن يوسف التاملي، الذي تقدمت ترجمته. انظر: أنوار التعريف: ٨١.

سِتْراً وذِكْراً ثُمَّ صِهْراً حِجْراً ... وِزْراً وإِمْراً لَيسَ مِنهمْ سِراً[1]
فَفَخِّمِ السِّتةَ ثُمَّ رَقِّقِ ... لِيُوسُفَ الأزْرَقِ ثُمَّ العُتَقِي

وقوله تعالى: ﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِي ٱلدُّنۡيَا حَسَنَةٗ وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِ حَسَنَةٗ﴾[2]، ليس العمل بما في اليد، لأن الخلاف في ﴿ٱلدُّنۡيَا﴾ حائل لقولهم:

ثَلاَثَةٌ تَحُولُ فِي الإِرْدَافِ ... وَقْفٌ وَبَسْمَلَةٌ مَعْ خِلاَفِ
إِنْ كَانَ الخِلاَفُ بَيْنَ النَّوْعَيْنِ ... يَمْنَعُ مَا فِي اليَدِ دُونَ مَيْنِ

***

حزب ﴿وَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ﴾

قوله تعالى: ﴿وَعَسَىٰٓ أَن﴾[3]، لا يردف أبو الأزهر، بل يُرجع له بالإمالة.

وكيفية الأداء فيه أنه يؤتى بالأزرق، فأبي الأزهر بإمالة ﴿عَسَىٰ﴾، فالمروزي، فيردف الأسدي، فنجل إسحاق بتحريك ﴿وَهُوَ﴾، فأهل الإمالة فيردف ابن عبدوس بالتحريك أيضاً، فالأوجه ستة، وإن وصل فليس العمل بما في اليد للحائل.

وقوله تعالى: ﴿كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ﴾[4] ليس العمل بما في اليد لما سبق.

---

(١) البيت الأول سقط من (أ).

(٢) من الآية ٢٠١ من سورة البقرة.

(٣) من قوله تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡقِتَالُ وَهُوَ كُرۡهٞ لَّكُمۡۖ وَعَسَىٰٓ أَن تَكۡرَهُواْ شَيۡـٔٗا وَهُوَ خَيۡرٞ لَّكُمۡۖ وَعَسَىٰٓ أَن تُحِبُّواْ شَيۡـٔٗا وَهُوَ شَرّٞ لَّكُمۡۚ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ وَأَنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ ٢١٦﴾ (البقرة: ٢١٦).

(٤) من الآية ٢١٩ من سورة البقرة.

وقوله تعالى: ﴿مَرۡضَاتِ﴾[1] التصدير[2] بالفتح، فالإمالة للأزرق، وأما غيره فالفتح فقط، وله نظائر مجموعة في أبيات[3]:

وَانْــفَــرَدَ الأَزْرَقُ بِـــالإِمَـــالَــه ... فِــي أَمَــاكِــنَ رَوَيْــتُــهَــا مُــمَــالَــه
أَوَّلُــهَــا مَــرْضَــاتِ جَــبَّــارِيــنَ ... كَــذَاكَ كِــلاَ وَكِــلْــتَــا يَــاسِــيــنَ
ثُــمَّ رُؤُوسَ الآيِ قُــلْ بِــالْــهَــاءِ ... أَمِــلْ لَــهُ وَافْــتَــحْ بِــلاَ امْــتِــرَاءِ
وَغَــيْــرُهُ لَــيْــسَ لَــهُــمْ إِمَــالَــه ... وَافْــتَــحْ لَــهُــمْ فِــي حَــالَــةِ الــتِّــلاَوَه
هَــذَا الــذِي ذَكَــرْت فــي الــتَّــرْتِــيــبِ[4] ... والــفَــتْــحُ فــي الإِفْــرَادِ خُــذْ تَــقْــرِيــبِ
وَزِدْ جَــبَّــارِيــنَ فِــي الإِفْــرَادِ ... إِمَــالَــةً لَــهُ فَــهَــذَا بَــادِي

وقوله: أمل وافتح الواو[5] لا تترتب[6]، لأن الفتح به التصدير.

وقوله تعالى: ﴿فِصَالًا﴾[7]، الخلاف فيه للأخوين والتصدير لهما بالتغليظ[8].

وقوله تعالى: ﴿ءَالُ مُوسَىٰ﴾[9]، تتفرع في ﴿مُوسَىٰ﴾ ستة أوجه لا تخفى[10] والعمل في الهمزة بعده بما في اليد، لعدم اعتبار الحائل، لأنه مع ما قبله بمنزلة كلمة واحدة، كما سيتضح في الأعراف[11].

---

(١) من الآية ٢٠٧ من سورة البقرة.
(٢) (التصدير) ساقطة من (أ).
(٣) لم أعثر على ناظمها، وإن كنت وجدتها ضمن منظومة من ١٦ بيتاً ضعيفة السبك، في نهاية تقييد بعض القراء عن شيخه سيدي محمد العربي البتروني: ورقة: ١٢.
(٤) في (أ): التركيب.
(٥) الواو ساقطة من (أ).
(٦) في (ب): ترتيب، والمراد أن الواو لا تفيد الترتيب بل مطلق الجمع.
(٧) من الآية ٢٣٣ من سورة البقرة.
(٨) انظر: جامع البيان: ٣٦٢ وأنوار التعريف: ٨٤.
(٩) من الآية ٢٤٨ من سورة البقرة.
(١٠) يقصد بقوله: «ستة أوجه»، حاصل ضرب ثلاثة البدل التي في(آل) مع وجهي الفتح والتقليل اللذين في (موسى).
(١١) انظر الصفحة: ١٦٢ ـ ١٦٣.

وقوله تعالى: ﴿فَصَلَ﴾[١]، مثل ﴿يُوصَلَ﴾ المتقدم فانظره[٢].

***

حزب ﴿تِلْكَ ٱلرُّسُلُ﴾

وقوله: ﴿قَد تَّبَيَّنَ﴾[٣]، هذا [الموضع][٤] يظهر لولد إسحاق دون غيره[٥]، ولذا قيده ابن غازي بالرشد[٦].

وقوله تعالى: ﴿وَلَآ أَذًى﴾[٧] يردف أهل الإمالة على قصر المروزي بالإمالة فيؤتى بعد ذلك بإشباع المروزي، وهذا واضح، إذ لا يقف أهل الإمالة على الممال بالفتح؛ كما ينادي بذلك بعض أهل الإمالة، فلا يندرجون في فتح المروزي، ولا يُغتَر بمن يرى ذلك[٨]، ألا ترى قوله تعالى: ﴿يَتْبَعُهَآ أَذًى﴾[٩]، فهو مثله.

وقوله تعالى: ﴿رِئَآءَ ٱلنَّاسِ﴾[١٠]، ونحوه بالإشباع فقط ليوسف، ولا يدخله حكم متقدم الهمز، لأن المعتبر عندهم الهمزة الآخرة.

[قال] ابن القاضي:

---

(١) من الآية ٢٤٩ من سورة البقرة.

(٢) انظر الصفحة: ١٢٤.

(٣) من الآية ٢٥٦ من سورة البقرة.

(٤) زيادة يقتضيها السياق.

(٥) انظر التعريف: ٢٥٢، وجامع البيان: ٢٧٦.

(٦) يريد قول ابن غازي:

فِي ذَالِهَا وَنَجْلُ إِسْحَاقَ اعْتَمَدْ ... إِظْهَارَ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ فَقَدْ

انظر: كفاية التحصيل: باب الإظهار والإدغام والفتح والإمالة: ٢٣٠.

(٧) من الآية ٢٦٢ من سورة البقرة.

(٨) في (ب): بمن لا يرى ذلك.

(٩) من الآية ٢٦٣ من سورة البقرة.

(١٠) من الآية ٢٦٤ من سورة البقرة.

وَاعْـتَـبَـرَ الـقُـرَّاءُ بِـالإِجْـمَـاعِ   الـسَّـبَـبَ الأَقْـوى بِـلاَ نِـزَاعِ [٨/أ]
نَـحْـوُ رِئَـاءَ وَرَأَى أَيْـدِيَـهُـمْ   جَآءُوا أَبَاهُـم بِـلاَ خِـلاَفٍ بَـيْـنَـهُـمْ
فـي الـوَصْـلِ وَالـوَقْـفِ بِـمَـا تَـقَـرَّرَا   بِـمَـدٍّ وقَـصْـرٍ وَتَـوْسِـيـطٍ جَـرَى

قلت: وهذه الأوجه في المنفصل منه كما رأيت.

وقوله تعالى: ﴿فَنِعِمَّا﴾[1] وأمثاله اختلسه غير ورش[2]، وهو ما أشار إليه بعضهم[3]:

والاخْـتِـلاَسُ حُـكْـمُـهُ الإِسْـرَاعُ   بِـالـحَـرَكَـاتِ كَـانَ ذَا الإِجْـمَـاعُ[4]

وقوله تعالى: ﴿رُءُوسُ أَمْوَٰلِكُمْ﴾ إلى ﴿تُظْلَمُونَ﴾[5] يردف ع بخلاف قوله تعالى: ﴿ثُمَّ تُوَفَّىٰ﴾[6].

وقوله تعالى: ﴿يُمِلَّ هُوَ﴾[7]، للمفسر وجهان، والتصدير بالإسكان، والواسطي بالإسكان فقط، والباقون بالضم فقط[8]، انظر قدورًا[9].

---

(١) من الآية ٢٧١ من سورة البقرة.

(٢) ولهم كذلك إسكان العين. انظر: التعريف: ٢٧١.

(٣) هو الإمام أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان الداني القرطبي المالكي، ولد سنة٣٧١هـ، من أشهر الأئمة في علوم القرآن ورواياته، له ما يزيد عن ١٢٠ مصنفاً، أشهرها: كتاب جامع البيان في القراءات السّبع، وإيجاز البيان في قراءة ورش، والتّلخيص في قراءة ورش، والتّيسير، والمقنع في رسم المصحف، والمحتوى في القراءات الشّواذ، والأرجوزة في أصول السّنة المعروفه بالمنبّهة، وطبقات القرّاء وأخبارهم، والوقف والابتداء وغير ذلك . . .، توفي بدانية سنة ٤٤٤هـ انظر: معرفة القرّاء الكبار ٤٠٦/١ ـ ٤٠٩، سير أعلام النّبلاء: ٤٨١/١٣.

(٤) الأرجوزة المنبهة: ٢١١، البيت: (٦٧٤).

(٥) من قوله تعالى: ﴿فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ فَأْذَنُواْ بِحَرْبٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَإِن تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَٰلِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ ﴿٢٧٩﴾﴾ (البقرة: ٢٧٩).

(٦) من الآية ٢٨١ من سورة البقرة.

(٧) من الآية ٢٨٢ من سورة البقرة.

(٨) انظر: التعريف: ٢٦٩.

(٩) كذا، والمراد به تقييد الشيخ قدور الدرعي المشار إليه برمز ق.

وبهذا أخذنا عن شيخنا أيضاً، وسكت عنه ش، وسيأتي له في ﴿ثُمَّ هُوَ﴾[1] وجهان[2] وذلك دليل على أنهما مُرادان له هنا أيضاً.

قلت: والوجهان أيضاً في س[3]، وبه نقرأ، وإن سمعتُ من الشيخ سيدي العربي الأخداشي أن للمفسر في الموضعين وجهاً واحداً، وهو الضم مع ﴿ثُمَّ﴾ والإسكان مع ﴿يُمِلَّ﴾ قائلاً: «قال لي ابن الخراط: انتقل عن ضابط قالون في هذين الموضعين».

قلت: وبهذا قرأ الأخداشيون ومن وافقهم.

وقوله تعالى: ﴿وَإِن تُبْدُواْ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ﴾[4]، كيفية الأداء فيه أن يؤتى بالأزرق[5] بإظهار الباء[6]، فالعتقي بالإدغام، فالمروزي كذلك، فأهل الإسكان كذلك مِن ﴿يَشَآءُ﴾ فالأصبهاني بالضم وإظهار الباء، فالواسطي بالإدغام فالجمال وولد إسحاق كذلك فالمفسر بالإظهار، فالأوجه ثمانية.

وقوله تعالى: ﴿أَنتَ مَوْلَىٰنَا﴾[7] إلى ﴿الٓمٓ ۝١ اللَّهُ﴾[8]، لمن أراد التفريع كيفية الأداء فيه أنه يؤتى للأزرق في ﴿الٓمٓ ۝١ اللَّهُ﴾ بستة أوجه: الإشباع، فالتوسط فالقصر [أي][9] الطبيعي على السكت، ثم الثلاثة أيضاً على

---

(١) من الآية ٦١ من سورة القصص.

(٢) تقييد الشيخ البشير العدلي: ورقة ٤.

(٣) كفاية التحصيل: ٣٢٥.

(٤) من قوله تعالى: ﴿لِّلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ وَإِن تُبْدُواْ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ ۖ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ۝٢٨٤﴾ (البقرة: ٢٨٤).

(٥) في (ب): للأزرق.

(٦) يريد الباء من قوله تعالى: ﴿وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ﴾. التعريف: ٢٥٤.

(٧) من قوله تعالى: ﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ ۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ ۖ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآ ۚ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ۝٢٨٦﴾ (البقرة: ٢٨٦).

(٨) من قوله تعالى: ﴿الٓمٓ ۝١ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ۝٢﴾ (آل عمران: ١ و٢).

(٩) زيادة يقتضيها السياق.

الوصل والوقف على ﴿ٱللَّهُ﴾، فالأصبهاني من ﴿ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ بالإشباع فقط، ويندرج معه أهل الضم فالمروزي من ﴿الٓمٓ ①﴾، فالعتقي من ﴿مَوْلَىٰنَا﴾، فأهل الإمالة من ﴿ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ بالإشباع فقط لمن عدا الأزرق، فالخلاف له فقط، فالقراءات عشرة، ثم ابتدأنا ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾، ولما رجعنا إلى مقام سيدي عبدالرحمٰن إماماً ووجدتهم يقفون على ﴿بَيْنَ يَدَيْهِ﴾[1]، ويجرون الخلاف لأهل العشر كلهم مع اندراج من يندرج منهم، وافقتهم.

وقد سُئلت عن القراءتين فأجبت بما نصه:

أقول: كانت قراءتنا في ﴿الٓمٓ ① ٱللَّهُ﴾ بالخلاف للأزرق فقط دون غيره من سائر العشرة، وهو في حاشية بعض القراء عن شيخه سيدي محمد العربي البتروني[2] عن شيخه سيدي عبدالرحمٰن بن القاضي الفاسي شارح ابن بري عن شيخه سيدي عبدالواحد بن عاشر شارح مورد الظمآن نفعنا الله بهم جميعا[3]، آمين.

ثم رجعنا إلى إجراء الخلاف للجميع يوم إقرائنا في مقام سيدي عبدالرحمٰن لما وجدناهم كذلك اتباعا لهم لتأييد قراءتهم بقول السوسي[4] لدى شرحه لقول الدرر:

وَالخُلْفُ فِي المَدِّ لِمَا تَغَيَّرَا ....[5]

---

(١) من قوله تعالى: ﴿نَزَّلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنزَلَ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ ③﴾ (آل عمران: ٣).

(٢) حاشية بعض القراء عن شيخه محمد العربي البتروني: ورقة ٦.

(٣) في (أ): الجميع.

(٤) أبو زكريا يحيى بن سعيد بن داود بن سليمان الجزولي السملالي الكرامي السوسي (توفي في حدود ٩٠٠هـ). له كتاب: تحصيل المنافع من كتاب الدرر اللوامع، في ظل مقرإ الإمام نافع، قال عنه الدكتور عبدالهادي حميتو: «...وشرحه هذا على الدرر اللوامع أحد الشروح الواسعة الاستعمال في الجنوب المغربي، وقد قام بتحقيقه مؤخراً بعض طلبة الدراسات بمراكش...». انظر قراءة الإمام نافع عند المغاربة: ٣ /٢١٤. والأعلام: ١٤٨/٨.

(٥) البيت ٧٢ من متن الدرر اللوامع، وتتمته:

.... وَلِسُكُونِ الوَقْفِ والمَدَّ أرَى

انظر متن الدرر اللوامع: ص٢٥.

«معناه: جاء الخلاف عن قالون وورش في المد لمَّا تغيَّر معناه لأجل تغير الممدود له». إلى أن قال: «وأما السكون فإنه يتغير بالوصل عند ورش وقالون في ﴿الٓمٓ ۝١ اللَّهُ﴾ ويتغير بالنقل عندهما، وفي ﴿ءَآلْـَٔـٰنَ﴾[1] في الموضعين في يونس، وعند ورش خاصة في ﴿الٓمٓ ۝١ أَحَسِبَ النَّاسُ﴾[2]».

وفي هذا كله ثلاثة أقوال: الإشباع، وقيل بالتوسط، وقيل بالقصر لهم، وعليه ما ينسب للبطيوي[3]:

وَلَدَى مِيمَ اللهُ خُلْفُ الكُلّ وَالعَنْكَبُوتِ عِنْدَ أَهْلِ النَّقْلِ

وهو المأخوذ أيضاً من قول ابن غازي:

فَالكُلُّ إِنْ سَكَّتُ فِيمَا أَطْلَقَا ....[4]

. وكلتا القراءتين أقرأنا بهما، ومثل ﴿الٓمٓ ۝١ اللَّهُ﴾، ﴿الٓمٓ ۝١ أَحَسِبَ النَّاسُ﴾، لرواة ورش فقط، وأن التصدير بالإشباع في ذلك كله، خلافاً لمن ادعى التصدير بالتوسط قياساً على متقدم الهمز وعلى ﴿وَمَحْيَايَ﴾[5]، وطال بحثنا معه في ذلك، ورَدَدْنا [٩/أ] مذهبه بأنه قياس

---

(١) وردت في الآيتين ٥١ و٩١ من سورة يونس.

(٢) من قوله تعالى: ﴿الٓمٓ ۝١ أَحَسِبَ النَّاسُ أَن يُتْرَكُوٓا أَن يَقُولُوٓا ءَامَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ ۝٢﴾ (العنكبوت: ١ و٢).

(٣) كذا، ولم أعثر على ترجمته. والبيت ليس له وإنما هو لأبي الحسن علي بن سليمان بن أحمد بن سليمان القرطبي، نزيل فاس، المقرئ، المتوفى سنة: ٧٣٦هـ، من أرجوزته في الخلاف بين ورش وقالون. والأرجوزة بكاملها موجودة في كتاب: قراءة الإمام نافع: ٣/٤٤ ـ ٥٢.
وينظر في ترجمة القرطبي: غاية النهاية: ١/٥٤٤، وقراءة الإمام نافع: ٣/١١ ـ ٤١.

(٤) تتمة البيت:
.... أَوْ عَمَّ أَوْ عَزَا لَهُ كَاتِّفَقَا
كفاية التحصيل: ٥٨.

(٥) من الآية ١٦٢ من سورة الأنعام.

بلا جامع، لأن متقدم الهمز يقرأ بالتوسط في قراءة الإفراد، فهو المشهور لضعف سبب مده، بخلافه هنا، فإنه في الإفراد بالإشباع فقط، وكذلك في الجمع عند عدم التفريع الذي هو[1] أكثر قراءتنا، ثم القراءة بالخلاف للأزرق فقط، ثم القراءة بالخلاف للجميع على ما علمت، وأن ﴿وَمَحْيَايَ﴾ لا أصل له في المد وصلاً على رواية الفتح الذي هو سبب الخلاف، ومده عارض وقفاً فقط، ويشهد أيضاً لتصدير الإشباع[2] تقديمه في الحاشية المذكورة للأزرق والاقتصار عليه لغيره، من سائر العشرة وتقديم السوسي له كما علمت قبلُ وقد أطال المجرادي[3] في شرحه لقول الدرر:

وَمُدَّ لِلسَّاكِنِ فِي الفَوَاتِحِ ....[4]

الكلامَ على إشباع ﴿الٓمٓ ①﴾ طولا يكاد يفيد الاقتصار عليه، ويليه القصر في القوة أو يساويه فيها، وأما التوسط فيقتضي كلامُه ضعفَه جداً جداً فانظر، وليس الخبر كالعيان.

وقوله تعالى: ﴿لَا يَخْفَىٰ عَلَيْهِ شَيْءٌ﴾[5]، لا يردف العتقي في ﴿شَيْءٌ﴾.

* * *

(١) (هو) ساقطة من (ب).

(٢) في (ب): التصدير بالإشباع.

(٣) هو محمد بن محمد بن محمد بن عمران السلاوي الشهير بالمجرادي وبابن المجراد، أبو عبدالله السلاوي الشهير بالمجرادي: نحوي من أهل سلا (جوار الرباط)، له: نظم الجمل في النحو، إيضاح الأسرار والبدائع، توفي سنة: ٧٧٨هـ. انظر: معجم المؤلفين: ٢٨٦/١١، الأعلام: ٤٤/٧.

(٤) تتمة البيت:

.... وَمَدُّ عَيْنٍ عِنْدَ كُلِّ رَاجِحِ

انظر: متن الدرر اللوامع: ٢٧.

(٥) من الآية ٥ من سورة آل عمران.

حزب ﴿قُلْ أَؤُنَبِّئُكُم﴾

وكيفية الأداء في هذا[1] أنه يؤتى بالأزرق، ويندرج معه ع والأسدي والمروزي بالإدخال، فيردف ابن سعدان بالإدخال أيضاً، فيردف غيرهما من أهل الإسكان بتركه إلخ، فولد إسحاق والمفسر بالإدخال والوقف على ﴿بِخَيْرٍ﴾، فيردف غيرهما؛ وهو الجمال بتركه، هكذا قِدْما، ووقف المتأخرون ﴿قُلْ أَؤُنَبِّئُكُم﴾ وأردفوا فيه، فالأوجه ستة.

وقوله تعالى: ﴿فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾[2]، يندرج العتقي، وكذلك قوله تعالى: ﴿أُوتُوا نَصِيبًا﴾[3].

وقوله تعالى: ﴿فِي شَيْءٍ إِلَّا﴾[4]، لا يردف ع.

وقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى﴾[5]، يندرج ع، والعمل في متقدم الهمز بما في اليد.

وقوله تعالى: ﴿اصْطَفَاكِ﴾[6]، يندرج ع.

وقوله تعالى: ﴿وَالتَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ﴾[7]، يُقرأ للمروزي وغيره من أهل

---

(١) في (ب): فيه، والمرادُ قولُه تعالى: ﴿قُلْ أَؤُنَبِّئُكُم بِخَيْرٍ مِّن ذَٰلِكُمْ ۚ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ ۗ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ ﴿١٥﴾﴾ (آل عمران: ١٥).

(٢) من قوله تعالى: ﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُم مِّن نَّاصِرِينَ ﴿٢٢﴾﴾ (آل عمران: ٢٢).

(٣) من الآية ٢٣ من سورة آل عمران.

(٤) من قوله تعالى: ﴿لَّا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ ۖ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَن تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً ۗ وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ ۗ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ ﴿٢٨﴾﴾ (آل عمران: ٢٨).

(٥) من قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿٣٣﴾﴾ (آل عمران: ٣٣).

(٦) من قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَىٰ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ ﴿٤٢﴾﴾ (آل عمران: ٤٢).

(٧) من قوله تعالى: ﴿وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَاةَ وَالْإِنجِيلَ ﴿٤٨﴾﴾ (آل عمران: ٤٨).

الإمالة من ﴿ٱلۡإِنجِيلِ﴾ على وجه الإمالة، ثم يؤتى للمروزي بوجه الفتح، وكذا[1] غيره من أهل الفتح ولا يعاد وجه الإمالة للمروزي لأنه تحصيل الحاصل، وهو هنا[2] عيب.

وَعَـايَبُـوا الـمُـعَـادَ ....

... إلخ، وقوله: ﴿عِيسَىٰ عِندَ ٱللَّهِ﴾[3]، اندرجوا كلهم.

وقوله تعالى: ﴿هَٰٓأَنتُمۡ هَٰٓؤُلَآءِ حَٰجَجۡتُمۡ﴾[4] إن شئت قدمت الأسدي وهو الأولى وإن شئت قدمت المروزي، وكيفية الأداء فيه على الأول[5]؛ أنه يؤتى بالأسدي بالتحقيق[6] من غير مدّ ويوقف على ﴿هَٰٓؤُلَآءِ﴾، فالمروزي بالتسهيل، والمدّ، والوقف على ما ذكر، فأهل الإسكان فأهل الضمّ... إلخ، وهذا بعد الأزرق بالتسهيل بلا مدّ، ثم الإبدال، ويندرج في الأولى ع فالأوجه ستة.

وقوله تعالى: ﴿ءَامِنُواْ بِٱلَّذِيٓ﴾[7]، يندرج ع، وكذلك قوله تعالى: ﴿قُلۡ إِنَّ ٱلۡهُدَىٰ﴾[8].

---

(١) في (ب): وهكذا.

(٢) (هنا) ساقطة من (أ).

(٣) من قوله تعالى: ﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ ٱللَّهِ كَمَثَلِ ءَادَمَۖ خَلَقَهُۥ مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ۝٥٩﴾ (آل عمران: ٥٩).

(٤) من قوله تعالى: ﴿هَٰٓأَنتُمۡ هَٰٓؤُلَآءِ حَٰجَجۡتُمۡ فِيمَا لَكُم بِهِۦ عِلۡمٞ فَلِمَ تُحَآجُّونَ فِيمَا لَيۡسَ لَكُم بِهِۦ عِلۡمٞۚ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ وَأَنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ ۝٦٦﴾ (آل عمران: ٦٦).

(٥) أي على تقديم الأسدي، وفي (ب): (أنه يؤتى) قبل (على الأول).

(٦) كذا، وهو تصحيف، والصواب: التحقيق. انظر: التعريف: ٢٧٤.

(٧) من قوله تعالى: ﴿وَقَالَت طَّآئِفَةٞ مِّنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ ءَامِنُواْ بِٱلَّذِيٓ أُنزِلَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَجۡهَ ٱلنَّهَارِ وَٱكۡفُرُوٓاْ ءَاخِرَهُۥ لَعَلَّهُمۡ يَرۡجِعُونَ ۝٧٢﴾ (آل عمران: ٧٢).

(٨) من قوله تعالى: ﴿وَلَا تُؤۡمِنُوٓاْ إِلَّا لِمَن تَبِعَ دِينَكُمۡ قُلۡ إِنَّ ٱلۡهُدَىٰ هُدَى ٱللَّهِ أَن يُؤۡتَىٰٓ أَحَدٞ مِّثۡلَ مَآ أُوتِيتُمۡ أَوۡ يُحَآجُّوكُمۡ عِندَ رَبِّكُمۡۗ قُلۡ إِنَّ ٱلۡفَضۡلَ بِيَدِ ٱللَّهِ يُؤۡتِيهِ مَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٞ ۝٧٣﴾ (آل عمران: ٧٣).

قوله تعالى: ﴿وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾[1]، كيفية الأداء أنه يؤتى بالأزرق، فالأسدي بنزع الإمالة، فالمروزي والجمال وولد إسحاق بقصر ﴿يُؤَدِّهِ﴾، فالمفسر بالصلة[2] فأهل القصر من أهل الإمالة، فأهل الصلة منهم، فالقراءات ستة.

وقوله تعالى: ﴿وَمِنْهُم مَّنْ إِن تَأْمَنْهُ﴾، كيفية الأداء فيه أنه يؤتى بيوسف، فالأسدي بنزع الإمالة والغنة، فالمروزي بترك الصلة، فالقاضي كذلك، فابن سعدان بصلة ﴿عَلَيْهِ﴾، فابن عبدوس بصلة ﴿يُؤَدِّهِ﴾، وإن شئت قدَّمتَ ابنَ عبدوس على القاضي - وهو الأَوْلىَ - فالواسطي بالوقف على ﴿لَا﴾، فولد إسحاق بنزع الإمالة مع الغنة والوقف كما مرَّ فالجمال بإسقاط الغنة، وكلهم بترك الصلة، فالمفسر بها، فالقراءات عشرة.

وقوله تعالى: ﴿بَلَىٰ﴾[3]، يندرج ع.

وقوله تعالى: ﴿قُلْ آمَنَّا بِاللَّهِ﴾[4]، يندرج ع.

وقوله تعالى: ﴿مِلْءُ الْأَرْضِ﴾[5]، يَقرَأُ الأسدي بحذف الهمزة وقفًا مِلْ، ووصلا مِلُ[6].

* * *

(١) من قوله تعالى: ﴿وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِن تَأْمَنْهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ وَمِنْهُم مَّنْ إِن تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لَّا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيِّينَ سَبِيلٌ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٧٥﴾﴾ (آل عمران: ٧٥).

(٢) انظر: التعريف: ٢٧٧ - ٢٧٩.

(٣) من قوله تعالى: ﴿بَلَىٰ مَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِ وَاتَّقَىٰ فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ ﴿٧٦﴾﴾ (آل عمران: ٧٦).

(٤) من الآية ٨٤ من سورة آل عمران.

(٥) من الآية ٩١ من سورة آل عمران.

(٦) انظر: التعريف: ٢٧٩.

حزب ﴿لَن تَنَالُوا۟﴾[1]

وقوله تعالى: ﴿بِٱلتَّوْرَىٰةِ﴾[2]، فيه ما مر فلا تغفل[3].

وقوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِن تُطِيعُوا۟﴾[4]، يندرج ع، والعمل ليوسف في متقدم الهمز بما في اليد، وقِسْ.

وقوله تعالى: ﴿تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ﴾[5]، يندرج ع، وكذلك قوله تعالى: ﴿ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟﴾[6].

وقوله تعالى: ﴿ٱلْأَنۢبِيَآءَ﴾[7]، سبق[8].

وقوله تعالى: ﴿حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوٓا۟﴾[9]، لا يردف ع.

[وقوله تعالى:] ﴿هَٰٓأَنتُمْ﴾[10]، سبق[11].

وقوله تعالى: ﴿بَلَىٰٓ ۚ إِن تَصْبِرُوا۟﴾[12]، يندرج ع.

---

(١) لم يذكر الشيخ في هذا الحزب الخلاف في قوله تعالى: ﴿وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾، وقد قرأ إسماعيل وحده بإثبات الياء من خافون وصلاً، وحذفها الباقون. انظر: التعريف: ٢٧٩.

(٢) من الآية ٩٣ من سورة آل عمران.

(٣) انظر الصفحة: ١٤١.

(٤) من الآية ١٠٠ من سورة آل عمران.

(٥) من الآية ١٠١ من سورة آل عمران.

(٦) من الآية ١٠٢ من سورة آل عمران.

(٧) من الآية ١١٢ من سورة آل عمران.

(٨) هذا أول موضع في القرآن الكريم تذكر فيه هذه الكلمة، ولعله يريد بقوله: «سبق» حكم ما فيها من المد المتصل، والله أعلم.

(٩) من الآية ١١٧ من سورة آل عمران.

(١٠) من الآية ١١٩ من سورة آل عمران.

(١١) انظر الصفحة: ١٤١.

(١٢) من الآية ١٢٥ من سورة آل عمران.

وقوله تعالى: ﴿فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ﴾[1]، للأسدي التخفيف[2] فقط مع الياء، والأخذ في لفظ ﴿رَءَا﴾ بقول س[3].

لَـفْـظُ رَأَى إِذَا أَتَـى بِـالـيَـاءِ ... لِـلأَسَـدِي خَـفَّـفْ بِـلاَ امْـتِـرَاءِ
وَإِنْ يَكُنْ مِنْ غَيْرِ يَا مَعَ الضَّمِيرْ ... نَـحْـوُ رَأَتْـهُ وَرَأَوْا وَهْـوَ كَـثِـيـرْ
حَـقِّـقْ وَخَـفِّـفْ لَـكِـن صَـدْرَا ... بِـأَوَّلٍ لأَصْـلِـهِ كَـيْـفَ جَـرَى
وَإِنْ يَـكُـنْ مُـجَـرَّدًا مِـثْـلَ رَأَى ... لَهُ فَبِالتَّحْقِيقِ يَاصَاحِ اقْرَأَ [١٠/أ]

قوله تعالى: ﴿فَآتَاهُمُ اللَّهُ﴾[4]، الإمالة الثانية حائلة بين الهمزتين بخلاف الأولى كما سيتضح لك في الأعراف[5].

* * *

حزب ﴿يَسْتَبْشِرُونَ﴾

وقوله تعالى: ﴿أَشْرَكُوا أَذًى﴾[6]، يردف أهل الإمالة على قصر المروزي بالإمالة كما مرّ في قوله تعالى: ﴿وَلَا أَذًى﴾[7].

وقوله تعالى: ﴿لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ﴾[8]، العمل ليوسف بما في اليد، ويندرج ع.

---

(١) من الآية ١٤٣ من سورة آل عمران.
(٢) في (ب): حقق.
(٣) كفاية التحصيل: ٢٠٤، والأبيات للشيخ محمد بن يوسف التاملي (ت١٠٤٨هـ)، ونص الأبيات كذلك في: أنوار التعريف: ٦٤.
(٤) من قوله تعالى: ﴿فَآتَاهُمُ اللَّهُ ثَوَابَ الدُّنْيَا وَحُسْنَ ثَوَابِ الْآخِرَةِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٤٨﴾﴾ (آل عمران: ١٤٨).
(٥) انظر الصفحة: ١٦٢.
(٦) من قوله تعالى: ﴿لَتُبْلَوُنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى كَثِيرًا وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴿١٨٦﴾﴾ (آل عمران: ١٨٦).
(٧) من الآية ٢٦٢ من سورة البقرة. وانظر الصفحة: ١٣٤.
(٨) من الآية ١٩٣ من سورة آل عمران.

وقوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱصۡبِرُواْ﴾[1] مع ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ﴾[2] البسملة حائلة مع أبي نشيط، فليس العمل له بما في اليد في المدِّ.

وقوله تعالى: ﴿وَءَاتُواْ ٱلۡيَتَٰمَىٰٓ﴾[3]، يندرج ع.

وقوله تعالى: ﴿فَعَسَىٰٓ أَن تَكۡرَهُواْ شَيۡـًٔا﴾[4]، انظرهُ في [حزب][5] ﴿وَٱذۡكُرُواْ﴾، وكذا ما بعده[6].

* * *

حزب ﴿وَٱلۡمُحۡصَنَٰتُ﴾

وقوله تعالى: ﴿ٱلنِّسَآءِ إِلَّا﴾[7] بتسهيل الثانية لورش، ويزيد يوسف وجه الإبدال وأهل الحرم بتسهيل الأولى، والحلواني له وجهان: تسهيل الأولى وبه التصدير، وتسهيل الثانية[8]، وكيفية الأداء فيه[9] أنه يؤتى للأزرق بوجهيه، ويندرج العتقي في التسهيل فالمروزي، فيردف عليه أهل الحرم، فيردف الحلواني ثم الأسدي؛ فالأوجه ستة، وقس ما تقدم وما يأتي من المكسورتين.

وقوله تعالى: ﴿إِصۡلَٰحٗا﴾[10]، لا خلاف فيه للأخوين[11]، لعدم الفصل بالألف لتأخره عن اللام.

---

(١) من الآية ٢٠٠ من سورة آل عمران.
(٢) من الآية ١ من سورة النساء.
(٣) من الآية ٤ من سورة النساء.
(٤) من الآية ١٩ من سورة النساء.
(٥) زيادة يقتضيها السياق.
(٦) انظر الصفحة: ١٣٢.
(٧) من الآية ٢٢ من سورة النساء.
(٨) انظر: التعريف: ٢٤٠ ـ ٢٤٤، أنوار التعريف: ٥٧، البدور الزاهرة: ٧٧.
(٩) (فيه) ساقطة من (ب).
(١٠) من الآية ٣٥ من سورة النساء.
(١١) يريد في تغليظ اللام. انظر: النشر: ٢/٨٤.

وقوله تعالى: ﴿وَبِذِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾[1] فيه ثلاث كيفيات:

الأولى: وهي المشهورة المقروء بها على الدوام؛ جعْلُ ذي الياء وذي الراء من باب واحد، والعمل بما في اليد ليوسف، ويندرج العتقي والأسدي معه؛ فيردف أهل الفتح من اليتامى، فأهل الإمالة من القربى.

الثانية: تفريع ذي الياء بأن يُؤتى فيه الوجهان[2] على ذي الراء، بأن يؤتى فيه بوجه واحد وهو الإمالة أولاً والفتح ثانياً، وفيه ما تقدم من الاندراج والإرداف.

الثالثة[3]: تفريع ذي الراء بالوجهين على ذي الياء بوجه واحد وهو الإمالة أولاً، والفتح ثانياً وفيها ما تقدم من الاندراج، لكن يردف أهل الفتح مِنَ ﴿**الجار**﴾ الثاني لبقاء الإمالة فيه، والعمل بما في اليد في المفرَّع، وقد علمتَ المفرَّع والمفرَّع عليه، خلافاً لما في قدور، ففي الأولى ثلاث قراءات، وفي غيرها أربع، وهناك قراءة رابعة[4]، وهي: إفراد الإمالة ثم إفراد الفتح في الجمع من باب واحد، وفيها ما تقدم من الاندراج ويردف أهل الإمالة مع الإمالة[5] مِن ﴿مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ﴾[6]، وكذلك أهل الفتح فالقراءات أربع، وهذه قليلة جداً[7].

---

(١) من قوله تعالى: ﴿وَٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا۟ بِهِۦ شَيْـًٔا ۖ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا وَبِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱلْجَارِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْجَارِ ٱلْجُنُبِ وَٱلصَّاحِبِ بِٱلْجَنۢبِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا ﴿٣٦﴾﴾ (النساء: ٣٦).

(٢) في (ب): بالوجهين.

(٣) في (ب): الثانية.

(٤) في (أ): قراءات أربعة.

(٥) (مع الإمالة) ساقطة من (ب).

(٦) من الآية ٣٦ من سورة النساء.

(٧) لورش في كلمة ﴿الجار﴾ وجهان: الفتح والإمالة. انظر: أنوار التعريف: ٧٨. والنشر: ٤٣/٢.

ولذلك فإن الشيخ يريد بقوله: «جَعْلُ ذي الياء» (الذي هو القربى)، «وجعل ذي الراء» (الذي هو الجار) «من باب واحد»: أي تسويتهما في التعامل مع ما قبلهما وهو اللين المهموز (شيئاً).

وقوله تعالى: ﴿وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰٓ﴾[1]، وكيفية الأداء فيه أنه يؤتى بالأزرق فالمروزي، فالأصبهاني، فالقاضي، فابن سعدان، فابن عبدوس، فالواسطي بوجهيه، فأهل الضم، فالجمال بوجه ثان، فالأوجه عشرة باعتبار وجهي الأزرق.

وقوله تعالى: ﴿فَإِن تَنَٰزَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ﴾[2]، لا يردفع قبل الكمال، ولو دخلنا بالقصر فيما بعد، خلافاً للبعض[3]، وكذلك ﴿إِذ ظَّلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ

= قال الشيخ عبدالفتاح القاضي رحمه الله: «...وقد اجتمع لورش في هذه الآية: اللين، وهو: ﴿شَيْـًٔا﴾، وله فيه التوسط والمد كما هو معلوم، وذوات الياء وهي: ﴿ٱلْقُرْبَىٰ﴾ معاً، ﴿ٱلْيَتَٰمَىٰ﴾، وله فيها الفتح والتقليل ولفظ ﴿الجار﴾ معاً، وله فيه الفتح والتقليل أيضاً. وقد ذكر أهل الأداء عن ورش في تحرير هذه الآية ثلاث طرق:

الأولى: أن فيها أربعة أوجه وهي تسوية الجار بذات الياء فتحاً وتقليلاً فيكون له على توسط اللين فتح ذات الياء والجار ثم تقليل ذوات الياء والجار، وعلى المد هذان الوجهان أيضاً.

الثانية: أن فيها ثمانية أوجه توسط اللين وعليه فتح ذات الياء، وعلى هذا الفتح: الفتح والتقليل في الجار، ثم تقليل ذات الياء وعليه الفتح والتقليل في الجار فتكون الأوجه على التوسط أربعة، ومثلها على المد فتكون ثمانية.

الثالثة: أن فيها ستة أوجه توسط اللين وعليه فتح ذات الياء وعلى هذا الفتح وجهان في ﴿الجار﴾: الفتح والتقليل، ثم تقليل ذات الياء و﴿الجار﴾ معاً، فيكون على التوسط ثلاثة أوجه، ثم مد اللين وعليه فتح ذات الياء وعلى هذا الفتح وجهان في ﴿الجار﴾ أيضاً: الفتح والتقليل، ثم تقليل ذات الياء وعليه الفتح في الجار، فأوجه المد ثلاثة أيضاً، فيكون مجموع الأوجه ستة». البدور الزاهرة: ٧٩.

(١) من الآية ٤٣ من سورة النساء.

(٢) من قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلْأَمْرِ مِنكُمْۖ فَإِن تَنَٰزَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأٓخِرِۚ ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴿٥٩﴾﴾ (النساء: ٥٩).

(٣) يريد ما في حاشية بعض القراء عن شيخه محمد العربي البتروني، حيث يقول: «﴿فَإِن تَنَٰزَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ﴾ في الطريقة العشرية إلخ، قرأنا للأزرق وجه المد التوسط والإشباع في ﴿شَيْءٍ﴾، ثم أردفنا القصر في ﴿شَيْءٍ﴾ للعتقي، قال لنا رضي الله عنه(أي شيخه البتروني): «إن فعلتم هكذا أعني أردفتم هنا العتقي فلا بد أن تدخلوا به في قوله: ﴿وَٱلْيَوْمِ ٱلْأٓخِرِ﴾ ولا تدخل إلا بالوجه الذي يوافق العتقي وهو قصر الأزرق في لام التعريف...». تقييد بعض القراء عن شيخه: ورقة ٧.

جَآءُوكَ﴾[1].

وقوله تعالى: ﴿قُلْ مَتَٰعُ ٱلدُّنْيَا﴾[2]، لا يردف العتقي في ﴿تُظْلَمُونَ﴾.

***

حزب ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾

وقوله تعالى: ﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ مَأْوَىٰهُمْ﴾[3]، يردف ع بالإبدال قبل الكمال.

وقوله تعالى: ﴿ٱطْمَأْنَنتُمْ﴾[4]، رجعنا إلى إبداله، عملاً بقول ابن غازي:

.... وَأَبْدِلَنْ لَهُ جَمِيعَ المُسَكَّنِ[5]

ولأن التسهيل في الهمز المحرك، كما في الصبان[6] وغيره، بعد أن

---

(١) من الآية ٦٤ من سورة النساء.

(٢) من قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوٓاْ أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَخْشَوْنَ ٱلنَّاسَ كَخَشْيَةِ ٱللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً ۚ وَقَالُواْ رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا ٱلْقِتَالَ لَوْلَآ أَخَّرْتَنَآ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ ۗ قُلْ مَتَٰعُ ٱلدُّنْيَا قَلِيلٌ وَٱلْءَاخِرَةُ خَيْرٌ لِّمَنِ ٱتَّقَىٰ وَلَا تُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴿٧٧﴾﴾ (النساء: ٧٧).

(٣) من قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِيٓ أَنفُسِهِمْ قَالُواْ فِيمَ كُنتُمْ ۖ قَالُواْ كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي ٱلْأَرْضِ ۚ قَالُوٓاْ أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ ٱللَّهِ وَٰسِعَةً فَتُهَاجِرُواْ فِيهَا ۚ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ ۖ وَسَآءَتْ مَصِيرًا ﴿٩٧﴾﴾ (النساء: ٩٧).

(٤) من الآية ١٠٣ من سورة النساء.

(٥) البيت ٤٣ من تفصيل عقد الدرر، وتتمته:

لَدَى لِئَلَّا وَلَدَى مُؤَذِّنِ ....

انظر: كفاية التحصيل: ٥٩.

(٦) محمد بن علي الصبان المصري، الشافعي، الحنفي (أبو العرفان) (ت١٢٠٦هـ) عالم، أديب، مشارك في اللغة والنحو والبلاغة والعروض والمنطق والسيرة، والحديث ومصطلحه وغير ذلك، من تصانيفه الكثيرة: شرح على منظومته المسماة بالكافية الشافية في علمي العروض والقافية، إسعاف الراغبين في سيرة المصطفى وأهل بيته=

قرأناه بالتسهيل عملاً بقول سيدي مسعود[١]، والخباز[٢][٣].

وقوله تعالى: ﴿وَمَن يُشَاقِقِ﴾[٤]، كيفية الأداء فيه أن يؤتى بالأزرق، فالأصبهاني فالمفسر بالصلة لهما[٥]، فالمروزي والجمال وولد إسحاق، فيردف القاضي والواسطي وابن سعدان بالحذف، فيردف ابن عبدوس بالصلة، فالأوجه ستة.

وقوله تعالى: ﴿وَمَن يَعْمَلْ مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾[٦]، كيفية الأداء فيه أنه يؤتى بالأزرق، فالأسدي من ﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ﴾، فالعتقي من﴿أُنثَىٰ﴾ لأنه لا يندرج، فالمروزي فيردف الجمال والمفسر من ﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ﴾ فولد إسحاق من﴿هو﴾ فالقاضي والواسطي[٧] وابن سعدان فابن عبدوس من ﴿هُوَ﴾، فالقراءات ثمانية، خلافاً للبعض فإنه أدرج العتقي.

وقوله تعالى: ﴿يُصْلِحَا﴾[٨]، فيه وجهان للأخوين مع التصدير بالتفخيم[٩].

وقوله تعالى: ﴿كُسَالَىٰ يُرَآءُونَ﴾[١٠] يندرج ع.

= الطاهرين، حاشية على الشرح الصغير للملوي على السلم في المنطق، الرسالة البيانية، وحاشية على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك في النحو، وهي المقصودة هنا، ولد وتوفي بالقاهرة. انظر: معجم المؤلفين: ١٨/١١، والأعلام: ٢٩٧/٦.

(١) كفاية التحصيل: ٢٠٦.

(٢) تقدمت ترجمته.

(٣) بذل العلم والود في شرح تفصيل العقد للخباز: ورقة ٩، مخطوط خاص.

(٤) من قوله تعالى: ﴿وَمَن يُشَاقِقِ ٱلرَّسُولَ مِنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ ٱلْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ ٱلْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِۦ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصْلِهِۦ جَهَنَّمَ وَسَآءَتْ مَصِيرًا ﴿١١٥﴾﴾ (النساء: ١١٥).

(٥) يريد صلة الهاءين من قوله تعالى: ﴿نُوَلِّهِۦ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصْلِهِۦ جَهَنَّمَ﴾ (النساء: ١١٥). انظر: التعريف: ٢٧٧ ـ ٢٧٩.

(٦) من قوله تعالى: ﴿وَمَن يَعْمَلْ مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُوْلَٰٓئِكَ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا ﴿١٢٤﴾﴾ (النساء: ١٢٤).

(٧) في (ب): فالواسطي، بالفاء.

(٨) من الآية ١٢٨ من سورة النساء.

(٩) جامع البيان: ٣٦٢.

(١٠) من الآية ١٤٢ من سورة النساء.

حزب ﴿لَّا يُحِبُّ﴾

وقوله تعالى: ﴿مُوسَىٰٓ أَكۡبَرَ﴾(١)، يردف أهل الإمالة فيه بين وجهي المروزي لدخوله بالقصر فيما بعد(٢).

وقوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٌ﴾(٣)، [مع] ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَوۡفُواْ﴾(٤) «فيه ليوسف اثنا عشر وجهاً على السكت والوصل فافهم». اهـ. [مِنْ] ق.

قلت: يعني في همزة ﴿ءَامَنُوٓاْ﴾، والذي [١١/أ] أخبرنا به، ما عند ش نصُّه: «صَدِّرْ للأزرق هنا بالسكت والوصل على التوسط في ﴿شَيۡءٍ﴾، ووقِّفْ على ﴿يَٰٓأَيُّهَا﴾ وأتِ أيضاً بالإشباع في ﴿شَيۡءٍ﴾ مع السكت والوصل، هكذا أخَذْنَا، وقِسْ عليه ما كان مثله، كسورة بَرَاءَة والفرقان». اهـ(٥).

قلت: وسيأتي له في ﴿حمٓ ۝١ عٓسٓقٓ ۝٢﴾(٦)، أنه يجوز الإتيان بالسكت والوصل مرة واحدة على جمع التوسط والإشباع معاً(٧).

وقوله تعالى: ﴿وَلَآ ءَآمِّينَ ٱلۡبَيۡتَ ٱلۡحَرَامَ﴾(٨)، ليس فيه تسهيل ولا تثليث، بل إشباع فقط مع مراعاة المراتب(٩).

---

(١) من قوله تعالى: ﴿يَسۡـَٔلُكَ أَهۡلُ ٱلۡكِتَٰبِ أَن تُنَزِّلَ عَلَيۡهِمۡ كِتَٰبٗا مِّنَ ٱلسَّمَآءِۚ فَقَدۡ سَأَلُواْ مُوسَىٰٓ أَكۡبَرَ مِن ذَٰلِكَ فَقَالُوٓاْ أَرِنَا ٱللَّهَ جَهۡرَةٗ فَأَخَذَتۡهُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ بِظُلۡمِهِمۡۚ ثُمَّ ٱتَّخَذُواْ ٱلۡعِجۡلَ مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَتۡهُمُ ٱلۡبَيِّنَٰتُ فَعَفَوۡنَا عَن ذَٰلِكَۚ وَءَاتَيۡنَا مُوسَىٰ سُلۡطَٰنٗا مُّبِينٗا ۝١٥٣﴾ (النساء: ١٥٣).

(٢) لم يذكر المؤلف عقب هذه الآية الخلاف في قوله تعالى: ﴿لَا تَعۡدُواْ﴾، وقد قرأها ورش وحده بفتح العين والباقون بالإسكان والاختلاس. انظر: التعريف: ٢٧١.

(٣) من الآية ١٧٣ من سورة النساء.

(٤) من الآية ١ من سورة المائدة.

(٥) تقييد الشيخ البشير العدلي: ورقة ٢.

(٦) الشورى: ١ و٢.

(٧) انظر الصفحة: ٢٢٨.

(٨) من الآية ٢ من سورة المائدة.

(٩) جامع البيان: ٢٠٢ ـ ٢٠٣.

وقوله تعالى: ﴿وَٱلْمُنْخَنِقَةُ﴾[1]، بالغنة لولد إسحاق، وكذا ﴿فَسَيُنْغِضُونَ﴾[2] كما في حاشية س[3] إذ لا فرق بين المتصل كما ذُكر والمنفصل[4]، كـ: ﴿مِّنْ خَيْرٍ﴾[5] و﴿مِّنْ غِلٍّ﴾[6]، خلافاً لما قيل عن بعض أهل عصرنا من التفريق بينهما اغتراراً بتمثيل شراح التفصيل بالمنفصل، مع أن: «**المِثَالَ لاَ يُخَصِّص**»، كما نصَّ عليه الدسوقي[7] في باب التناول من المختصر[8].

وقوله تعالى: ﴿شَنَـَٔانُ﴾[9]، كيفية الأداء فيه أنه يُؤتى بالأخوين،

---

(١) من الآية ٦ من سورة المائدة.

(٢) من الآية ٥١ من سورة الإسراء.

(٣) لم أجد في كفاية التحصيل ما نسبه له الشيخ من أمثلة عن المتصل.

(٤) قال الإمام الداني في باب النون الساكنة والتنوين: «واختُلف عن نافع عند ثلاثة منها، وهي الهمزة والخاء والغين، فروى ورش عنه أنه ألقى حركة الهمزة على النون والتنوين، وأسقطها من اللفظ لثقلها، وذلك في المنفصل دون المتصل، وروى المسيبي عنه أنه أخفى النون والتنوين عند الخاء والغين في المتصل والمنفصل جميعاً لقربهما من حرفي أقصى اللسان القاف والكاف، وكذلك روى ابن شنبوذ عن أبي حسان عن أبي نشيط عن قالون، ومحمد بن سعدان عن اليزيدي عن أبي عمرو أنه أخفاها عند الخاء وحدها، وبإظهارها عندهما قرأت إلا في رواية المسيبي وحده...» جامع البيان: ٢٩٢.

(٥) تكررت هذه الكلمة أحد عشر مرة في القرآن الكريم: البقرة (١٠٥ ـ ١١٠ ـ ١٩٧ ـ ٢١٥ ـ ٢٧٢ ـ ٢٧٣)، آل عمران (٣٠ ـ ١١٥)، النساء ١٢٧، القصص ٢٤، والمزمل ٢٠.

(٦) تكررت هذه الكلمة مرتين: الأعراف ٤٣، والحجر ٤٧.

(٧) محمد بن أحمد بن عرفة الدسوقي المالكي أبو عبدالله، ولد بدسوق من قرى مصر، وقدم القاهرة ودرس بالأزهر، أخذ عن الدردير والصعيدي والجبرتي والنفراوي وغيرهم، له تآليف رُزق فيها القبول، منها: حاشية على مغني اللبيب لابن هشام، حاشية على شرح السنوسي على مقدمة أم البراهين، حاشية على شرح الدردير لمختصر خليل، حاشية على شرح التفتازاني على التلخيص في البلاغة، وحاشية على شرح البردة لجلال الدين المحلي. توفي سنة: ١٢٣٠هـ. انظر: الأعلام: ١٧/٦، معجم المؤلفين: ٢٩٢/٨، شجرة النور الزكية: ٣٦١ ـ ٣٦٢.

(٨) حاشية الدسوقي على الشرح الكبير: ٤٦١/٤. وهو غير موجود في باب التناول كما ذكر، بل في باب الفرائض.

(٩) من قوله تعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُونُوا۟ قَوَّٰمِينَ لِلَّهِ شُهَدَآءَ بِٱلْقِسْطِ ۖ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ=

فالمروزي مع موافقيه، فيردف الأسدي بالغنة في ﴿أَلَّا﴾، فابن عبدوس بإسكان ﴿شَنَـَٔانُ﴾[1] فيردف الجمال مع التحريك، فالمفسر بالإسكان، فيردف ولد إسحاق بالغنة، فالقراءات سبع[2].

وقوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ﴾ إلى ﴿وَءَاتَىٰكُم﴾[3]، العمل بما في اليد اتفاقاً مع اندراج ع.

وقوله تعالى: ﴿جَبَّارِينَ﴾[4] اضطربت فيه قراءتهم، فمنهم من قال: لا يندرج ع إلا بتقديم الفتح في ﴿مُوسَىٰٓ﴾ مع تقديم الإمالة في ﴿جَبَّارِينَ﴾ الخاصة بيوسف، ومنهم من قال: بل بتقديم الفتح أيضاً في ﴿جَبَّارِينَ﴾، ومنهم من قال: أنه يندرج على الأصل الذي هو تقديم الإمالة في ﴿مُوسَىٰٓ﴾ والفتح في ﴿جَبَّارِينَ﴾ على العمل بما في اليد وهو ما نسبه سيدي محمد السعيد بن الشيخ سيدي محمد بن يحيى لشيخ الأشياخ سيدي عبدالله بن الخراط، وهو ظاهر لشمول قاعدة الاندراج له، وهو أن يتفقا أولاً وآخراً على وجه، وهو هنا الإمالة في الأول والفتح في الثاني، فهو مثل ﴿فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ﴾[5]، في مجرد الاتفاق، وإليه رجعنا عملاً بما نُسب لابن الخراط، وبظهور القاعدة فيه، وإنْ أباهُ ق وغيره كـش نصه: «صدِّر للأزرق في ﴿جَبَّارِينَ﴾ هنا وفي الشعراء[6] بالإمالة،

= شَنَـَٔانُ قَوْمٍ عَلَىٰٓ أَلَّا تَعْدِلُوا۟ ٱعْدِلُوا۟ هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ ۖ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٨﴾﴾ (المائدة: ٨).

(١) انظر: التعريف: ٢٨٤.

(٢) كان من الأولى لو ذكر المؤلف الخلاف في ﴿شَنَـَٔانُ﴾ عند أول ذكر لها في الآية الثانية من سورة المائدة.

(٣) من قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنۢبِيَآءَ وَجَعَلَكُم مُّلُوكًا وَءَاتَىٰكُم مَّا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢٠﴾﴾ (المائدة: ٢٠).

(٤) من قوله تعالى: ﴿قَالُوا۟ يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ وَإِنَّا لَن نَّدْخُلَهَا حَتَّىٰ يَخْرُجُوا۟ مِنْهَا فَإِن يَخْرُجُوا۟ مِنْهَا فَإِنَّا دَٰخِلُونَ ﴿٢٢﴾﴾ (المائدة: ٢٢).

(٥) وردت في ١٣ موضعاً في القرآن الكريم.

(٦) أي قوله تعالى: ﴿وَإِذَا بَطَشْتُم بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ ﴿١٣٠﴾﴾ الآية ١٣٠.

لكن هذا الموضع بسبب الابتداء به، وأما إذا ابتدأت القراءة من قوله: ﴿يَٰمُوسَىٰٓ﴾ فإنك تدخل فيه بما خرجت، وكيفية تجويده أن تأتي بوجهين في﴿مُوسَىٰٓ﴾ الإمالة والفتح، وتدخل في ﴿جَبَّارِينَ﴾ بالفتح لأنه الموجود في يدك ثم تردف عليه الإمالة ولا يندرج العتقي معه فلابد أن تأتي به وحده، ولا إمالة له في﴿جَبَّارِينَ﴾، وكذا غيره من أهل الإمالة، وأما إذا أتيت بالإمالة فقط في ﴿يَٰمُوسَىٰٓ﴾ فإنك تدخل في ﴿جَبَّارِينَ﴾ بالإمالة، ثم تردف له الفتح، فإن العتقي يندرج إذا فعلت هكذا». اهـ[1].

وقولي: ثم رجعنا إليه... إلخ، أي: جعلناه معتمداً في إقرائنا[2] من غير إهمال غيره.

* * *

حزب ﴿قَالَ رَجُلَانِ﴾

وقوله تعالى: ﴿يَٰوَيۡلَتَىٰٓ﴾[3] إلخ، لا يردف ع في ﴿سَوۡءَةَ﴾ بل يرجع لإمالته[4].

وقوله تعالى: ﴿أَحۡيَا ٱلنَّاسَ﴾[5] في الوقف، أهل الإمالة فيه بالإمالة وأهل الفتح بالفتح على حسب أصولهم[6]، ومثله: ﴿ٱلۡهُدَى ٱئۡتِنَاۗ﴾[7]،

(١) تقييد الشيخ البشير العدلي: ورقة ٢.

(٢) في (ب): قراءتنا.

(٣) من قوله تعالى: ﴿فَبَعَثَ ٱللَّهُ غُرَابٗا يَبۡحَثُ فِي ٱلۡأَرۡضِ لِيُرِيَهُۥ كَيۡفَ يُوَٰرِي سَوۡءَةَ أَخِيهِۚ قَالَ يَٰوَيۡلَتَىٰٓ أَعَجَزۡتُ أَنۡ أَكُونَ مِثۡلَ هَٰذَا ٱلۡغُرَابِ فَأُوَٰرِيَ سَوۡءَةَ أَخِيۖ فَأَصۡبَحَ مِنَ ٱلنَّٰدِمِينَ ﴿٣١﴾﴾ (المائدة: ٣١).

(٤) في (ب): للإمالة وأهل الفتح.

(٥) من الآية ٣٢ من سورة المائدة.

(٦) انظر: التعريف: ٢٦١.

(٧) من الآية ٧١ من سورة الأنعام.

و﴿وَتَرَى ٱلنَّاسَ﴾[1][2]، و﴿وَتَرَى ٱلشَّمْسَ﴾[3]، و﴿رَءَا ٱلْقَمَرَ﴾[4]، و﴿طَغَا ٱلْمَآءُ﴾[5]، و﴿ٱلْأَقْصَا﴾[6]، ﴿وَجَنَى ٱلْجَنَّتَيْنِ﴾[7]، و﴿كِلْتَا ٱلْجَنَّتَيْنِ﴾[8]، غير أن ﴿كِلْتَا﴾ بتقديم الفتح للأزرق[9]، وإليه أشار بعضهم بقوله:

جَنَا والأَقْصَا مَعْ طَغَا المَا رُقِّقَتْ ... فِي وَقْفِهِمْ كِلْتَا بِفَتْحٍ شُهِرَتْ

والإمالة في ﴿كِلْتَا﴾ خاصة بالأزرق كما مرّ.

وقوله تعالى: ﴿جَآءُوكَ﴾[10]، الوقف على ما بعده، وكذا ما أشبهه، نحو ﴿يَسْتَهْزِءُونَ﴾[11] و﴿خَـٰسِـِٔينَ﴾[12] و﴿النبيئين﴾[13]، وإلاّ فبالإشباع فقط لسكون الوقف.

وقوله تعالى: ﴿وَعِندَهُمُ ٱلتَّوْرَىٰةُ﴾[14]، اندرج أهل الإمالة والمروزي بها، فالإعادة عيب كما مر، انظر ق[15].

---

(١) من الآية ٢ من سورة الحج.
(٢) هذه الآية ساقطة من (ب).
(٣) من الآية ١٧ من سورة الكهف.
(٤) من الآية ٧٧ من سورة الأنعام.
(٥) من الآية ١١ من سورة الحاقة.
(٦) من الآية ١ من سورة الإسراء.
(٧) من الآية ٥٤ من سورة الرحمٰن.
(٨) من الآية ٣٣ من سورة الكهف.
(٩) أنوار التعريف: ٧٧.
(١٠) من الآية ٤٢ من سورة المائدة.
(١١) تكررت هذه الكلمة ١٤ مرة في القرآن الكريم: في الأنعام (٥ ـ ١٠)، هود: ٨، الحجر: ١١، النحل: ٣٤، الأنبياء: ٤١، الشعراء: ٦، الروم: ١٠، يس: ٣٠، الزمر: ٤٨، غافر: ٨٣، الزخرف: ٧، الجاثية: ٣٣، الأحقاف: ٢٦.
(١٢) تكررت هذه الكلمة في موضعين: البقرة: ٦٥ والأعراف: ١٦٦.
(١٣) تكررت هذه الكلمة ٩ مرات في القرآن: البقرة: (٦١ ـ ٢١٣)، آل عمران: (٢١ ـ ٨١)، النساء: ٦٩، الإسراء: ٥٥، مريم: ٥٨، الأحزاب: (٧ ـ ٤٠).
(١٤) من الآية ٤٣ من سورة المائدة.
(١٥) لم يذكر المؤلف عقب هذه الآية الخلاف في قوله تعالى: ﴿وَٱخْشَوْنِ وَلَا تَشْتَرُوا۟ بِـَٔايَـٰتِى=

وقوله تعالى: ﴿عَلَىٰ شَىْءٍ حَتَّىٰ﴾[1] يردف ع في ﴿شَىْءٍ﴾ ويندرج مع أخيه في الإمالة بعده.

* * *

حزب ﴿لَتَجِدَنَّ﴾

وقوله تعالى: ﴿أَوَلَوْ كَانَ ءَابَآؤُهُمْ﴾[2]، يردفـع في ﴿شَيْـًٔا﴾ فقط.

وقوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ﴾[3]، لا يردف ع قبل الكمال.

* * *

حزب ﴿إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ﴾

وقوله تعالى: ﴿مِن شَىْءٍ﴾[4] كيفية الوقف عليه أنه يؤتى للأزرق بالتوسط والإشباع، وبالأول التصدير، فالمروزي، فأهل الصغرى وأُخْرَ[5] المروزي، فالأوجه أربعة.

وقوله تعالى: ﴿مَن يَشَإِ ٱللَّهُ﴾[6]، يبدل الأصبهاني وقفاً فقط[7].

= ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ (المائدة: ٤٤)، وقد قرأها إسماعيل وحده بإثبات الياء في الوصل، وحذفها الباقون في الحالين. انظر: التعريف: ٢٨٤.

(١) من الآية ٦٨ من سورة المائدة.

(٢) من قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْاْ إِلَىٰ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَإِلَى ٱلرَّسُولِ قَالُواْ حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ ءَابَآءَنَآ أَوَلَوْ كَانَ ءَابَآؤُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْـًٔا وَلَا يَهْتَدُونَ ﴿١٠٤﴾﴾ (المائدة: ١٠٤).

(٣) من الآية ٢١ من سورة الأنعام.

(٤) من الآية ٣٨ من سورة الأنعام.

(٥) في (أ): أواخر.

(٦) من الآية ٣٩ من سورة الأنعام.

(٧) انظر: أنوار التعريف: ٦٧ ـ ٦٨.

وقوله تعالى: ﴿قُلْ أَرَءَيْتَكُمْ﴾[1]، كيفية الأداء فيه أنه يؤتى بالأزرق، فالأسدي فالمروزي، فيردف أهل الإمالة، فالواسطي، فيردف أهل الضم، فالأوجه ستة. وانظر أول الكتاب على إسقاط المد [١٢/أ] في هذا ونحوه حال التكرار، ومثل هذا أوجُها[2].

قوله تعالى: ﴿قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ﴾[3]، الوقف الثاني[4] غير أن الأسدي وولد إسحاق يضمان هاء ﴿بِهِ انظُرْ﴾[5].

وقوله تعالى: ﴿مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِم مِّن شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِم مِّن شَيْءٍ﴾[6] العمل للأزرق بما في اليد: التوسط، فالإشباع في الأول، والإشباع فالتوسط في الثاني، ثم العتقي من الأول مع غيره.

وقوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُم بِاللَّيْلِ﴾[7]، كيفية الأداء فيه أنه يؤتى بالأزرق مع العتقي، والعمل في الإمالة بما في اليد فالأسدي من ﴿بِالنَّهَارِ﴾ فولد إسحاق بضم ﴿يَتَوَفَّاكُمْ﴾ إلخ، فابن عبدوس منه، أو بالعكس، فالمروزي بإسكان ﴿هو﴾ فالقاضي وابن سعدان بالإمالة، فالواسطي، فأهل الضم؛ الجمال والمفسر فالأوجه ثمانية.

وقوله تعالى: ﴿حَيْرَانَ﴾[8]، فيه للأخوين وجهان: الترقيق، فالتفخيم، وبالأول التصدير[9] والباقون بالآخر فقط. [قال] **ش**[10]:

---

(١) من الآية ٤٠ من سورة الأنعام.

(٢) انظر الصفحة: ١٢٣ ـ ١٢٤.

(٣) من قوله تعالى: ﴿قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَارَكُمْ وَخَتَمَ عَلَىٰ قُلُوبِكُم مَّنْ إِلَٰهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُم بِهِ انظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ ﴿٤٦﴾﴾ (الأنعام: ٤٦).

(٤) أي الوقف على ﴿انظُرْ﴾، وهو وقف اختباري، غرضه تبيين كيفية القراءة.

(٥) انظر: التعريف: ٢٨٦.

(٦) من الآية ٥٢ من سورة الأنعام.

(٧) من قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُم بِاللَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم بِالنَّهَارِ ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ لِيُقْضَىٰ أَجَلٌ مُّسَمًّى ثُمَّ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ ثُمَّ يُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٦٠﴾﴾ (الأنعام: ٦٠).

(٨) من الآية ٧١ من سورة الأنعام.

(٩) انظر: أنوار التعريف ٨٢.

(١٠) لم أقف على هذين البيتين في النسخة التي عندي من حاشية الشيخ سيدي البشير العدلي.

حَـيْـرَانَ ذِكْـرَى الـدَّارِ قُـلْ عُـزَيْـرُ ... لِـيُـوسُـفَ وَالـعُـتَـقِـي الـنِّـحْـرِيـرُ
وَجْـهَـانِ وَالـتَّـصْـدِيـرُ بِـالـتَّـرْقِـيـقِ ... وَهَـكَـذَا فِـرْقٍ عَـلَـى الـتَّـحْـقِـيـقِ

[قال]ش: «ويندرج العتقي في إمالة ﴿هَدَىٰنَا﴾[1]، وفي وجهي ﴿حَيْرَانَ﴾، وهكذا ﴿مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ٱلْفُرْقَانَ وَضِيَآءً وَذِكْرًا﴾[2]، وهكذا ﴿مُوسَىٰٓ أَنِ ٱضْرِب﴾ إلى ﴿فِرْقٍ﴾[3] يندرج ع في جميع ذلك». انظر حاشيته[4].

وقوله تعالى: ﴿وَقَدْ هَدَىٰنِۚ وَلَآ﴾[5] وكيفية الأداء فيه أنه يؤتى بيوسف وحده، فالعتقي من الإمالة لأنه لم يندرج، فالمروزي، فالأسدي وأهل الفتح، فيردف المفسر بصلة ﴿هَدَىٰنِۚ﴾[6]، فأهل الإمالة، فيردف ابن عبدوس بالصلة أيضاً؛ فالقراءات سبع.

وقوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ﴾[7]، لا يردف[8] ع.

❊ ❊ ❊

حزب ﴿وَلَوْ أَنَّنَا﴾

وقوله تعالى: ﴿ٱلْمَوْتَىٰ﴾[9] لا يردف ع، بل يرجع للإمالة.

---

(١) من الآية ٧١ من سورة الأنعام.
(٢) من قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ٱلْفُرْقَانَ وَضِيَآءً وَذِكْرًا لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٤٨﴾﴾ (الأنبياء: ٤٨).
(٣) من قوله تعالى: ﴿فَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنِ ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْبَحْرَ ۖ فَٱنفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَٱلطَّوْدِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٦٣﴾﴾ (الشعراء: ٦٣).
(٤) حاشية الشيخ سيدي البشير العدلي: ورقة ٢.
(٥) من قوله تعالى: ﴿قَالَ أَتُحَٰٓجُّوٓنِّى فِى ٱللَّهِ وَقَدْ هَدَىٰنِۚ وَلَآ أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِۦٓ إِلَّآ أَن يَشَآءَ رَبِّى شَيْـًٔا ۗ وَسِعَ رَبِّى كُلَّ شَىْءٍ عِلْمًا ۗ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ﴾ (الأنعام: ٨٠).
(٦) انظر: التعريف: ٢٨٦.
(٧) من الآية ٩٣ من سورة الأنعام.
(٨) في (ب): لا يندرج.
(٩) من قوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّنَا نَزَّلْنَآ إِلَيْهِمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ وَكَلَّمَهُمُ ٱلْمَوْتَىٰ وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَىْءٍ قُبُلًا مَّا كَانُوا۟ لِيُؤْمِنُوٓا۟ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ يَجْهَلُونَ ﴿١١١﴾﴾ (الأنعام: ١١١).

وقوله تعالى: ﴿وَلِتَصْغَىٰٓ﴾[1]، يندرج ع[2].

وقوله تعالى: ﴿وَإِذَا جَآءَتْهُمْ ءَايَةٌ﴾[3]، ﴿نُؤْتَىٰ﴾ الخلاف فيه حائل.

وقوله تعالى: ﴿إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَآتٍۖ﴾[4]، في الوقف عليه وجه واحد للجميع وهو الإشباع، مثل ﴿يَسْتَهْزِءُونَ﴾[5] ونحوه.

وقوله تعالى: ﴿حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا﴾[6] التصدير فيه للحلواني بالإظهار ثم الإدغام وللأخوين الإدغام، وللباقي الإظهار[7]، وكيفية الأداء فيه أنه يؤتى بالأخوين، فالمروزي فأهل الإمالة بنزع مدّ ﴿يَطْعَمُهَآ﴾، فيردف الواسطي بالإدغام، فالمفسر، فيردف الجمال بالإدغام، فالأسدي بالغنة، فيردف نجل إسحاق، فالقراءات ثمانية.

وقوله تعالى: ﴿قُلْ ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾[8]، التسهيل ثم البدل لكلهم[9] وكيفية الأداء فيه أنه يؤتى بالأخوين، فالأسدي، فالمروزي، فأهل الحرم غيره، فيردف ابن سعدان على وجه البدل بصلة ﴿عَلَيْهِ﴾ فيؤتى له أيضاً بوجه التسهيل كذلك، فالأوجه عشرة، وبهذا أخذنا، وربما أردفنا الأسدي ببدله

---

(١) من قوله تعالى: ﴿وَلِتَصْغَىٰٓ إِلَيْهِ أَفْـِٔدَةُ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْـَٔاخِرَةِ وَلِيَرْضَوْهُ وَلِيَقْتَرِفُوا۟ مَا هُم مُّقْتَرِفُونَ ﴿١١٣﴾﴾ (الأنعام: ١١٣).

(٢) هذه الآية سقطت من (أ).

(٣) من قوله تعالى: ﴿وَإِذَا جَآءَتْهُمْ ءَايَةٌ قَالُوا۟ لَن نُّؤْمِنَ حَتَّىٰ نُؤْتَىٰ مِثْلَ مَآ أُوتِىَ رُسُلُ ٱللَّهِ ٱللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُۥ سَيُصِيبُ ٱلَّذِينَ أَجْرَمُوا۟ صَغَارٌ عِندَ ٱللَّهِ وَعَذَابٌ شَدِيدٌۢ بِمَا كَانُوا۟ يَمْكُرُونَ ﴿١٢٤﴾﴾ (الأنعام: ١٢٤).

(٤) من الآية ١٣٤ من سورة الأنعام.

(٥) تكررت في ١٤ موضعاً من القرآن الكريم.

(٦) من قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا۟ هَٰذِهِۦٓ أَنْعَٰمٌ وَحَرْثٌ حِجْرٌ لَّا يَطْعَمُهَآ إِلَّا مَن نَّشَآءُ بِزَعْمِهِمْ وَأَنْعَٰمٌ حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا وَأَنْعَٰمٌ لَّا يَذْكُرُونَ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَيْهَا ٱفْتِرَآءً عَلَيْهِ سَيَجْزِيهِم بِمَا كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ ﴿١٣٨﴾﴾ (الأنعام: ١٣٨).

(٧) انظر: التعريف: ٢٥٣.

(٨) من قوله تعالى: ﴿قُلْ ءَآلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ ٱلْأُنثَيَيْنِ أَمَّا ٱشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ ٱلْأُنثَيَيْنِۖ﴾ من الآيتين ١٤٣ و١٤٤من سورة الأنعام.

(٩) انظر: البدور الزاهرة: ١١٢.

فقط على بدل الأخوين وأردفنا أهل الحرم ببدلهم[1] على بدل المروزي كذلك ثم أتينا بوجهي ابن سعدان، فتكون ثمانية.

وفي حاشية البعض: «الوقف على ﴿صَٰدِقِينَ﴾[2]، وإن الأوجه ثمانية»[3]، إلا أنه أسقط وجهي رجوع ابن سعدان وأهل الضم لوجه التسهيل، وأسقط أيضاً أهل الإسكان رأساً بل الصواب أنها اثنا عشر، لأنك تأتي للأخوين والأسدي والمروزي بستة، فأهل الإسكان باثنين، فيردف أهل الضم على وجه البدل، فابن سعدان كذلك بالصلة، ثم وجه التسهيل مع الضم ومع الصلة أيضاً، وظاهره أنه لا يرجع للتسهيل، لأنه يكفي الأول.

وقوله تعالى: ﴿حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَآ﴾[4]، كيفية الأداء فيه أنه يؤتى بالأخوين فالمروزي واندرج الأصبهاني، فأهل الإسكان بنزع مدّ ﴿ظُهُورُهُمَآ﴾ فيردف الواسطي بوجه الإدغام، فأهل الضم، فيردف الجمال بوجه الإدغام، فالأوجه ستة.

وقوله تعالى: ﴿وَلَآ ءَابَآؤُنَا﴾[5] مع الوقف على شيء يندرج ع في الإشباع.

وقوله تعالى: ﴿ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ﴾[6] اندرج أهل الإمالة غير الواسطي

---

(١) (ببدلهم) ساقطة من (أ).

(٢) من الآية ١٤٣ من سورة الأنعام.

(٣) حاشية بعض القراء عن شيخه محمد العربي البتروني: ورقة ٧. وقد علق الشيخ البوجليلي عليه في الهامش بقوله: فيه نظر.

(٤) من قوله تعالى: ﴿وَعَلَى ٱلَّذِينَ هَادُواْ حَرَّمْنَا كُلَّ ذِى ظُفُرٍ وَمِنَ ٱلْبَقَرِ وَٱلْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَآ إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَآ أَوِ ٱلْحَوَايَآ أَوْ مَا ٱخْتَلَطَ بِعَظْمٍ ذَٰلِكَ جَزَيْنَٰهُم بِبَغْيِهِمْ وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ ﴿١٤٦﴾﴾ (الأنعام: ١٤٦).

(٥) من قوله تعالى: ﴿سَيَقُولُ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُواْ لَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَآ أَشْرَكْنَا وَلَآ ءَابَآؤُنَا وَلَا حَرَّمْنَا مِن شَىْءٍ كَذَٰلِكَ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ حَتَّىٰ ذَاقُواْ بَأْسَنَا قُلْ هَلْ عِندَكُم مِّنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَآ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَإِنْ أَنتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ ﴿١٤٨﴾﴾ (الأنعام: ١٤٨).

(٦) تكررت في الآيات ١٥١ و١٥٢ و١٥٣ من سورة الأنعام.

مع الأخوين فيرجع الواسطي بالإمالة، وإن شئت أفردت الإمالة للأزرق، فيردف الواسطي بالضم، ثم أتيت بالفتح، فأردفت أهل الضم.

وقوله تعالى: ﴿ثُمَّ ءَاتَيْنَا مُوسَى﴾(١)، يردف ع في ﴿شَيْءٍ﴾ بالقصر.

وقوله تعالى: ﴿فَمَنْ أَظْلَمُ﴾(٢)، لا يردف العتقي قبل الكمال.

وقوله تعالى: ﴿فَلَا يُجْزَىٰ﴾(٣)، لا يردف ع في ﴿يُظْلَمُونَ﴾.

وقوله تعالى: ﴿وَمَحْيَايَ﴾(٤)، كيفية الأداء فيه أنه يقرأ(٥) ليوسف باثني عشر وجهاً؛ الإمالة والفتح كلاهما على الإشباع والوقف على الياء، ثم هما كذلك مع الوقف على ﴿مماتي﴾ وهذه الأربعة على رواية سكون الأصل اللازم للياء، ثم التوسط والإشباع والقصر، والتصدير بالتوسط كما في ش(٦) مع الإمالة ومع الفتح والوقف على الياء والسكون هنا عارض للوقف، ثم الإمالة والفتح أيضاً مع فتح الياء والوقف على ﴿مماتي﴾، وهذه الثمانية على رواية فتح [١٣/أ] الياء، فالأصبهاني من ﴿صَلَاتِي﴾ فالمروزي من ﴿قُلْ﴾ فيردف أهل الإمالة عليه في ﴿محياي﴾ فأهل الفتح فيه أيضاً فالقراءات ستة عشر.

تنبيه: اختلف قراء عصرنا في أي وجه اندرج العتقي، فمن قائل في وجهي الإمالة من الأربعة الأولى، ومن قائل في الثاني منهما فقط، وهو

---

(١) من قوله تعالى: ﴿ثُمَّ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ تَمَامًا عَلَى ٱلَّذِىٓ أَحْسَنَ وَتَفْصِيلًا لِّكُلِّ شَىْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَّعَلَّهُم بِلِقَآءِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ ﴿١٥٤﴾﴾ (الأنعام: ١٥٤).

(٢) من الآية ١٥٧ من سورة الأنعام.

(٣) من قوله تعالى: ﴿مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ۖ وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَىٰٓ إِلَّا مِثْلَهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١٦٠﴾﴾ (الأنعام: ١٦٠).

(٤) من قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِى وَنُسُكِى وَمَحْيَاىَ وَمَمَاتِى لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٦٢﴾﴾ (الأنعام: ١٦٢).

(٥) في (ب) يؤتى.

(٦) حاشية الشيخ سيدي البشير العدلي: ورقة ٢.

الحق، وبه قلت؛ لأن التفريع إنما هو للأزرق لاختلاف قراءته بالإسكان والفتح في الياء، فيؤتى له بذلك اختباراً لقراءتيه وقفاً ووصلاً وفتحاً وإمالة وإسكاناً للياء وفتحاً لها، وبهذا تفرعت قراءته وكثرت وجوهه، وأما العتقي فمثله مثل سائر أهل العشر، فكما لا تفريع لهم؛ فكذلك هو، وهذا ظاهرٌ لا غبار عليه لمن له أدنى إلمام بالفن، ثم إن أردت مأخذ الوجوه الإثني عشر من كلام الدرر فعليك بحاشية **ش**[١].

***

حزب ﴿الٓمٓصٓ ۝١﴾

كيفية الأداء فيه[٢] أنه يؤتى[٣] بوجهي[٤] يوسف، فالعتقي ولهما

---

(١) قال الشيخ البشير العدلي بعد أن ذكر تحرير الأوجه الاثنا عشر: «...وأما الإشباع فيؤخذ من كلام ابن بري:

فَـنَـافِـعٌ يُـشْـبِـعُ مَـدَّهُ لَـهُ ... لِلسَّاكِنِ الصَّحِيحِ بَعْدَهُ نَهُ

وأما الإمالة والفتح فيؤخذان منه أيضاً:

والخُلْفُ عَنْهُ في أَرَاكَهُمْ ومَا ... لا رآءَ فِيهِ كَالْيَتَامى وَرَمَى

وأما الستة في الوقف فقال:

والخُلْفُ في المدِّ لِما تَغَيَّرا ... ولِسُكُونِ الوَقْفِ والمَدُّ أَرَى

وأما الطبيعي فيُؤخَذ من قوله:

وَصِيغَةُ الجَمِيعِ لِلْجَمِيعِ ... تُمَدُّ قَدْرَ مَدِّهَا الطَّبِيعِي

...». اهـ. تقييد الشيخ سيدي البشير العدلي: ورقة ٢.

(٢) لم أقف في النسخ الموجودة بين يدي على الآية التي قد تكون سقطت من النساخ سهواً، والذي ظهر لي أنها الآية الثالثة، أعني قوله تعالى: ﴿ٱتَّبِعُوا۟ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ ۗ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ۝٣﴾ (الأعراف: ٣)، لأنه لا مكان للغنة في الإدغام الناقص للأصبهاني إلا في هذه الآية ، وهي عند قوله تعالى: ﴿مِّن رَّبِّكُمْ﴾، ولأنه لا توجد آية تجتمع فيها هذه التحريرات التي ذكرها الشيخ قبل الآية (١٨) إلا هذه الآية، والله أعلم.

(٣) (يؤتى) سقطت من (أ).

(٤) في (أ): بوجه.

الكبرى فالمروزي بالوسطى، فأهل الصغرى، فالأصبهاني بالغنة والصغرى، فالقراءات خمسة أو ستة مراعاة لوجهي[(١)] يوسف.

وقوله تعالى: ﴿لَأَمْلَأَنَّ﴾[(٢)]، أين ما كان[(٣)] فيه للأسدي ثلاثة أوجه: تحقيق الأولى وتسهيل الثانية وبه التصدير، فالعكس، فتسهيلهما معاً[(٤)] ولم نأخذ بتحقيقهما معاً.

وقوله تعالى: ﴿سَوْءَاتُ﴾[(٥)] حيثما كان بلفظ الجمع للأزرق فيه تسعة أوجه بتفريع الهمزة على الواو؛ بأن يُؤتى في الواو بالتوسط، وهو المقدم في الأداء[(٦)] وفي الهمزة ثلاثة: التوسط كذلك؛ فالإشباع؛ فالطبيعي ثم الإشباع في الواو، والثلاثة في الهمزة، ثم الحذف أي عدم الطبيعي، والثلاثة في الهمزة، والباقون بالحذف في الواو والطبيعي في الهمزة.

تنبيهان:

. الأول: ﴿يَـٰبَنِيٓ ءَادَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ﴾ إلى ﴿سَوْءَٰتِهِمَآ﴾[(٧)] ومثله: ﴿يَـٰبَنِيٓ ءَادَمَ قَدْ أَنزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَٰرِى سَوْءَٰتِكُمْ﴾[(٨)]، العمل في الهمزتين بما في اليد وهو القصر، وليس الواو حائلاً، إذ لا يمكن إعطاء الوجوه فيها دون الهمزة

---

(١) في (أ): لوجه.

(٢) من الآية ١٨ من سورة الأعراف.

(٣) تكررت هذه الكلمة ثلاث مرات في غير هذا الموضع وهي على التوالي: هود ١١٩، السجدة ١٣، ص٨٥.

(٤) انظر التعريف: ٢١٨. وأنوار التعريف: ٦٥.

(٥) كذا، ولم ترد هذه الكلمة بهذا اللفظ في القرآن كله، وإنما وردت بصيغ أخرى وهي: (سوءاتكم: الأعراف ٢٦)، (سوءاتهما: الأعراف ٢٠ ـ ٢٢ ـ ٢٧).

(٦) (في الأداء) ساقطة من (ب).

(٧) من قوله تعالى: ﴿يَـٰبَنِيٓ ءَادَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ ٱلشَّيْطَـٰنُ كَمَآ أَخْرَجَ أَبَوَيْكُم مِّنَ ٱلْجَنَّةِ يَنزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْءَٰتِهِمَآ ۗ إِنَّهُۥ يَرَىٰكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُۥ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ ۗ إِنَّا جَعَلْنَا ٱلشَّيَـٰطِينَ أَوْلِيَآءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ۝٢٧﴾ (الأعراف: ٢٧).

(٨) من قوله تعالى: ﴿يَـٰبَنِيٓ ءَادَمَ قَدْ أَنزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَٰرِى سَوْءَٰتِكُمْ وَرِيشًا ۖ وَلِبَاسُ ٱلتَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ ۚ ذَٰلِكَ مِنْ ءَايَـٰتِ ٱللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ ۝٢٦﴾ (الأعراف: ٢٦).

لاتصالهما، وبه قرأنا وأقرأنا[1] خلافاً لمن جعل ذلك حائلاً، وإن ذكر في بعض الحواشي، ويرد عليه ويؤيد ما قلنا نظائره منها: ﴿قَالَتْ أُخْرَىٰهُمْ لِأُولَىٰهُمْ﴾ إلى ﴿فَـَٔاتِهِمْ﴾[2] فإنهم اتفقوا فيه على العمل بما في اليد وهو القصر، ومثله: ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ ٱلنَّاسَ عَلَىٰ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ﴾[3] إلخ، وكذلك: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ يَـٰقَوْمِ ٱذْكُرُوا۟﴾ إلى ﴿وَءَاتَىٰكُم﴾[4]، وكذلك: ﴿فِيمَآ ءَاتَىٰكَ ٱللَّهُ﴾[5]، إلى غير ذلك مما هو كثير في القرآن العزيز.

الثاني: ربما فرَّعنا في بعض الأحيان الهمزة الثانية على الأولى؛ بأن أتينا في ﴿ءَادَمَ﴾[6] بالتوسط فقط، وفي ﴿سَوْءَٰتِهِمَا﴾[7]، بالتسعة، ومثلها على إشباع الأول وكذا على قصره، فتكون الوجوه سبعة وعشرين من ضرب تسعة الثاني في ثلاثة الأول.

* * *

حزب ﴿قَالَ ٱلْمَلَأُ﴾

وقوله تعالى: ﴿فَكَيْفَ ءَاسَىٰ عَلَىٰ قَوْمٍ كَـٰفِرِينَ﴾[8]، العتقي اندرج مع أخيه بخلاف سائر أهل الإمالة لعدم إمالة ﴿كَـٰفِرِينَ﴾ لهم.

---

(١) (وأقرأنا) ساقطة من (ب).

(٢) من قوله تعالى: ﴿قَالَ ٱدْخُلُوا۟ فِىٓ أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُم مِّنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ فِى ٱلنَّارِ ۖ كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَّعَنَتْ أُخْتَهَا ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا ٱدَّارَكُوا۟ فِيهَا جَمِيعًا قَالَتْ أُخْرَىٰهُمْ لِأُولَىٰهُمْ رَبَّنَا هَـٰٓؤُلَآءِ أَضَلُّونَا فَـَٔاتِهِمْ عَذَابًا ضِعْفًا مِّنَ ٱلنَّارِ ۖ قَالَ لِكُلٍّ ضِعْفٌ وَلَـٰكِن لَّا تَعْلَمُونَ ﴿٣٨﴾﴾ (الأعراف: ٣٨).

(٣) من الآية ٥٤ من سورة النساء.

(٤) من قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ يَـٰقَوْمِ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنۢبِيَآءَ وَجَعَلَكُم مُّلُوكًا وَءَاتَىٰكُم مَّا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِّنَ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴿٢٠﴾﴾ (المائدة: ٢٠).

(٥) من الآية ٧٧ من سورة القصص.

(٦) من الآية ٢٧ من سورة الأعراف.

(٧) من الآية ٢٧ من سورة الأعراف.

(٨) من الآية ٩٣ من سورة الأعراف.

وقوله تعالى: ﴿ضُحًى﴾[1] التصدير فيه ليوسف وقفاً بالإمالة وبعده الفتح وغيره كل على أصله.

وقوله تعالى: ﴿وَبَطَلَ﴾[2]، ليوسف فقط التفخيم وقفاً مصدراً والترقيق، ومثله ﴿ظَلَّ﴾[3][4].

وقوله تعالى: ﴿أَمِنتُمْ﴾[5]، حيث ما وجد[6]، يقرأ يوسف بالاستفهام وتثليث المد مع التسهيل، ويقرأ العتقي بالخبر بإسقاط الهمزة الأولى مع القصر، وهذا خاص به ومصدَّر به، وبعده الاستفهام له كأخيه[7]، وكيفية الأداء فيه أنه يقدم خبر العتقي ليصح اندراجه مع أخيه، وكان[8] التصدير له به، ثم بثلاثة الأزرق، فيندرج ع حينئذٍ في القصر فالأصبهاني من ﴿ءَاذَنَ﴾ فالمروزي من ﴿أَنْ ءَاذَنَ﴾ وقد اندرج معه أهل الإسكان، فالواسطي من ﴿لَكُمْ﴾، فأهل الضم من ﴿ءَامَنتُم﴾، فالأوجه ثمانية، وأما[9] إن أخرنا خبر العتقي فلا يردف قبل استيفاء الوجوه في ﴿ءَاذَنَ﴾ للإتيان بإشباع يوسف وتوسطه على الخبر وذلك لا يصح له.

وقوله تعالى: ﴿مِن كُلِّ شَيْءٍ مَّوْعِظَةً﴾[10]، لـع القصر؛ أي الحذف في الأول والإشباع في الثاني للوقف؛ أي لفظ ﴿شَيْءٍ﴾ في الموضعين، فلا يردف في الأول قبل التمام، انظر ق[11].

---

(١) من الآية ٩٨ من سورة الأعراف.

(٢) من الآية ١١٨ من سورة الأعراف.

(٣) وردت في: النحل: ٥٨ والزخرف: ١٧.

(٤) انظر: أنوار التعريف: ٨٤.

(٥) من قوله تعالى: ﴿قَالَ فِرْعَوْنُ ءَامَنتُم بِهِۦ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ إِنَّ هَٰذَا لَمَكْرٌ مَّكَرْتُمُوهُ فِى ٱلْمَدِينَةِ لِتُخْرِجُوا۟ مِنْهَآ أَهْلَهَا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿١٢٣﴾﴾ (الأعراف: ١٢٣).

(٦) وردت في السور التالية: (الأعراف: ١٢٣، طه: ٧١، الشعراء: ٤٩).

(٧) انظر: التعريف ٢٨٨.

(٨) (وكان) ساقطة من (ب).

(٩) (وأما) ساقطة من (ب).

(١٠) من الآية ١٤٥ من سورة الأعراف.

(١١) جملة (انظر ق) ساقطة من (ب).

قوله تعالى: ﴿وَرَأَوْا أَنَّهُمْ﴾[1]، اندرج الأصبهاني بوجه التحقيق، وبه التصدير فإعادته عيب.

[وقوله تعالى]: ﴿وَظَلَّلْنَا﴾[2]، تقدم فلا تغفل[3].

وقوله تعالى: ﴿بِعَذَابٍ بَئِيسٍ﴾[4]، لا همز فيه لأحد[5].

❋ ❋ ❋

حزب ﴿وَإِذْ نَتَقْنَا﴾

وقوله تعالى: ﴿يَلْهَثْ﴾[6] من جميع طرق قالون فيه وجهان والتصدير بالإدغام كابن عبدوس، ثم الإظهار كسائر الجماعة[7]، وكيفية الأداء فيه مع إسقاط الوقف أنه يؤتى بأبي [١٤/أ] يعقوب مع أخويه، فالمروزي بوجهيه، ويندرج معه أهل الإدغام فيه وأهل الإظهار فيه، فابن سعدان بصلة ﴿عَلَيْهِ﴾؛ فالقراءات أربعة.

وقوله تعالى: ﴿مِن شَيْءٍ وَأَنْ عَسَىٰ﴾[8] لا يردف العتقي قبل الكمال.

قوله تعالى: ﴿فَبِأَيِّ﴾[9] في مادته تفصيل أشار إليه س بقوله[10]:

---

(١) من الآية ١٤٩ من سورة الأعراف.

(٢) من الآية ١٦٠ من سورة الأعراف.

(٣) انظر الصفحة: ١٢٦.

(٤) من الآية ١٦٥ من سورة الأعراف.

(٥) انظر: التعريف ٢١٩.

(٦) من قوله تعالى: ﴿وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَٰهُ بِهَا وَلَٰكِنَّهُۥٓ أَخْلَدَ إِلَى ٱلْأَرْضِ وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ فَمَثَلُهُۥ كَمَثَلِ ٱلْكَلْبِ إِن تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَث ذَّٰلِكَ مَثَلُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا فَٱقْصُصِ ٱلْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١٧٦﴾﴾ (الأعراف: ١٧٦).

(٧) التعريف: ٢٥٤ ـ ٢٥٥.

(٨) من الآية ١٨٥ من سورة الأعراف.

(٩) من الآية ١٨٥ من سورة الأعراف.

(١٠) كفاية التحصيل، باب المد والهمز ص٢٠٩.

وَإِنْ يَكُنْ مُقْتَرِنًا بِالْفَاءِ لِلأَسْدِي خَفِّفْ بِلاَ امْتِرَاءِ
وَمَعَ بَاءٍ حَقِّقَنْ وَأَبْدِلَنْ وَإِنْ يَكُنْ بِاللاَّمِ حَقِّقَ واعْرِفَنْ

وقوله: «مع باء». . . إلخ، أي: مع تقديم التحقيق[1].

وقوله تعالى ﴿إِنْ أَنَاْ إِلَّا نَذِيرٌ﴾[2]، فيه للمروزي الحذف وبه التصدير، ويندرج غير الواسطي، والإشباع ثم الطبيعي، ويندرج فيه الواسطي[3]، وكيفية الأداء فيه مع وصل ﴿ٱلسُّوٓءُ إِنْ﴾ أنه يؤتى بالأخوين فالمروزي كما تقدم فالأسدي مع الوقف على ﴿أَنَاْ﴾ والأولى عندي على ﴿إِلَّا﴾ فغير الواسطي بالهمز والوقف على ﴿إِلَّا﴾ فالواسطي بالطبيعي فالأوجه سبعة[4][5].

وقول ق في ﴿بَآءَ بِغَضَبٍ﴾[6]: «لا يردف أهل الإمالة، يعني في﴿بَآءَ﴾ مع المروزي قبل التمام»؛ لا حاجة إليه، لأنه لا يقول به أحد، كما لا وجه لقوله: «﴿ظَـٰلَمُوٓاْ﴾[7]، لا يردف فيه ع أولاً، بل يردف ولا مانع.

تنبيه: [الفرق بين الاندراج والإرداف]:

الفرق بين الاندراج والإرداف: أن الأول هو فيما يكون للأزرق

---

(١) للتفصيل: يُرجع لكتاب أنوار التعريف: ٦٦ ـ ٦٧.
(٢) من قوله تعالى: ﴿قُل لَّآ أَمۡلِكُ لِنَفۡسِي نَفۡعٗا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُۚ وَلَوۡ كُنتُ أَعۡلَمُ ٱلۡغَيۡبَ لَٱسۡتَكۡثَرۡتُ مِنَ ٱلۡخَيۡرِ وَمَا مَسَّنِيَ ٱلسُّوٓءُۚ إِنۡ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٞ وَبَشِيرٞ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ ۝١٨٨﴾ (الأعراف: ١٨٨).
(٣) انظر: التعريف: ٢٨٨.
(٤) في (ب): ستة.
(٥) لم يذكر المؤلف عقب هذه الآية الخلاف في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ كِيدُونِ فَلَا تُنظِرُونِ﴾، وقد قرأها إسماعيل وحده بإثبات الياء في الوصل، وقرأ الباقون بحذفها. انظر: التعريف: ٢٨٩.
(٦) من قوله تعالى: ﴿وَمَن يُوَلِّهِمۡ يَوۡمَئِذٖ دُبُرَهُۥٓ إِلَّا مُتَحَرِّفٗا لِّقِتَالٍ أَوۡ مُتَحَيِّزًا إِلَىٰ فِئَةٖ فَقَدۡ بَآءَ بِغَضَبٖ مِّنَ ٱللَّهِ وَمَأۡوَىٰهُ جَهَنَّمُۖ وَبِئۡسَ ٱلۡمَصِيرُ ۝١٦﴾ (الأنفال: ١٦).
(٧) من الآية ٢٥ من سورة الأنفال.

وجهان وقد وافقه ع مثلاً في أحدهما كما يأتي في ﴿إِذْ أَنتُم بِٱلْعُدْوَةِ ٱلدُّنْيَا﴾(١)، بخلاف الثاني فإنه فيما اختلفا كـ: ﴿ظَلَمُوٓاْ﴾.

* * *

حزب ﴿وَٱعْلَمُوٓاْ﴾

لا يردف ع في ﴿شَىْءٍ﴾(٢) قبل التمام، وكيفية الأداء فيه أنه يؤتى بأبي يعقوب فالعتقي من ﴿شَىْءٍ﴾ فالمروزي، فالأسدي من ﴿كُنتُمْ﴾ فأهل الإمالة، فالواسطي، فأهل الفتح والضم، فالقراءات سبعة.

وقوله تعالى: ﴿إِذْ أَنتُم بِٱلْعُدْوَةِ ٱلدُّنْيَا﴾(٣)، اندرج مع يوسف في الإمالة ع.

وقوله تعالى: ﴿حَىَّ﴾(٤) فيه وجهان للقاضي: الإظهار وبه التصدير، ثم الإدغام، وهذان وصلاً ووقفاً إذا أردت الوقف، أما الوقف على الإظهار فبتخفيف الأولى مكسورة وإسكان الثانية ميتا مع الطبيعي فيها، وأما على الإدغام فبإسكان الياء مشددة(٥).

تنبيه: [كيفية الأداء في ﴿حى﴾]:

رأينا من هؤلاء المتأخرين يقرأ للقاضي من ﴿وَيَحْيَىٰ﴾(٦)، فيأتي له بالإظهار أيضاً في ﴿حَىَّ﴾، موقوفا بما تقدم، فيردف الإدغام، مع أن

---

(١) من الآية ٤٢ من سورة الأنفال.

(٢) من قوله تعالى: ﴿وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَىْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ إِن كُنتُمْ ءَامَنتُم بِٱللَّهِ وَمَآ أَنزَلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا يَوْمَ ٱلْفُرْقَانِ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٤١﴾﴾ (الأنفال: ٤١).

(٣) من الآية ٤٢ من سورة الأنفال.

(٤) من الآية ٤٢ من سورة الأنفال.

(٥) انظر: التعريف ٢٩٢.

(٦) من الآية ٤٢ من سورة الأنفال.

الإظهار اندرج له كغيره مع الأزرق، وإعادته عيب كما تقدم، ولم يبق له سوى الإدغام، فيؤتى به مع الرجوع للإمالة وبه أقرأنا. وكيفية الأداء فيه كما مر أنه يؤتى بالأزرق واندرج معه غيره، وبقي للقاضي وجه الإدغام؛ فيؤتى به[1] بعد الرجوع للإمالة؛ فالقراءات وجهان.

وقوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَرَىٰكَهُمْ﴾[2]، بوجهين لأبي يعقوب: الإمالة مصدرة، فالفتح بعدُ، والباقي كل على أصله[3].

وقوله تعالى: ﴿وَمَا تُنفِقُوا مِن شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾[4]، لا يردف[5] ع قبل التمام.

وقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾[6] [مع] ﴿بَرَاءَةٌ﴾[7]، لا خلاف في ترك البسملة لجميعهم هنا[8]، كما أن لكلهم السكت والوصل[9]، وكيفية الأداء فيه أنه يؤتى فيه[10] بأربعة أوجه لأبي يعقوب: السكت والوصل على التوسط، وهما على الإشباع وهما لـع على القصر إلى محل الوقف، وهما للمروزي كذلك، وهما للأسدي وأهل الإسكان كذلك، وهما لأهل الضم كذلك، فالأوجه اثنا عشر، وقد مر في العقود أنه يجوز إرداف الإشباع في ﴿شَيْءٍ﴾ على التوسط فيه قبل الإتيان بوجهي السكت والوصل وإلا فيؤتى بهما آخراً فقط[11]، فالأوجه حَ[12] عشرة وبالأول

---

(١) (به) ساقطة من (أ).
(٢) من الآية ٤٣ من سورة الأنفال.
(٣) انظر: النشر: ٣٢/٢، كفاية التحصيل: ٢٥٢.
(٤) من الآية ٦٠ من سورة الأنفال.
(٥) في (ب): لا يندرج.
(٦) من الآية ٧٥ من سورة الأنفال.
(٧) من الآية ١ من سورة التوبة.
(٨) انظر: التعريف ٢٠٠.
(٩) انظر: أنوار التعريف ٢٦.
(١٠) (فيه) ساقطة من (أ).
(١١) انظر الصفحة: ١٥٠.
(١٢) كذا، ولم يشر الشيخ فيما أشار إليه من الرموز في بداية كتابه إلى مثل هذه الحاء=

أخذُنا وقراءتُنا على الدوام وربما أردفنا كلا من أهل العشرة بالوجهين؛ فكانت أربعة وعشرين على الأول، واثنين وعشرين على الثاني.

وقوله تعالى: ﴿أَيِمَّةَ ٱلْكُفْرِ﴾[1]، متى أوتي بقصر المروزي في ﴿فَقَٰتِلُوٓاْ﴾ أردف ابن سعدان بالإدخال أيضاً[2]، ثم يُؤتَى له بالإشباع، فإذا أوتي بأهل الضم أردف ولد إسحاق والمفسر بالإدخال أيضاً.

وقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ﴾[3]، يندرج ع.

وقوله تعالى: ﴿عُزَيْرٌ﴾[4]، التصدير فيه للأخوين بالترقيق وبعده التفخيم، وغيرهما بالتفخيم فقط[5].

تنبيه: [حكم الوقف على بعض الكلمات أو الابتداء بما بعدها]:

الذي أقرأ به أنا وآمر به؛ وَصْلُهُ ﴿عُزَيْرٌ﴾ بما قبله في كلا الوجهين[6]، لما روي فيه عن الإمام سيدي أحمد الزروق[7] نصه: لا يحل

= المدية، وإن كنت أعتقد أنها هنا بمعنى (أحَدَ) أي أَحَدَ عشر وجها، يدل على ذلك ما بعدها، أي قوله: «... وربما أفردنا كلا من أهل العشرة بالوجهين فكانت أربعة وعشرين على الأول واثنين وعشرين على الثاني». فـ: ٢٤ ضعف ١٢ و٢٢ ضعف ١١، والله أعلم.

(١) من قوله تعالى: ﴿وَإِن نَّكَثُوٓاْ أَيْمَٰنَهُم مِّنۢ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُواْ فِى دِينِكُمْ فَقَٰتِلُوٓاْ أَيِمَّةَ ٱلْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَآ أَيْمَٰنَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنتَهُونَ ﴿١٢﴾﴾ (التوبة: ١٢).

(٢) (أيضاً) ساقطة من (ب).

(٣) من الآية ١٨ من سورة التوبة.

(٤) من الآية ٣٠ من سورة التوبة.

(٥) انظر: كفاية التحصيل: ٢٩٢، وأنوار التعريف: ٨٢.

(٦) يقصد بالوجهين: التفخيم والترقيق، وذلك أن القارئ إذا أراد إرداف الوجه الثاني من ﴿عُزَيْرٌ﴾ قد يبتدئ بها فيكون ما يكون من قبح وسوء أدب مع الله تعالى، فنبه إلى ذلك.

(٧) كذا، ولعله الإمام أبو العباس أحمد بن أحمد بن محمد بن عيسى البرنسي الفاسي الشهير بزروق، من أفاضل العلماء، أخذ عن أئمة من المغرب والمشرق، منهم: الرصَّاع والمشدالي والسنوسي والمجاصي وابن زكري والثعالبي والشعراني وغيرهم، له تآليف متنوعة، منها: شرح على مختصر خليل، وتعليق على البخاري، وشرحان على=

لكل مسلم مؤمن[1] بالله واليوم الآخر أن يقف في تلاوة القرآن العظيم[2] على سبعة عشر موضعاً[3] وأن من يقف على هذه ويتعدى فإنه يكفر[4]، سواء كان في الصلاة أو خارج الصلاة، فإن الصلاة تفسد.

[**الأول**]: فلا يجوز الوقف على قوله تعالى: ﴿فَلَمَّآ أَضَآءَتْ مَا حَوْلَهُۥ﴾[5] ويبدأ [١٥/أ] بقوله تعالى: ﴿ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمْ﴾[6].

والثاني: أن يقف على قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ فَقِيرٌ﴾[7]، ويبدأ من قوله تعالى ﴿وَنَحْنُ أَغْنِيَآءُ﴾[8].

= الرسالة، وشرحان على حزب البحر للإمام الشاذلي، وقواعد في التصوف، وغيرها كثير، ولد سنة ٨٤٦هـ، وتوفي في صفر سنة ٨٩٩هـ، في طرابلس بليبيا. انظر شجرة النور الزكية: ٢٦٨/١. وقد بحثت في مؤلفاته المخطوطة منها والمطبوعة الموجودة فلم أقف على ما نُسب إليه، والله أعلم.

(١) في (ب): يؤمن.

(٢) (العظيم) ساقطة من (أ).

(٣) أرى أن حصرَها في سبعة عشر موضعاً خطأ، بل هي أكثر من هذا العدد بكثير، بل لا تكاد تحصى، لأنها مرتبطة بالمعاني. وللوقوف على هذه الأمثلة وغيرها، ينظر: المكتفى في الوقف والابتدا ص: ١٣ ـ ١٦. وتنبيه الغافلين وإرشاد الجاهلين: ١٢٨ ـ ١٤٠. وفاتحة كتاب المقصد لتلخيص ما في المرشد بهامش المصحف الشريف.

(٤) كان من الأحسن لو فصل بين الوقف والابتداء في حكمه، فالوقف قد يكون اضطرارياً لانقطاع نَفَسٍ، أو غير ذلك، بخلاف الابتداء الذي لا يكون إلا اختيارياً، وكذلك لا يكون هذا الحكم إلا على المتعمد ولعله المقصود به في قوله: «...ويتعدى...»، وقد أحسن الإمام الداني في تفصيل مسألة الوقف والابتداء القبيحين فقال بعد ذكر جملة من الأمثلة: «...فمن انقطع نفَسُه على ذلك وجب عليه أن يرجع إلى ما قبله ويصل الكلام بعضه ببعض، فإن لم يفعل أثم وكان ذلك من الخطأ العظيم، الذي لو تعمده متعمِّدٌ لخرج بذلك من دين الإسلام، لإفراده من القرآن ما هو متعلق بما قبله، أو بما بعده، وكون إفراد ذلك افتراء على الله عزَّ وجلَّ، وجهلا به». انظر: المكتفى: ١٤.

(٥) من الآية ١٧ من سورة البقرة، وقد سبقت الإشارة إلى هذا الوقف وما فيه في بداية سورة البقرة، انظر الصفحة: ١٢٠.

(٦) من الآية ١٧ من سورة البقرة.

(٧) من الآية ١٨١ من سورة آل عمران.

(٨) والأقبح منه أن يقف على قوله: ﴿لَّقَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟﴾ (آل عمران: ١٨١) ويبتدئ بما بعده. المكتفى: ١٣.

والثالث: أن يقف على قوله تعالى: ﴿فَقَالَ لَهُمُ ٱللَّهُ﴾[1]، ويبدأ من قوله تعالى ﴿مُوتُوا۟﴾[2].

والرابع: أن يقف على قوله تعالى: ﴿فَبَعَثَ﴾، ويبدأ بقوله تعالى: ﴿ٱللَّهُ غُرَابًا﴾[3][4].

والخامس: أن يقف على قوله تعالى: ﴿وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ﴾، ويبدأ بقوله تعالى: ﴿يَدُ ٱللَّهِ مَغْلُولَةٌ﴾[5][6].

والسادس: أن يقف على قوله تعالى: ﴿لَّقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟﴾، ويبدأ بقوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ ثَالِثُ ثَلَـٰثَةٍ﴾[7][8].

والسابع: أن يقف على قوله تعالى: ﴿وَمَا لَنَا﴾، ويبدأ بقوله تعالى: ﴿لَا نُؤْمِنُ بِٱللَّهِ﴾[9].

والثامن: أن يقف على قوله تعالى: ﴿وَقَالَتِ ٱلنَّصَـٰرَى﴾، ويبدأ بقوله تعالى: ﴿ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ ٱللَّهِ﴾[10][11].

والتاسع: أن يقف على قوله تعالى: ﴿وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ﴾، ويبدأ بقوله تعالى: ﴿عُزَيْرٌ ٱبْنُ ٱللَّهِ﴾[12][13].

---

(١) من الآية ٢٤٣ من سورة البقرة.

(٢) لم أر أحداً تعرض لهذا الوقف، والظاهر أنه لا معنى لمنعه إلا من جهة التعدي والسخرية، والعياذ بالله.

(٣) من الآية ٣١ من سورة المائدة.

(٤) المكتفى في الوقف والابتدا: ١٣.

(٥) من الآية ٦٤ من سورة المائدة.

(٦) المكتفى في الوقف والابتدا: ١٣.

(٧) من الآية ٧٣ من سورة المائدة.

(٨) المكتفى في الوقف والابتدا: ١٣.

(٩) من الآية ٨٤ من سورة المائدة.

(١٠) من الآية ٣٠ من سورة التوبة.

(١١) المكتفى في الوقف والابتدا: ١٣.

(١٢) من الآية ٣٠ من سورة التوبة.

(١٣) المكتفى في الوقف والابتدا: ١٣.

والعاشر: أن يقف على قوله تعالى: ﴿وَمَآ أَنتُم بِمُصْرِخِيَّ﴾، ويبدأ بقوله تعالى: ﴿إِنِّي كَفَرْتُ﴾(١).

والحادي عشر: أن يقف على قوله تعالى: ﴿إِنَّ أَبَانَا لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾(٢)(٣)، ويبدأ بقوله تعالى: ﴿ٱقْتُلُوا۟ يُوسُفَ﴾(٤).

والثاني عشر: أن يقف على قوله تعالى: ﴿وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ﴾، ويبدأ بقوله تعالى: ﴿شَرِيكٌ فِى ٱلْمُلْكِ﴾(٥).

والثالث عشر: أن يقف على قوله تعالى: ﴿وَٱلذَّٰكِرِينَ﴾، ويبدأ بقوله تعالى: ﴿ٱللَّهَ كَثِيرًا وَٱلذَّٰكِرَٰتِ﴾(٦).

والرابع عشر: أن يقف على قوله تعالى: ﴿وَإِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ﴾(٧)، ويبدأ بقوله تعالى: ﴿أَصْطَفَى ٱلْبَنَاتِ﴾(٨)(٩).

---

(١) من الآية ٢٢ من سورة إبراهيم.

(٢) من قوله تعالى: ﴿إِذْ قَالُوا۟ لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَىٰٓ أَبِينَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٨﴾﴾ (يوسف: ٨).

(٣) وقفه الشيخ الهبطي، وقال عنه الإمام زكريا الأنصاري: لا يوقف على قوله: ﴿عُصْبَةٌ﴾، ولا على قوله: ﴿ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾ لبشاعة الابتداء بما بعدهما. انظر: تقييد وقف القرآن: ٢٣٢، والمقصد: ٢٣٦.

(٤) من قوله تعالى: ﴿ٱقْتُلُوا۟ يُوسُفَ أَوِ ٱطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ وَتَكُونُوا۟ مِنۢ بَعْدِهِۦ قَوْمًا صَٰلِحِينَ ﴿٩﴾﴾ (يوسف: ٩).

(٥) من قوله تعالى: ﴿وَقُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٌ فِى ٱلْمُلْكِ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ وَلِىٌّ مِّنَ ٱلذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًۢا ﴿١١١﴾﴾ (الإسراء: ١١١).

(٦) من قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَٰتِ وَٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ وَٱلْقَٰنِتِينَ وَٱلْقَٰنِتَٰتِ وَٱلصَّٰدِقِينَ وَٱلصَّٰدِقَٰتِ وَٱلصَّٰبِرِينَ وَٱلصَّٰبِرَٰتِ وَٱلْخَٰشِعِينَ وَٱلْخَٰشِعَٰتِ وَٱلْمُتَصَدِّقِينَ وَٱلْمُتَصَدِّقَٰتِ وَٱلصَّٰٓئِمِينَ وَٱلصَّٰٓئِمَٰتِ وَٱلْحَٰفِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَٱلْحَٰفِظَٰتِ وَٱلذَّٰكِرِينَ ٱللَّهَ كَثِيرًا وَٱلذَّٰكِرَٰتِ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴿٣٥﴾﴾ (الأحزاب: ٣٥).

(٧) من قوله تعالى: ﴿وَلَدَ ٱللَّهُ وَإِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ ﴿١٥٢﴾﴾ (الصافات: ١٥٢).

(٨) من قوله تعالى: ﴿أَصْطَفَى ٱلْبَنَاتِ عَلَى ٱلْبَنِينَ ﴿١٥٣﴾﴾ (الصافات: ١٥٣).

(٩) فيه تفصيل: فمن قرأ ﴿أَصْطَفَى﴾ بهمزة القطع على لفظ الاستفهام الذي يراد به التوبيخ كان الوقف كافيا والابتداء حسناً، ومن قرأها بهمزة الوصل على الإخبار فلا يقف قبلها ولا يبتدئ بها. انظر: المكتفى: ١٧٧، والمقصد: ٤٥١.

والخامس عشر: أن يقف على قوله تعالى: ﴿إِلَّا مَن تَوَلَّىٰ وَكَفَرَ ﴿٢٣﴾﴾[1]، ويبدأ بقوله تعالى: ﴿فَيُعَذِّبُهُ ٱللَّهُ﴾[2].

والسادس عشر: أن يقف على قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَفِى خُسْرٍ ﴿٢﴾﴾[3]، ويبدأ بقوله تعالى: ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾[4][5].

والسابع عشر: أن يقف على قوله تعالى: ﴿فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ ﴿٤﴾﴾[6]، ويبدأ بقوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴿٥﴾﴾[7]. اهـ.

قلت: كذا وجدته تقييداً، غير أن لفظ «تعالى» منيّ، وقد أخبرني أيضاً بهذه المواضع شيخنا ابن الحداد رحمه الله تعالى، وجرى واشتهر الخبر بها بين أكابر القراء.

❋ ❋ ❋

حزب ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِنَّ كَثِيرًا﴾[8]

وقوله تعالى: ﴿إِلَّا تَنفِرُوا۟﴾[9]، يُغَنُّ للأسدي وولد

---

(١) الغاشية: ٢٣.

(٢) من قوله تعالى: ﴿فَيُعَذِّبُهُ ٱللَّهُ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَكْبَرَ ﴿٢٤﴾﴾ (الغاشية: ٢٤).

(٣) العصر: ٢.

(٤) من قوله تعالى: ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلْحَقِّ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلصَّبْرِ ﴿٣﴾﴾ (العصر: ٣).

(٥) انظر: المكتفى: ٢٣٩، والمقصد: ٦٠١. وقد علَّلا ذلك بالاستثناء، إلا أن الوقف على رؤوس الآي حسن فلا يرقى هذا الموضع إلى القبح الذي ذكره المؤلف رحمه الله.

(٦) الماعون: ٤.

(٧) الماعون: ٥.

(٨) لم يذكر المؤلف في هذا الحزب الخلاف في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱلنَّسِىٓءُ زِيَادَةٌ فِى ٱلْكُفْرِ﴾ (التوبة: ٣٧)، وقد قرأها ورش في رواية أبي يعقوب وعبدالصمد بتشديد الياء من غير همز، وقرأ الباقون وورش من طريق الأصبهاني بالهمز. انظر: التعريف: ٢٩٤. كما لم يذكر الخلاف في قوله تعالى: ﴿وَٱلْمُؤْتَفِكَٰتِ﴾ (التوبة: ٧٠)، وقد قرأها ورش والحلواني بغير همز، والباقون بالهمز. انظر: المصدر نفسه: ٢٩٤.

(٩) من الآية ٣٩ من سورة التوبة.

إسحاق[1] بخلاف ﴿إِلًّا وَلَا ذِمَّةً﴾[2] لعدم النون فيه، ومثل الأول ﴿إِلَّا تَنصُرُوهُ﴾[3] ونحوه[4].

وقوله تعالى: ﴿ٱسْتَهْزِءُوٓا۟﴾[5]، ونحوه كـ: ﴿وَجَآءُوٓ أَبَاهُمْ﴾[6]، حال الوقف فيه ثلاثة أوجه ليوسف؛ التوسط والإشباع والقصر، وغيره بالقصر فقط، لأنه من باب متقدم الهمز كـ: ﴿ءَامَنُوٓا۟﴾[7] وأما حال الوصل فليس منه، فيتعين الإشباع.

[قال] ابن القاضي:

«قاعدة: [أقوى السببين]

مهما اجتمع سببان قوي وضعيف عُمل بالأقوى وأُلغي الضعيف، ولا يجوز فيه التوسط ولا القصر من طريق الأزرق. قلت:

وَاعْتَبَرَ الْقُرَّاءُ بِالإِجْمَاعِ الْسَّبَبَ الأَقْوَى بِلاَ نِزَاعِ»

...إلخ، ما تقدم أول حزب ﴿تِلْكَ ٱلرُّسُلُ﴾[8].

❋ ❋ ❋

حزب ﴿إِنَّمَا ٱلسَّبِيلُ﴾

وقوله تعالى: ﴿ٱلسَّوْءِ﴾[9]، حكمه حكم ﴿شَىْءٍ﴾ وصلاً ووقفاً.

---

(١) (ولد إسحاق) ساقطة من (أ).
(٢) وردت في الآيتين ٨ و٩ من سورة التوبة.
(٣) من الآية ٤٠ من سورة التوبة.
(٤) انظر: كفاية التحصيل: ٢٤٤.
(٥) من الآية ٦٤ من سورة التوبة.
(٦) من الآية ١٦ من سورة يوسف.
(٧) تكررت هذه الكلمة ٢٥٤ مرة في القرآن الكريم.
(٨) انظر الصفحة: ١٣٤.
(٩) من الآية ٩٨ من سورة التوبة.

وقوله تعالى: ﴿هَارٍ﴾[1]، لقالون فقط من جميع طرقه المحض حتى الجمال[2] ويزيد القاضي التقليل[3]، فله وجهان، والباقون على أصولهم، وكيفية الأداء فيه أنه يؤتى بالأزرق من ﴿أَفَمَنْ أَسَّسَ﴾ إلخ، فالأصبهاني من ﴿خَيْرٌ﴾، فالمروزي بالهمز من ﴿أَوَّلِ﴾ وبالمحض، ويندرج معه الجمال، فيردف أهل الفتح به في ﴿هَارٍ﴾ فيؤتى بولد إسحاق بالغنة، فأهل الإمالة من ﴿تَقْوَىٰ﴾، مع المحض في ﴿هَارٍ﴾ لراويي قالون فيردف القاضي بوجه التقليل أيضاً ويندرج معه ابن سعدان وابن عبدوس، فالأوجه سبعة.

وقوله تعالى: ﴿وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ﴾[4] [مع] ﴿الٓر﴾[5]، أهل الإمالة بها وأهل الفتح به، وكيفية الأداء فيه أنه يؤتى للأزرق بالسكت والوصل مع الإمالة للعتقي[6] البسملة بها، فيردف الأسدي وولد إسحاق بالفتح، فيردف ابن عبدوس بالإمالة فالمروزي بإسكان ﴿هُوَ﴾ والفتح، فالقاضي والواسطي وابن سعدان بالإمالة، فالجمال والمفسر بالفتح، فالأوجه ثمانية، واعرِفْ مَا لُكِلِّ واحد في سائر أخوات هذه السورة.

وقوله تعالى: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ مَأْوَىٰهُمُ﴾[7]، كيفية الأداء فيه أنه يؤتى للأزرق بوجهيه ويندرج العتقي في الإمالة والتحقيق، فيرجع له إلى ﴿ٱلدُّنْيَآ﴾[8]، ليؤتى له بالبدل على الإمالة، فالمروزي فالأسدي فأهل الضم فأهل الإمالة، فالقراءات سبعة.

---

(١) من قوله تعالى: ﴿أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَٰنَهُۥ عَلَىٰ تَقْوَىٰ مِنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنٍ خَيْرٌ أَم مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَٰنَهُۥ عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَٱنْهَارَ بِهِۦ فِى نَارِ جَهَنَّمَ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٠٩﴾﴾ (التوبة: ١٠٩).

(٢) انظر: التعريف: ٢٦٢، وكفاية التحصيل: ٢٧٣ ـ ٢٧٥.

(٣) انظر: كفاية التحصيل: ٢٧٤ ـ ٢٧٥، وأنوار التعريف: ٧٩.

(٤) من الآية ١٢٩ من سورة التوبة.

(٥) يونس: ١.

(٦) في (أ): ع.

(٧) من الآية ٨ من سورة يونس.

(٨) من الآية ٧ من سورة يونس.

وقوله تعالى: ﴿لَمَّا ظَلَمُواْ﴾[1]، لا وجه لعدم إرداف العتقي أولاً في ﴿ظَلَمُواْ﴾ الذي ذكره قَ، فهو سبق قلم إليه عن قوله تعالى: ﴿فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ﴾[2]، لأنه فيه كما قال: «لا يردف ع أولاً».

* * *

حزب ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُواْ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾

قوله تعالى: ﴿أَفَمَن يَهِدِّيٓ﴾[3]، كيفية الأداء فيه أنه يؤتى بالأزرق ويندرج [١٦/أ] معه ع، فالمروزي ويندرج معه أهل الضم، فأهل الإمالة، فالأسدي فيردف ابن إسحاق فالأوجه خمسة على ما عُلم، وأما الاختلاس فلغير ورش فقط[4].

وقوله تعالى: ﴿قُلْ أَرَءَيْتُمْ﴾[5]، يندرج ع.

وقوله تعالى: ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾[6] في الموضعين التسهيل والبدل فيه لكلهم مع النقل، ويزيد إسماعيل الوجهين أيضاً مع عدم النقل، فله أربعة أوجه[7]، وكيفية أدائنا على الدوام في ﴿ءَآلْـَٰٔنَ وَقَدْ كُنتُم بِهِۦ﴾[8] أنه يؤتى للأخوين بالوجهين ثم بهما للمروزي ثم بهما لأهل الإسكان والأسدي، فيردف أهل الضم، فيؤتى لهم أيضاً بالتسهيل، ثم بهما لابن عبدوس على التحقيق،

---

(١) من الآية ١٣ من سورة يونس.

(٢) من الآية ١٧ من سورة يونس.

(٣) من الآية ٣٥ من سورة يونس.

(٤) انظر: التعريف ٢٩٨.

(٥) وردت في الآيتين: ٥٠ و٥٩ من سورة يونس.

(٦) وردت في الآيتين: ٥١ و٩١ من سورة يونس.

(٧) جامع البيان: ٥٤٨.

(٨) من قوله تعالى: ﴿أَثُمَّ إِذَا مَا وَقَعَ ءَامَنتُم بِهِۦٓ ءَآلْـَٰٔنَ وَقَدْ كُنتُم بِهِۦ تَسْتَعْجِلُونَ ﴿٥١﴾﴾ (يونس: ٥١).

فيردف المفسر بالضم على البدل، فيؤتى له بوجه التسهيل وقد اندرجا بوجه النقل مع غيرهما، فالأوجه اثنا عشر، وفي بعض الأحيان أردفنا على بدل الأخوين بدل المروزي وبدل الأسدي وأهل الإسكان وأردفنا أهل الضم ثم أتينا لهم بوجه التسهيل، ثم ابن عبدوس بالوجهين على التحقيق وأردفنا المفسر بالضم على البدل، ثم أتينا له بالتسهيل، فالأوجه عشرة وهذا مع الوقف على ﴿ءَامَنتُم بِهِۦ﴾ وأما مع الوصل فاثنا عشر أيضاً، وهي ظاهرة لا نُطيلُ بذكرها.

تنبيه: [كيفية قراءة ﴿ءَآلْـَٔـٰنَ﴾]:

ربما أقرأنا شيخنا رحمه الله بما ذكر ابن الجزري نصه[١]:

لِـلَازْرَقِ فِـي ءَالآنَ سِـتَّـةُ أَوْجُـهِ ... عَلَى وَجْهِ إِبْدَالٍ لَدَى وَصْلِهِ تَجْرِي
بِـمَـدٍّ وَثَـلِّـثْ ثَـانِـيًـا ثُـمَّ وَسِّـطَـنْ ... بِهِ وَبِقَصْرٍ ثُمَّ بِالقَصْرِ مَعْ قَصْرِ

انظر س[٢].

يعني أنك تأتي بالهمزة في الأولى بالإشباع، وفي الثانية التي نُقلت حركتها إلى اللام، لأن أصله «ا.ا.لان» بالتوسط والإشباع والقصر، ثم بالتوسط في الأولى وبالتوسط والإشباع[٣] والقصر في الثانية، ثم بالقصر فيهما، وهذا بعد تسهيل الأولى والثلاثة في الآخرة مع استيفاء الأوجه الثلاثة في ﴿ءَامَنتُم﴾ فتكون الأوجه تسعة، وإذا فرعت التسعة على كل وجه في ﴿ءَامَنتُم﴾ كانت سبعة وعشرين من ضرب ثلاثة في تسعة وكلها للأزرق، وأما غيره فعلى ما مرّ.

وقوله تعالى: ﴿قُلْ إِى﴾[٤]، من باب ﴿ءَامَنُوا﴾.

---

(١) انظر: النشر: ١/ ١٤٧.

(٢) كفاية التحصيل: ٢١٦ ـ ٢١٩.

(٣) (والإشباع) ساقطة من (أ).

(٤) من الآية ٥٣ من سورة يونس.

وقوله تعالى: ﴿قُلْ ءَآللَّهُ﴾[1]، لكل واحد وجهان؛ التسهيل والبدل[2]، وكيفية أدائنا فيه أنه يؤتى بالأخوين، فالأسدي، فالمروزي، فأهل الإسكان فأهل الضم، لكل واحد وجهان، فالقراءات عشرة، وربما أردفنا أهل الإسكان على إبدال أبي نشيط وأردفنا عليه أيضاً ضم[3] أهل الضم، ثم رجعنا لهم بالتسهيل، فتكون تسعة.

وقوله تعالى: ﴿ءَآلْـَٔنَ وَقَدْ عَصَيْتَ﴾[4]، قراءتنا فيه على الدوام بثمانية أوجه لعدم الضم، وربما أردفنا أهل الصغرى على بدل المروزي، وقد اندرجوا في التسهيل، فتكون ستة، ولك التسعة السابقة، والسبع والعشرون أيضاً ليوسف.

وقوله تعالى: ﴿قَرْيَةٌ ءَامَنَتْ﴾[5] ندرج العتقي، فالأسدي، فالمروزي، فأهل الإمالة بنزع مدّ ﴿لَمَّآ ءَامَنُوا۟﴾، فالواسطي، فأهل الضم، فالقراءات ستة.

* * *

حزب ﴿وَمَا مِن دَآبَّةٍ﴾

وقوله تعالى: ﴿ٱرْكَب مَّعَنَا﴾[6] التصدير للمروزي فيه بالإدغام، فالإظهار بعده، وأما غيره؛ فالعتقي والقاضي وابن عبدوس يدغمون، ومن

(١) من الآية ٥٩ من سورة يونس.

(٢) انظر: البدور الزاهرة: ١٤٨.

(٣) (ضم) ساقطة من (ب).

(٤) من الآية ٩١ من سورة يونس.

(٥) من قوله تعالى: ﴿فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ ءَامَنَتْ فَنَفَعَهَآ إِيمَـٰنُهَآ إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ لَمَّآ ءَامَنُوا۟ كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ ٱلْخِزْىِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَمَتَّعْنَـٰهُمْ إِلَىٰ حِينٍ ﴿٩٨﴾﴾ (يونس: ٩٨).

(٦) من الآية ٤٢ من سورة هود.

بقي يظهر[1]،[2] كيفية الأداء فيه أنه يؤتى بيوسف من ﴿وَنَادَىٰ﴾ إلى ﴿ٱلْكَٰفِرِينَ﴾[3] فيردف أهل الفتح فالمروزي بوجهيه، فالعتقي بالإمالة والإدغام، فالقاضي وابن عبدوس بإسقاط إمالة ﴿ٱلْكَٰفِرِينَ﴾، فالواسطي وابن سعدان بالإظهار، فالأوجه سبعة.

وقوله تعالى: ﴿جَآءَ أَمْرُنَا﴾[4] إلخ، اندرج ع.

وقوله تعالى: ﴿يَٰوَيْلَتَىٰٓ ءَأَلِدُ﴾[5]، كيفية الأداء فيه أنه يؤتى ليوسف بثمانية أوجه؛ التسهيل بلا إدخال، والبدل بالتوسط، فالإشباع، فالقصر على الإمالة، ومثلها على الفتح وع اندرج في أولها، فالمروزي بالتسهيل مع الإدخال، ويتفرع له وجهان على المد والقصر، فأهل الضم يردفون على القصر بالإدخال، فالأصبهاني بعدمه، فأهل الإمالة مع الإدخال، فالأوجه ثلاثة عشر.

* * *

حزب ﴿وَإِلَىٰ مَدْيَنَ﴾

وقوله تعالى: ﴿وَمَا ظَلَمْنَٰهُمْ وَلَٰكِن ظَلَمُوٓا۟﴾[6] ، لا يردف ع أولاً.

وقوله تعالى: ﴿فَمَآ أَغْنَتْ﴾[7] لا يردف ع في شيء قبل الكمال.

---

(١) في (ب): بالإظهار.

(٢) انظر: التعريف: ٢٥٤، وكفاية التحصيل: ٢٣٥.

(٣) من قوله تعالى: ﴿وَهِىَ تَجْرِى بِهِمْ فِى مَوْجٍ كَٱلْجِبَالِ وَنَادَىٰ نُوحٌ ٱبْنَهُۥ وَكَانَ فِى مَعْزِلٍ يَٰبُنَىَّ ٱرْكَب مَّعَنَا وَلَا تَكُن مَّعَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٤٢﴾﴾ (هود: ٤٢).

(٤) تكررت في هذه السورة في خمسة مواضع في الآيات: ٤٢ و٥٨ و٦٦ و٨٢ و٩٤.

(٥) من الآية ٧٢ من سورة هود.

(٦) من الآية ١٠١ من سورة هود.

(٧) من الآية ١٠١ من سورة هود.

وقوله تعالى: ﴿لَا تَأۡمَ۫نَّا﴾، بالإخفاء لكلهم كما في **ش**[1]، لا[2] بالإشمام[3] خلافاً لـ**ق**، وقوله: «بالإشمام» أي حالة الإدغام، وهي رواية أخرى، وفي أنوار التعريف في باب الفرش: «﴿لَا تَأۡمَ۫نَّا﴾ أخذت فيه بالإخفاء والإدغام مع الإشمام [١٧/أ] حالة النطق بالنون قبل النطق بالألف». اهـ[4]. وفي حاشية البعض: «وقرأنا [قوله][5] ﴿قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأۡمَ۫نَّا﴾ إلى ﴿لَنَٰصِحُونَ﴾[6] ثمان قراءات: اثنتان للأزرق: الإخفاء والإشمام، واندرج معه البغدادي في الوجهين، واثنتان للأصبهاني كذلك، واثنتان للمروزي كذلك، لكن الجماعة اندرجوا مع المروزي في وجه القصر، والمشهور الإخفاء». اهـ[7].

قلت: وبالإخفاء فقط قرأنا كما صدرنا به.

تنبيه: اتفقت المصاحف والكتاب من الطَّلَبَةِ والمشايخ على الرسم بالإشمام على الصفة التي رسمناها هنا، مع أن المشهور في القراءة الإخفاء دون الإدغام مع الإشمام وقد سُئلت عن ذلك، فأجبت بأن الرسم بُني على رواية الإشمام، وأن القراءة برواية الإخفاء، والله أعلم[8].

---

(١) تقييد الشيخ سيدي البشير العدلي ورقة: ٣.

(٢) (لا) ساقطة من (ب).

(٣) هو عبارة عن ضم الشفتين بعد سكون الحرف من غير صوت، ويدرك ذلك الأصم دون الأعمى. انظر: التمهيد: ٥٨.

(٤) انظر: أنوار التعريف ٨٩.

(٥) (قوله) ساقطة من (أ).

(٦) من قوله تعالى: ﴿قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأۡمَ۫نَّا عَلَىٰ يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُۥ لَنَٰصِحُونَ ﴿١١﴾﴾ (يوسف: ١١).

(٧) حاشية بعض القراء عن شيخه محمد العربي البتروني: ورقة ٩.

(٨) قال الإمام الداني: «رسم في المصاحف بنون واحدة على لفظ الإدغام الصحيح وأجمع القراء على الإشارة فيه، والإشارة عندنا تكون بالحركة إلى النون المدغمة ليدل بذلك على الأصل، وهو قول الأكابر من علمائنا، فإن شئت أن تلحق نوناً بالحمراء قبل النون السوداء وتجعل أمامها نقطة وتشدد النون السوداء وإن شئت لم تلحق النون وجعلت في موضعها النقطة وشددت أيضاً فتُؤْذِنَ بذلك أنه إخفاء لا إدغام تام لِما ذكرناه». انظر: المقنع: ١٣٣.

وقوله تعالى: ﴿وَجَآءُوٓ أَبَاهُمْ﴾[1]، بالإشباع وصلاً كما سبق.

تنبيه: قال ق: «﴿مَثْوَىٰ﴾[2]، قاسه السيد الشريف ابن قري[3] على ﴿وَمَحْيَايَ﴾[4] ومثله ﴿هُدَايَ﴾[5] فأجرى فيه للأزرق ستة أوجه وقفاً، وشيخنا الذي هو السيد محمد بن يحيى عن شيخه سيدي امحمد بن بسع عن شيخه سيدي عبدالله بن خراط: بالإشباع فقط كغير الأزرق عند الجميع. اهـ.

وقوله تعالى: ﴿ءَابَآءِيٓ﴾[6]، و﴿شُرَكَآءِيَ﴾[7]، و﴿دُعَآءِيٓ﴾[8]، في ذلك كله ثلاثة أوجه وقفاً لأبي يعقوب.

قوله تعالى: ﴿ءَأَرْبَابٌ﴾[9] كـ: ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾[10].

***

حزب ﴿وَمَآ أُبَرِّئُ﴾[11]

وقوله تعالى: ﴿بِٱلسُّوٓءِ إِلَّا﴾[12] لورش تحقيق الأولى وتسهيل الثانية

---

(١) من الآية ١٦ من سورة يوسف.
(٢) من الآية ٣٣ من سورة يوسف.
(٣) هو الشيخ حسين بن قري اليعلاوي الذي تقدم في سند الشيخ.
(٤) من الآية ١٦٢ من سورة الأنعام.
(٥) وردت هذه الكلمة في موضعين: في سورة البقرة الآية ٣٨ وفي سورة طه الآية ١٢٣.
(٦) من الآية ٣٨ من سورة يوسف.
(٧) وردت في أربعة مواضع: (الكهف: ٥٢) (القصص: ٦٢ و٧٤) و(فصلت: ٤٧).
(٨) من الآية ٦ من سورة نوح.
(٩) من الآية ٣٩ من سورة يوسف.
(١٠) وردت هذه الكلمة في موضعين: في سورة البقرة الآية ٦، وفي سورة يس الآية ١٠.
(١١) لم يذكر المؤلف الخلاف في قوله تعالى: ﴿أَلَا تَرَوْنَ أَنِّيٓ أُوفِي ٱلْكَيْلَ وَأَنَا۠ خَيْرُ ٱلْمُنزِلِينَ﴾ (يوسف: ٥٩)، فقرأها إسماعيل والمسيّب وورش من طريق الأصبهاني بياء ساكنة، وقرأها الباقون بالفتح. انظر: التعريف: ٣٠٤. كما لم يذكر الخلاف في قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ تُؤْتُونِ مَوْثِقًا مِّنَ ٱللَّهِ﴾ (يوسف: ٦٦) فقرأها إسماعيل وورش من رواية الأصبهاني بإثبات الياء وصلاً، وسكنها الباقون. انظر: التعريف: ٣٠٥.
(١٢) من الآية ٥٣ من سورة يوسف.

على قاعدته ويزيد أبو يعقوب وجهاً ثانياً، وهو بدل الثانية من حركة ما قبلها، وأما أهل الحرم فيبدلون الأولى واواً ويدغمون فيها الواو التي قبلها، غير أن قالون من جميع طرقه يزيد وجهاً ثانياً وهو تسهيل الأولى وتحقيق الثانية، وأما الحلواني من طريقيه يزيد وجهاً ثالثاً وهو تسهيل الثانية وتحقيق الأولى كورش[1]، وقد بين جميع ذلك صاحب التفصيل بقوله:

والسوّ إلا. . . . .

. . . إلخ[2]، وكيفية أدائنا فيه أنه يؤتى للأزرق بالوجهين، ويندرج ع في الأول وهو تسهيل الثانية فيؤتى بالإدغام لأهل الحرم ويوقف على ﴿إِلَّا﴾ فيؤتى للمروزي بالوسطى مع عدم الإدغام، ويوقف على ﴿بِٱلسُّوٓءِ﴾ أو على ﴿إِلَّا﴾ فيردف غيره من باقي رواة قالون بالصغرى كذلك، ويوقف على ﴿إِلَّا﴾ فقط فيؤتى بالأسدي والحلواني بتسهيل الثانية فقط، فالأوجه ستة.

وقوله تعالى: ﴿ٱلْمَلِكُ ٱئْتُونِى﴾[3] يحقق لغير ورش حال الوصل دون الابتداء فإنه فيه يبدل للجميع[4] وكذا كل ما أشبهه مثل: ﴿قَالَ ٱئْتُونِى﴾[5].

وقوله تعالى: ﴿مِن شَىْءٍ﴾[6] يردف ع أولاً.

وقوله تعالى: ﴿ٱسْتَيْـَٔسُوا۟﴾[7] و﴿ٱسْتَيْـَٔسَ﴾[8] ونحوه، لا فرق بين الوصل والوقف، الأزرق له الوجهان، والباقي له القصر[9]، خلافاً لما يوهمه ق.

---

(١) انظر: التعريف: ٣٠٤، وكفاية التحصيل: ١٩٠ ـ ١٩١.

(٢) البيت (رقم ٣٩):

والسُّوّ إلاّ والنَّبِيُّ أدْغَمَا جِزْمِيُّهُمْ عَلَى خِلاَفٍ عُلِمَا

انظر: كفاية التحصيل ص ٥٩.

(٣) تكررت في موضعين في هذه السورة: في الآية ٥٠ و٥٤.

(٤) انظر: التعريف: ٢٠٩.

(٥) من الآية ٥٩ من سورة يوسف.

(٦) وردت في هذه السورة في ثلاثة مواضع: في الآية ٣٨ و٦٧ و٦٨.

(٧) من الآية ٨٠ من سورة يوسف.

(٨) من الآية ١١٠ من سورة يوسف.

(٩) جامع البيان: ٢٠٣.

وقوله تعالى: ﴿إِخْوَتِيٓ﴾[1] يُفتح للأخوين ولإسماعيل من طريقيه، والباقي يسكن[2]، وكيفية الأداء فيه أنه يؤتى من قوله: ﴿وَقَدْ أَحْسَنَ﴾ للأخوين، فيؤتى بالأسدي من ﴿وَجَآءَ﴾ فيؤتى بالمروزي من أول ﴿وَقَدْ﴾ فيؤتى بالقاضي من ﴿وَجَآءَ﴾ ويوقف على ﴿بِكُم مِّنَ﴾ فيردف الواسطي والجمال بالضم ويوقف على ﴿لِّمَا﴾ فيردف ولد إسحاق بالغنة فيؤتى بالمفسر بفتح الياء فيؤتى بإمالة ﴿جَآءَ﴾ لابن سعدان ويوقف على ﴿أَن﴾ فيردف ابن عبدوس بفتح الياء، فالأوجه تسعة.

وقوله تعالى: ﴿وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ﴾[3]، ثلاثة أوجه ليوسف في ﴿وَهُدًى﴾ لا تخفى، ولا يردف ع أولاً.

* * *

حزب ﴿أَفَمَن يَعْلَمُ﴾[4]

وقوله تعالى: ﴿طُوبَىٰ﴾[5] اندرج غير أهل الضم.

---

(١) من قوله تعالى: ﴿وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى ٱلْعَرْشِ وَخَرُّوا۟ لَهُۥ سُجَّدًا ۖ وَقَالَ يَٰٓأَبَتِ هَٰذَا تَأْوِيلُ رُءْيَٰىَ مِن قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّى حَقًّا ۖ وَقَدْ أَحْسَنَ بِىٓ إِذْ أَخْرَجَنِى مِنَ ٱلسِّجْنِ وَجَآءَ بِكُم مِّنَ ٱلْبَدْوِ مِنۢ بَعْدِ أَن نَّزَغَ ٱلشَّيْطَٰنُ بَيْنِى وَبَيْنَ إِخْوَتِىٓ ۚ إِنَّ رَبِّى لَطِيفٌ لِّمَا يَشَآءُ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١٠٠﴾﴾ (يوسف: ١٠٠).

(٢) انظر التعريف: ٣٠٥، وكفاية التحصيل: ١٦٨ ـ ١٦٩.

(٣) من قوله تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ فِى قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ۗ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَىٰ وَلَٰكِن تَصْدِيقَ ٱلَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَىْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿١١١﴾﴾ (يوسف: ١١١).

(٤) لم يذكر الشيخ الخلاف في قوله تعالى: ﴿وَخَافَ وَعِيدِ﴾ (إبراهيم: ١٤)، فقرأها ورش وحده بياء في الوصل، وحذفها الباقون. انظر: التعريف: ٣١٢. كما لم يذكر الخلاف في قوله تعالى: ﴿بِمَآ أَشْرَكْتُمُونِ مِن قَبْلُ﴾ (إبراهيم: ٢٢) فقرأها إسماعيل وحده بياء في الوصل، وحذفها الباقون.

(٥) من قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ طُوبَىٰ لَهُمْ وَحُسْنُ مَـَٔابٍ ﴿٢٩﴾﴾ (الرعد: ٢٩).

وقوله تعالى: ﴿يَاْيْـَٔسِ﴾[1]، لا يردف ع أولاً.

وقوله تعالى: ﴿قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ﴾[2]، يرجع لإمالة ع.

وقوله تعالى: ﴿دُعَآءِ﴾ ﴿رَبَّنَا﴾[3] الوقف في ثلاثة أوجه الأزرق على ﴿رَبَّنَآ﴾ والوقف على الياء غفلةٌ عن قول الدرر:

.... وَوَقْفًا لَهُمَا حَذْفُتَهَا[4]

وقول التفصيل[5]:

وخُصَّهَا بِحَالِ وَصْلِ الكُلِّ   غَيرَ ابنِ سَعْدَانَ بأُولى النَّمْلِ

* * *

حزب ﴿رُّبَمَا﴾

وقوله تعالى: ﴿جَآءَ ءَالَ لُوطٍ﴾[6] للأزرق ثلاثة أوجه في متقدم همز ﴿ءَالَ﴾ التوسط مع التسهيل للوصل اللازم أولاً، فالإشباع، فالقصر مع التحقيق فيهما للابتداء وقد اندرج ع في الآخر، لأن له القصر فقط، وإن كان له التسهيل في الوصل لقول بعضهم[7]:

---

(١) من الآية ٣١ من سورة الرعد.

(٢) من الآية ٤٣ من سورة الرعد.

(٣) من قوله تعالى: ﴿رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَوٰةِ وَمِن ذُرِّيَّتِيۚ رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَآءِ ۝٤٠ رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ ۝٤١﴾ (إبراهيم: ٤٠ و٤١).

(٤) البيت (٢٥٥)، وتمامه:

فَهذِهِ فَإِنْ وَصَلْتَ زِدتَهَا   لَفْظَا ....

انظر: متن الدرر اللوامع: ٦٢.

(٥) البيت (١٠٨). انظر: كفاية التحصيل ص ٦٢.

(٦) من الآية ٦١ من سورة الحجر.

(٧) هو الإمام أبو عبدالله محمد بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن أبي بكر التاملي المصمودي الشهير بالصفار، أحد معالم الطرق العشرية بالمغرب، تتلمذ على جماعة منهم: محمد الفهري السبتي، وعلي بن سليمان القرطبي، والحسين بن عبدالعزيز=

وَمَا سَهَّلُوهُ وَأَبْدَلُوهُ بِوَصْلِهِمْ   فَحَقِّقْهُ وَقْفًا ثُمَّ بَدْءًا بِلاَ امْتِرَا[1]

وهذه قراءتنا، [وقال]ق: «وهو المأخوذ به».

قلت: غير أن صريح كلامه أن العتقي اندرج بالتسهيل في الأول وبالقصر في الثالث، ففيه تلفيق وهو حسن، وأما الابتداء [١٨/أ] بـ﴿جَآءَ﴾في الأوجه الثلاثة حتى يجتمع لـع التسهيل والقصر في الآخر فقط وإن قرأ به بعض أهل عصرنا، وقال به البعض في حاشيته: فلا يلزم القارئ، بل يلزم عند عيب الإعادة لما قاله بعضهم:

وعـايـبـوا الـمـعـاد ....

إلخ ما تقدم.

نعم، يؤيد قراءتنا وتقريرنا المذكور ما تقدم في حاشية ق على ما فيه، سيَما أنه جعل الإتيان بالتسهيل في الأوجه الثلاثة اختباراً فقط، والحاصل أن قراءتنا باندراج ع في الآخر فقط والابتداء فيه وفي الإشباع بـ﴿ءَآلَ﴾ فقط، ويؤيده ما في ق، ويشهد له أيضاً ﴿هَٰٓؤُلَآءِ ءَالِهَةً﴾[2]، ﴿ٱلسَّمَآءِ ءَايَةً﴾[3] حيث جرى اتفاقهم بالابتداء بـ﴿ءَالِهَةً﴾ و﴿ءَايَةً﴾ بالتحقيق دون الاحتياج إلى الإبدال بإعادة ما قبلهما، وأن قراءة ق باندراجه في الأول بالتسهيل وفي

= الجياني القاضي... وغيرهم، من مؤلفاته: الزهر اليانع في مقرإ الإمام نافع، تخريج الخلاف بين أبي نشيط والحلواني، جواب الخل الأودّ في كيفية أداء المدّ، الجمان النضيد في معرفة الإتقان والتجويد، تحفة الأليف في نظم ما تضمنه كتاب التعريف، والتي منها هذا البيت. توفي حوالي ٧٦١هـ.

انظر: نيل الابتهاج: ٢٥٤، قراءة الإمام نافع: ٣٠٣/٣ ـ ٣٦٧.

(١) كذا في النسختين، وفيه تصحيف، لأن القصيدة لامية، والبيت يروى هكذا:

وَمَا سَهَّلُوا أَوْ أَبْدَلُوْهُ بِوَصْلِهِمْ   فَحَقِّقْهُ وَقْفًا دُونَكَ الحُكْمُ مُسْجَلاَ

انظر: قراءة الإمام نافع: ٣٥٨/٣.

(٢) من الآية ٩٩ من سورة الأنبياء.

(٣) من الآية ٤ من سورة الشعراء.

الآخر بالقصر على التلفيق، وأن قراءة البعض باندراجه في الآخر فقط مع الابتداء بـ﴿جَآءَ﴾ والتسهيل في الأوجه الثلاثة، وكيفية أدائنا فيه أنه يؤتى بالأزرق ويسهل له في الوجه الأول الذي هو التوسط، ويحقق له في الآخرين، ويندرج ع في الآخر كما في ﴿هَٰٓؤُلَآءِ ءَالِهَةً﴾ الآتي؛ فيؤتى بالمروزي ويردف عليه ابن عبدوس وابن سعدان بإمالة ﴿جَآءَ﴾، فيردف أهل الإمالة والإسكان في ﴿جَآءَ﴾ إلخ، فيردف أهل الضم، فيردف الأسدي والواسطي بالتسهيل، فيردف الجمال بالضم، فالأوجه تسعة.

وقوله تعالى: ﴿مِن شَيْءٍ نَّحْنُ﴾[١] لا يردف ع، بل يؤتى به بعد التمام.

* * *

حزب ﴿وَقَالَ ٱللَّهُ﴾

وقوله تعالى: ﴿وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِٱلْأُنثَىٰ﴾[٢]، لا يردف ع في ﴿ظَلَّ﴾.

وقوله تعالى: ﴿ٱلسَّوْءِ﴾[٣]، كـ﴿شَيْءٍ﴾ وصلاً ووقفاً.

وقوله تعالى: ﴿لَا يَقْدِرُ عَلَىٰ شَيْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلَىٰ مَوْلَىٰهُ﴾[٤]، لا يردف ع أولاً.

وقوله تعالى: ﴿وَتُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ﴾[٥] لا يردف[٦] ع قبل الرجوع للإمالة.

* * *

(١) من قوله تعالى: ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟ لَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا عَبَدْنَا مِن دُونِهِۦ مِن شَيْءٍ نَّحْنُ وَلَآ ءَابَآؤُنَا وَلَا حَرَّمْنَا مِن دُونِهِۦ مِن شَيْءٍ ۚ كَذَٰلِكَ فَعَلَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ فَهَلْ عَلَى ٱلرُّسُلِ إِلَّا ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ ﴿٣٥﴾﴾ (النحل: ٣٥).

(٢) من قوله تعالى: ﴿وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِٱلْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُۥ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ﴾ (النحل: ٥٨).

(٣) من الآية ٦٠ من سورة النحل.

(٤) من الآية ٧٦ من سورة النحل.

(٥) من الآية ١١١ من سورة النحل.

(٦) في (ب): لا يندرج.

حزب ﴿سُبْحَٰنَ﴾

قوله تعالى: ﴿ٱلْأَقْصَا﴾[1]، وقفاً كـ﴿مُوسَى﴾ مثلاً.

وقوله تعالى: ﴿يَصْلَىٰهَا﴾[2]، وبابه، وهو: ﴿مُصَلًّى﴾[3]، كما مرَّ، و﴿يَصْلَى ٱلنَّارَ﴾[4] و﴿وَيَصْلَىٰ سَعِيرًا ﴿١٢﴾﴾[5]، و﴿تَصْلَىٰ نَارًا﴾[6]، و﴿سَيَصْلَىٰ نَارًا﴾[7]، و﴿لَا يَصْلَىٰهَآ إِلَّا ٱلْأَشْقَى ﴿١٥﴾﴾[8]، للأخوين بالتصدير بالتفخيم، وبعده الإمالة، وهذا في بعضها وقفا كما ترى، وغيرهما كل على أصله، أهل الفتح به وأهل الإمالة بها[9].

وقوله تعالى: ﴿أَوْ كِلَاهُمَا﴾[10]، لأبي يعقوب وجهان: التصدير بالفتح، وبعده الإمالة، وغيره بالفتح خاصة.

وقوله تعالى: ﴿فَسَيُنْغِضُونَ﴾[11]، يغُنُّ ابن إسحاق كما مر التنبيه عليه في [حزب] ﴿لَا يُحِبُّ﴾[12].

وقوله تعالى: ﴿وَلَا يُظْلَمُونَ﴾[13] يرجع بالعتقي لقصر ﴿يَقْرَءُونَ﴾.

---

(١) من الآية ١ من سورة الإسراء.
(٢) من الآية ١٨ من سورة الإسراء.
(٣) من الآية ١٢٥ من سورة البقرة.
(٤) من الآية ١٢ من سورة الأعلى.
(٥) من الآية ١٢ من سورة الانشقاق.
(٦) من الآية ٤ من سورة الغاشية.
(٧) من الآية ٣ من سورة المسد.
(٨) من الآية ١٥ من سورة الليل.
(٩) انظر: جامع البيان: ٣٦٠، وأنوار التعريف: ٨٣.
(١٠) من الآية ٢٣ من سورة الإسراء.
(١١) من الآية ٥١ من سورة الإسراء.
(١٢) انظر الصفحة: ١٥٠.
(١٣) من قوله تعالى: ﴿يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَٰمِهِمْ فَمَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ يَقْرَءُونَ كِتَٰبَهُمْ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴿٧١﴾﴾ (الإسراء: ٧١).

وقوله تعالى: ﴿وَنَـَٔا﴾[1]، لأبي يعقوب ستة أوجه، وغيره كل على أصله، وما قاله ق في قوله تعالى: ﴿ٱلْمُهْتَدِ﴾[2] ، سبق قلم، لأنهم اتفقوا على الإثبات.

* * *

حزب ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا۟﴾

وقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ﴾[3]، اندرج ع والأسدي مع يوسف، والخلاف حائل.

وقوله تعالى: ﴿وَهَيِّئْ﴾[4]، فعل أمر لا يبدل للأسدي[5]

وقوله تعالى: ﴿فَأْوُۥٓا۟﴾[6] للعتقي فيه وجهان، والتصدير بالتحقيق، يليه البدل، وللأسدي فيه وفي ﴿يُهَيِّئْ﴾ - لأنه مضارع مجزوم - البدل فقط.

وكيفية الأداء فيه أنه يؤتى بالأزرق ويندرج ع معه بوجه التحقيق، فيردف بوجه البدل فالمروزي ويندرج معه أهل الإسكان، فالواسطي، فأهل الضم، فالأصبهاني، فالقراءات ستة.

وقوله تعالى: ﴿كِلْتَا﴾[7]، التصدير ليوسف بالفتح وبعده الإمالة وقفاً، وغيره بالفتح في الحالين.

---

(١) من الآية ٨٣ من سورة الإسراء.
(٢) من الآية ٩٧ من سورة الإسراء.
(٣) من الآية ١٠١ من سورة الإسراء.
(٤) من الآية ١٠ من سورة الكهف.
(٥) انظر: التعريف: ٢١٤.
(٦) من قوله تعالى: ﴿وَإِذِ ٱعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ فَأْوُۥٓا۟ إِلَى ٱلْكَهْفِ يَنشُرْ لَكُمْ رَبُّكُم مِّن رَّحْمَتِهِۦ وَيُهَيِّئْ لَكُم مِّنْ أَمْرِكُم مِّرْفَقًا ﴿١٦﴾﴾ (الكهف: ١٦).
(٧) من الآية ٣٣ من سورة الكهف.

وقوله تعالى: ﴿إِن تَرَنِ أَنَا۠﴾[1]، كيفية الأداء فيه أنه يؤتى بالأخوين بحذف الياء لهما فقط، غير أن ع لا يردف في ﴿طَلَبًا﴾[2]، بل يرجع به للإمالة، فالمروزي، فأهل الضم بالصغرى، فالأسدي بعدم الهمز، فأهل، الإمالة فالقراءات ستة.

وقوله تعالى: ﴿شُرَكَآءِيَ﴾[3]، تجري فيه وقفاً أوجه متقدم الهمز.

وقوله تعالى: ﴿فَلَا تَسْـَٔلْنِي عَن شَيْءٍ﴾[4]، لا يردف ع أولاً.

وقوله تعالى: ﴿شَيْـًٔا إِمْرًا﴾[5] كذلك، وإن اتفقا في الخلاف في الثاني، لكون الخلاف في باب ﴿سِتْراً﴾ لهما معاً، والتصدير بالتفخيم يليه الترقيق، وبهامش كتاب شيخنا رحمه الله تعالى، ومنه نسخت كتابي الذي هو س[6]، ونقلت تقاريره ما نصه: «وأما قوله تعالى: ﴿فَلَا تَسْـَٔلْنِي عَن شَيْءٍ حَتَّىٰٓ أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا﴾[7]، فلا يجوز أن يُسلك أبو الأزهر مع أبي يعقوب في الخلاف الذي كان في ﴿ذِكْرًا﴾، إذ القاعدة في ذلك أن يتفقا أولاً وثانياً، فيصح إرداف الأخوين بعضهما على بعض، وأما إن اختلفا أولاً كما في الآية الكريمة؛ فلا يجوز [١٩/أ]، اللهم إلا إذا كان لراوٍ واحد فيجوز». اهـ تقرير شيخنا الماهر في هذا العلم. وقال كذلك: «سمعته من السادة الفحول رضي الله عنهم». اهـ[8].

---

(١) من الآية ٣٩ من سورة الكهف.

(٢) من الآية ٤١ من سورة الكهف.

(٣) من الآية ٥٣ من سورة الكهف.

(٤) من الآية ٧٠ من سورة الكهف.

(٥) من الآية ٧١ من سورة الكهف.

(٦) يقصد أنه نسخ كتاب كفاية التحصيل من عند شيخه محمد بن علي بن مالك، وهو الذي أمدني به حفيده الأستاذ: محمد الحسيني ـ جزاه الله خيراً ـ.

(٧) من الآية ٧٠ من سورة الكهف.

(٨) كفاية التحصيل: ورقة٢٢. (مخطوط).

وقال ش في حاشيته آخر يس وأول الصافات: «هذا الموضع نظير قوله تعالى: ﴿شَيْـًٔا إِمْرًا﴾، فلا يجوز أن تردف العتقي على الأزرق قبل إتيانك بوجهيه في ذلك، ولو اتفقا على الخلاف». اهـ[1].

قلت: ومثل هذا الفصل ويؤخذ منه؛ قوله تعالى: ﴿عَذَابًا أَلِيمًا﴾[2] [مع] ﴿وَٱلْمُرْسَلَٰتِ﴾[3] وكذلك قوله تعالى: ﴿أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَفَرَةُ ٱلْفَجَرَةُ ﴿٤٢﴾﴾[4] [مع] ﴿إِذَا ٱلشَّمْسُ﴾ إلى ﴿ٱلْمَوْءُۥدَةُ﴾[5] وكذلك: ﴿ٱلنَّعِيمِ﴾[6] [مع] ﴿وَٱلْعَصْرِ ﴿١﴾﴾[7] إلى ﴿وَيْلٌ﴾[8] وكذلك ﴿مَّأْكُولٍۭ﴾[9] [مع] ﴿لِإِيلَٰفِ﴾[10] كل هذه يفرد فيه يوسف، ثم يؤتى بالعتقي.

* * *

حزب ﴿قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكَ﴾

قوله تعالى: ﴿إِنَّآ أَعْتَدْنَا﴾[11]، بتحقيق همزته للوقف والبدء.

وقوله تعالى: ﴿كٓهيعٓصٓ ﴿١﴾﴾[12]، لأهل العشر في عينه وعين

---

(1) تقييد الشيخ سيدي البشير العدلي ورقة: ٤.

(2) من الآية ٣١ من سورة الإنسان.

(3) من الآية ١ من سورة المرسلات.

(4) عبس: ٤٢.

(5) من قوله تعالى: ﴿إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴿١﴾ وَإِذَا ٱلنُّجُومُ ٱنكَدَرَتْ ﴿٢﴾ وَإِذَا ٱلْجِبَالُ سُيِّرَتْ ﴿٣﴾ وَإِذَا ٱلْعِشَارُ عُطِّلَتْ ﴿٤﴾ وَإِذَا ٱلْوُحُوشُ حُشِرَتْ ﴿٥﴾ وَإِذَا ٱلْبِحَارُ سُجِّرَتْ ﴿٦﴾ وَإِذَا ٱلنُّفُوسُ زُوِّجَتْ ﴿٧﴾ وَإِذَا ٱلْمَوْءُۥدَةُ سُئِلَتْ ﴿٨﴾﴾ (التكوير: ١ إلى ٨).

(6) من الآية ٨ من سورة التكاثر.

(7) العصر: ١.

(8) من الآية ١ من سورة الهمزة.

(9) من الآية ٥ من سورة الفيل.

(10) من الآية ١ من سورة قريش.

(11) من الآية ٢٩ من سورة الكهف.

(12) مريم: ١.

شورى[1]، الإشباع وهو المصدر به، والتوسط بعده[2]، مع مراعاة المراتب، وفي هائه ويائه؛ التصدير بالفتح لأهل الإمالة والمروزي، ويليه وجه التقليل لهم، وغيرهم حتى الجمال بالفتح فقط[3]، وكيفية أدائنا في ذلك مع الابتداء مِنْ ﴿فَمَن كَانَ يَرْجُواْ﴾[4] أنه يؤتى للأزرق بأربعة أوجه على السكت؛ الإشباع والتوسط على الفتح وبهما على الإمالة بعده ثم بالأربعة على الوصل والوقف على ﴿كٓهيعٓصٓ ۝١﴾، فيؤتى للبغدادي من ﴿أَحَدًا﴾، مع البسملة بأربعة: اثنين على الفتح واثنين على الإمالة، فيؤتى للمروزي من ﴿لِقَاءَ﴾ بأربعة: اثنين على الفتح، واثنين على الإمالة، فيؤتى للأسدي منه أيضاً بالاثنين على الفتح، ويندرج معه أهل الضم وأهل الإمالة فيهما، فيردف لهم بوجهي الإمالة، والوقف في الجميع على المحل السابق إلا الوجه الآخر منهما فإنه يوقف معه على ﴿ذِكْرُ رَحْمَتِ﴾[5] بالإظهار إعلاماً وتنبيهاً به لكلهم، إلا ابن سعدان فإنه يؤتى له بأربعة مع الإدغام موقوفا فيها كلها على ﴿ذِكْرُ﴾ بياناً لقراءته[6]، فالأوجه أربعة وعشرون، وبها قرأنا في عصر شيخنا[7] وشيخنا أيضاً السيد محمد الطاهر الجنادي ـ رحمهما الله تعالى ـ.

نعم، لا يقال: لا يكفي وصل الوجه الآخر فقط بالإظهار، لأني أقول: كيف لا مع أن له نظائر أجزتموها[8]، منها: ﴿قُلْ أَؤُنَبِّئُكُم﴾[9] فإنه لا يردف فيه أهل الإسكان على المروزي [قبل الوصل، لاتفاقهم على

---

(١) كذا في النسختين، والمراد العين في قوله تعالى: ﴿حمٓ ۝١ عٓسٓقٓ ۝٢﴾ (الشورى: ١، و٢).

(٢) انظر: النشر: ٣٤٩/٢، والفتح الرحماني شرح كنز المعاني بتحرير حرز الأماني: ٥٩.

(٣) انظر: جامع البيان: ٦١٣، وتقريب النشر: ٩٨.

(٤) من قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ فَمَن كَانَ يَرْجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًۢا ۝١١٠﴾ (الكهف: ١١٠).

(٥) من الآية ٢ من سورة مريم.

(٦) انظر: التعريف: ٢٥٧.

(٧) هو شيخه: محمد بن على بن مالك ـ المذكور ـ.

(٨) في (ب): أخرتموها.

(٩) من الآية ١٥ من سورة آل عمران.

الإسكان، كما يردف فيه أيضاً الجمال على ولد إسحاق والمفسر قبل الوصل، لاتفاقهم على الضم، ولا يقال: لِمَ أوتي لابن سعدان بالأربعة، لأني أقول: جاء ذلك على الأصل، وإن وقف على ﴿خَفِيًّا﴾[1] أتى بثمانية يوسف، والوقف فيها على ﴿ذِكْرُ﴾ إلا الآخر فإنه إلى محل الوقف، فبأربعة العتقي كذلك، فبأربعة المروزي كذلك، فباثني الأسدي كذلك، ويندرج معه أهل الضم فباثني ولد إسحاق للغنة كذلك، فبأربعة أهل الإمالة كذلك، فبأربعة ابن سعدان بالإدغام كذلك، فالأوجه ثمانية وعشرون، وبهذا قراءة أهل هذا الوقت، أعني هؤلاء المتأخرين وفي حاشية ق: «أنه يؤتى من ﴿قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٌ﴾ فيؤتى للأزرق بثمانية، فالعتقي بأربعة من ﴿يُوحَىٰٓ﴾ فالأسدي باثنين من ﴿إِنَّمَا﴾ لأنه لا إمالة له، فالمروزي من ﴿قُلْ إِنَّمَآ﴾ بأربعة، فأهل الإمالة من ﴿يُوحَىٰٓ﴾ بأربعة خلافاً لما سبق إليه قلمه بوجهين، فابن سعدان من ﴿كٓهيعٓصٓ ۝١﴾ بأربعة مدغمة، فالواسطي من ﴿إِلَٰهُكُمْ﴾ بأربعة، فأهل الضم من ﴿مِّثْلُكُمْ﴾ بوجهين لعدم الإمالة لهم، فولد إسحاق بوجهين لأنه تخلف للغنة». اهـ.

قلت: فالأوجه أربعة وثلاثون، وقد قال أولاً: «إن شئت فرعت للمروزي - يعني على المد والقصر - فتكون له ثمانية، فالأوجه ثمانية وثلاثون».

وأنا أقول أيضاً: إن أتيت للقاضي بأربعة ولابن عبدوس كذلك، ولكل واحد من الجمال والمفسر باثنين وحده؛ فالأوجه أربعة وأربعون، ثم قال: «وإن شئت فرعت لأبي يعقوب على ﴿يُوحَىٰٓ﴾ يخرج لك ستة عشر وجهاً يعني ثمانية على إمالة ﴿يُوحَىٰٓ﴾ ومثلها على فتحه، فالزائد على ما سبق ثمانية فقط، ثم إن زدتها على الأربعة والثلاثين فقط كانت الأوجه اثنين وأربعين، وإن زدتها على الأربعة والأربعين كانت الأوجه اثنين وخمسين».
ثم قال: «وإن شئت فرعت لأبي يعقوب من ﴿ءَامَنُوا۟﴾[2] أو من ﴿ءَايَٰتِى﴾[3] فيخرج لك نحو المائة».

---

(١) من الآية ٣ من سورة مريم.
(٢) من الآية ١٠٧ من سورة الكهف.
(٣) من الآية ١٠٦ من سورة الكهف.

والمأخوذ عن الشيخ[1] [٢٠/أ] ما قدمنا لهم.

واعلم أن طريق معرفة أوجه التفريع من ﴿ءَامَنُوٓاْ﴾ أن تحصي ما للأزرق أولاً وذلك لا يخلو من أن تفرع أيضاً على ﴿يُوحَىٰٓ﴾ أولاً، فأما الأول: فإنك تضرب ستة عشر ﴿كٓهيعٓصٓ ①﴾ في ثلاثة ﴿ءَامَنُوٓاْ﴾ فالخارج ثمانية وأربعون، وأما الثاني: فإنك تضرب ثمانية ﴿كٓهيعٓصٓ ①﴾ في ثلاثة ﴿ءَامَنُوٓاْ﴾ فالخارج أربعة وعشرون، ثم تحصي أيضاً ما لغير الأزرق؛ فتزيده على الأول أو على الثاني، وذلك ستة وعشرون، تُدرَكُ بتتبع قراءتهم بلا تفريع للمروزي، وباندراج ابن عبدوس مع القاضي والمفسر مع الجمال وإلا فهي أكثر، ثم إن زدتها على الأول فالخارج أربعة وسبعون، وإن زدتها على الثاني فالخارج خمسون، وأما التفريع من ﴿ءَايَتِي﴾؛ فإنك تضرب الخارج الأول على الأول في ثلاثة ﴿ءَايَتِي﴾، فالخارج للأزرق حينئذ: مائة وأربعة وأربعون، زد عليها على اثنين وثلاثين لغيره، لأن كل واحد منهم يسلك وحده كما يسلك كل واحد من راويي إسماعيل وحده في ﴿هزؤا﴾، فالخارج مائة وستة وسبعون، وتضرب الخارج الثاني على الثاني في ثلاثة ﴿ءَايَتِي﴾ فالخارج للأزرق حينئذٍ اثنان وسبعون، زد عليها الاثنين والثلاثين لغيره فالخارج للجميع][2] مائة وأربعة، ولعلها المراد بقوله: «نحو المائة»، أي ما قارب المائة، والله أعلم بأسرار كتابه.

وقوله تعالى: ﴿فَأَجَآءَهَا﴾[3] لا يمال لأنه غير الثلاثي.

وقوله تعالى: ﴿كُن فَيَكُونُ﴾[4] حيثما كان[5] جرت قراءتهم رضي الله

---

(١) كذا في (أ)، ولعل الصواب: الشيوخ.

(٢) ما بين المعقوفتين ـ أي من قوله: «قبل الوصل...» إلى «...فالخارج للجميع» ـ، مبتور من (ب).

(٣) من الآية ٢٣ من سورة مريم.

(٤) من الآية ٣٥ من سورة مريم.

(٥) تكررت في ٨ مواضع في القرآن الكريم: (البقرة: ١١٧)، (آل عمران: ٤٧، ٥٩)، (الأنعام: ٧٣)، (النحل: ٤٠)، (مريم: ٣٥)، (يس: ٨٢)، (غافر: ٦٨).

عنهم بالوقف على الثاني منهما لفظاً تأدباً، وإن كان الأول أيضاً موقوفا خطاً.

وقوله تعالى: ﴿وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْـًٔا﴾[1] لا يردف ع قبل التمام.

وقوله تعالى: ﴿أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِى كَفَرَ بِـَٔايَٰتِنَا﴾[2] أما الوقف على ﴿وَلَدًا﴾ فيندرج ع، وأما على ما بعدُ فلا يُرجع لتسهيل ﴿أَفَرَءَيْتَ﴾.

* * *

حزب ﴿طه﴾

فيه[3] ليوسف المحض وبهِ التصدير، فالتقليل بعده، ويشاركه في التقليل ع وابن سعدان، ومن بقي يفتح فقط[4]، وكيفية الأداء فيه أنه يؤتى للأزرق بالوجهين على السكت، فبهما[5] أيضاً على الوصل، فالعتقي، فالأسدي، فالمروزي ويندرج معه القاضي وابن عبدوس، فابن سعدان، فالواسطي وأهل الضم، فالأوجه تسعة، وهذا مع الوقف على ﴿طه﴾[6]، وأما إن تجاوزت إلى ﴿يَخْشَىٰ﴾[7] أو إلى ﴿ٱلْعُلَى﴾[8] فاثنا عشر، كسلوك القاضي وابن عبدوس وحدهما، وسلوك الواسطي كذلك، وسلوك ولد إسحاق كذلك.

وقوله تعالى: ﴿وَهَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ﴾[9] كيفية الأداء فيه أنه يؤتى بيوسف

---

(١) من الآية ٦٠ من سورة مريم.
(٢) من قوله تعالى: ﴿أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِى كَفَرَ بِـَٔايَٰتِنَا وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا ﴿٧٧﴾﴾ (مريم: ٧٧).
(٣) الضمير يعود على حرف الهاء من قوله تعالى: ﴿طه﴾.
(٤) انظر: التعريف: ٢٦٢ ـ ٢٦٣.
(٥) في (ب) بدون فاء.
(٦) طه: ١.
(٧) من الآية ٣ من سورة طه.
(٨) من الآية ٤ من سورة طه.
(٩) من قوله تعالى: ﴿وَهَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ ﴿٩﴾﴾ (طه: ٩).

ويندرج معه ع، فالأسدي، فالمروزي، فالجمال والمفسر بنزع مد ﴿ٱمۡكُثُوٓاْ﴾[١]، فولد إسحاق بضم ﴿لِأَهۡلِهِ﴾، فأهل الإمالة، فالواسطي، فابن سعدان بضم ﴿لِأَهۡلِهِ﴾ أيضاً، فالأوجه ثمانية[٢].

وقوله تعالى: ﴿أَعۡطَىٰ كُلَّ شَيۡءٍ﴾[٣]، لا يردف ع في ﴿شَيۡءٍ﴾.

وقوله تعالى: ﴿وَمَن يَأۡتِهِۦ مُؤۡمِنٗا﴾[٤]، التصدير لقالون من كل طرقه، ومثله إسحاق بالصلة، فالحذف بعده لقول التفصيل:

وَالوَصْلُ عَنْهُمَا بِيَأْتِهْ فُضِّلاَ[٥] ....

وغيرهما بالصلة ليس إلا، وكيفية الأداء في ذلك أنه يؤتى بالأخوين، فالأصبهاني فالمروزي بوجه الصلة، فيردف عليه أهل الفتح في ﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ﴾، فيردف أهل الإمالة في ﴿ٱلۡعُلَىٰ﴾، ثم المروزي أيضاً بوجه الحذف، فيردف في ﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ﴾ الجمال وولد إسحاق، فيردف القاضي والواسطي وابن سعدان بالإمالة، فالأوجه ثمانية.

وقوله تعالى: ﴿أَنۡ أَسۡرِ﴾[٦]، الوقف عليه بالتفخيم[٧] وعليه قول بعضهم:

أَنِ اسْرِ فِي الوَقْفِ بِالتَّفْخِيمِ بَدَا لِعَارِضِ الكَسْرِ فَخُذْهُ مُرْشِدَا

(١) من قوله تعالى: ﴿إِذۡ رَءَا نَارٗا فَقَالَ لِأَهۡلِهِ ٱمۡكُثُوٓاْ إِنِّيٓ ءَانَسۡتُ نَارٗا لَّعَلِّيٓ ءَاتِيكُم مِّنۡهَا بِقَبَسٍ أَوۡ أَجِدُ عَلَى ٱلنَّارِ هُدٗى ﴿١٠﴾﴾ (طه: ١٠).
(٢) في (ب): فالأوجه سبعة.
(٣) من الآية ٥٠ من سورة طه.
(٤) من قوله تعالى: ﴿وَمَن يَأۡتِهِۦ مُؤۡمِنٗا قَدۡ عَمِلَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلدَّرَجَٰتُ ٱلۡعُلَىٰ ﴿٧٥﴾﴾ (طه: ٧٥).
(٥) البيت ٢٦ من متن تفصيل عقد الدرر، وتمامه:
.... ثُمَّ لإِسْحَاقَ وَأَشْرِكْهُ صِلاَ
كفاية التحصيل ص ٥٩.
(٦) من الآية ٧٧ من سورة طه.
(٧) في (ب): بالفتح.

وَقَـوْلُ مَـنْ يَـقُـولُ بِـالـتَّـرْقِـيـقِ مَـالَ عَـنِ الـصَّـوَابِ وَالـتَّـحْـقِـيـقِ

قلت: أما كسر ما قبل الهمزة فعارض بالانفصال، وأما كسر همزة الوصل فعارض بعدم ثبوته في الوصل، لأن حقيقة العارض هو الذي يوجد في حالة دون أخرى.

وقوله تعالى: ﴿أَفَطَالَ﴾[1] في حاشية سيدي محمد العربي: «الوقف في ﴿طَالَ﴾[2] بالترقيق للأزرق». ومثله لـ س[3] **وفي أنوار التعريف: «وأما في الوقف فلم أرو فيه إلا الترقيق»**[4] **وفي حاشية ق:** «فإذا وقفت فبالترقيق فقط». وما يخالف ذلك في نسخة أخرى تصحيف من الناسخ. وفي حاشية البعض عن الأول: «﴿أَفَطَالَ عَلَيْكُمُ﴾ للأزرق في الوقف الترقيق أولاً ثم التفخيم»[5]. وفي حاشية **ش:** «وفي الوقف بالترقيق صدرنا، هكذا رُئيَ في الكتب»[6]. وفي منظومته[7]:

صـدِّرْ مُـفَـخَّـمًا فـي حَـالِ الـوَصْـلِ لِـلأَزْرَقِ فـي طَـالَ يَـا ذَا الـعَـقْـلِ
صَـدِّرْ لَـهُ مُـرَقَّـقًـا فـي حَـالِ وَقْـفِـكَ سَـيِّـدِي بِـلاَ إِشْـكَـالِ [٢١/أ]

قلت: فقد رأيت أن الراجح الوقف بالترقيق، لأنه الذي كثر قائله، وبه كنت أَقْرَأ وأُقرِئ أولاً، وقال لي شيخنا قولاً عاماً ما نصه: «خذ بما في **س**[8]، لأنه القريب زمانُه إلينا، ثم في بعض الأحيان ـ آخر عصري ـ تارةً

---

(١) من الآية ٧٦ من سورة طه.
(٢) من الآية ٤٤ من سورة الأنبياء، ولها الحكم نفسه مع ﴿أَفَطَالَ﴾.
(٣) كفاية التحصيل ص٢٩٦.
(٤) انظر: أنوار التعريف: ص٨٤.
(٥) تقييد بعض الطلبة عن شيخه سيدي محمد العربي البتروني: ورقة ١٠.
(٦) تقييد الشيخ سيدي البشير العدلي: ورقة ٣.
(٧) لم أقف على منظومته في النسخة المخطوطة التي عندي.
(٨) قال الشيخ مسعود: «فإنْ حال بين الصّاد والطّاء، وبين اللاّم ألفٌ، وذلك ثلاثة ألفاظ: ﴿فِصَالًا﴾ ﴿يصالحا﴾، ﴿أَفَطَالَ﴾، لا رابع لها في القرآن، كان في اللاّم أيضاً وجهان. =

أُقرئ بقول ش ومن وافقه بالوجهين مع التصدير بالترقيق، والقراءتان جيِّدتان، لأن التفخيم ضَعُفَ بفصل الألف وصْلاً، فإذا انضمَّ إلى ذلك الوقفُ وزالت فيه الفتحة؛ ازداد ضعفه، فإما أن يسقط أصلاً كما للأوَّلين، وإما أن يؤخر عن[1] الترقيق كما للآخِرين، وأكثر قراءتي له واعتمادي فيه الترقيق فقط، وأما الوصل فلم يُختَلف في تقديم التفخيم فيه وبعده الترقيق[2]، وبما تقرر اتضح بطلان جمْع عامة الطلبة بين الوقف والوصل في ﴿طَالَ﴾، قائلين لاستوائهما في تقديم التفخيم فيقفون[3] بالتفخيم ويصلون بالترقيق، وعلى فرض الاتفاق وتقدير الاستواء المدعى الذي لا نص عليه، فلا بد من الإفراز بين الوقف والوصل حتى يُعرف كلٌّ بعينه، فكيف وهو غير مروي كما علمت؟

وقوله تعالى: ﴿قَالَ يَهَٰرُونُ﴾[4]، كيفية الأداء فيه أنه يؤتى بالأخوين، فالمروزي وأهل الإسكان بإثبات الياء لهم ساكنة[5]، فيردف ابن عبدوس بفتحها[6]، فالأسدي كالأولين، فولد إسحاق، فيردف عليه الجمال بإسكانها لهم، فيردف المفسر بفتحها فالأوجه سبعة.

= قال في الدّرر: «والخلف في طال...» البيتين، وذكر الحافظ في غير التّيسير الوجهين ورجّح التّغليظ. اهـ. فمن اعتبر الفاصل رقّق، ومن قال الألف هَوَائِيٌ لا يُعْتَبَر غَلَّظَ. وبالوجهين قرأتُ لهما، مع تقديم التّغليظ مع الصّاد، وللأزرق مع الطّاء، فإذا وقفْتَ فبالتّرقيق، وقد أشرتُ إلى ذكرها مع الرّواية فقلت:

يَصَّالَحَا فَطَالَ مَعْ فِصَالاَ ... ثلاثَةٌ فِي الذِّكْرِ لا مَحَالاَ
لِلأخَوَيْنِ فَخِّمَنْ وَرَقِّقَنْ ... مِنْ بَعْدِ صَادِهَا فَقُلْهُ واعْمَلَنْ
كَذَا لِيُوسُفَ بِطَائِهِ تَلاَ ... وإنْ تَقِفْ بِالأخِيرِ كَمُلاَ

كفاية التحصيل: ٢٩٥ ـ ٢٩٦.

(١) في (أ): على.
(٢) جامع البيان: ٣٦٢.
(٣) في (ب): فيتفقون.
(٤) من قوله تعالى: ﴿قَالَ يَهَٰرُونُ مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوٓاْ ﴿٩٢﴾ أَلَّا تَتَّبِعَنِۖ أَفَعَصَيْتَ أَمْرِى ﴿٩٣﴾﴾ (طه: ٩٢ ـ ٩٣).
(٥) هي الياء الزائدة في قوله: ﴿أَلَّا تَتَّبِعَنِۖ﴾.
(٦) انظر: التعريف: ٣٢١.

نعم، هذا حكم الوصل وأما الوقف اختباراً فيثبتها ساكنة إسماعيل من طريقيه ويحذفها غيره[1].

تنبيه: [رؤوس الآي الممالة]:

رؤوس الآي في هذه السورة وفي غيرها على ما ستراه إن شاء الله تعالى بوجه واحد للأزرق وهو الإمالة كغيره من أهلها، وأما ما ليس رأس آية فبالوجهين له على أصله، وغيره كل على أصله، وهي ـ أيْ ما ليس رأس آية ـ مَا أشار إليها ش بقوله:

وَهَـاكَ مَـا يُـفْـتَـحُ لـلـبَـصْـرِيْ ... مُـلْـتَـبِـسًـا بِـالآيِ يَـا صَـفِـيْ
فَـتُـجْـزَى أَعْـطَـى فَـتَـوَلَّـى بِـالْـفَـا ... أَلْـقَى بِـقَـيْـدِ الـسَّـامِـرِيْ[2] يُـلْـقَـى
يُقْضَى تَعَالَى[3] وَعَصَى وَأَعْـمَى ... آخِـرُهَـا ومُـوسَـى أَنْ وَإِمَّـا
وَقَـبْـلَ وَيْـلَـكُـمْ وَغَـضْـبَـانَ وَرَدْ ... وَفَـنَـسِـي كَـحَـشْـرِهَـا يـجـي فـقـد

وسيأتي إن شاء الله تعالى بيان ما في غيرها في محاله.

* * *

حزب ﴿اقْتَرَبَ﴾

وقوله تعالى: ﴿ظَلَمُوا﴾[4] يردف ع، وما في ق سبق قلم.

وقوله تعالى: ﴿رَءَاكَ﴾[5] إلخ الوقف على ﴿الَّذِينَ﴾.

---

(١) المصدر نفسه.

(٢) قيّد «ألقى» بقوله «السامري»، تمييزاً له عن نظائره في القرآن الكريم، وذلك في: (النساء: ٩٤، طه: ٦٥ الحج: ٥٢، ق: ٣٧ والقيامة: ١٥).

(٣) قيّد «يقضى» بقوله «تعالى»؛ تمييزاً للآية ١١٤ من سورة طه عن تلك التي في فاطر، في الآية ٣٦.

(٤) من قوله تعالى: ﴿لَاهِيَةً قُلُوبُهُمْ وَأَسَرُّوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا هَلْ هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ أَفَتَأْتُونَ السِّحْرَ وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ ۝٣﴾ (الأنبياء: ٣).

(٥) من قوله تعالى: ﴿وَإِذَا رَءَاكَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا أَهَذَا الَّذِي يَذْكُرُ ءَالِهَتَكُمْ وَهُمْ بِذِكْرِ الرَّحْمَنِ هُمْ كَافِرُونَ ۝٣٦﴾ (الأنبياء: ٣٦).

وقوله تعالى: ﴿طَآلَ﴾[1]، سبق ما فيه فلا تغفل[2].

وقوله تعالى: ﴿فَلَا نُظْلَمُ﴾[3]، لا يردف ع أولاً.

وقوله تعالى: ﴿هَٰٓؤُلَآءِ ءَالِهَةً﴾[4]، من حكم متقدم الهمز؛ لقول الدرر:

وَبَـعْـدَهَـا ثَـبَـتَـتْ أَوْ تَـغَـيَّـرَتْ ....

... إلخ[5]، وهنا تغيرت في الوجه الأول للوصل دون الآخرين للابتداء، وفيه شاهد لاندراج ع في آخر ﴿ءَالَ لُوطٍ﴾[6] كما مرَّ، كاندراجه هنا أيضاً.

* * *

حزب ﴿الْحَجِّ﴾[7]

وقوله تعالى: ﴿مَّن يُتَوَفَّىٰ﴾[8]، لا يردف ع أولاً، ومثله ما بعده.

وقوله تعالى: ﴿سَوَآءً ٱلْعَٰكِفُ﴾ إلى ﴿أَلِيمٍ﴾[9] بزيادة ياء ﴿البادِ﴾

---

(١) من الآية ٤٤ من سورة الأنبياء.
(٢) انظر الصفحة: ١٣٣.
(٣) من الآية ٤٧ من سورة الأنبياء.
(٤) من الآية ٩٩ من سورة الأنبياء.
(٥) البيت رقم ٧٣ من متن الدرر، وتمامه:
.... فَـاقْـصُـرْ وَعَـنْ وَرْشٍ تَـوَسُّـطٌ ثَـبَـتْ
انظر: متن الدرر اللوامع: ٧٣.
(٦) من الآيتين: ٥٩ و٦١ من سورة الحجر.
(٧) في (ب): حزب ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ﴾.
(٨) من الآية ٥ من سورة الحج.
(٩) من قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ٱلَّذِى جَعَلْنَٰهُ لِلنَّاسِ سَوَآءً ٱلْعَٰكِفُ فِيهِ وَٱلْبَادِ وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍۭ بِظُلْمٍ نُّذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢٥﴾﴾ (الحج: ٢٥).

لورش وإسماعيل وصلاً دون وقف، والباقون بحذفها فيهما[1]، وكيفية الأداء فيه أنه يؤتى بالأخوين فالمروزي، فيردف في ﴿سَوَآءٌ﴾ غير الأسدي وإسماعيل، ويوقف على ﴿وَمَن﴾ فيردف إسماعيل بزيادة الياء، فيردف الأسدي بنقل حركة الميم، فالأوجه خمسة.

وقوله تعالى: ﴿ٱلسَّمَآءَ أَن تَقَعَ﴾ إلى ﴿لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾[2] بنزع وقف ما قبله[3] يندرج ع.

وقوله تعالى: ﴿تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ﴾[4] يندرج أيضاً[5].

❋ ❋ ❋

حزب ﴿قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ۝١﴾

وقوله تعالى: ﴿فَإِذَا جَآءَ أَمْرُنَا﴾[6]، إذا وصل إلى ﴿مُّغْرَقُونَ﴾، لم يندرج في تسهيل ﴿أَمْرُنَا﴾ ولم يردف في ﴿ظَلَمُوٓاْ﴾، وإذا وقف على ﴿مِنْهُمْ﴾ فعلى العكس فيهما خلافاً لما يُوهِمُ كلام ق.

---

(١) انظر: التعريف: ٣٢٦.

(٢) من قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ وَٱلْفُلْكَ تَجْرِى فِى ٱلْبَحْرِ بِأَمْرِهِۦ وَيُمْسِكُ ٱلسَّمَآءَ أَن تَقَعَ عَلَى ٱلْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِۦٓ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ۝٦٥﴾ (الحج: ٦٥).

(٣) يقصد وصل القراءة إلى آخر الآية مع عدم الوقف على قوله تعالى: ﴿بِإِذْنِهِۦٓ﴾.

(٤) من قوله تعالى: ﴿وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٍ تَعْرِفُ فِى وُجُوهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلْمُنكَرَ ۖ يَكَادُونَ يَسْطُونَ بِٱلَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِنَا ۗ قُلْ أَفَأُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِّن ذَٰلِكُمُ ۗ ٱلنَّارُ وَعَدَهَا ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ۝٧٢﴾ (الحج: ٧٢).

(٥) يعني: العتقي.

(٦) من قوله تعالى: ﴿فَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِ أَنِ ٱصْنَعِ ٱلْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا فَإِذَا جَآءَ أَمْرُنَا وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ ۙ فَٱسْلُكْ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيْهِ ٱلْقَوْلُ مِنْهُمْ ۖ وَلَا تُخَٰطِبْنِى فِى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ ۖ إِنَّهُم مُّغْرَقُونَ ۝٢٧﴾ (المؤمنون: ٢٧).

وقوله تعالى: ﴿وَقَالَ ٱلۡمَلَأُ﴾[1]، كيفية الأداء فيه أنه يؤتى بالأخوين اندراجاً. . . إلخ، فالمروزي كذلك، فالأسدي بالصغرى كذلك، فأهل الإمالة من ﴿ٱلۡأٓخِرَةِ﴾ فالواسطي من ﴿مِّثۡلُكُمۡ﴾[2] كذلك، فأهل الضم من ﴿وَأَتۡرَفۡنَٰهُمۡ﴾، فيردف نجل إسحاق بغنة، فالقراءات سبع.

وقوله تعالى: ﴿وَقُل رَّبِّ ٱغۡفِرۡ﴾[3] إلى ﴿تَذَكَّرُونَ﴾[4]، كيفية الأداء فيه أنه يؤتى بالأزرق وحده، فالعتقي كذلك، فالمروزي، فالجمال والمفسر كذلك، فالأصبهاني بالنقل والغنة، فالواسطي بإظهار ﴿وَقُل﴾، فيردف ولد إسحاق بالغنة، فالقراءات سبع.

***

حزب ﴿لَا تَتَّبِعُواْ﴾

وقوله تعالى: ﴿مُبَرَّءُونَ﴾[5]، الوقف ليوسف على ﴿مِمَّا﴾، وقِسْ.

وقوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَدۡخُلُواْ﴾[6]، كيفية الأداء فيه أنه يؤتى بالأخوين، فالمروزي، فالجمال، فولد إسحاق بكسر الباء لهم، فالأسدي، فابن عبدوس فالمفسر بالضم لهم، فالقراءات سبع [٢٢/أ].

---

(١) من قوله تعالى: ﴿وَقَالَ ٱلۡمَلَأُ مِن قَوۡمِهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِلِقَآءِ ٱلۡأٓخِرَةِ وَأَتۡرَفۡنَٰهُمۡ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا مَا هَٰذَآ إِلَّا بَشَرٞ مِّثۡلُكُمۡ يَأۡكُلُ مِمَّا تَأۡكُلُونَ مِنۡهُ وَيَشۡرَبُ مِمَّا تَشۡرَبُونَ ﴿٣٣﴾﴾ (المؤمنون: ٣٣).

(٢) في (أ): مثلهم، وهو تصحيف.

(٣) من قوله تعالى: ﴿وَقُل رَّبِّ ٱغۡفِرۡ وَٱرۡحَمۡ وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿١١٨﴾﴾ (المؤمنون: ١١٨).

(٤) من قوله تعالى: ﴿سُورَةٌ أَنزَلۡنَٰهَا وَفَرَضۡنَٰهَا وَأَنزَلۡنَا فِيهَآ ءَايَٰتِۭ بَيِّنَٰتٖ لَّعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ ﴿١﴾﴾ (النور: ١).

(٥) من قوله تعالى: ﴿ٱلۡخَبِيثَٰتُ لِلۡخَبِيثِينَ وَٱلۡخَبِيثُونَ لِلۡخَبِيثَٰتِۖ وَٱلطَّيِّبَٰتُ لِلطَّيِّبِينَ وَٱلطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَٰتِۚ أُوْلَٰٓئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَۖ لَهُم مَّغۡفِرَةٞ وَرِزۡقٞ كَرِيمٞ ﴿٢٦﴾﴾ (النور: ٢٦).

(٦) من قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَدۡخُلُواْ بُيُوتًا غَيۡرَ بُيُوتِكُمۡ حَتَّىٰ تَسۡتَأۡنِسُواْ وَتُسَلِّمُواْ عَلَىٰٓ أَهۡلِهَاۚ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ ﴿٢٧﴾﴾ (النور: ٢٧).

وقوله تعالى: ﴿وَلَا تُكْرِهُوا۟ فَتَيَٰتِكُمْ عَلَى ٱلْبِغَآءِ إِنْ﴾[1] في الهمزتين هنا ما مرَّ في ﴿هَٰٓؤُلَآءِ إِن﴾ وكيفية الأداء فيه أنه يؤتى بالأزرق بالثلاثة الأوجه المعلومة، وقد اندرج ع في الأول، فالمروزي، فأهل الإمالة، فيردف الواسطي بتسهيل الثانية إلخ، فالأصبهاني بغنته، فالجمال بتسهيل الثانية ثم تسهيل الأولى له والمفسر، فولد إسحاق كذلك فالقراءات عشرة، والوقف ليوسف على ﴿إِنْ﴾ أو على ﴿أَرَدْنَ﴾ كما مرَّ نظيره وإن شئت أخّرت تسهيل الثانية للجمال، ولا همز في ﴿فَتَيَٰتِكُمْ﴾ لأنه جمع فتاة أنثى الفتى.

وقوله تعالى: ﴿شَيْـًٔا وَوَجَدَ﴾[2]، لا يردف ع قبل التمام.

وقوله تعالى: ﴿لَّيْسَ عَلَى ٱلْأَعْمَىٰ﴾ إلى ﴿أَوْ صَدِيقِكُمْ﴾[3]، كيفية الأداء فيه أنه يؤتى بالأزرق باندراج ع، فالأصبهاني من﴿عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ﴾، فالمروزي، فالجمال وولد إسحاق، فالقاضي بضم ﴿بُيُوتِ﴾، فالمفسر وابن سعدان، فابن عبدوس بضم ﴿بُيُوتِ﴾[4] فالواسطي من ﴿أَنفُسِكُمْ﴾، فالأوجه ثمانية.

وقوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌۢ﴾[5] [مع] ﴿تَبَارَكَ﴾[6]؛ مثله مثل العقود مع ما قبله[7].

---

(١) من قوله تعالى: ﴿وَلْيَسْتَعْفِفِ ٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّىٰ يُغْنِيَهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ ۗ وَٱلَّذِينَ يَبْتَغُونَ ٱلْكِتَٰبَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا ۖ وَءَاتُوهُم مِّن مَّالِ ٱللَّهِ ٱلَّذِىٓ ءَاتَىٰكُمْ ۚ وَلَا تُكْرِهُوا۟ فَتَيَٰتِكُمْ عَلَى ٱلْبِغَآءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا لِّتَبْتَغُوا۟ عَرَضَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۚ وَمَن يُكْرِههُّنَّ فَإِنَّ ٱللَّهَ مِنۢ بَعْدِ إِكْرَٰهِهِنَّ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣٣﴾﴾ (النور: ٣٣).

(٢) من الآية ٣٩ من سورة النور.

(٣) من قوله تعالى: ﴿لَّيْسَ عَلَى ٱلْأَعْمَىٰ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْمَرِيضِ حَرَجٌ وَلَا عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ أَن تَأْكُلُوا۟ مِنۢ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ ءَابَآئِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَٰتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَٰنِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخَوَٰتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَعْمَٰمِكُمْ أَوْ بُيُوتِ عَمَّٰتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخْوَٰلِكُمْ أَوْ بُيُوتِ خَٰلَٰتِكُمْ أَوْ مَا مَلَكْتُم مَّفَاتِحَهُۥٓ أَوْ صَدِيقِكُمْ ۚ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَأْكُلُوا۟ جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا ۚ فَإِذَا دَخَلْتُم بُيُوتًا فَسَلِّمُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُبَٰرَكَةً طَيِّبَةً ۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٦١﴾﴾ (النور: ٦١).

(٤) في النسختين (البيوت) بدل (بيوت)، وهو تصحيف، لأنها لم ترد معرَّفة في هذه الآية .

(٥) من الآية ٦٤ من سورة النور.

(٦) من الآية ١ من سورة الفرقان.

(٧) انظر الصفحة: ١٤٨.

وقوله تعالى: ﴿فَقَدْ جَآءُو ظُلْمًا﴾[1]، كيفية الأداء فيه أنه يؤتى بالأزرق باندراج ع فالمروزي، فالأسدي بالصغرى، فالقاضي والواسطي من ﴿ٱلْأَوَّلِينَ﴾[2] فالجمال والمفسر بفتح ﴿تُمْلَىٰ﴾، فولد إسحاق بتحريك ﴿فَهِىَ﴾، فابن سعدان بإمالة ﴿جَآءُو﴾ فابن عبدوس بتحريك ﴿فَهِىَ﴾ فالأوجه ثمانية.

وقوله تعالى: ﴿رَأَتْهُم﴾[3] اندرج الأسدي بوجه التحقيق فلا يعاد.

* * *

حزب ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ﴾

وقوله تعالى: ﴿وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ﴾[4]، إن شئت جمعت وجهي الأزرق، ثم فخمت الراء لأهل الفتح، فترجع لإمالة أهلها، وإن شئت أفردت الوجهين فأردفت أهل الإمالة عليها وأهل الفتح عليه وقس.

وقوله تعالى: ﴿رَأَوْكَ﴾[5]، اندرج الأسدي بوجه التحقيق أيضاً وقس.

وقوله تعالى: ﴿أَرَءَيْتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَٰهَهُۥ هَوَىٰهُ﴾[6]، اندرجوا إلا الأسدي فإنه يُرجَعُ به إلى التسهيل في ﴿أَرَءَيْتَ﴾ مع ﴿أَفَأَنتَ﴾، ثم ابن سعدان بإمالة ﴿هَوَىٰهُ﴾ وصلة ﴿عَلَيْهِ﴾، و﴿حِجْرًا﴾[7] و﴿وَصِهْرًا﴾[8]، التفخيم ثم الترقيق

---

(١) من الآية ٤ من سورة الفرقان.

(٢) من قوله تعالى: ﴿وَقَالُوٓا۟ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ٱكْتَتَبَهَا فَهِىَ تُمْلَىٰ عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ۝٥﴾ (الفرقان: ٥).

(٣) من الآية ١٢ من سورة الفرقان.

(٤) من قوله تعالى: ﴿وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا﴾ (الفرقان: ٣١).

(٥) من الآية ٤١ من سورة الفرقان.

(٦) من قوله تعالى: ﴿أَرَءَيْتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَٰهَهُۥ هَوَىٰهُ أَفَأَنتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلًا ۝٤٣﴾ (الفرقان: ٤٣).

(٧) من الآية ٢٢ من سورة الفرقان.

(٨) من الآية ٥٤ من سورة الفرقان.

للأخوين معاً[1].

وقوله تعالى: ﴿قُلْ مَآ أَسْئَلُكُمْ﴾[2] إلخ، كيفية الأداء فيه أنه يؤتى بالأزرق بتسهيل الثانية فالبدل بعده، ويندرج ع في الأول، فالمروزي، فيردف ابن عبدوس بإمالة ﴿شَآءَ﴾ فالقاضي والواسطي بالصغرى، وكلهم بإسقاط الهمزة الأولى، فيردف الواسطي بتسهيل الثانية[3] فله وجهان، فالأصبهاني بالنقل وتسهيل الثانية، فابن سعدان بصلة ﴿عَلَيْهِ﴾ والإسقاط، فأهل الضم، فيردف الجمال أيضاً بالتسهيل كالواسطي، فالقراءات تسعة أو عشرة بجعل قراءة الأزرق شيئين.

وقوله تعالى: ﴿فَقَدْ كَذَّبْتُمْ﴾[4] إلى ﴿طسٓمٓ ۝١﴾[5] كيفية الأداء فيه أنه يؤتى بوجهي الأزرق، فالعتقي، فالمروزي بالوسطى، فأهل الإسكان بالصغرى، فأهل الضم بها أيضاً، فالقراءات ستة.

. وقوله تعالى: ﴿مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ءَايَةً﴾[6]: ﴿هَٰٓؤُلَآءِ ءَالِهَةً﴾[7]، وفيه شاهد أيضاً لـ﴿جَآءَ ءَالَ لُوطٍ﴾[8]، كما سبق.

وقوله تعالى: ﴿قَالُوٓاْ أَرْجِهْ وَأَخَاهُ﴾[9]، كيفية الأداء فيه أنه يؤتى بالأخوين، فالمروزي فيردف الجمال وولد إسحاق في المد، فيردف القاضي

---

(١) انظر: أنوار التعريف: ٨١.
(٢) من قوله تعالى: ﴿قُلْ مَآ أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِلَّا مَن شَآءَ أَن يَتَّخِذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ سَبِيلًا ۝٥٧﴾ (الفرقان: ٥٧).
(٣) يريد الهمزة الثانية من قوله تعالى: ﴿إِلَّا مَن شَآءَ أَن يَتَّخِذَ﴾ (الفرقان: ٥٧).
(٤) من الآية ٧٧ من سورة الفرقان.
(٥) الشعراء: ١.
(٦) من الآية ٤ من سورة الشعراء.
(٧) من الآية ٩٩ من سورة الأنبياء.
(٨) من الآية ٦١ من سورة الحجر.
(٩) من الآية ٣٦ من سورة الشعراء.

والواسطي وابن سعدان بالإمالة فالأسدي بصلة ﴿أَرْجِهْ﴾ فيردف المفسر بهمز ﴿يَأْتُوكَ﴾[1] فيردف ابن عبدوس بالإمالة فالأوجه سبعة.

وقوله تعالى: ﴿فَأَلْقَىٰ مُوسَىٰ﴾[2]، يرجع لنزع الإمالة في ﴿مُوسَىٰ﴾لأهل الفتح كما يرجع لإمالة ﴿فَأَلْقَىٰ﴾ لأهلها.

وقوله تعالى: ﴿ءَامَنتُمْ﴾[3]، تقدم في[4] نظيره في الأعراف ما فيه[5].

وقوله تعالى: ﴿أَنْ أَسْرِ﴾[6]، سبق مثله في [حزب] ﴿طه﴾[7].

وقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا تَرَٰٓءَا ٱلْجَمْعَانِ﴾[8]، لأبي يعقوب فيه ستة أوجه وقفاً ثلاثة بإمالة الهمزة[9] وثلاثة بفتحها، ولا تمال الراء[10]، والعتقي اندرج في آخر الثلاثة الأولى فالمروزي، فأهل الإمالة، فأهل الفتح، فالقراءات تسع[11]، وأما الوصل فظاهر.

وقوله تعالى: ﴿فَأَوْحَيْنَآ﴾ إلى ﴿فِرْقٍ كَٱلطَّوْدِ ٱلْعَظِيمِ﴾[12]، كل واحد من أهل العشرة له في وصل ﴿فِرْقٍ﴾ بـ﴿الطود﴾ وجهان: الترقيق أولا؛ فالتفخيم يتلوه[13]، وكيفية الأداء فيه أنه يؤتى للأزرق بالوجهين،

---

(١) من الآية ٣٧ من سورة الشعراء.
(٢) من الآية ٤٥ من سورة الشعراء.
(٣) من الآية ٤٩ من سورة الشعراء.
(٤) (في) ساقطة من (ب).
(٥) انظر الصفحة: ١٦٣.
(٦) من الآية ٥٢ من سورة الشعراء.
(٧) انظر الصفحة: ١٩٤.
(٨) من الآية ٦١ من سورة الشعراء.
(٩) كذا في النسختين، والصواب أنَّ الإمالة تكون في الألف وليس في الهمزة، والشيء نفسه بالنسبة للراء؛ في نفس السطر، وقد تقدم تعريفها. انظر الصفحة: ٦٦.
(١٠) كفاية التحصيل: ٢٥٥.
(١١) في (ب): فالقراءات سبع.
(١٢) من الآية ٦٣ من سورة الشعراء.
(١٣) انظر: أنوار التعريف: ٨٢.

ويندرج معه فيهما ع كما في ش[1] وق، وبالوجهين للمروزي، ويندرج معه أيضاً فيهما أهل الفتح كما مرّ في العتقي، إذ لا فرق للاتفاق أولاً على وجه، وبالوجهين لأهل الإمالة [٢٣/أ]، فالأوجه ستة، وأما في الوقف فلهم كلهم التفخيم فقط.

[قال] ابن القاضي:

وَالوَصْلُ في فِرْقٍ بِتَرْقِيقٍ شُهِرْ ... وَالوَقْفُ بِالتَّفْخِيمِ لِلْكُلِّ ذُكِرْ[2]
نَصَّ عَلَيْهِ الدَّانِي[3] في الإِبَانَهْ ... حُجَّتُهُ السُّكُونُ خُذْ بُرْهَانَهْ
وَلَمْ نَجِدْ نَصًّا لأَهْلِ فَاسِ ... كَيْفَ رَوَوْا لَنَا بِلاَ الْتِبَاسِ
وَالظَّاهِرُ التَّرْقِيقُ عِنْدَهُمْ جَرَى ... كَذَا حَكَاهُ بَعْضُ مَنْ تَأَخَّرَا[4]

قوله: «والظاهر الترقيقُ عندهم جرى»، مُراده أن الترقيق جارٍ أيضاً عندهم في الوقف كما في الوصل، كما في س[5]، لكن لم نأخذ به في الوقف لأن الرواية مقدمة على النص.

وقوله تعالى: ﴿أَفَرَءَيْتُم مَّا كُنتُمْ﴾[6] إلخ، يندرج ع.

***

حزب ﴿قَالُوٓاْ أَنُؤْمِنُ لَكَ﴾

قوله تعالى: ﴿وَمَآ أَنَاْ بِطَارِدِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١١٤﴾ إِنْ أَنَاْ إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿١١٥﴾﴾[7]،

---

(١) تقييد الشيخ سيدي البشير العدلي ورقة: ٣.

(٢) في (ب): لكل ما ذكر، بزيادة ما.

(٣) هو الإمام أبو عمرو الداني (ت٤٤٤هـ)، وقد سبقت ترجمته.

(٤) الأبيات من منظومة للإمام ابن القاضي تسمى التصدير. انظر: قراءة الإمام نافع: ٢٦٦/٣.

(٥) كفاية التحصيل: ٢٨٨ ـ ٢٩٠.

(٦) من الآية ٧٥ من سورة الشعراء.

(٧) الشعراء: ١١٤ و١١٥.

والمقصود ﴿أَنَا﴾[1] الثاني، للمروزي فيه حذف أَلِفِه والإثبات، وللواسطي أيضاً الإثبات، وأما حكم غيرهما فالحذف ليس إلا وكيفية الأداء فيه أنه يؤتى للمروزي بثلاثة أوجه؛ الحذف فالطبيعي، فالإشباع، وهذا فيما إذا استوفى الوجهان فيما قبل بأن يمد ويقصر في ﴿وَمَآ أَنَا﴾ وهذا هو المأخوذ به على الدوام المشهور عند الجميع، وليس فيه تفريع أحدهما على الآخر، ويُقرأ أيضاً بأربعة؛ فيما إذا أتيت أولاً بالإشباع فقط، وفي ﴿أَنَا﴾ بالحذف فالإشباع، ثم رجعت إلى ﴿وَمَآ﴾ بالطبيعي وفي ﴿أَنَا﴾ بالحذف، فالطبيعي، ويُقرأ أيضاً بستة؛ بأن تأتي على إشباع الأول بثلاثة في الثاني؛ الحذف فالإشباع فالطبيعي، وبها أيضاً على هذا الترتيب على إطباع[2] الأول، وهاتان القراءتان على تفريع الثاني على الأول ويُقرأ أيضاً على العكس الذي هو تفريع الأول على الثاني بأربعة، بأن تأتي أولاً بالإشباع، فالحذف في الثاني، ثم بالطبيعي أولاً، فالحذف أيضاً ثانياً، ثم بالإشباع فيهما ثم بالطبيعي فيهما.

نعم، لم يظهر التفريع المذكور إلا في وجه الحذف في الثاني، وإنما يظهر فيما لو أتيت في الأول بالإشباع فالحذف في الثاني ثم الطبيعي في الأول فالحذف في الثاني، وبمثل ذلك على إشباع الثاني، وبمثله أيضاً على إطباعه، فتكون في الأول ستة وفي الثاني ثلاثة ويظهر أيضاً في الإشباع والطبيعي معاً في الأول على الحذف في الثاني ثم

---

(١) قال الإمام الداني: «وأقرأني أبو الفتح في رواية أبي نشيط [المروزي] عن قالون بإثبات الألف في الوصل في قوله تعالى: ﴿إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ﴾ (الأعراف: ١٨٨)، ﴿وَمَآ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ﴾ (الشعراء: ١١٥)، (الأحقاف: ٩) وكذا أبو عون [الواسطي] عن الحلواني، وقرأ الباقون بحذف الألف في الثلاثة، ولا خلاف في إثباتها في الوقف». انظر: التعريف: ٢٨٨ ـ ٢٨٩، وأنوار التعريف: ٨٩.

(٢) قد يكون معنى كلمة الإطباع المتكررة في متن الكتاب: القراءة بالمد الطبيعي ومثله الإشباع: القراءة بإشباع المد ست حركات، هذا المتبادر، ولم أقف على هذه الصيغة في كتب القراءات، والله أعلم.

هما أيضاً في الأول على الإشباع في الثاني ثم هما أيضاً في الأول على الطبيعي في الثاني ففي الأول أيضاً ستة وفي الثاني ثلاثة كالأول، إلا أنّ الأولَ تُفرّق الوجهين فيما[1]، وفي الثاني تأتي بهما فيها معاً، ثم تمرّ إلى ﴿إِنْ أَنَا﴾ وهذه الكيفيات الخمس الأواخر أظهرها أو بعضَها شيخنا الطاهر الجنادي رحمه الله تعالى[2]، وإنما يظهرها في بعض الأحيان لا على الدوام، والواسطي يدخل مع المروزي في الطبيعي، والباقون في الحذف، وفي بعض نسخ ش تصحيف لبعضها من الناسخ[3]، وهذا كله في الوصل، وأما مع الابتداء واستئناف ﴿إِنْ أَنَا﴾ فالأوجه ثلاثة فقط.

وقوله تعالى: ﴿أَفَرَءَيْتَ إِن مَّتَّعْنَٰهُمْ﴾[4]، يندرج العتقي في وجه التسهيل والإمالة.

---

(١) كذا في النسختين ولعلها [فيهما].

(٢) تقدمت ترجمته.

(٣) قال الشيخ البشير العدلي عند هذه الآية: «﴿إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿١١٥﴾﴾: في سورة الشعراء فيه للمروزي ثلاثة أوجه: الحذف رأساً، والإشباع، والطبيعي، وبهذا الترتيب صدرت له، لكن هذا بحسب الابتداء به، وأما إذا وصلته بالمنفصل الذي قبله، وهو ﴿وَمَآ أَنَا﴾، فلك فيه وجهان: أحدهما هذا بعينه؛ وهو أن تأتي بالإشباع والقصر في قوله: ﴿وَمَآ أَنَا﴾ على حسب عادتنا في المنفصل حيث ما وجد، والحذف في الثاني رأساً، ثم زد على هذا الحذف الإشباع، ثم زد الطبيعي بهذه الثلاثة كأنك ابتدأت، وهذا على الاختصار، والوجه الآخر إن أردت أن تستعمله لكن ليس بمختصر، وهو أن تأتي بالإشباع فقط في ﴿وَمَا﴾ والحذف في الثاني رأساً، فهذا وجه، ثم زد على هذا الحذف الإشباع، فهذا وجه أيضاً كلاهما في الثاني، ثم ارجع لقوله: ﴿وَمَا﴾ فاطبعه فقط والحذف في الثاني، ثم اطبعه أيضاً، والبعض من الناس يقول لا يصح الإشباع في الثاني إذا تخلف الطبيعي في الأول. قلت: والله أعلم لا غيرُه بهذا الكلام هنا، بل يصح، وإنما يعتبر هذا الكلام في الكائن في الأحقاف كما ذكره في أنوار المعارف، وأما هذا الموضع يصح لوجود الفصل بين المنفصل بأجنبي دون الذي في الأحقاف فلا فصل بينهما». اهـ. تقييد الشيخ البشير العدلي: ورقة ٤.

(٤) من الآية ٢٠٥ من سورة الشعراء.

وقوله تعالى: ﴿ظَلَمُوٓاْ أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ﴾[1] [مع] ﴿طسٓ ①﴾[2] لا يردف العتقي أولاً.

وقوله تعالى: ﴿مُوسَىٰ لِأَهْلِهِۦٓ﴾[3]، يندرج ع.

وقوله تعالى: ﴿رَءَاهَا﴾[4]، اندرج الأسدي بوجه التحقيق، فلا يعاد له، بل يؤتى به أولاً من ﴿كَأَنَّهَا﴾ ثم يؤتى له بوجه التسهيل، ويندرج أيضاً ع.

وقوله تعالى: ﴿وَأُوتِينَا مِن كُلِّ شَيْءٍ﴾[5]، يندرج ع.

وقوله تعالى: ﴿أَوْزِعْنِيٓ﴾[6]، يفتحه الأخوان والواسطي والمفسر، ويسكنه من بقي[7]، وكيفية الأداء فيه أنه يؤتى بالأخوين فالأصبهاني بالنقل في ﴿أَنْ أَشْكُرَ﴾ فالمروزي ويدخل معه الجمال وولد إسحاق، فالقاضي وابن سعدان وابن عبدوس بنزع المد من ﴿ٱلَّتِيٓ﴾ فالواسطي، فالمفسر بنزع إمالة ﴿تَرْضَىٰهُ﴾، فالقراءات ستة.

وقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا جَآءَ سُلَيْمَٰنَ قَالَ أَتُمِدُّونَنِ﴾[8]، لأهل الحرم في ﴿ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ﴾ وقفاً خلاف؛ إثبات الياء وبه التصدير، وحذفها بعده، وأما

---

(١) من الآية ٢٢٧ من سورة الشعراء.

(٢) النمل: ١.

(٣) من الآية ٧ من سورة النمل.

(٤) من قوله تعالى: ﴿وَأَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَءَاهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَآنٌّ وَلَّىٰ مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ يَٰمُوسَىٰ لَا تَخَفْ إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَيَّ ٱلْمُرْسَلُونَ ⑩﴾ (النمل: ١٠).

(٥) من الآية ١٦ من سورة النمل.

(٦) من قوله تعالى: ﴿فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِيٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ ⑲﴾ (النمل: ١٩).

(٧) انظر: التعريف: ٣٣٠.

(٨) من قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا جَآءَ سُلَيْمَٰنَ قَالَ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ خَيْرٌ مِّمَّآ ءَاتَىٰكُم بَلْ أَنتُم بِهَدِيَّتِكُمْ تَفْرَحُونَ ㊱﴾ (النمل: ٣٦).

ورش فله الحذف فقط[1]، ويصل جميعهم بفتحها[2] فأهل الحرم لهم ثلاثة أوجه: وجهان وقفاً؛ إثبات الياء وحذفها بعده، والثالث إثبات الياء مفتوحة، وأما ورش فله الآخران فقط، وابن سعدان يحذف إحدى النونين من ﴿أَتُمِدُّونَنِ﴾[3] واختُلف في المحذوفة منهما.

قال الأشموني[4] لدى قول ابن مالك[5]:

وَقَبْلَ يَا النَّفْسِ مَعَ الفِعْلِ التُزِمْ نُونُ وِقَايَةٍ وَلَيْسِي قَدْ نُظِمْ[6]

«وأما نحو﴿تَأْمُرُوٓنِّيٓ﴾[7] فالصحيح أن المحذوفة نون الرفع المبان لأنها نائبة عن الضمة وقد حذفت تخفيفاً في قراءة [٢٤/أ] السوسي[8] ﴿وَمَا يُشْعِرْكُمْ﴾[9] بسكون الراء[10] فحذف النائبة عنها للتخفيف أولى للاحتياج إلى تغيير حركة النون بالكسر لو كانت الباقية نون الرفع، بخلاف ما إذا كانت

---

(١) انظر: التعريف: ٣٣١.

(٢) قال الإمام أبو عمرو الداني: «واتفقوا على إثبات الياء في الوصل في قوله تعالى: ﴿أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ﴾». اهـ. التعريف: ٣٣٠.

(٣) انظر: التعريف: ٣٣٠.

(٤) هو علي بن محمد بن عيسى بن محمد الأشموني الأصل، ثم القاهري، الشافعي (نور الدين) نحوي، فقيه، فرضي، منطقي، ناظم. ولد في شعبان ٨٣٨هـ، وتوفي في ١٧ ذي الحجة ٩١٨هـ، من آثاره: تعليقه على الأنوار لعمل الأبرار للأردبيلي في فروع الفقه الشافعي، نظم إيساغوجي في المنطق، وشرح ألفية ابن مالك في النحو. انظر: معجم المؤلفين: ٢٢٥/٧.

(٥) سبقت ترجمته.

(٦) البيت ٤٤ من الألفية، انظر: ألفية ابن مالك: ٨.

(٧) من الآية ٦٤ من سورة الزمر.

(٨) أبو شعيب صالح بن زياد بن عبدالله السوسيّ أحد راويي قراءة أبي عمرو، قال عنه ابن الجزري: مُقرئ ضابط، محرر ثقة، روى عن اليزيدي عن أبي عمرو البصري صاحب القراءة، توفي رحمه الله سنة٢٦١. انظر: معرفة القراء: ١٩٣/١، وغاية النهاية: ٣٣٢/١ ـ ٣٣٣.

(٩) من الآية ١٠٩ من سورة الأنعام.

(١٠) انظر: النشر: ١٥٩/٢ ـ ١٦٠، البدور الزاهرة: ١٠٨.

نون الوقاية، لأنها منشأ الثقل فهي أولى بالحذف ولأنها لأمر استحساني ولا دلالة لها على شيء، بخلاف نون الرفع، وعليه يُستثنى هذا الموضع من وجوب لحاق نون الوقاية الفعل، بقي ما إذا اجتمع نون الوقاية ونون الإناث، فالمحذوف نون الوقاية قال في البسيط إجماعاً وقال: ألحقه في شرح التسهيل على الصحيح لأن نون الإناث فاعل والفاعل لا يجوز حذفه». أفاده الدماميني(١). اهـ(٢).

ويثبت ابن سعدان الياء في ﴿أَتُمِدُّونَنِ﴾ مُسَكَّنَةً وصلاً ووقفاً(٣)، وكيفية الأداء فيه اختلف فيها القراء، فالذي به قرأنا وبه أخذنا: أنه يؤتى للأزرق باثني عشر وجهاً؛ ستة مع الوقف وستة مع الوصل، ويندرج ع في وجه القصر والإمالة وقفاً ووصلاً، وستة للمروزي من ﴿جَآءَ﴾؛ أربعة مع الوقف: اثنان بإثبات الياء، واثنان بحذفها، واثنان مع الوصل وفتح الياء، وفيه كيفيتان: المشهورة منهما ثلاثة أوجه على المد؛ الإثبات والحذف والوصل ومثلها على القصر تفريعاً للثاني على الأول، والثانية أنه يؤتى بالمد والقصر معاً على الإثبات، ثم هما على الحذف، ثم هما على الوصل تفريعاً للأول على الثاني، واثنان للأسدي من ﴿جَآءَ﴾ أيضاً؛ الحذف وقفاً وفتح الياء وصلاً، وثلاثة للقاضي من ﴿ءَاتَىٰنِۦَ﴾ فيردف الواسطي في ﴿بِهَدِيَّتِكُمْ﴾ وثلاثة لأهل الضم من ﴿ءَاتَىٰنِۦَ﴾ وثلاثة لابن عبدوس من ﴿جَآءَ﴾ فيردف ابن سعدان في ﴿أَتُمِدُّونَنِ﴾ فالأوجه تسعة وعشرون ويشهد لجواز الإرداف المذكور نظراً للاتفاق على الأوجه الثلاثة ما في حاشية

---

(١) بدر الدين محمد بن أبي بكر الدماميني القرشي الإسكندري، العالم الأديب النحوي اللغوي، مشارك في بعض العلوم، أخذ عن ابن خلدون وابن عرفة والتنسي والبلقيني، له حاشية على مغني اللبيب، وشرح على التسهيل، وشرح للبخاري وغير ذلك، ولد سنة ٧٦٣ وتوفي مقتولا بالهند سنة ٨٢٧ أو ٨٢٨هـ. انظر: معجم المؤلفين: ١١٥/٩، وشجرة النور الزكية: ٢٤٠/١ ـ ٢٤١، والأعلام: ٥٧/٦.

(٢) انظر: شرح الأشموني على ألفية ابن مالك مع حاشية الصبان عليه: ١٨٠/١ ـ ١٨١، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٩٩٧م.

(٣) انظر: التعريف: ٣٣٠.

النجار[1] وإن خالف مع[2] قدمنا في الكيفية نصه:

«**تنبيه**: يقرأ ﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ﴾ إلى قوله: ﴿تَفْرَحُونَ﴾ بثمانية وعشرين وجهاً؛ ستة للأزرق: ثلاثة مع الإمالة، وثلاثة مع الفتح، ويندرج معه العتقي في وجه القصر في الإمالة بوجه واحد، ثم الأصبهاني من ﴿جَآءَ﴾ بوجه واحد، ثم المروزي من ﴿جَآءَ﴾ أيضاً بستة معروفة، ثم أهل الضم بثلاثة من ﴿جَآءَ﴾ أيضاً، ثم الواسطي بثلاثة من ﴿ءَاتَىٰنِۦَ﴾ فقط، وإن شئت أردفت القاضي ثم ابن سعدان بإمالة ﴿جَآءَ﴾ وحذف نون ﴿أَتُمِدُّونَنِ﴾ بثلاثة أيضاً، وإن شئت أردفت ابن عبدوس». اهـ.

وقوله[3]: «بثمانية وعشرين»، أي بحساب[4] الإرداف، ووجه واحد للأسدي.

وقوله: «ستة للأزرق»، هي التي في الوقف، ويصل الآخر وسكت عن ستة الوصل[5].

وقوله: «وواحد للأصبهاني»، هو وجه الوصل فقط، وسكت عن وجه الوقف، فانظر ما وجه سكوته، فلو زاد ذلك فمع الإرداف يوافق أَخْذَنا، ومع عدمه يوافق قراءة ابن الخراط والشيخ محمد بن يحيى بخمسة وثلاثين وجهاً كما في حاشية ق عن الآخر، وبه قرأ المتأخرون وهو المشهور عندهم المشتهر في زواياهم، ولذلك قرئ به أيضاً، نعم من منع الإرداف علل ذلك بأن الواسطي ـ مثلاً ـ ضممنا له على الآخر فقط وهو الجاري على نظائره، وكما في ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾[6] لابن سعدان، وكما في ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾[7] لأهل الضم ومما أخذنا به أيضاً ما قرره شيخنا، نصه:

---

(١) لم أقف له على ترجمة.
(٢) كذا، وإن كان الأنسب هو (ما) بالألف بدل العين، والله أعلم.
(٣) في (ب)، بزيادة: «تعالى».
(٤) في: (أ)، بحسبِ.
(٥) الوصل ساقطة من (ب).
(٦) تكررت في سورة الأنعام: ١٤٣ و١٤٤.
(٧) تكررت في سورة يونس: ٥١ و٩١.

«قوله تعالى: ﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ﴾ فيه إحدى وأربعون وجهاً؛ أربعة عشر وجهاً لورش بين الأزرق والأسدي، ويندرج العتقي مع الأزرق، وستة للمروزي، ولكل واحد من أهل العشر ثلاثة؛ إثبات الياء وقفاً ثم حذفها فيه ثم إثباتها مفتوحة وصلاً، بذا أخذنا عن شيخنا ابن يدير[١] رَحِمَهُ ٱللَّهُ، آمين».

وقوله تعالى: ﴿رَءَاهُ﴾[٢]، الوقف في أوجه أبي يعقوب على ﴿مُسْتَقِرًّا﴾ واندرج الأسدي مع المروزي في وجه التحقيق، فلا يعاد، كما اندرج مع الجميع به في ﴿رَأَتْهُ﴾[٣].

* * *

حزب ﴿فَمَا كَانَ جَوَابَ﴾

قوله تعالى: ﴿ٱصْطَفَىٰٓ ءَآللَّهُ﴾[٤] لكل واحد من أهل العشر التسهيل، وبه التصدير والبدل، وبه التأخير[٥]، وكيفية الأداء فيه أنه يؤتى للأزرق بأربعة أوجه؛ التسهيل والبدل على إمالة ﴿ٱصْطَفَىٰ﴾ وبهما أيضاً على الفتح، والبغدادي اندرج في الأولين، فالأسدي بالوجهين، فالمروزي بأربعة؛ التسهيل والبدل على المد المنفصل، وبهما أيضاً على القصر، فأهل الإمالة بالوجهين، فأهل الفتح كذلك. فالأوجه أربعة عشر، وفي حاشية البعض: «أربع عشرة طريقة [٢٥/أ]؛ أربعة للأزرق: التقليل والفتح مع التسهيل، والتقليل مع البدل، واندرج البغدادي في الأول: أي في وجهي التقليل، والأصبهاني له اثنان: الفتح مع التسهيل والبدل، والمروزي له أربعة؛ المد

(١) تقدم ذكره في سند الشيخ.

(٢) من قوله تعالى: ﴿قَالَ ٱلَّذِى عِندَهُۥ عِلْمٌ مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ فَلَمَّا رَءَاهُ مُسْتَقِرًّا عِندَهُۥ قَالَ هَٰذَا مِن فَضْلِ رَبِّى لِيَبْلُوَنِىٓ ءَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَمَن شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِۦ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّى غَنِىٌّ كَرِيمٌ ﴿٤٠﴾﴾ (النمل: ٤٠).

(٣) من الآية ٤٤ من سورة النمل.

(٤) من الآية ٥٩ من سورة النمل.

(٥) انظر: تقريب النشر: ٦١، والبدور الزاهرة: ٢٣٧.

والقصر مع التسهيل والمد والقصر مع البدل، ولا إدخال هنا عند وجه التسهيل لضعف همزة الوصل، والجمال له اثنان: القصر مع التسهيل ومع البدل، واندرج معه أهل الضم، وأبو عون له اثنان؛ القصر[1] مع التسهيل ومع البدل ويندرج معه أهل الإسكان»[2].

قلت: وقد رأيت اختلاف الكيفيتين في قراءة الأزرق والمروزي فتأمل، وهذا مع الوصل كما ترى، وأما مع الوقف على ﴿اصْطَفَىٰ﴾ فللأزرق اثنان، وكذلك الأسدي، وكذلك المروزي، وكذلك أهل الصغرى، فالأوجه إذاً ثمانية، وإن أردفت على هذا أهل الصغرى على المروزي فسبعة، وإن أردفتهم - أي أهل الفتح - على المروزي مع نزع الوقف كما مر فثلاثة عشر.

وقوله تعالى: ﴿أَإِلَٰهٌ مَّعَ اللَّهِ﴾[3] فيه ثلاثة أوجه لا تخفى[4]، ويندرج العتقي والأسدي مع يوسف.

وقوله تعالى: ﴿تَعْمَلُونَ﴾[5] [مع] ﴿طسٓمٓ ۝١﴾[6] فيه أربعة أوجه لا تخفى.

وقوله تعالى: ﴿وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ﴾[7] إلخ، كيفية الأداء فيه أنه يؤتى بالأخوين فالأسدي، فالمروزي وأهل الإسكان، فيردف ابن سعدان بالإدخال في ﴿أَئِمَّةً﴾، فأهل الضم، فيردف ولد إسحاق والمفسر بالإدخال أيضاً، فالقراءات ستة.

---

(١) في المخطوط التي بيدي: «التقليل بدل القصر» (ورقة: ٧)، والذي أثبته الشيخ البوجليلي هو الصواب، والله أعلم.

(٢) تقييد بعض القراء عن الشيخ محمد العربي البتروني، ورقة: ٦ - ٧.

(٣) وردت في الآيات: (٦٠ و٦١ و٦٢ و٦٣ و٦٤). من سورة النمل.

(٤) وهي: التسهيل مع الإدخال وعدمه، والإبدال ياءً خالصة. انظر النشر: ٢٩٤/١.

(٥) من الآية ٩٣ من سورة النمل.

(٦) القصص: ١.

(٧) من قوله تعالى: ﴿وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ ۝٥﴾ (القصص: ٥).

وقوله تعالى: ﴿لِأَهْلِهِ ٱمْكُثُوٓاْ﴾[1]، ضم﴿لِأَهْلِهِ﴾ لإسحاق فقط[2]، وكيفية الأداء فيه أنه يؤتى بالأخوين، فالمروزي، فأهل الإمالة، فالواسطي، فأهل الضم، فالأسدي، فابن سعدان بضم الهاء، فولد إسحاق فالقراءات ثمانية.

وقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا رَءَاهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا﴾[3] كيفية الأداء فيه أنه يؤتى بالأخوين، فأهل الإمالة من ﴿جَآنٌّ﴾، فالمروزي، فيردف أهل الفتح أيضاً بالصغرى، فالأسدي من ﴿كَأَنَّهَا﴾ لاندراجه مع المروزي بوجه التحقيق في ﴿رَءَاهَا﴾ ثم بوجه التسهيل أيضاً فيها فالأوجه ستة.

* * *

حزب ﴿وَلَقَدْ وَصَّلْنَا﴾

وقوله تعالى: ﴿إِلَيْهِ﴾[4] لا يردف ع، وكذلك ﴿وَمَآ أُوتِيتُم مِّن شَيْءٍ﴾[5] إلى آخره.

وقوله تعالى: ﴿ثُمَّ هُوَ﴾[6] للمفسر وجهان: الإسكان مصدر، فالضم، كذا في ش[7] وس[8] ومثله في ق، لكن قوله: «ثم الفتح» سبق قلم.

---

(١) من الآية ٢٩ من سورة القصص.

(٢) انظر: التعريف: ٣٢٠ والسبعة: ٤١٧.

(٣) من قوله تعالى: ﴿وَأَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَءَاهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَآنٌّ وَلَّىٰ مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ يَٰمُوسَىٰٓ أَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ إِنَّكَ مِنَ ٱلْآمِنِينَ ۝﴾ (القصص: ٣١).

(٤) من الآية ٥٧ من سورة القصص.

(٥) من الآية ٦٠ من سورة القصص.

(٦) من قوله تعالى: ﴿أَفَمَن وَعَدْنَٰهُ وَعْدًا حَسَنًا فَهُوَ لَٰقِيهِ كَمَن مَّتَّعْنَٰهُ مَتَٰعَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ثُمَّ هُوَ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ مِنَ ٱلْمُحْضَرِينَ ۝ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَآءِىَ ٱلَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ ۝﴾ (القصص: ٦١، ٦٢).

(٧) تقييد الشيخ البشير العدلي: ورقة: ٤.

(٨) كفاية التحصيل ص٣٢٥.

وكيفية الأداء فيه أنه يؤتى برواة ورش، ويندرج معهم كل من يضم لفظ ﴿هُوَ﴾ في الموضعين، فالمروزي مع من يسكن من أهل الفتح، ويندرج معهم المفسر بوجه الإسكان، فيردف بوجه الضم، فأهل الإمالة من يسكن منهم، وإن شئت قدمت أهل الإمالة أولاً، ثم المروزي ومن معه، ويندرج أيضاً المفسر. . . إلخ ما تقدم، فالأوجه أربعة هذه قراءتنا عن شيخنا، وسمعت من الشيخ العربي الأخداشي أن للمفسر في هذين الموضعين وجهاً واحداً، وهو الضم مع ﴿ثُمَّ﴾، والإسكان مع ﴿يُمِلَّ﴾[1] قائلاً: «قال لي ابن الخراط انتقل عن ضابط قالون في هذين الموضعين». اهـ.

قلت: وبه كان يقرأ المتأخرون عن عصر قُرائنا.

وقوله تعالى: ﴿مِن قَوْمِ مُوسَىٰ﴾[2]، يندرج ع، وكذلك ﴿فِيمَآ ءَاتَىٰكَ ٱللَّهُ﴾[3]، ولا تكون إمالة ﴿ءَاتَىٰكَ﴾ حائلاً بين متقدمي الهمز اتفاقاً.

وقوله تعالى: ﴿وَيْكَأَنَّهُۥ﴾[4]، يُسهَّل للأسدي[5].

وقوله تعالى: ﴿وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾[6] [مع] ﴿الٓمٓ ۝١ أَحَسِبَ﴾[7]، كانت قراءتنا أولاً بالحذف للأزرق فقط، وغيرُه بالإشباع خاصة، مع مراعاة المراتب.

وكيفية الأداء فيه أنه يؤتى بثلاثة أوجه للأزرق في ﴿الٓمٓ ۝١﴾: الإشباع فالتوسط فالقصر - أي الطبيعي - على السكت، ومثلها على الوصل، فالعتقي، فالأسدي فالمروزي فأهل الصغرى، فالقراءات عشرة. والوقف في

---

(١) من الآية ٢٨٢ من سورة البقرة.
(٢) من الآية ٧٦ من سورة القصص.
(٣) من الآية ٧٧ من سورة القصص.
(٤) من الآية ٨٢ من سورة القصص.
(٥) النشر: ٣٠٩/١ - ٣١٠.
(٦) من الآية ٨٨ من سورة القصص.
(٧) من قوله تعالى: ﴿الٓمٓ ۝١ أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ أَن يُتْرَكُوٓاْ أَن يَقُولُوٓاْ ءَامَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ ۝٢﴾ (العنكبوت: ١ و٢).

الجميع على ﴿أَحَسِبَ﴾، ثم استأنفنا بعد ذلك من ﴿أَحَسِبَ﴾ إلخ، ويشهد لاختصاص الخلاف بالأزرق ما في حاشية البعض.

وكيفية الأداء فيها ما نصه: «وقرأنا قوله تعالى: ﴿وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ آخر القصص مع أول العنكبوت إلى ﴿يُفْتَنُونَ﴾ إحدى عشرة قراءة ستة للأزرق: ثلاثة أوجه في تقدم الهمز في السكت، وثلاثة في الوصل مع النقل في الكل، والسابع للبغدادي مع البسملة، والثامن للأصبهاني[1] والتاسع للمروزي، والعاشر للجمال وأصحابه، والحادي عشر لأهل الإسكان مع قطع الهمزة لأهل الحرم[2] ومراعاة المراتب». اهـ[3] بتغيير بعض اللفظ.

وعلى ما في الحاشية من الوصل إلى ﴿يُفْتَنُونَ﴾ قراءة المتأخرين، غير أنهم جعلوا الخلاف لورش من جميع طرقه، وكيفية الأداء عندهم أنه يؤتى للأزرق بستة فالعتقي بثلاثة، فالأصبهاني بثلاثة [٢٦/أ]، فالمروزي، فأهل الإسكان كذلك، فأهل الضم كذلك، لأنه لا خلاف لهم، لعدم تغير سبب المد الذي هو السكون للميم بعدم النقل عندهم، فالقراءات خمسة عشر.

نعم، وافقتهم لمِاَ مَرَّ في ﴿الٓمٓ ۝ اللَّهُ﴾[4]، والكيفيات الثلاثة صحيحة، فاقرأ بما شئت.

وقوله تعالى: ﴿لَآتٍ﴾[5]، بوجهٍ واحدٍ وقفاً للجميع، هو الإشباع لسكون الوقف.

وقوله تعالى: ﴿مِنْ خَطَٰيَٰهُم مِّن شَىْءٍ﴾[6]، يندرج ع في الإشباع وقفاً كما لـق. لاتفاقهما أولاً وآخراً على وجه.

---

(١) في التقييد: «والأصبهاني كذلك على عادته «بدل» والثامن للبغدادي»، ولعل هذا من قوله: بتغيير بعض اللفظ.

(٢) قوله: (لأهل الحرم) ساقط من التقييد.

(٣) تقييد بعض القراء عن الشيخ سيدي محمد العربي البتروني: ورقة: ١١.

(٤) آل عمران: ١ و٢.

(٥) من الآية ٥ من سورة العنكبوت.

(٦) من الآية ١٢ من سورة العنكبوت.

وقوله تعالى: ﴿فَأَنجَىٰهُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلنَّارِۚ﴾[1] يندرج أهل الإمالة مع يوسف، كذا لق قلت: يعني مع الوقف على ﴿أَوْ حَرِّقُوهُ﴾ قبله، وإلا فلا، كما لا يندرجون أيضاً مع الوصل إلى ﴿يُؤْمِنُونَ﴾.

وقوله تعالى: ﴿وَمَأْوَىٰكُمُ ٱلنَّارُ﴾[2]، كلهم اندرجوا مع يوسف غير البغدادي بوجه البدل والأسدي.

وقوله تعالى: ﴿وَءَاتَيْنَٰهُ أَجْرَهُۥ﴾[3] يندرج ع، والخلاف حائل بين الهمزتين.

***

حزب ﴿وَلَا تُجَٰدِلُوٓا۟﴾

قوله تعالى: ﴿وَلِيَتَمَتَّعُوا۟ۖ﴾[4] إسماعيل فيه كورش في كسر اللام[5].

وقوله تعالى: ﴿الٓمٓ ۝١﴾[6]، فيه خمسة أوجه لا تخفى.

وقوله تعالى: ﴿ٱلسُّوٓأَىٰٓ﴾[7]، إذا وقف عليه؛ فليوسف ستة أوجه لا تخفى، وفي الوصل الإشباع مع الإمالة وهو أيضاً مع الفتح.

---

(١) من قوله تعالى: ﴿فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُوا۟ ٱقْتُلُوهُ أَوْ حَرِّقُوهُ فَأَنجَىٰهُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلنَّارِۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ۝٢٤﴾ (العنكبوت: ٢٤).

(٢) من الآية ٢٥ من سورة العنكبوت.

(٣) من الآية ٢٧ من سورة العنكبوت.

(٤) من الآية ٦٦ من سورة العنكبوت.

(٥) انظر: التعريف: ٣٣١.

(٦) الروم: ١.

(٧) من قوله تعالى: ﴿ثُمَّ كَانَ عَٰقِبَةَ ٱلَّذِينَ أَسَٰٓـُٔوا۟ ٱلسُّوٓأَىٰٓ أَن كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَكَانُوا۟ بِهَا يَسْتَهْزِءُونَ ۝١٠﴾ (الروم: ١٠).

وقوله تعالى: ﴿فِطْرَتَ﴾[1] التفخيم فيه للجميع.

وقوله تعالى: ﴿مِّن رِّبًا﴾[2] الوقف عليه بالفتح فقط.

وقوله تعالى: ﴿الٓمٓ ۝١﴾[3] أيضاً كما مرّ.

* * *

حزب ﴿وَمَن يُسْلِمْ﴾

قوله تعالى: ﴿بِأَيِّ أَرْضٍ﴾[4]، للأسدي وجهان؛ التصدير بالتحقيق وبعده البدل[5].

وقوله تعالى: ﴿ٱلَّٰٓـِٔي﴾[6] للأخوين التسهيل أولاً، فالبدل ياء ثانياً وصلاً، والوقف لهما بالياء فقط، وغيرهما بالهمز وصلاً ووقفاً[7].

وقوله تعالى: ﴿زَاغَتِ﴾[8] بالتاء، لابن سعدان وابن عبدوس بالوجهين؛ التصدير بالفتح، فالإمالة بعده[9].

* * *

(١) من الآية ٣٠ من سورة الروم.
(٢) من الآية ٣٩ من سورة الروم.
(٣) لقمان: ١.
(٤) من الآية ٣٤ من سورة لقمان.
(٥) انظر: أنوار التعريف ٦٦، والنشر: ٣٠٨/١.
(٦) من الآية ٤ من سورة الأحزاب.
(٧) النشر: ٣١٤/١.
(٨) من الآية ١٠ من سورة الأحزاب.
(٩) انظر: التعريف: ٢٦٢، وقد ورد في المقدمة التي ذكرها الشيخ قوله: ...«وأما باب: جاء وشاء وضاق... إلخ فيميلها ابن سعدان وابن عبدوس»، إلا أن الشيخ الجزولي قال: «... ﴿زَاغَتِ﴾ روايته بالوجهين، مع التصدير بالفتح لهما». انظر: أنوار التعريف: ٧٩، وكفاية التحصيل ٢٧٧.

حزب ﴿وَمَن يَقْنُتْ﴾

وقوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَحْلَلْنَا﴾[1] ع يندرج في تسهيل الثانية[2]، والبدل خاص بيوسف، والأصبهاني له التسهيل فقط، وأهل الحرم بالإدغام، ويزيد الحلواني بتسهيل الثانية كورش والتصدير له بالإدغام[3]، وكيفية الأداء فيه أنه يؤتى بالأخوين فالمروزي، فالأصبهاني، فأهل الحرم، فالحلواني، فالقراءات ستة.

وقوله تعالى: ﴿وَتُـْٔوِيٓ﴾[4] بالتحقيق لكلهم إلا الأسدي فبالإدغام[5].

وفي حاشية البعض: «قرأنا ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَحْلَلْنَا﴾ إلى ﴿يَسْتَنكِحَهَا﴾[6] عشر طرق: ثلاثة للأزرق؛ الوقف مع التحقيق، واثنتان في الوصل: التسهيل والبدل، وللأصبهاني اثنتان: التحقيق في الوقف، والتسهيل في الوصل والمروزي له اثنتان: التحقيق في الوقف، والإدغام في الوصل، والحلواني له ثلاثة: التحقيق في الوقف، واثنتان في الوصل: الإدغام، وتحقيق الأولى وتسهيل الثانية، واندرج الباقون في وجه الإدغام، ومثله ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَدْخُلُواْ بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ﴾[7]. اهـ[8]. يعني مثله بالنظر

---

(١) من الآية ٥٠ من سورة الأحزاب.

(٢) يقصد بالثانية قوله تعالى: ﴿وَٱمْرَأَةً مُّؤْمِنَةً إِن وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ﴾ من نفس الآية.

(٣) انظر التعريف: ٢٤٢، وأنوار التعريف: ٥٨ ـ ٥٩.

(٤) من الآية ٥١ من سورة الأحزاب.

(٥) انظر: التعريف: ٢١٢.

(٦) من قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَٰجَكَ ٱلَّٰتِيٓ ءَاتَيْتَ أُجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِمَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَيْكَ وَبَنَاتِ عَمِّكَ وَبَنَاتِ عَمَّٰتِكَ وَبَنَاتِ خَالِكَ وَبَنَاتِ خَٰلَٰتِكَ ٱلَّٰتِي هَاجَرْنَ مَعَكَ وَٱمْرَأَةً مُّؤْمِنَةً إِن وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ ٱلنَّبِيُّ أَن يَسْتَنكِحَهَا خَالِصَةً لَّكَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ فِيٓ أَزْوَٰجِهِمْ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُمْ لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ۝٥٠﴾ (الأحزاب: ٥٠).

(٧) من الآية ٥٣ من سورة الأحزاب.

(٨) تقييد بعض القراء عن الشيخ سيدي محمد العربي البتروني: ورقة: ١٢ و١٣.

للوقف والوصل والتسهيل والبدل والإدغام، وأما كيفية الأداء فيه فأنه يؤتى بالأزرق ويندرج العتقي كما مرّ، فالمروزي، فالقاضي بنزع المد مع ابن سعدان فيردف الواسطي بالضم، فيردف الجمال بالفتح، فيردف ولد إسحاق بالغنة، فالواسطي بتسهيل الثانية، فيردف الجمال، فالأصبهاني بضم ﴿بُيُوتَ﴾ وتسهيل الثانية، فابن عبدوس بالإدغام، فالمفسر بالضم، فالقراءات اثنتا عشرة باعتبار وجهي يوسف، وهذا وصلاً فقط، وأما مع الوقف فتزيد الوجوه، وهي ظاهرة مما تقدم.

وقوله تعالى: ﴿شَيْئًا﴾ إلى ﴿بِكُلِّ شَيْءٍ﴾[1] لا يردف ع أولاً.

وقوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَكُونُوا۟﴾[2] يندرج ع.

وقوله تعالى: ﴿ٱلْقِطْرِ﴾[3]، الوصل بالترقيق لكلهم، والوقف بالتفخيم لهم[4].

قال البعض:

وَرَقَّقَ الْقُرَّاءُ رَاءَ الْقِطْرِ ... فِي حَالَةِ الْوَصْلِ لأَجْلِ الْكَسْرِ
وَالْوَقْفُ بِالتَّفْخِيمِ لِلطَّاءِ يُرَى ... عِنْدَ جَمِيعِهِمْ بِذَا الدَّانِي قَرَا

وقوله تعالى: ﴿كَٱلْجَوَابِ﴾[5] يزيده وصلاً ورش فقط[6].

* * *

(١) من قوله تعالى: ﴿إِن تُبْدُوا۟ شَيْـًٔا أَوْ تُخْفُوهُ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمًا ﴿٥٤﴾﴾ (الأحزاب: ٥٤).

(٢) من الآية ٦٩ من سورة الأحزاب.

(٣) من الآية ١٢ من سورة سبأ.

(٤) النشر: ٢/٧٩، غير أنه اختار الترقيق.

(٥) من الآية ١٣ من سورة سبأ.

(٦) انظر: التعريف: ٣٣٢.

حزب ﴿قُلْ مَن يَرْزُقُكُم﴾

[قوله تعالى]: ﴿وَمَآ أَمْوَٰلُكُمْ﴾[1]، يندرج ع.

وقوله تعالى: ﴿نَكِيرِ﴾[2] يزيده ورش فقط وصلاً[3].

وقوله تعالى: ﴿جَآءَ أَجَلُهُمْ﴾[4] [مع] ﴿يسٓ ۝ وَٱلْقُرْءَانِ﴾[5] الإدغام للأخوين والحلواني من طريقيه وغيرهم له الإظهار[6]، وكيفية الأداء فيه: أنه يؤتى بالأزرق وحده فالعتقي بتسهيل الهمزة الثانية، فالمروزي فابن عبدوس وابن سعدان، فالقاضي، فيردف الواسطي بالإدغام، فأهل الضم، فيردف الجمال بالإدغام، فالجمال بتسهيل الهمزة والضم، فيردف الواسطي بالإسكان، وكلاهما بالإدغام، فالأصبهاني بالإظهار والوقف على ﴿وَٱلْقُرْءَانِ﴾ ثم يستأنف من ﴿وَٱلْقُرْءَانِ﴾ هذه قراءتنا قِدماً، والمتأخرون إلى ﴿مُّسْتَقِيمٍ﴾[7]، وهو [٢٧/أ] أيضاً جائز حسن، وقدم ق الأسدي، فالواسطي فالجمال، فالقراءات على كل اثنتا عشرة على ما مرّ.

قوله تعالى: ﴿ءَأَتَّخِذُ﴾[8]، لا يردف ع[9].

***

(١) من الآية ٣٧ من سورة سبأ.
(٢) توجد في موضعين محتملَيْن، الأول: (سبأ: ٤٥) والثاني: (فاطر: ٢٦).
(٣) انظر: التعريف: ٣٢٧.
(٤) من الآية ٤٥ من سورة فاطر.
(٥) يس: ١ و٢.
(٦) انظر: التعريف: ٣٣٢.
(٧) من الآية ٤ من سورة يس.
(٨) من الآية ٢٣ من سورة يس.
(٩) هذه الآية أُدرجت في النسختين ـ سهواً ـ ضمن حزب ﴿وَمَآ أَنزَلْنَا﴾.

حزب ﴿وَمَآ أَنزَلْنَا﴾

وقال ش: «﴿تُرْجَعُونَ﴾[1]، ﴿وَالصَّٰٓفَّٰتِ﴾[2]، لا يردف العتقي قبل الكمال، ولو اتفقا على الخلاف، فهو نظير ﴿شَيْـًٔا إِمْرًا﴾[3]»[4] يعني بأن يوقف ليعقوب على ﴿وَالصَّٰٓفَّٰتِ﴾، فيرجع للعتقي إلخ، فلا تنبيه.

قوله تعالى: ﴿أَوَ ءَابَآؤُنَا﴾[5]، لا يُبتدأ مِن ﴿ءَابَآؤُنَا﴾ دون الهمزة والواو، بل بهما في كل وجه، لأن كل واحدة كلمة وحدها، وليس جملتهما كلمة عند الأخوين، بخلاف غيرهما[6].

وقول ق: «﴿ظَلَمُوا﴾[7]، لا يندرج ع» سبْقُ قلم، بل يردف أوّلاً، بخلاف ﴿فَاطَّلَعَ فَرَءَاهُ﴾[8].

***

حزب ﴿فَنَبَذْنَٰهُ﴾

وقوله تعالى: ﴿أَصْطَفَى الْبَنَاتِ﴾[9]، بهمزة الوصل للأسدي وإسماعيل

---

(١) من الآية ٨٣ من سورة يس.
(٢) من الآية ١ من سورة الصافات.
(٣) من الآية ٧١ من سورة الكهف.
(٤) قال الشيخ البشير العدلي: «هذا الموضع نظير قوله تعالى: ﴿شَيْـًٔا إِمْرًا﴾ فلا يجوز أن تردف العتقي على الأزرق قبل إتيانك بوجهيه في ذلك ولو اتفقا على الخلاف». تقييد الشيخ سيدي البشير العدلي: ورقة: ٤.
(٥) من الآية ١٧ من سورة الصافات.
(٦) انظر: التعريف: ٣٣٢، وكفاية التحصيل: ٣٥٦.
(٧) من الآية ٢٢ من سورة الصافات.
(٨) من الآية ٥٥ من سورة الصافات.
(٩) من الآية ١٥٣ من سورة الصافات.

من طريقيه، وتسقط وصلاً، وتثبت مكسورة لهم وقفاً وابتداءً، والباقي لهم التحقيق والفتح في الحالين[١].

وكيفية الأداء فيه وصلاً، أنه يؤتى بالأخوين إلخ، فالمروزي بلا وقف على ﴿أَصْطَفَى﴾ بالفتح، فيردف القاضي وابن سعدان بالوقف بالإمالة، فابن عبدوس بوصل الهمزة إلخ فالأصبهاني من ﴿إِفْكِهِمْ﴾[٢] مع وصل ﴿أَصْطَفَى﴾ إلخ فالواسطي، فالجمال وولد إسحاق مع الوقف على ﴿أَصْطَفَى﴾، فيردف المفسر بوصل ﴿أَصْطَفَى﴾، فالأوجه ثمانية وكيفية الأداء فيه وقفاً على ﴿لَكَٰذِبُونَ﴾[٣]، ووصلاً: أنه يؤتى بأبي يعقوب وقفاً مع الإمالة والفتح في ﴿أَصْطَفَى﴾، ويندرج ع في وجه الإمالة، فيوصل لهما أيضاً، فالمروزي من ﴿أَلَآ إِنَّهُم﴾[٤] وقفا مع فتح ﴿أَصْطَفَى﴾ له، فيردف القاضي وابن سعدان بالإمالة فيردف ابن عبدوس بكسر الهمزة، فيوصل المروزي مع الوقف ﴿أَصْطَفَى﴾، فيردف القاضي وابن سعدان بالإمالة فيه، فيردف ابن عبدوس وصلاً مع وصل الهمزة فالأصبهاني وقفاً ووصلاً بهمزة وصل فيهما، فالواسطي وقفا مع الوقف على ﴿أَصْطَفَى﴾ بالإمالة، فيوصل له أيضاً، فالجمال وولد إسحاق وقفاً مع الوقف على ﴿أَصْطَفَى﴾ بالفتح، فيردف المفسر بكسر الهمزة، فيوصل للأولين، فيردف المفسر وصلا بوصل الهمزة، فالأوجه سبعة عشر، وما في نسخة لق الواقعة بيدي لا يُعْقَل.

وقوله تعالى: ﴿وَٱنطَلَقَ﴾ إلى قوله: ﴿مِنۢ بَيْنِنَاۚ﴾[٥]، لا يردف ع قبل

---

(١) انظر: التعريف: ٣٣٢ و٣٣٣.

(٢) من الآية ١٥١ من سورة الصافات.

(٣) من الآية ١٥٢ من سورة الصافات.

(٤) من الآية ١٥١ من سورة الصافات.

(٥) الآيـــات: ﴿وَٱنطَلَقَ ٱلْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنِ ٱمْشُوا۟ وَٱصْبِرُوا۟ عَلَىٰٓ ءَالِهَتِكُمْ ۖ إِنَّ هَٰذَا لَشَىْءٌ يُرَادُ ۝٦ مَا سَمِعْنَا بِهَٰذَا فِى ٱلْمِلَّةِ ٱلْءَاخِرَةِ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا ٱخْتِلَٰقٌ ۝٧ أَءُنزِلَ عَلَيْهِ ٱلذِّكْرُ مِنۢ بَيْنِنَاۚ بَلْ هُمْ فِى شَكٍّ مِّن ذِكْرِى ۖ بَل لَّمَّا يَذُوقُوا۟ عَذَابِ ۝٨﴾ (ص: ٦ ـ ٨).

الكمال وكيفية الأداء فيه أنه يؤتى بيوسف، فالبغدادي، فالمروزي بالإدخال في ﴿أَءُنزِلَ﴾ فالقاضي وابن عبدوس بنزع مدِّ ﴿هَٰذَآ﴾ مع عدم الإدخال، فيردف ابن سعدان بالإدخال فالأسدي إلخ، فالجمال والواسطي بعدم الإدخال، فولد إسحاق والمفسر بالإدخال فالقراءات ثمانية.

وقوله تعالى: ﴿ذِكۡرَى ٱلدَّارِ﴾[1]، للأخوين الترقيق أولاً، فالتفخيم وصلاً، وفي الوقف الإمالة لهما فقط، وغيرهما بالتفخيم وصلا[2]، وكل على أصله وقفاً.

* * *

حزب ﴿فَمَنۡ أَظۡلَمُ﴾

وقوله تعالى: ﴿بَلَىٰ قَدۡ جَآءَتۡكَ﴾[3] يندرج ع.

وقوله تعالى: ﴿حمٓ﴾[4] التصدير للأزرق فيها بالإمالة، ويتفرع له على السكت والوصل أربعة أوجه، والعتقي له التقليل فقط، وغيرهما بالفتح فقط، وكذا ما بعدها من أمثالها. وقول ق: «لأن إمالة ﴿ٱلۡكَٰفِرِينَ﴾[5] و﴿جَبَّارِينَ﴾[6] والحواميم للأخوين فقط». سبق قلم في ﴿جَبَّارِينَ﴾، إذ الإمالة فيه خاصة بالأزرق كما علمت.

وقوله تعالى: ﴿ٱلتَّلَاقِ﴾[7]، بالصلة فقط لورش والمفسر، وبالحذف

---

(١) من الآية ٤٦ من سورة ص.

(٢) انظر: أنوار التعريف: ٨٢، وكفاية التحصيل: ٢٩٣.

(٣) من الآية ٥٩ من سورة الزمر.

(٤) غافر: ١.

(٥) وردت كلمة ﴿ٱلۡكَٰفِرِينَ﴾ ـ بهذا اللفظ ـ في القرآن الكريم ٥١ مرة.

(٦) وردت كلمة ﴿جَبَّارِينَ﴾ مرتين: في سورة المائدة الآية ٢٢، وفي سورة الشعراء الآية ١٣٠.

(٧) من الآية ١٥ من سورة غافر.

فقط للقاضي وإسحاق وابن عبدوس، وبالوجهين للمروزي والحلواني[1].

وكيفية الأداء فيه أنه يؤتى بالأخوين، فالأسدي، فالمروزي بوجهيه مع التصدير بالحذف فالقاضي وابن سعدان وابن عبدوس بالحذف، فيردف الجمال والواسطي على الحذف المصدر به لهما أيضاً بالضم، وولد إسحاق، فالحلواني من طريقيه بالصلة مع المفسر فالأوجه سبعة.

وقوله تعالى: ﴿لَا يَخْفَىٰ﴾[2]، يندرج ع في الإمالة والإشباع في ﴿شَيْءٌ﴾ الموقوف عليه.

وقوله تعالى: ﴿ٱلتَّنَادِ﴾[3]، مثل ﴿ٱلتَّلَاقِ﴾ السابق في زيادة من يزيد وحذف من يحذف.

وعدد الأوجه وكيفية الأداء فيه أنه يؤتى بالأخوين مع الأصبهاني، فالمروزي بوجه الحذف، ويندرج معه أهل الإسكان، فيردف الواسطي، فالمروزي أيضاً بوجه الزيادة فيردف الواسطي أيضاً، فأهل الضم؛ الجمال وولد إسحاق بالحذف، فيردف أيضاً الجمال والمفسر بالزيادة، وإن شئت جمعت وجهي المروزي فأردفت الواسطي على الصلة، ثم أتيت له بوجه الحذف، ثم أهل الضم بالوجهين على ما علمت، وإن شئت أردفت [٢٨/أ] الواسطي بالضم على صلة ورش، ثم أتيت بالحذف للمروزي، فأردفت الواسطي، ثم أتيت بصلة المروزي ثم أهل الضم.

---

(١) لم يثبت الإمام الداني الوجهين في التعريف حيث قال: «وقرأ إسماعيلُ في رواية ابن فرح ﴿يَوْمَ ٱلتَّلَاقِ﴾ و﴿ٱلتَّنَادِ﴾ بإثبات الياء في الوصل، وقرأ الباقون بحذفها فيهما في الحالتين». اهـ انظر التعريف: ٣٣٦، غير أنه أثبته في جامع البيان، ينظر ص: ٧٠٦. وكذلك فقد قال الإمام مسعود بن جموع: «... وأنّ أحمد الحلواني والمروزي عن قالون يوافقان ورشاً في الموضعين على خلافٍ عنهما، لكنّه منسوب لغير التّعريف كالتّيسير، وغيره...». انظر: كفاية التحصيل: ٣١٣ ـ ٣١٤، وينظر للاستزادة كتاب السبعة: ٥٦٨.

(٢) من قوله تعالى: ﴿يَوْمَ هُم بَٰرِزُونَۖ لَا يَخْفَىٰ عَلَى ٱللَّهِ مِنْهُمْ شَيْءٌۚ لِّمَنِ ٱلْمُلْكُ ٱلْيَوْمَۖ لِلَّهِ ٱلْوَٰحِدِ ٱلْقَهَّارِ ﴿١٦﴾﴾ (غافر: ١٦).

(٣) من الآية ٣٢ من سورة غافر.

حزب ﴿وَيَٰقَوۡمِ﴾

قوله تعالى: ﴿فَوَقَىٰهُ ٱللَّهُ﴾[1]، اندرجوا كلهم.

* * *

حزب ﴿إِلَيۡهِ يُرَدُّ﴾

وقوله تعالى: ﴿وَلَئِنۡ أَذَقۡنَٰهُ﴾ إلى ﴿رَبِّيٓ﴾[2]: «صدِّر للمروزي في لفظ ﴿رَبِّيٓ﴾ بالفتح، فالطبيعي؛ إذ هو الذي في يدك، فالإشباع، وأما في الإفراد؛ فبالأول فقط». اهـ. [من] ش[3] وقال ابن عنتر في حاشية له على قراءة الإفراد: «وبالفتح فقط قرأنا: ﴿إِلَىٰ رَبِّيٓ إِنَّ لِي عِندَهُۥ لَلۡحُسۡنَىٰۚ﴾، وربما أتينا بالإسكان مع تفريع المد المنفصل فتلك ثلاثة». اهـ.

قلت: وكذا نحن[4].

وقال ق: «الذين يسكِّنون الياء: القاضي وإسحاق من طريقيه، والمروزي له الخلاف». اهـ المراد منه.

وكيفية الأداء فيه: أنه يؤتى بالأخوين، فالأسدي من ﴿ضَرَّآءَ﴾ فالمروزي من ﴿وَلَئِنۡ أَذَقۡنَٰهُ﴾ بأوجهه المذكورة، فالقاضي وابن سعدان من ﴿ضَرَّآءَ﴾ بإسكان الياء، فولد إسحاق بفتح ﴿لَلۡحُسۡنَىٰۚ﴾ فالواسطي وابن عبدوس بفتح الياء، فالجمال والمفسر بفتح ﴿لَلۡحُسۡنَىٰۚ﴾ فالقراءات تسع، أو عشر بوجهي يوسف في ﴿لَلۡحُسۡنَىٰۚ﴾، وفي نسخة لـق هنا تصحيف.

---

(١) من الآية ٤٥ من سورة غافر.

(٢) من قوله تعالى: ﴿وَلَئِنۡ أَذَقۡنَٰهُ رَحۡمَةٗ مِّنَّا مِنۢ بَعۡدِ ضَرَّآءَ مَسَّتۡهُ لَيَقُولَنَّ هَٰذَا لِي وَمَآ أَظُنُّ ٱلسَّاعَةَ قَآئِمَةٗ وَلَئِن رُّجِعۡتُ إِلَىٰ رَبِّيٓ إِنَّ لِي عِندَهُۥ لَلۡحُسۡنَىٰۚ فَلَنُنَبِّئَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِمَا عَمِلُواْ وَلَنُذِيقَنَّهُم مِّنۡ عَذَابٍ غَلِيظٖ ٥٠﴾ (فصلت: ٥٠).

(٣) تقييد الشيخ البشير العدلي: ورقة: ٤.

(٤) قال الإمام الداني: «وقرأ المسيب وقالون من رواية القاضي ﴿إِلَىٰ رَبِّيٓ إِنَّ لِي عِندَهُۥ لَلۡحُسۡنَىٰۚ﴾ في فصلت بإسكان الياء، وفتحها الباقون». التعريف: ٣٣٦ ـ ٣٣٧.

وقوله تعالى: ﴿وَنَـَٔا﴾[1] سبق في [حزب] ﴿سُبْحَٰنَ﴾[2].

وقوله تعالى: ﴿أَلَآ إِنَّهُۥ بِكُلِّ شَيْءٍ مُّحِيطُۢ﴾[3] [مع] ﴿حمٓ ۝١ عٓسٓقٓ ۝٢﴾[4]، الإمالة في ﴿حمٓ ۝١﴾ خاصةٌ بالأخوين، ويزيد يوسف الفتح[5]، وفي عين لكلهم الإشباع، وبه التصدير، فالتوسط[6]، وفي ﴿شَيْءٍ﴾ ليوسف: التوسط، فالإشباع.

وكيفية الأداء فيه: أنه يؤتى ليوسف بالتوسط في ﴿شَيْءٍ﴾مع السكت، وفي ﴿حمٓ ۝١﴾ الإمالة، وفي عين الإشباع والتوسط، ثم هما على فتح ﴿حمٓ ۝١﴾، فهذه أربعة أوجه، زدها على الوصل تكن ثمانية، زدها على إشباع ﴿شَيْءٍ﴾ تكنْ له ستة عشر.

[قال] **ش**: «وبها العمل»[7]. اهـ.

[قال] **ق**: «وهو المأخوذ به والمعول عليه». اهـ. فالعتقي بوجهين؛ الإشباع في عين والتوسط على إمالة ﴿حمٓ ۝١﴾، فالمروزي بالوجهين مع فتحها، فأهل الصغرى: الأصبهاني وغيره بالوجهين، فالأوجه اثنان وعشرون، وأفرد ق الأصبهاني عن أهل الحرم بجعل أربعة وعشرين.

وقال **ش**: «ولك أن تختصر وتردف الإشباع على التوسط أول مرة، فتكون ثمانية فقط وذلك يصح ـ أي هنا ـ، وفي غيره كبراءة والفرقان والعقود أي يصح في هذه المواضع أن تردف في ﴿شَيْءٍ﴾ على التوسطِ الإشباعَ، لكن الأفضل عدم الإرداف». اهـ[8].

---

(١) من الآية ٥١ من سورة فصلت.

(٢) انظر الصفحة: ١٨٧.

(٣) من قوله تعالى: ﴿أَلَآ إِنَّهُمْ فِي مِرْيَةٍ مِّن لِّقَآءِ رَبِّهِمْۗ أَلَآ إِنَّهُۥ بِكُلِّ شَيْءٍ مُّحِيطُۢ ۝٥٤﴾ (فصلت: ٥٤).

(٤) الشورى: ١ و٢.

(٥) انظر: التعريف: ٢٦٢، وأنوار التعريف: ٨٠.

(٦) انظر: جامع البيان: ٢٠٦، وشرح الفاسي على الشاطبية: ٢٣٤/١. والنشر: /٢٧١ ـ ٢٧٢.

(٧) تقييد الشيخ البشير العدلي: ورقة: ٨.

(٨) تقييد الشيخ البشير العدلي: ورقة ٤.

[قال] ق: «وأما إذا أتيت من قوله تعالى: ﴿أَلَآ إِنَّهُمْ فِي مِرْيَةٍ﴾ فيخرج لك ثلاثون وجهاً». اهـ.

قلت: وذلك أنه يؤتى ليوسف بستة عشر، فالعتقي، فالمروزي، فالقاضي وابن سعدان وابن عبدوس، فالواسطي، فالأسدي، فالجمال والمفسر، فولد إسحاق، ولكل واحد من المراتب عنهم اثنان، وقد قال أيضاً: «إذا اختبرت يوسف وحده من قوله: ﴿قُلْ أَرَءَيْتُمْ﴾[1]؛ تُفرّعْ على التسهيل وحْدَهُ، وتُوسّط ﴿ءَايَٰتِنَا﴾[2] و﴿شَهِيدٌ﴾ - والرَّاجِحُ الذي هو الإشباع في عين، والمرجوحُ الذي هو التوسط - على السكت بأربعة: اثنان على الإمالة واثنان على الفتح، ثم على الوصل كذلك، فهذه ثمانية، ثم على إشباع ﴿شَيْءٍ﴾ كذلك، فتكون ستة عشر، ثم على إشباع ﴿ءَايَٰتِنَا﴾ و﴿فِي ٱلْآفَاقِ﴾، وتوسط ﴿شَيْءٍ﴾ وإشباعه، ستة عشر أيضاً، فهذه اثنان وثلاثون، ثم على قصر ﴿ءَايَٰتِنَا﴾ و﴿فِي ٱلْآفَاقِ﴾، وتوسط ﴿شَيْءٍ﴾ وإشباعه ستة عشر أيضاً، أعني: ﴿شَيْءٍ﴾في الموضعين فالمجموع ثمانية وأربعون، وكذلك على البدل، فالمجموع ستة وتسعون، والباقون لكل واحد وجهان، فالخارج عشرون، ومجموع ما لأهل العشر كلهم مائة وستة عشر». اهـ بتغيير بعض عبارة، وما يوجد فيه من تصحيف النساخ لا يُغْتَرُّ به.

وقوله تعالى: ﴿فَإِن يَشَإِ ٱللَّهُ﴾[3]، يُبدَل للأسدي في الوقف لا في الوصل؛ لعدم السكون فيه[4].

وقوله تعالى: ﴿إِن يَشَأْ يُسْكِنِ﴾[5] يُبْدِلُ فيهما[6].

---

(١) من قوله تعالى: ﴿قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن كَانَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ثُمَّ كَفَرْتُم بِهِۦ مَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ هُوَ فِي شِقَاقٍۭ بَعِيدٍ ۝٥٢﴾ (فصلت: ٥٢).

(٢) من قوله تعالى: ﴿سَنُرِيهِمْ ءَايَٰتِنَا فِي ٱلْآفَاقِ وَفِيٓ أَنفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ ۗ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ۝٥٣﴾ (فصلت: ٥٣).

(٣) من الآية ٢٤ من سورة الشورى.

(٤) انظر: التعريف: ٢١٥، وأنوار التعريف: ٦٨.

(٥) من الآية ٣٣ من سورة الشورى.

(٦) يريد بقوله: «فيهما»؛ وقفاً ووصلاً. انظر: التعريف: ٢١٥، وأنوار التعريف: ٦٨.

وقوله تعالى: ﴿فَيَظْلَلْنَ﴾[1] لا يردف ع أولاً.

وقوله تعالى: ﴿ظَلَّ وَجْهُهُۥ﴾[2]، إذا وقف عليه، فليوسف بالتفخيم والترقيق وبالأول التصدير، والباقون بالثاني فقط[3].

وقوله تعالى: ﴿أَشَهِدُواْ﴾[4] للمروزي فيه وجهان: الإدخال وبه التصدير وعدمه، ويوافقه على الأول إسحاق والمفسر، ويوافقه الباقون على الثاني[5].

***

حزب ﴿قَٰلَ أَوَلَوْ جِئْتُكُم﴾

قوله تعالى: ﴿إِذ ظَّلَمْتُمْ﴾[6]، يردف ع، فلا تصغ[7] لقول ق: «لا يندرج».

وقوله تعالى: ﴿ءَأَٰلِهَتُنَا﴾[8]، ليوسف كـ: ﴿ءَامَنُوا﴾[9]، وكذلك غيره، فلا إدخال وللعتقي الخبر وبه التصدير، وهو عدم التسهيل، لعدم همزة الاستفهام حينئذٍ[10]، وله بعد ذلك وجه الاستفهام [٢٩/أ] كغيره، وهذا إذا ابتُدِئ به، وأما إذا ابتدئ بيوسف، فيندرج معه بالوجه الثاني في القصر،

(١) من الآية ٣٣ من سورة الشورى.
(٢) من الآية ١٧ من سورة الزخرف.
(٣) انظر: أنوار التعريف: ٨٤، وكفاية التحصيل: ١٧٧ ـ ١٧٨.
(٤) من الآية ١٩ من سورة الزخرف.
(٥) انظر: التعريف: ٢٣٥ ـ ٢٣٩، وجامع البيان: ٧١٣، وأنوار التعريف: ٤٩ ـ ٥٠.
(٦) من الآية ٣٩ من سورة الزخرف.
(٧) في (ب): فلا معنى.
(٨) من الآية ٥٧ من سورة الزخرف.
(٩) كذا، والصواب أنه (ءَآمَنتُمْ). انظر: كفاية التحصيل: ١٧٨ ـ ١٨٠، وأنوار التعريف: ٥٣.
(١٠) انظر: أنوار التعريف: ٥٣ ـ ٥٤.

فيردف بالخبر، وأكثر القراءة بالابتداء به[1].

وقوله تعالى: ﴿تُؤْمِنُوا لِي﴾[2]، يفتح لورش، ويسكنه الباقون[3]، ولا معنى لقول ق: «والباقون بالإضافة، ولأنه جار ومجرور». وكيفية الأداء فيه من قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ فَتَنَّا﴾ إلى ﴿مُّجْرِمُونَ﴾[4]، أنه يؤتى بالأخوين بصلة ﴿تَرْجُمُونِ﴾ و﴿فَاعْتَزِلُونِ﴾ لهما وللأسدي، فالمروزي، فالأسدي، فالقاضي، فيردف الواسطي، فابن سعدان، فيردف ابن عبدوس بإدغام ﴿عُذْتُ﴾، فالجمال، فيردف المفسر أيضاً بالإدغام[5]، فولد إسحاق بالغنة، فالأوجه عشرة.

وقوله تعالى: ﴿اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ﴾[6]، اندرج ع.

وقوله تعالى: ﴿أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ﴾[7] إلى آخره، اندرجوا في وجه التسهيل؛ أهل الإمالة فيها، وأهل الفتح فيه.

وقوله تعالى: ﴿نَنسَاكُمْ﴾ إلى ﴿وَمَأْوَاكُمُ﴾[8]، يندرج ع في وجه التحقيق فقط وأما البدل فيردف له من ﴿نَنسَاكُمْ﴾.

---

(١) انظر: جامع البيان: ٧١٦، وأنوار التعريف: ٥٣ ـ ٥٤.

(٢) من الآية ٢١ من سورة الدخان.

(٣) انظر: جامع البيان: ٧١٨، والنشر: ١٢٩/٢ ـ ١٣٠.

(٤) الآيات: ﴿وَلَقَدْ فَتَنَّا قَبْلَهُمْ قَوْمَ فِرْعَوْنَ وَجَاءَهُمْ رَسُولٌ كَرِيمٌ ﴿١٧﴾ أَنْ أَدُّوا إِلَيَّ عِبَادَ اللَّهِ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٨﴾ وَأَن لَّا تَعْلُوا عَلَى اللَّهِ إِنِّي آتِيكُم بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ﴿١٩﴾ وَإِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ أَن تَرْجُمُونِ ﴿٢٠﴾ وَإِن لَّمْ تُؤْمِنُوا لِي فَاعْتَزِلُونِ ﴿٢١﴾ فَدَعَا رَبَّهُ أَنَّ هَٰؤُلَاءِ قَوْمٌ مُّجْرِمُونَ ﴿٢٢﴾﴾ (الدخان: ١٧ إلى ٢٢).

(٥) قال في التعريف عن قوله تعالى: ﴿عُذْتُ﴾: «... فقرأ إسماعيل في روايتيه بالإدغام، وقرأ الباقون بالإظهار». انظر التعريف: ٢٥٥.

(٦) من الآية ٢١ من سورة الجاثية.

(٧) من قوله تعالى: ﴿أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَٰهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَىٰ عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَن يَهْدِيهِ مِن بَعْدِ اللَّهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٢٣﴾﴾ (الجاثية: ٢٣).

(٨) من قوله تعالى: ﴿وَقِيلَ الْيَوْمَ نَنسَاكُمْ كَمَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا وَمَأْوَاكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُم مِّن نَّاصِرِينَ ﴿٣٤﴾﴾ (الجاثية: ٣٤).

وكيفية الأداء فيه أنه يؤتى بالأزرق، ويندرج ع فيما مرّ، فالمروزي، فالأسدي مع الإبدال فالعتقي بوجه الإبدال من ﴿نَسَنكُرُ﴾، فأهل الإمالة من ﴿لِقَآءَ﴾ فيردف الواسطي، فأهل الضم، فالقراءات سبع.

* * *

حزب ﴿الأحقاف﴾

قوله تعالى: ﴿وَمَآ أَنَاْ إِلَّا نَذِيرٌ﴾[1]، للمروزي خلاف في ﴿أَنَاْ﴾ بالحذف وهو المصدر به، وبوجهي المنفصل، والواسطي له الطبيعي، ويندرج به مع المروزي والباقون بالحذف فقط[2].

وكيفية الأداء فيه؛ أنه يؤتى بالأخوين، فالمروزي بإشباع ﴿مَآ﴾ وقصره، مع حذف ﴿أَنَاْ﴾، وبإشباعهما، وبقصرهما على تفريع الأول على الثاني، وكيفية أخرى، أنه يؤتى على إشباع ﴿وَمَآ﴾ بحذف ﴿أَنَاْ﴾ وإشباعه وعلى إطباع ﴿وَمَآ﴾ بحذف ﴿أَنَاْ﴾ وإطباعه على تفريع الثاني على الأول، فالأوجه في الكيفيتين أربعة، وقرأنا بهما معاً، لكن المشهورة والكثيرة هي الأولى، وهناك كيفية ثالثة ربما قرأنا بها أيضاً، وهي أن يؤتى: على إشباع ﴿وَمَآ﴾ في ﴿أَنَاْ﴾ بثلاثة أوجه؛ الحذف والإشباع والطبيعي، وعلى قصر ﴿وَمَآ﴾ بالثلاثة أيضاً في ﴿أَنَاْ﴾، فالأوجه له ستة، ويندرج الواسطي في الطبيعي، وغيره بالحذف في كل ما مرّ، وأما إذا وصلت ﴿مَا يُوحَىٰٓ﴾ فيكون عكس ما تقدم فيصير العمل بما في اليد، فتأتي بإطباع ﴿وَمَآ﴾ وحذف ﴿أَنَاْ﴾ وإطباعه، ثم بإشباع ﴿وَمَآ﴾ وحذف ﴿أَنَاْ﴾ وإشباعه، فأربعة أوجه أيضاً، انظر ق، وكيفية الأداء فيه على ذلك: أنه يؤتى بالأخوين، فالأصبهاني، فالمروزي بأوجهه، ويندرج معه أهل الضم، فأهل الإمالة فيردف الواسطي بطبيعي ﴿أَنَاْ﴾ فالقراءات ثمانية.

---

(١) من قوله تعالى: ﴿قُلْ مَا كُنتُ بِدْعًا مِّنَ ٱلرُّسُلِ وَمَآ أَدْرِى مَا يُفْعَلُ بِى وَلَا بِكُمْ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَىَّ وَمَآ أَنَاْ إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٩﴾﴾ (الأحقاف: ٩).

(٢) تقدم ذكره في سورة الشعراء، انظر الصفحة: ٢٠٥ ـ ٢٠٨.

وقوله تعالى: ﴿أَوْزِعْنِيٓ﴾[١]، بفتح الياء فيه للأخوين والواسطي والمفسر فقط والباقي يسكنها[٢]، وهو مراد ق، بالإضافة على أنه لا إضافة، إذ الياء مفعول به[٣]، والحق ما عبرنا كما مرَّ.

وكيفية الأداء فيه من قوله: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ﴾ أنه يؤتى بالأخوين، فالمروزي، ويندرج معه الجمال وولد إسحاق، فالأسدي بنزع المد الثاني، فأهل الإمالة بعدم النقل فالواسطي بفتح الياء، فيردف المفسر بفتح ترضاه، فالأوجه خمسة، أو ستة باعتبار وجهي المنفصل للمروزي.

وقوله تعالى: ﴿أَذْهَبْتُمْ﴾[٤]، اندرج أهل الإمالة، فيردف أهل الفتح، وما في ق تصحيف.

وقوله تعالى: ﴿أَوْلِيَآءُ أُوْلَٰٓئِكَ﴾[٥]، كيفية الأداء فيه: أنه يؤتى للأزرق بتسهيل الثانية وبدلها مع تقديم الأول، ويندرج فيه ع، فالمروزي بتسهيل الأولى، فيردف أهل الحرم كذلك، فيردف الأسدي بتسهيل الثانية مع الحلواني، لأن له وجهين[٦]، فالقراءات خمسة.

---

(١) من قوله تعالى: ﴿وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ إِحْسَٰنًا ۖ حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا ۖ وَحَمْلُهُۥ وَفِصَٰلُهُۥ ثَلَٰثُونَ شَهْرًا ۚ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِيٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِىٓ أَنْعَمْتَ عَلَىَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَىَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَصْلِحْ لِى فِى ذُرِّيَّتِىٓ ۖ إِنِّى تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّى مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿١٥﴾﴾ (الأحقاف: ١٥).

(٢) التعريف: ٣٣٠.

(٣) انظر: الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل: ٢٨٤/٨، إعراب القرآن الكريم وبيانه: ٤٩٢/٥.

(٤) من قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ يُعْرَضُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ عَلَى ٱلنَّارِ أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَٰتِكُمْ فِى حَيَاتِكُمُ ٱلدُّنْيَا وَٱسْتَمْتَعْتُم بِهَا فَٱلْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ ٱلْهُونِ بِمَا كُنتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ فِى ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ وَبِمَا كُنتُمْ تَفْسُقُونَ ﴿٢٠﴾﴾ (الأحقاف: ٢٠).

(٥) من قوله تعالى: ﴿وَمَن لَّا يُجِبْ دَاعِىَ ٱللَّهِ فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَيْسَ لَهُۥ مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءُ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٣٢﴾﴾ (الأحقاف: ٣٢).

(٦) انظر: التعريف: ٢٤٠ ـ ٢٤٤، وأنوار التعريف: ٥٩ ـ ٦٠.

وقوله تعالى: ﴿ٱلسَّوْءِ وَكُنتُمْ قَوْمًا بُورًا﴾[1]، لا وجْهَ لما قاله فيه ق من عدم اندراج العتقي. نعم، ولو وقف على ﴿سَعِيرًا﴾[2] بَعْدُ.

***

حزب ﴿لَّقَدْ رَضِىَ﴾

قوله تعالى: ﴿أَنْ هَدَىٰكُمْ﴾[3]، يندرج ع.

وقوله تعالى: ﴿وَعِيدِ﴾[4] يزيده ورش فقط؛ وصلاً فقط[5].

وقوله تعالى: ﴿ٱلْمُنَادِ﴾[6]، يزيدونه كلهم[7]، وإنما ذكرت هذه في هذا الحزب كراهة خلوه، وإلا فهي ظاهرة.

***

حزب ﴿قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ﴾

قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾ إلى ﴿مِّن شَىْءٍ﴾[8] يندرج ع في وجه الإشباع وقفاً.

---

(١) من قوله تعالى: ﴿بَلْ ظَنَنتُمْ أَن لَّن يَنقَلِبَ ٱلرَّسُولُ وَٱلْمُؤْمِنُونَ إِلَىٰٓ أَهْلِيهِمْ أَبَدًا وَزُيِّنَ ذَٰلِكَ فِى قُلُوبِكُمْ وَظَنَنتُمْ ظَنَّ ٱلسَّوْءِ وَكُنتُمْ قَوْمًۢا بُورًا ﴿١٢﴾﴾ (الفتح: ١٢).

(٢) من الآية ١٣ من سورة الفتح.

(٣) من الآية ١٧ من سورة الحجرات.

(٤) من الآيتين ١٤ و٤٥ من سورة ق.

(٥) انظر التعريف: ٣١٢، والنشر: ٢٨١.

(٦) من الآية ٤١ من سورة ق.

(٧) انظر: التعريف: ٣٣٨، والنشر: ٢٨١.

(٨) من قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَٱتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَٰنٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَآ أَلَتْنَٰهُم مِّنْ عَمَلِهِم مِّن شَىْءٍ ۚ كُلُّ ٱمْرِئٍۭ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ ﴿٢١﴾﴾ (الطور: ٢١).

وقوله تعالى: ﴿رَأَىٰ﴾[1]، فيه ليوسف ثلاثة أوجه وقفاً[2] ووصلاً فقط لوجود الراء[3].

وقوله تعالى: ﴿عَادًا ٱلْأُولَىٰ﴾[4]، [قال] ش: «اعلم وفقني الله وإياك أن همز الواو في ﴿عَادًا ٱلْأُولَىٰ﴾ لرواة قالون فقط ما عدا الواسطي، وأما إسحاق وابن جعفر فلا همز عندهما، كورش والواسطي، وأما البداءة[5] بالأصل فيختص بها أهل الحرم كلهم دون غيرهم من أهل مصر، وإذا كان كذلك فلكل واحد من أهل الحرم أربعة أوجه [٣٠/أ] ولكل واحد من أهل ورش ثلاثة فافهم»[6]. اهـ[7].

قلت: وكيفية الأداء فيه مع الوقف على ﴿مِّن قَبْلُ﴾[8]، أنه يؤتى للأخوين بثلاثة أوجه؛ اثنان مع الوقف على ﴿عَادًا﴾؛ الابتداء بهمزة الوصل، والابتداء باللام المضمومة وواحد بوصله مع ﴿ٱلْأُولَىٰ﴾، ويندرج ع في الجميع، فالمروزي بأربعة؛ ثلاثة مع الوقف كما مرّ وجه الأصل، وهو عدم النقل مع عدم همز الواو، والابتداء بهمزة الوصل والابتداء باللام، ووصل ﴿عَادًا﴾، وهذه الثلاثة بالنقل مع همز الواو، ويندرج معه الجمال في الأربعة، وولد إسحاق والمفسر في الأول، فالأسدي بثلاثة كالأخوين، غير

(١) من الآية ١١ من سورة النجم.
(٢) النشر: ٢٨٢/١.
(٣) يريد بقوله: «وقفاً ووصلاً... لوجود الراء» ترقيق الراء في الحالتين، وإلا فإنه ليس لورش من طريق الأزرق في الوصل إلا الإشباع في المد عملاً بأقوى السببين. انظر النشر: ٢٨٢/١.
(٤) الآية ٥٠ من سورة النجم.
(٥) كذا في النسختين، وفي تقييد الشيخ البشير العدلي الذي أخذ منه الكلام: البداية. تقييد الشيخ البشير العدلي: ورقة: ٥.
(٦) انظر: جامع البيان: ٧٣٣ ـ ٧٣٤، والنشر: ٣١٨/١ ـ ٣١٩.
(٧) تقييد الشيخ سيدي البشير العدلي (ورقة: ٥).
(٨) يريد الوقف على قوله تعالى: ﴿وَقَوْمَ نُوحٍ مِّن قَبْلُ﴾ (النجم: ٥٢)، وهو وقف هبطي جرى به العمل. انظر: تقييد وقف القرآن: ٢٨٧.

أن الآخر له بالغنة، ويندرج معه ولد إسحاق في الثلاثة، والمفسر في اثنين، فيؤتى له بوجه الوصل لعدم الغنة له، إما الآن وإما أن يؤخر، ويختم به، فالقاضي بأربعة كالمروزي فيها، إلا أنه يميل، وقد اندرج معه أهل الإمالة بوجه الأصل الأول فقط فالواسطي بالثلاثة الآخرة، ويندرج معه ابن سعدان وابن عبدوس، فالأوجه ثمانية عشر.

[قال] ق: «وأما إذا وقفت على ﴿مِن قَبْلُ﴾ فوجه الأصل اندرج فيه أهل الإمالة مع القاضي، وأهل الفتح مع الجمال، والعتقي اندرج مع يوسف، وأما الوجوه الباقيات فكل واحد على أصله».

قلت: غير أن قوله: «وأهل الفتح مع الجمال»؛ قد علمت أنّ الجمال وغيره من أهل الفتح اندرجوا فيه مع المروزي، على ما مرّ أعلاه، ثم قال: «وأما إذا نقلت الوقف إلى قوله ﴿أَهْوَىٰ﴾[1] فالعتقي لا يندرج مع يوسف، يعني لتفخيم ﴿أَظْلَمَ﴾[2] قدِّمْ يوسف بثلاثة أوجه، قِف على ﴿عَادًا﴾ وابتَدِئ بهمزة الوصل، ثم اللام، والثالث صِل ﴿عَادًا﴾ مع اللام وأردِف العتقي من ﴿عَادًا﴾ كيوسف، فهذه ستة، ثم المروزي من ﴿وَأَنَّهُۥ أَهْلَكَ﴾ بوجه الإشباع، وفَرِّعْ عليه أربعة في ﴿ٱلْأُولَىٰ﴾ ثم بوجه القصر كذلك، ثم القاضي من ﴿عَادًا﴾ كالمروزي، أي بأربعة، ثم ابن سعدان وابن عبدوس بثلاثة لاندراجهما بوجه الأصل مع القاضي، ثم الجمال من ﴿عَادًا﴾ كالمروزي يعني بأربعة، ولا همز له في ﴿وَٱلْمُؤْتَفِكَةَ﴾[3]، وأردِف الواسطي من ﴿عَادًا﴾ وحده بأربعة، مع ترْكِ همز ﴿وَٱلْمُؤْتَفِكَةَ﴾، ثم المفسر بأربعة، ثم ولد إسحاق كذلك، إلا أن الرابع له بالغنة. وقوله: «زادوا الرابع للغنة» فيه وهم، ثم الأسدي بثلاثة الآخر بالغنة». اهـ. بتقديم وتأخير واختصار وتغيير بعض اللفظ.

فالأوجه عليه أربعون. نعم، يصح اندراج ولد إسحاق بالثلاثة الأُوَلِ

---

(١) من الآية ٥٣ من سورة النجم.

(٢) من الآية ٥٢ من سورة النجم.

(٣) من الآية ٥٣ من سورة النجم.

مع المفسر، فتكون الأوجه سبعاً وثلاثين، وتحتمل عبارته غيرَ هذا العدد لأنه لم يصرح بالعدد.

تنبيهات: [كيفية قراءة ﴿عَادًا ٱلْأُولَىٰ﴾]

الأول: وقع سؤال قوي البحث عظيم بين قراء عصرنا في ابتداء أهل الحرم غير قالون بوجه الأصل الذي هو عدم النقل في ﴿ٱلْأُولَىٰ﴾ هنا، من أين يؤخذ من مَشْرُوحَاتِهِمْ وَشُرَّاحَاتِهِمْ، فكلٌّ وما قال، فإذا الكل خبط في الماء، وذلك أن الوجه المذكور خاص في الطرق العشرة بقالون إلا الواسطي عند قدماء قرائها، ولذلك اقتصر في الدرر عليه ولم يعمم[1]، وسكت عنه في التفصيل، لكنْ حقُه أن لا يسكت لئلا يُتَوَهَّم اختصاصه بالمروزي، وقد صرح بما قلنا **س**[2] لدى قول التفصيل:

وَالـوَاسِـطِـي لَـمْ يَـنْـحُ لِـلإِمَـامِ ....

... إلـخ[3]، نصـه: «وأما في الابتـداء عـلى قـراءة قـالـون ما عـدا الواسطي؛ فيحتمل ثلاثة أوجه: الأول: بإثبات همزة الوصل وإسكان اللام وتحقيق همزة فاء الفعل وهذا الوجه أوجه وأقيس. قال في التيسير: «وهو عندي أحسن الوجوه وأقيسها»[4]. قال شيخنا:

وَالأَشْـهَـرُ الـبَـدْءُ بِـهَـمْـزِ الأَلِـفِ   وَالـوَاو بِـالـبَـدَلْ لِـقَـالُـونَ اعْـرِفِ

---

(١) يشير إلى قول صاحب الدرر:

وَنـقَـلُـوا لِـنَـافِـعٍ مَـنْـقُـولاً   رِدْءًا وَآلآنَ وَعَـادًا الاولـى
وَهَـمَـزُوا الـوَاوَ لِـقَـالُـونَ لَـدَى   نَـقْـلِـهِـمُ فـي الـوَصْـلِ أَوْ فـي الابْـتِـدَا
لَـكِـنْ بَـدْءَهُ لَـهُ بِـالأَصْـلِ   أَوْلَـى مِـن ابـتِـدَائِـهِ بِـالـنَّـقْـلِ

متن الدرر اللوامع: ص ٣٧.

(٢) كفاية التحصيل ص من ٢١٩ إلى ٢٢١.

(٣) قال الإمام ابن غازي:

وخـلْـفَ الأنْـصَـارِي بِـذِي اسْـتِـفْـهَـامِ   وَالـوَاسِـطِـي لَـمْ يَـنْـحُ لِـلإِمَـامِ
قَـالُـونَ فِـي الـوَاوِ بِـالأُولَـى الـنَّـجْـمِ   وَيُـوسُـفَ كِـتَـابِـيَـهْ كَـالـجَـزْمِ

انظر: كفاية التحصيل: ٦٠، وقراءة الإمام نافع: ٧٩/٤.

(٤) التيسير: ٢٠٥.

وأما في الابتداء للواسطي وغيره ممن بقي ففيه وجهان؛ الأول بإثبات ألف الوصل وضم اللام.

الثاني: بحذفها استغناءً عنها بضمة اللام المنقولة إليها من همزة أولى». اهـ[1].

قلت: وقوله فاء الفعل، صوابه فاء الكلمة، إذ ليس ﴿ٱلْأُولَىٰ﴾ فعلاً، وزاد أبو القاسم الشاطبي في باب النقل من حرز البصري[2] [ما] نصه:

. . . . والبَدْءُ بِالأَصْلِ فُضِّلاَ
لِقَالُونَ[3] . . . .

وأما ما يُقرأ به عند المتأخرين من تعميم أهل الحرم بالوجه المزبور الذي هو عدم النقل فلا يؤخذ إلا[4] من مشافهتهم ومن حواشيهم، كحاشية ش وق كما علمت قبل[5]، ويؤخذ أيضاً من تقاريرهم [٣١/أ] في الهوامش، من ذلك تقرير شيخنا على هامش ش لدى قول التفصيل:

وَالوَاسِطِي لَمْ يَنْتُحْ . . . .

. . . إلخ، ما نصه: «وأما همزُ همزَةِ الوصل وهي المظفورة في اللام إذا وقفنا على ﴿عَادًا﴾ فهو للحرمي كلهم».

---

(١) كفاية التحصيل: ٢٢٠ ـ ٢٢١.

(٢) كذا، وهو تصحيف، والصواب أن يقال: حرز الأماني ووجه التهاني، أو يُختصر بكلمة الحرز.

(٣) البيتان:

وَأَدْغَمَ بَاقِيهِمْ وَبِالنَّقْلِ وَصْلُهُمْ وَبَدْؤُهُمْ وَالْبَدْءُ بِالأَصْلِ فُضِّلاَ
لِقَالُونَ وَالْبَصْرِي وتُهْمَزُ وَاوُهُ لِقَالُونَ حَالَ النَّقْلِ بَدْءًا وَمَوْصِلاَ

انظر: متن حرز الأماني: ١٩.

(٤) (إلا) ساقطة من (ب).

(٥) سبق نقل الشيخ لكلام الشيخ البشير العدلي، والشيخ قدور الدرعي كاملاً في بداية الآية. انظر: الصفحة: ٢٣٥.

ومنه أيضاً تقريره على هامش حاشية سيدي محمد العربي نصه: «تكلم رحمه الله على من له الهمز في الثانية وعلى من لا يهمز، وسكت عن ﴿ٱلْأُولَىٰ﴾ وهي المظفورة في اللام، إذ لا خلاف في همزها لأهل الحرم كلهم كـ﴿ٱلْآخِرَةُ﴾ ونحوها، والسلام. اهـ.

ونص ما في هذه الحاشية المذكورة: «﴿عَادًا ٱلْأُولَىٰ﴾ فيه لأهل العشر ستة أوجه كاملة ولم نقرأه إلا بالقصر فقط لمن مذهبه المد فيه، فبدأنا بالأزرق ثم ثنينا بالأصبهاني من غير إمالة له، وعند الغنة قد مشى[1] معه ولد إسحاق، ثم أتينا بالمروزي، فتلك ثلاث قراءات، ثم أتينا بالواسطي لأنه يميل ولا همز عنده في الواو، ويمشي معه ابن سعدان وابن عبدوس، ثم أتينا بالقاضي لأنه يهمز الواو ويميل، ثم بقي المفسر لا يوافق أحداً حتى يمشي معه، فَيُأْتَى به وحده، لأنه لا همز عنده ولا إمالة، فتلك ثلاثة أخرى فهي قراءات كاملة في ﴿عَادًا ٱلْأُولَىٰ﴾، وهذا[2] كيفيتها فتأمله، وكذا أخذنا على شيخنا نفعنا الله به». اهـ.

قلت: الذي يظهر منه أنه لم يقرأ بالأصل المذكور، وليس ساكتاً عنه فقط، لأنه حصر القراءات في الستة خلافاً لما في تقرير شيخنا، فاتضح من هذا كله أن التعميم آخري لا أولي، فافهم وثِقْ واشدد يدك عليه فإنه الحق.

الثاني: قال شيخنا في تقريره: «إنما لم يجعل الخلاف هنا حائلاً بين المدّينِ للمروزي لأنه عارض في الوقف فقط، إذ الوصل بوجه واحد، وهو الأصل» هذا زبدة كلامه.

الثالث: ما ليس برأس آية في هذه السورة ستة مواضع، أشار إليها س بقوله:

أَوْحَى بِفَا يَغْشَى بِإِذْ وَتَهْوَى   الانفُسُ مَنْ تَوَلَّى[3] خُذْهُ بِالسَّوَا

---

(١) أي: اندرج.

(٢) كذا في النسختين، والصواب وهذه لأنه يشير إلى الكيفية وهي مؤنث.

(٣) (من تولى) ساقطة من (أ).

أعطى وأغنى النجم ست تعتمد[١] . . . .

وتمام البيت في المعارج يأتي إن شاء الله[٢].

وقوله تعالى: ﴿يَدۡعُ ٱلدَّاعِ﴾ إلى ﴿عَسِرٞ﴾[٣] الأول يزيده ورش من طريقه وإسماعيل من طريقيه لا غيرهما[٤]، والثاني[٥] اتفق على زيادته أهل العشر. وكيفية الأداء فيه أنه يؤتى بالأخوين، فالأصبهاني، فابن عبدوس، فالمفسر، فالمروزي ويندرج معه أهل الإسكان، فأهل الضم، فولد إسحاق، فالقراءات سبع.

وقوله تعالى: ﴿وَنُذُرِ﴾[٦] ستة، زيادتها وصلاً لورش فقط[٧].

وقوله تعالى: ﴿جَآءَ ءَالَ فِرۡعَوۡنَ﴾[٨] [قال]ق: «اندرج العتقي مع يوسف في التسهيل». اهـ.

---

(١) كفاية التحصيل ص٢٦٩ ـ ٢٧٠، وكمال الأبيات:

وَهَاكَ مَا يُفْتَحُ لِلْبَصْرِيْ مُلْتَبِسًا بِالآيِ يَا صَفِيْ
لِتُجْزَى أَعْطَى فَتَوَلَّى بِالْفَا أَلْقَى بِقَيْدِ السَّامِرِيْ يُلْفَى
يُقْضَي تَعَالَى وعَصَى وَأَعْمَى آخِرُهَا ومُوسَى أَنْ إِمَّا
وقَبْلَ ويلكُمْ وغَضْبَانَ وَرَدْ وفنسِي كَحَشْرِهَا يَجِي فَقَدْ
أوحَى بفَا يغْشى بِإِذْ وتهْوَى الأنفُسُ منْ تَوَلَّى خذْه بالسَّوا
أعْطَى وأغْنَى النَّجم ستٌّ تُعْتَمَدْ من ابتغى لدى المعارج إنْفَرَد
وأربع لَدَى القيامةِ بَدَتْ أَلْقَى بلَى أَوْلَى بِفَاءٍ سَقَطَتْ
طغَى ونَهَى بِنَزْعٍ يَصْلَى سبّح وأعطى اللّيل فاذْعُ المَوْلَى

(٢) انظر الصفحة: ٢٤٦.

(٣) الآيات: ﴿يَدۡعُ ٱلدَّاعِ إِلَىٰ شَيۡءٖ نُّكُرٍ ۝٦ خُشَّعًا أَبۡصَٰرُهُمۡ يَخۡرُجُونَ مِنَ ٱلۡأَجۡدَاثِ كَأَنَّهُمۡ جَرَادٞ مُّنتَشِرٞ ۝٧ مُّهۡطِعِينَ إِلَى ٱلدَّاعِۖ يَقُولُ ٱلۡكَٰفِرُونَ هَٰذَا يَوۡمٌ عَسِرٞ ۝٨﴾ (القمر: ٦ ـ ٨).

(٤) انظر التعريف: ٣٣٧ ـ ٣٣٨، والسبعة: ٦١٧، وجامع البيان: ٧٣٦.

(٥) يريد قوله تعالى: ﴿مُّهۡطِعِينَ إِلَى ٱلدَّاعِ﴾ (القمر: ٨).

(٦) من الآيات: ١٦، ١٨، ٢١، ٣٠، ٣٧، ٣٩ من سورة القمر.

(٧) انظر: التعريف: ٣٣٨.

(٨) من الآية ٤١ من سورة القمر.

قلت: انظره في الحجر[١].

* * *

حزب ﴿ٱلرَّحْمَٰنُ ۝١﴾

قوله تعالى: ﴿ٱلْمُنشَـَٔاتُ﴾[٢]، من باب ﴿ءَامَنُوا۟﴾[٣]، وصلاً، ومثله ﴿ءَانٍ﴾[٤] ونحوه، وأما وقفاً فبالإشباع فقط لجميعهم.

وقوله تعالى: ﴿وَجَنَى﴾[٥]، ليوسف في الوقف الإمالة، فالفتح، وغيره كل على أصله.

وقوله تعالى: ﴿فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾[٦] ثلاث كيفيات: المشهورة أنه يؤتى للأزرق بثلاثة أوجه، ويندرج ع، ويمضي إلى محل الوقف، فيرجع للمروزي، فأهل الصغرى مع الوقف فيهما على ﴿ءَالَآءِ﴾ فالأسدي إلخ، والثانية أنه يوقف في الجميع على ﴿ءَالَآءِ﴾ فالأسدي إلخ، والثالثة أنه يوقف للأخوين على محل الوقف، فالمروزي على ﴿ءَالَآءِ﴾، فأهل الصغرى إلخ فالأسدي كذلك.

وقوله تعالى: ﴿أَفَرَءَيْتُم﴾[٧]، مع ﴿ءَأَمِنتُم﴾[٨] من باب واحد[٩]، فالعمل بما في اليد.

---

(١) انظر الصفحة: ١٨٤.

(٢) من الآية ٢٤ من سورة الرحمٰن.

(٣) تكررت ٢٦٣ مرة في القرآن الكريم.

(٤) من الآية ٤٤ من سورة الرحمٰن.

(٥) من الآية ٥٤ من سورة الرحمٰن.

(٦) تكررت هذه الآية ٣١ مرة في سورة الرحمٰن.

(٧) وردت في الآيات: (٥٨، ٦٣، ٦٨، ٧٠) من سورة الواقعة.

(٨) كذا في كل النسخ، ولعله سبق قلم من المؤلف رحمه الله تبعه عليه النساخ، إذ ليس في هذه السورة ﴿ءَأَمِنتُم﴾ وإنما هي في الملك، والصواب أنه يريد قوله تعالى: ﴿ءَأَنتُمْ﴾ (الواقعة: ٥٩)، والله أعلم.

(٩) قوله: «من باب واحد»، فيه نظر، إذ الثاني من باب واحد مع ﴿ءَأَمِنتُم﴾، إلا أن يريد اجتماعهما في وجه الإبدال طولاً، والله أعلم.

وقوله تعالى: ﴿مَأْوَىٰكُمُ ٱلنَّارُ هِىَ مَوْلَىٰكُمْ﴾[1] اندرجوا كلهم غير ع والأصبهاني بوجه البدل، فإنه يرجع بهما إليه.

وقوله تعالى: ﴿فَطَالَ﴾ انظره في طه[2].

* * *

حزب ﴿قَدْ سَمِعَ﴾

قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱلنَّجْوَىٰ﴾ إلى ﴿شَيْـًٔا﴾[3] لا يردف ع في ﴿شَيْـًٔا﴾.

وقوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعْدِهِمْ﴾[4] يندرج ع.

وقوله تعالى: ﴿لَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾[5] إذا فرّعت ﴿ءَامَنُوٓا۟﴾[6] على السكت والوصل كانت الأوجه ستة، وإذا فرعت ذلك على إمالة ﴿ٱلْحُسْنَىٰ﴾ وفتحه كانت الأوجه اثني عشر.

وقوله تعالى: ﴿مَرْضَاتِى﴾[7] الإمالة ليوسف فقط، والفتح للجميع[8]

وقوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَوَلَّوْا۟﴾[9]، إذا وقفت على

---

(١) من الآية ١٥ من سورة الحديد.

(٢) انظر الصفحة: ١٩٦.

(٣) من قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱلنَّجْوَىٰ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ لِيَحْزُنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَلَيْسَ بِضَآرِّهِمْ شَيْـًٔا إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿١٠﴾﴾ (المجادلة: ١٠).

(٤) من الآية ١٠ من سورة الحشر.

(٥) من الآية ٢٤ من سورة الحشر.

(٦) من الآية ١ من سورة الممتحنة.

(٧) من الآية ١ من سورة الممتحنة.

(٨) قال صاحب أنوار التعريف: «فيها الوجهان عن الأزرق مع تصدير الفتح». انظر ص٨٠، بينما حكى الإمام ابن الجزري فيها الإجماع على فتحها للكل فقال: «وأجمعوا على أن (مرضاتي ومرضاة وكمشكاة) مفتوح، هذا الذي عليه العمل بين أهل الأداء وهو الذي قرأنا به ولم يختلف علينا في ذلك اثنان من شيوخنا من أجل أنهما واويان» انظر: النشر: ٢/٣٩.

(٩) من قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَوَلَّوْا۟ قَوْمًا غَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَئِسُوا۟ مِنَ ٱلْـَٔاخِرَةِ كَمَا يَئِسَ ٱلْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلْقُبُورِ ﴿١٣﴾﴾ (الممتحنة: ١٣).

﴿ٱلْأَخِرَةِ﴾ وفرّعت على ﴿ءَامَنُوٓاْ﴾ خرج ليوسف في ﴿ٱلْأَخِرَةِ﴾ تسعة أوجه، وإذا فرعت على ﴿ءَامَنُوٓاْ﴾ مع ﴿ٱلْأَخِرَةِ﴾ ومع السكت والوصل [مع][1] ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِمَ تَقُولُونَ﴾[2]، خرج ليوسف ثمانية عشر، وإذا فرعت ﴿ٱلْأَخِرَةِ﴾ على ﴿ءَامَنُوٓاْ﴾ قبلها خرج تسعة أوجه، وإذا فرعت ﴿ءَامَنُوٓاْ﴾ بعدها أي ﴿لِمَ تَقُولُونَ﴾ على كل وجه من التسعة وعلى السكت والوصل خرج له أربعة وخمسون وجها، وهذا التعبير أولى من تعبير ق وأقرب منه للفهم، مع ما فيه من النظر منه أو من الناسخ [٣٢/أ].

وقوله تعالى: ﴿زَاغُوٓاْ﴾[3] يُمَالُ لابن سعدان وابن عبدوس[4] بخلاف ﴿أَزَاغَ﴾[5] لكونه رباعياً.

وقوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ﴾[6]، ليس العمل بما في اليد في ﴿يَٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ مع ﴿ٱسْمُهُۥٓ أَحْمَدُ﴾ للمروزي لأن الخلاف له في ﴿ٱلتَّوْرَىٰةِ﴾ حائل.

* * *

حزب ﴿ٱلْجُمُعَةِ﴾

وقوله تعالى: ﴿إِذَا جَآءَ أَجَلُهَآ﴾[7]، يُرجَع لتسهيل ع.

وقوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ﴾[8]، لا يردف ع بالبسملة قبل ﴿طَلَّقْتُمُ﴾.

---

(١) زيادة توضيح ليست من المتن.

(٢) من الآية ٢ من سورة الصف.

(٣) من الآية ٥ من سورة الصف.

(٤) انظر: التعريف: ٢٦٢.

(٥) من الآية نفسها، وفي (أ): أزاغوا، وهو تصحيف.

(٦) من قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ يَٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ إِنِّى رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُم مُّصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَىَّ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ وَمُبَشِّرًۢا بِرَسُولٍ يَأْتِى مِنۢ بَعْدِى ٱسْمُهُۥٓ أَحْمَدُ فَلَمَّا جَآءَهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ قَالُواْ هَٰذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٦﴾﴾ (الصف: ٦).

(٧) من الآية ١١ من سورة المنافقون.

(٨) من الآية ١ من سورة الطلاق.

وقوله تعالى: ﴿وَٱلَّٰٓـِٔي﴾ معاً[1]، العمل فيهما بما في اليد للأخوين.

وقوله تعالى: ﴿أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ﴾ [إلى] ﴿بِكُلِّ شَيۡءٍ﴾[2] بعده[3] العمل بما في اليد؛ تدخل في الأول ليوسف بالتوسط وبعده الإشباع، وتدخل به في الثاني وبعده التوسط، وتفريع السكت والوصل على كل منهما إن سلكت الأولى ظاهر.

وقوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ تُوبُوٓاْ﴾[4] الإمالة حائلة بين الهمزتين، ويندرج ع .

* * *

حزب ﴿تَبَٰرَكَ﴾ (الملك)

وقوله تعالى: ﴿ءَأَمِنتُم﴾[5] كـ: ﴿ءَأَلِدُ﴾[6]، لكن فيه لأبي يعقوب أربعة أوجه فقط التسهيل ويندرج فيه ع، والبدل مع التوسط والإشباع والقصر[7] كـ﴿ءَامَنَ﴾، وللأسدي التسهيل أيضاً كأهل الحرم، لكن لأهل الحرم الإدخال على المراتب، وكيفية الأداء فيه أنه يؤتى بالأخوين كما مرّ،

---

(١) من الآية ٤ من سورة الطلاق.

(٢) من قوله تعالى: ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَ سَبۡعَ سَمَٰوَٰتٖ وَمِنَ ٱلۡأَرۡضِ مِثۡلَهُنَّۖ يَتَنَزَّلُ ٱلۡأَمۡرُ بَيۡنَهُنَّ لِتَعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ وَأَنَّ ٱللَّهَ قَدۡ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عِلۡمَۢا ﴿١٢﴾﴾ (الطلاق: ١٢).

(٣) يريد: ﴿بِكُلِّ شَيۡءٍ عِلۡمَۢا﴾ التي بعد ﴿عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ﴾، وهما في آية واحدة.

(٤) من قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ تُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ تَوۡبَةٗ نَّصُوحًا عَسَىٰ رَبُّكُمۡ أَن يُكَفِّرَ عَنكُمۡ سَيِّـَٔاتِكُمۡ وَيُدۡخِلَكُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ يَوۡمَ لَا يُخۡزِي ٱللَّهُ ٱلنَّبِيَّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥۖ نُورُهُمۡ يَسۡعَىٰ بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَبِأَيۡمَٰنِهِمۡ يَقُولُونَ رَبَّنَآ أَتۡمِمۡ لَنَا نُورَنَا وَٱغۡفِرۡ لَنَآۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴿٨﴾﴾ (التحريم: ٨).

(٥) من الآية ١٢ من سورة الملك.

(٦) من الآية ٧٢ من سورة هود.

(٧) انظر جامع البيان: ٢١٤. إلا أن قياسه ﴿ءَأَمِنتُم﴾ على ﴿ءَامَنَ﴾ من حيث أوجه البدل الثلاثة فيه نظر، إذ أنها توافق ﴿ءَأَمِنتُم﴾ التي في الأعراف (٤١)، وطه (٧١)، والشعراء (٤٩). انظر: تقريب النشر: ٥٦.

فالأسدي، فالمروزي، فأهل الإسكان، فيردف الواسطي وأهل الضم، فالأوجه ثمانية.

وقوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ يُرِيدُ أَن يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلشَّهَوَٰتِ أَن تَمِيلُوا۟ مَيْلًا عَظِيمًا ﴿٢٧﴾﴾[1]، بالإشمام[2] للجميع[3].

وقوله تعالى: ﴿قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ﴾[4] إدغام ﴿نٓ﴾[5] للأخوين، ويزيد يوسف وجه الإظهار وبه التصدير له[6]، وكيفية الأداء فيه أنه يؤتى للأزرق بالإظهار فالإدغام على السكت ثم بهما على الوصل فالعتقي من ﴿أَرَءَيْتُمْ﴾ فالأسدي منه أيضاً فالمروزي فأهل الإسكان من ﴿مَآؤُكُمْ﴾ فالواسطي، فأهل الضم، فالأوجه عشرة مع الوقف على ﴿وَٱلْقَلَمِ﴾[7] فقط كما كان ذلك قراءتنا قدماً، ثم استأنفنا من ﴿وَٱلْقَلَمِ﴾ إلخ وعند المتأخرين الوقف على ﴿عَظِيمٍ﴾[8]، وقرأنا به أيضاً[9]، فالأوجه أحد عشر بزيادة قراءة ولد إسحاق بالغنة.

وقوله تعالى: ﴿بِأَييِّكُمُ﴾[10]، التصدير للأسدي فيه بالتحقيق فالبدل[11].

---

(١) من الآية ٢٧ من سورة الملك.

(٢) تقدم تعريفه في سورة يوسف عند قوله تعالى: ﴿مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا﴾ (يوسف: ١١).

(٣) جامع البيان: ٥٥٧.

(٤) من قوله تعالى: ﴿قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَآؤُكُمْ غَوْرًا فَمَن يَأْتِيكُم بِمَآءٍ مَّعِينٍۭ ﴿٣٠﴾﴾ (الملك: ٣٠).

(٥) القلم: ١.

(٦) انظر: التعريف: ٢٥٦.

(٧) من الآية ٢ من سورة القلم.

(٨) من الآية ٤ من سورة القلم.

(٩) وهو من الأوقاف الهبطية، قال عنه الإمام الداني: تام، انظر: المكتفى في الوقف والابتدا: ٢٢٠، وتقييد وقف القرآن: ٢٩٥.

(١٠) من الآية ٦ من سورة القلم.

(١١) انظر النشر: ٣٠٨/١، وأنوار التعريف: ٦٦.

وقوله تعالى: ﴿طَغَا ٱلْمَآءُ﴾[1]، يُمَال وقفاً لمن له الإمالة فقط، ويزيد يوسف وجه الفتح.

وقوله تعالى: ﴿كِتَٰبِيَهْ إِنِّي﴾[2]، نزع الوقف لاختبار القراءات[3]، النقل فيه للبغدادي والأسدي فقط دون غيرهما من يوسف وأهل الحرم، وكيفية الأداء فيه أنه يؤتى بالأزرق فالعتقي يردف عليه بالنقل فالأسدي كذلك من ﴿هَآؤُمُ﴾، فالمروزي من ﴿أُوتِيَ﴾، فيردف عليه أهل الصغرى فالأوجه خمسة، وهذه قراءتنا وفي ق: «وجهان للأزرق: عدم النقل من طريق نجل سيف، والثاني النقل». اهـ. ويعني به من طريق ابن هلال.

وقوله تعالى: ﴿مَالِيَهْ هَلَكَ﴾[4]، يدغم للجميع.

وقوله تعالى: ﴿تُـْٔوِيهِ﴾[5] سبق[6].

تنبيه: [رؤوس الآي]:

. ما ليس برأس آية في المعارج هذه واحدة، وذلك تمام البيت المتقدم في سورة النجم وهو قول س[7]:

.... مَنِ ابْتَغَى لَدَى المَعَارِجِ انْفَرَدْ[8]

---

(١) من الآية ١١ من سورة الحاقة.

(٢) من قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ فَيَقُولُ هَآؤُمُ ٱقْرَءُوا۟ كِتَٰبِيَهْ ۝١٩ إِنِّي ظَنَنتُ أَنِّي مُلَٰقٍ حِسَابِيَهْ ۝٢٠﴾ (الحاقة: ١٩ و٢٠).

(٣) هذا الموضع من الأوقاف الهبطية المعتمدة، وقال عنه الإمام زكريا الأنصاري: صالح. انظر: تقييد وقف القرآن: ٢٩٦، والمقصد لتلخيص ما في المرشد بهامش المصحف الشريف: ٥٦٧.

(٤) من قوله تعالى: ﴿مَآ أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيَهْ ۝٢٨ هَلَكَ عَنِّي سُلْطَٰنِيَهْ ۝٢٩﴾ (الحاقة: ٢٨ و٢٩).

(٥) من الآية ١٣ من سورة المعارج.

(٦) انظر الصفحة: ٢٢٠.

(٧) كفاية التحصيل: ٢٦٩، والأبيات ـ كما سلف ـ ليست للشيخ مسعود بل هي لشيخه. انظر الصفحة: ٢٣٧.

(٨) أي قوله تعالى: ﴿فَمَنِ ٱبْتَغَىٰ وَرَآءَ ذَٰلِكَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْعَادُونَ ۝٣١﴾ (المعارج: ٣١).

وقوله تعالى: ﴿دُعَآءِيٓ﴾[1]، وقفاً فيه ثلاثة أوجه ليوسف، وما في ق [مِنْ أَنَّهَا] أربعة سبق قلم أو تصحيف من الناسخ.

* * *

حزب ﴿قُلْ أُوحِيَ﴾[2]

قوله تعالى: ﴿كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا﴾[3] [مع] ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُزَّمِّلُ ۝١﴾[4]، ليوسف أربعة أوجه ظاهرة كظهور عدم اندراج ع، وإن أردفت الإشباع على التوسط مع الوقف على ﴿عَدَدًا﴾ فوجهان له فقط.

وقوله تعالى: ﴿هُوَ أَهْلُ ٱلتَّقْوَىٰ﴾[5] إلى ﴿ٱللَّوَّامَةِ﴾[6].

[قال]ق: «العتقي اندرج مع يوسف في وجه الإمالة والبسملة مع السكت قبلها وبعدها وإن شئت أفردت الإمالة واندرج ع فيها، وثنَّيت بوجه الفتح ليوسف، فيصير عنده بسملتان وسكتان، فالأوجه أربعة».

[قال] ش: «سورة القيامة وهذه السور الأربعة المشهورة؛ استوى حكمها في طريق العشرة في الأداء من أن البسملة هي المقدمة على السكت، بخلاف قراءة الإفراد فإن السكت مقدم بعد والعصر، كذا أخذت عن المشايخ رضي الله عنهم آمين. والعتقي يندرج مع الأزرق في هذه السور

---

(١) من الآية ٦ من سورة نوح.

(٢) لم يذكر الشيخ في هذا الحزب الخلف في قوله تعالى: ﴿وَمَن يُعْرِضْ عَن ذِكْرِ رَبِّهِۦ﴾ نسلكه ﴿عَذَابًا صَعَدًا﴾ (الجن: ١٧)، فروى الأصبهاني عن ورش ﴿يَسْلُكْهُ﴾ بالياء، هكذا ﴿يَسْلُكْهُ﴾، وهذه الرواية انفرد بها النهرواني عن الأصبهاني عن ورش، وخالفه الباقون عنه. انظر: التعريف: ٣٣٨، وجامع البيان: ٧٦٠، والنشر: ٢/٢٩٣.

(٣) من الآية ٢٧ من سورة الجن.

(٤) من الآية ١ من سورة المزمل.

(٥) من الآية ٥٦ من سورة المدثر.

(٦) من الآية ٢ من سورة القيامة.

الثلاث الأول وذلك أنه يأتي بالبسملة وقد أتى بها الأزرق، غاية الأمر أنهما اختلفا في الميم من الرحيم من أن الأزرق يسكت فقط وجائز ذلك للعتقي أيضاً ولك أن تصلها للعتقي لكن اندراجه معه أولى»[١].

تنبيه: [ما ليس برأس آية وفيه وجهان هنا]:

ما ليس برأس آية وفيه وجهان؛ هنا أربعة، أشار إليها **س** في باب الإمالة بقوله[٢]:

وَأَرْبَــعٌ لَــدَى الــقِــيَــامَــةِ بَــدَتْ ... أَلْـقَـى بَـلَـى أَوْلَـىَ بِـفَـاءٍ سَـقَـطَـتْ

أي ﴿أَوْلَىٰ﴾ الاثنان[٣].

وقوله تعالى: ﴿أَن يُحْـِۧيَ ٱلْمَوْتَىٰ﴾[٤]، للأزرق إذا وقفت له على ﴿هَلْ﴾[٥] فيما بين السورتين أربعة أوجه؛ السكت والوصل على الإمالة، فهما على الفتح، وفي ﴿أَتَىٰ﴾ بعد وجهان؛ الإمالة أولاً للسكت الحائل، والفتح آخراً، وفي ﴿شَيْـًٔا﴾ التوسط [٣٣/أ] والإشباع، وأما إذا وقفت له على ﴿أَتَىٰ﴾ ففي ﴿أَتَىٰ﴾ ثمانية لا تخفى، وفي غيره ما مرَّ فقط، هذا مع عدم التَّفريع، وأما إن فرَّعتَ ﴿شَيْـًٔا﴾ على الأربعة بين السور مع جعل ﴿أَتَىٰ﴾ تابعاً لـ﴿ٱلْمَوْتَىٰ﴾ في إفراد الأوجه، فتكون في ﴿شَيْـًٔا﴾ ثمانية أوجه، وفي ﴿أَتَىٰ﴾ أربعة، ثم العتقي وحده من ﴿ٱلْمَوْتَىٰ﴾، وهذا مراد **ق**.

وقوله تعالى: ﴿عَذَابًا أَلِيمًا﴾[٦] [مع] ﴿وَٱلْمُرْسَلَٰتِ﴾[٧] لا يردف **ع** مع

---

(١) تقييد الشيخ العدلي: ورقة ٥، مع اختلاف يسير في اللفظ.

(٢) سبقت الإشارة إليه، انظر الصفحة: ٢٣٩.

(٣) أي رأسا الآيتين: ﴿أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ ﴿٣٤﴾ ثُمَّ أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰٓ ﴿٣٥﴾﴾ (القيامة: ٣٤ و٣٥).

(٤) من الآية ٤٠ من سورة القيامة.

(٥) من قوله تعالى: ﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ حِينٌ مِّنَ ٱلدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْـًٔا مَّذْكُورًا ﴿١﴾﴾ (الإنسان: ١).

(٦) من الآية ٣١ من سورة الإنسان.

(٧) من الآية ١ من سورة المرسلات.

أخيه قبل الكمال. راجع «الكهف»[1] و﴿وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ﴾[2] تجد.

وقوله تعالى: ﴿لِأَيِّ يَوۡمٍ﴾[3]، فيه التحقيق فقط للأصبهاني كغيره[4].

وقوله تعالى: ﴿نَخۡلُقكُّم﴾[5]، إدغامه تام خالص لكلهم[6].

❋ ❋ ❋

حزب ﴿عم﴾

قوله تعالى: ﴿فَأَرَىٰهُ﴾[7]، لا تُسَهَّلُ همزته للأسدي لسبقها على الراء خلافاً لمن توهمه.

وقوله تعالى: ﴿فَأَمَّا مَن طَغَىٰ ﴿٣٧﴾﴾ إلى ﴿ٱلۡمَأۡوَىٰ﴾[8] يندرج ع بوجه التحقيق فقط وكذا سائر أهل الإمالة، ثم يؤتى له بالبدل من ﴿طَغَىٰ﴾، لكن بعد المروزي وسائر أهل الفتح من ﴿ٱلدُّنۡيَا﴾، فيردف الأسدي بالبدل، فالقراءات أربع.

وقوله تعالى: ﴿كَأَنَّهُمۡ يَوۡمَ يَرَوۡنَهَا﴾[9]، مع أول السورة إلى ﴿ٱلۡأَعۡمَىٰ﴾[10]، كيفية الأداء فيه أنه يؤتى للأزرق بالسكت والصلة على الفتح، ثم بهما أيضاً على الإمالة وهكذا أيضاً في ق، وش قائلاً: «هذا هو

---

(١) انظر الصفحة: ١٨٩.
(٢) انظر الصفحة: ٢٢٣.
(٣) من الآية ١٢ من سورة المرسلات.
(٤) انظر: أنوار التعريف: ٦٧، كفاية التحصيل: ٢٠٩.
(٥) من الآية ٢٠ من سورة المرسلات.
(٦) جامع البيان: ٢٩١.
(٧) من الآية ٢٠ من سورة النازعات.
(٨) من قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا مَن طَغَىٰ ﴿٣٧﴾ وَءَاثَرَ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا ﴿٣٨﴾ فَإِنَّ ٱلۡجَحِيمَ هِيَ ٱلۡمَأۡوَىٰ ﴿٣٩﴾﴾ (النازعات: ٣٧ ـ ٣٩).
(٩) من الآية ٤٦ من سورة النازعات.
(١٠) من الآية ٢ من سورة عبس.

المختار، ولك أن تردف الإمالة على الفتح ثم تسكت ثم زد هكذا على الوصل»[1] فالعتقي، فالمروزي، فأهل الإمالة، فابن سعدان وابن عبدوس، فالأسدي، فأهل الضم، فالأوجه عشرة.

تنبيهان: [رؤوس الآي التي فيها الهاء]:

الأول: رؤوس الآي التي فيها الهاء كهذه السورة و«الشمس»؛ التصدير فيها للأزرق بالفتح، والإمالة له بعده، والإمالة خاصة فيها بالأزرق إلا ﴿ذِكْرَىٰهَآ﴾[2]، فالإمالة فيه لأهل الإمالة كلهم، ولا فتح للأزرق فيه[3].

الثاني: ما ليس من رؤوس الآي التي في «والنازعات» و«سبح» و«الليل» ولا هاء فيها وللأزرق فيها وجهان أربعة، أشار إليها س بقوله[4]:

طَغَى وَنَهَى بِنَزْعِ يَصْلَى ... سَبِّحْ وَأَعْطَى اللَّيْلِ فَادْعُ الْمَوْلَى

وهذه الأربعة آخر ما ليس برأس آية مما فيه الوجهان لأبي يعقوب، وما عدا ما ذكر هنا أو قبل في السور السابقة فهو رأس آية ليس له فيه إلا الإمالة كغيره من أهلها، فليس في «عَبَسَ» و«الضُّحَى»، و﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ﴾، ما ليس برأس آية.

وقوله تعالى: ﴿ٱلْفَجَرَةُ﴾[5] [مع] ﴿إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ ۝﴾[6]، لا يردف هنا ع أولاً قبل وجوه ﴿ٱلْمَوْءُۥدَةُ﴾[7].

وقوله تعالى: ﴿بِأَىِّ ذَنۢبٍ﴾[8]، سبق في لقمان[9].

---

(١) تقييد الشيخ البشير العدلي: ورقة ٥.

(٢) من الآية ٤٣ من سورة النازعات.

(٣) جامع البيان: ٣١١ ـ ٣١٢.

(٤) سبقت الإشارة إلى الأبيات، انظر الصفحة: ١٧٩.

(٥) الآية ٤٢ من سورة عبس.

(٦) التكوير: ١.

(٧) من الآية ٨ من سورة التكوير.

(٨) من الآية ٩ من سورة التكوير.

(٩) انظر الصفحة: ٢١٩.

وقوله تعالى: ﴿وَٱلۡأَمۡرُ يَوۡمَئِذٖ لِّلَّهِ﴾[1] [مع] ﴿وَيۡلٞ﴾[2] للأزرق وجهان؛ البسملة مع الوقف قبلها وبعدها، ويندرج ع كما سبق، ثم السكت بلا بسملة كما مرَّ أيضاً في القيامة وإذا ابتدئ من ﴿شَيۡـٔٗا﴾[3]، فله الوجهان على التوسط، ثم على الإشباع، فالعتقي بقصره وبسملته كغيره، وهذا أوضح من عبارة ق.

وقوله تعالى: ﴿وَيَصۡلَىٰ سَعِيرًا ﴿١٢﴾﴾[4]، للأخوين فيه وجهان، والتصدير بالتفخيم وبعده الإمالة، والباقون على أصولهم[5].

***

حزب ﴿سَبِّحِ﴾

قوله تعالى: ﴿يَصۡلَى ٱلنَّارَ﴾[6]، فيه وجهان في الوقف للأخوين؛ الفتح والإمالة وبالأول التصدير، والباقون على أصولهم[7]، وتقدم في «والنازعات» أنه ليس برأس آية فراجع ذلك[8].

وأما [قوله تعالى]: ﴿فَصَلَّىٰ﴾[9]، فرأس آية ليس لهما فيه إلا الإمالة كسائر أهل الإمالة وكسائر رؤوس الآي الممالة.

وقوله تعالى: ﴿تَصۡلَىٰ نَارًا﴾[10]، للأخوين الفتح مع التفخيم وبه التصدير

---

(١) من الآية ١٩ من سورة الانفطار.
(٢) من الآية ١ من سورة المطففين.
(٣) من الآية ١٩ من سورة الانفطار.
(٤) من الآية ١٢ من سورة الانشقاق.
(٥) انظر: أنوار التعريف: ٨٣.
(٦) من الآية ١٢ من سورة الأعلى.
(٧) انظر: أنوار التعريف: ٨٣.
(٨) انظر الصفحة: ٢٤٩.
(٩) من الآية ١٥ من سورة الأعلى.
(١٠) من الآية ٤ من سورة الغاشية.

والإمالة لأنه لا رأس آية في هذه السورة، وتدخُلُ في ﴿تُسْقَىٰ﴾[1]، بالإمالة ثم الفتح على العمل بما في اليد، فيردف أهل الإمالة من ﴿تُسْقَىٰ﴾، بالإمالة على الإمالة الباقية في ﴿تَصْلَىٰ﴾ فالأسدي من ﴿تَصْلَىٰ﴾ بالفتح فأهل الفتح المروزي وغيره بهمز ﴿ءَانِيَةٍ﴾[2] فالقراءات خمس.

وقوله تعالى: ﴿بِالْوَادِ﴾[3]، يزيده ورش وحده وصلاً لا وقفاً، والباقون بالحذف فيهما[4].

وقوله تعالى: ﴿يَسْرِ﴾[5]، و﴿أَكْرَمَنِ﴾[6]، و﴿أَهَانَنِ﴾[7]، بزيادة الياء فيها وصلاً وحذفها وقفاً للجميع[8].

وقوله تعالى: ﴿جَنَّتِي﴾[9] [مع] ﴿لَآ أُقْسِمُ﴾[10]، يوسف يبسمل أولاً مع السكت قبلها وبعدها، ويندرج ع.

[قال]ق: «على المشهور عند مشايخنا. ثم يسكت كما في القيامة وويل للمطففين».

وقوله تعالى: ﴿عَلَيْهِمْ نَارٌ مُّؤْصَدَةٌ ﴿٢٠﴾﴾[11] [مع] ﴿وَالشَّمْسِ﴾[12]، جميع ما في السورة من ذوات الهاء رأس آية، ليوسف فيها وجهان؛ الفتح وبه التصدير، والإمالة، وهي خاصة به، وغيره له الفتح فقط، والعمل ليوسف

---

(١) من الآية ٥ من سورة الغاشية.
(٢) من الآية ٥ من سورة الغاشية.
(٣) من الآية ٩ من سورة الفجر.
(٤) انظر التعريف: ٣٣٩، وتقريب النشر: ٢٠٤.
(٥) من الآية ٤ من سورة الفجر.
(٦) من الآية ١٥ من سورة الفجر.
(٧) من الآية ١٦ من سورة الفجر.
(٨) انظر: التعريف: ٣٣٨، وجامع البيان: ٧٧٧ ـ ٧٧٨.
(٩) من الآية ٣٠ من سورة الفجر.
(١٠) من الآية ١ من سورة البلد.
(١١) من الآية ٢٠ من سورة البلد.
(١٢) من الآية ١ من سورة الشمس.

بما في اليد، وكيفية الأداء فيه أنه يؤتى بيوسف إلى ﴿دَسَّىٰهَا﴾[1]، فالعتقي من ﴿مُّؤْصَدَةٌۢ﴾[2] مبسملاً، فأهل الإمالة من ﴿وَٱلسَّمَآءِ﴾[3] فالمروزي بفتح ﴿وَٱلنَّهَارِ﴾[4] فالأسدي من ﴿وَٱلسَّمَآءِ﴾ بصغراه[5]، فأهل الضم من ﴿عَلَيْهِمْ﴾[6]، فالأوجه ستة أو سبعة باعتبار وجهي الأزرق.

وقوله تعالى: ﴿عُقْبَٰهَا﴾[7] [مع] ﴿وَٱلَّيْلِ﴾[8]، فيه ليوسف أربعة أوجه اثنان على [٣٤/أ] الفتح: السكت، والوصل، واثنان على الإمالة كذلك، [انظر] ش[9] [و] **نظير هذا الموضع تقدم في قوله: ﴿أَوْ ضُحَىٰهَا﴾** و﴿عَبَسَ﴾[10]، أي فيجري هنا ما جرى هناك، ولذا قال ق: «اثنان على السكت: الفتح والإمالة، واثنان على الوصل كذلك»، وكيفية الأداء فيه أنه يؤتى بالأزرق كما مر فالعتقي مبسملاً إلى ﴿لَشَتَّىٰ﴾[11] محل الوقف[12]، فأهل الإمالة من ﴿ٱلْأُنثَىٰٓ﴾[13] فالواسطي بضم ﴿سَعْيَكُمْ﴾[14] فالمروزي بنزع

---

(١) من الآية ١٠ من سورة الشمس.
(٢) من الآية ٢٠ من سورة البلد.
(٣) من الآية ٥ من سورة الشمس.
(٤) من الآية ٣ من سورة الشمس.
(٥) يريد به قصر المدّ المنفصل، ولعله أخذه من قول الإمام عبدالسلام المدغري السابق:
كُبرَى لِيُوسُفٍ كَذَاكَ العُتَقِي ... وُسْطَى لِمَرْوَزٍ وَصُغْرَى مَنْ بَقِي
ومحله هنا هو في قوله تعالى: ﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَىٰهَآ ﴿١١﴾ إِذِ ٱنۢبَعَثَ أَشْقَىٰهَا ﴿١٢﴾﴾ (الشمس: ١١ و١٢).
(٦) من الآية ١٤ من سورة الشمس.
(٧) من الآية ١٥ من سورة الشمس.
(٨) من الآية ١ من سورة الليل.
(٩) هذا ليس من كلام الشيخ العدلي، لأنه إنما تكلم عن الذي بين ﴿ضُحَىٰهَا﴾ و﴿عَبَسَ﴾، والشيخ البوجليلي قاس هذا الموضع على ذاك لتشابههما. انظر: تقييد الشيخ البشير العدلي: ورقة ٥.
(١٠) انظر الصفحة: ٢٤٩.
(١١) من الآية ٤ من سورة الليل.
(١٢) وهو من الأوقاف الهبطية التي جرى بها العمل. انظر: تقييد وقف القرآن: ٣٠٥.
(١٣) من الآية ٣ من سورة الليل.
(١٤) من الآية ٤ من سورة الليل.

الإمالة من ﴿يَغْشَىٰ﴾[(١)].

فأهل الضم، فالأسدي من ﴿ٱلْأُنثَىٰ﴾، فالقراءات عشرة.

وقوله تعالى: ﴿يَرْضَىٰ﴾[(٢)] [مع] ﴿وَٱلضُّحَىٰ ①﴾[(٣)] يندرج أهل الإمالة مع ع وأهل الفتح مع المروزي

وقوله تعالى: ﴿فَحَدِّثْ﴾[(٤)] [قال]ش: «ابتداء التكبير للبزي[(٥)] فقط من هنا إلى آخر القرآن.

تنبيه: إذا وقفت هنا على ﴿فَحَدِّثْ﴾ ولم ترد زيادة القراءة فلا بد أن تكبر للبزي، وبه فقط أخذنا، وأما إذا أردت أن تفتتح القراءة من قوله: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ﴾[(٦)] فلا بد أن تبتدئ بالتكبير وتقف عليه، ثم تبسمل وتصل البسملة بما بعدها، ثم التهليل والتكبير والحمدلة، وقس على هذا أوائل السور وأواخرها إلى آخر القرآن»[(٧)]. اهـ.

قلت: وظاهره أنك تكتفي بالتعوذ، الأول للأزرق مثلاً، فتأتي بالتكبير وما معه دون إعادة التعوذ، وفي منظومة الشيخ سيدي امحمد بن بسع الجمع بين التعوذ والتكبير، وفي ذلك أوجه؛ ومن جملتها وصل التعوذ بالتكبير، والوقف على التكبير، ووصل البسملة بما بعدها، ويجري ذلك مع

---

(١) من الآية ٣ من سورة الليل.

(٢) من الآية ٢١ من سورة الليل.

(٣) الضحى: ١.

(٤) من الآية ١١ من سورة الضحى.

(٥) أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدالله بن القاسم بن نافع بن أبي بزة المكي، المشهور بالبزي، ولد سنة ١٧٥هـ، أذن في المسجد الحرام أربعين سنة، وأم فيه مدّة، وهو أحد راويي ابن كثير بواسطة، توفي سنة ٢٥٥هـ. انظر: معرفة القراء الكبار: ١/١٧٤، غاية النهاية: ١/١١٩ ـ ١٢٠.

(٦) من الآية ١ من سورة الشرح.

(٧) تقييد الشيخ البشير العدلي: ورقة ٥.

التهليل والتحميد كما يأتي ذلك بين آخر السورة والتكبير، وخالف صاحب غيث النفع فمنع وصل التكبير وما معه بالتعوذ، وقال بالقطع فقط[1].

وقوله:

رَآَهُ لِقُنْبُلٍ[2] بِالوَجْهَيْنِ بِالحَذْفِ وَالطَّبِيعِي دُونَ مَيْنِ

والتصدير له بالحذف، أي عدم الطبيعي رأساً، وأما البزّي فله الطبيعي فقط كسائر أهل العشر[3]، وكيفية الأداء فيه أنه يؤتى بالأزرق ويندرج معه ع في وجه القصر، فالمروزي من ﴿كَلَّا﴾[4]، ويندرج معه أهل الضم والبزي، فقنبل بنزع مد ﴿لَيَطْغَىٰٓ﴾[5]، مع حذف ﴿رَءَاهُ﴾[6] تصديراً به، ثم طبيعِه فأهل الإمالة من ﴿لَيَطْغَىٰٓ﴾، فالأسدي من ﴿إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ﴾[7] بِغُنَّتِهِ وتحقيق الهمزة وتسهيلها، فالأوجه سبعة.

وقال ق: «يُردف قنبل على المروزي بوجه القصر في ﴿رَءَاهُ﴾، أي لأن وجه الطبيعي له اندرج به مع المروزي، فعلى هذا فالأوجه ستة.

وقوله تعالى: ﴿مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ﴾[8]، يردف ع في ﴿مَطْلِعَ﴾ بعد وجه[9] أخيه وقبل محل الوقف.

[قال]ق: «﴿أُوْلَٰٓئِكَ هُمْ شَرُّ ٱلْبَرِيَّةِ﴾[10]، اعلم أن المكّيّ من طريقيه

---

(١) انظر: غيث النفع: ٣٨٦ ـ ٣٨٧.

(٢) أبو عمر محمد بن عبدالرحمٰن المكي المخزومي، ولد بمكة سنة ١٩٥هـ، أخذ عن القواس عن ابن كثير، وهو أحد راوييه، ولي الشرطة بمكة، وتوفي سنة ٢٩١. انظر: معرفة القراء الكبار: ٢٣٠/١، غاية النهاية: ١٦٥/٢ ـ ١٦٦.

(٣) انظر: النشر: ٣٠٠/٢، وجامع البيان: ٧٨٢.

(٤) من الآية ٦ من سورة العلق.

(٥) من الآية ٦ من سورة العلق.

(٦) من الآية ٧ من سورة العلق.

(٧) من الآية ٦ من سورة العلق.

(٨) من الآية ٥ من سورة القدر.

(٩) في (أ): وجهي.

(١٠) من الآية ٦ من سورة البينة.

مرتبتُه في المدِّ كالمروزي في المتصل[1] كـ﴿جَآءَ﴾ و﴿شَآءَ﴾، وأما المنفصل فله فيه القصر[2] نحوُ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا﴾ و﴿يَٰٓـَٔادَمُ﴾».

قلت: وسيأتي فيما نظمناه من منثور ابن عنتر أن المكي في المد كالجمال[3] وبه قراءتنا.

تنبيه: [محل إرداف البزي]:

قوله تعالى: ﴿لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُۥ﴾[4] ونحوه مما بقيت فيه قراءة غير البزي، سألت عن ذلك شيخنا السيد العربي الأخداشي فقال: «إن شئت كبرت للبزي قبل غنة ولد إسحاق وإن شئت قدمت الغنة ثم أَزَلْتها للبزي». اهـ.

قلت: وبهذا الثاني كنت أقرأ، مع جواز الأول لِمَا علمت، ويشهد للثاني قول ابن عنتر: «تردفهما على أهل العشر»، أي البزي وقنبلاً، ويحتمل في الغالب على الأول، ولا يخفى اندراجهما واندراج أحدهما عند الاتفاق، وكيفية الأداء في الآية السابقة أنه يأتي بوجهي الأزرق، فالعتقي، فيُردف الأسدي من ﴿بِأَنَّ﴾[5]، فالمروزي مع أهل الفتح، فأهل الإمالة، فولد إسحاق على ما مرّ، فالبزي بأوجهه، فالقراءات عشرة.

وقوله تعالى: ﴿يَرَهُۥ﴾[6] [مع] ﴿وَٱلْعَٰدِيَٰتِ﴾[7]، كيفية الأداء فيه أنه

---

(١) وهي التوسط، إشارة إلى بيت التّملي السابق:

كبرى ليوسف كذاك العتقي ... وسطى لمرْوَزِ وصغرى من بقي

وانظر: سراج القارئ المبتدئ وتذكار المقرئ المنتهي: ٥٠.

(٢) المرجع نفسه: ٥١.

(٣) وهو قوله:

فالبزي هو صاحب التكبير ... وقنبل لا له يا نحرير

ما للجمال لهما في الراء ... واللام والفتح بلا امتراء

ما له في المد وكذا الميم ... لهما بالسواء يا حميم

(٤) من الآية ٨ من سورة البينة.

(٥) من الآية ٥ من سورة الزلزلة.

(٦) من الآية ٨ من سورة الزلزلة.

(٧) العاديات: ١.

يؤتى بالأزرق فالعتقي، فيردف الأسدي بتفخيم ﴿فَٱلْمُغِيرَٰتِ﴾[1]، فيردف أهل الحرم بهمز ﴿جَمْعًا إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ﴾[2] فالبزي، فالأوجه ثمانية.

وقوله تعالى: ﴿أَلْهَىٰكُمُ﴾[3]، فيه ليوسف أربعة أوجه لا تخفى: الإمالة والفتح على السكت، ثم هما على الوصل، فيردف ع بالبسملة ويندرج معه أهل الإمالة، فأهل الفتح من ﴿أَلْهَىٰكُمُ﴾.

وقوله تعالى: ﴿ٱلنَّعِيمِ﴾[4] [مع] ﴿وَٱلْعَصْرِ ۝١﴾[5] [إلى] ﴿وَيْلٌ﴾[6]، كيفية الأداء فيه أنه يؤتى للأزرق في ﴿ٱلنَّعِيمِ﴾ بالسكت والوصل، ويدخل في ﴿وَيْلٌ﴾ بالبسملة مع الوقف عليها وقبلها، ثم السكت بلا بسملة، لكون خلافِ متقدمِ الهمزِ حائلاً في قراءة الجمع بخلاف الإفراد، فالسكت مقدم على البسملةَ لعدم الخلاف، كما يقدم السكت على البسملة [٣٥/أ] فيما إذا فرعتهما على ﴿ءَامَنُوا۟﴾[7] بأن أتيت بالتوسط إلخ، ثم الإشباع إلخ ثم القصر إلخ، فيتفرع السكت والبسملة إلى ستة أوجه، فالعتقي من ﴿ٱلنَّعِيمِ﴾، فالأسدي من ﴿وَيْلٌ﴾، فالمروزي وأهل الحرم من ﴿ٱلْإِنسَٰنَ﴾ إلا ولد إسحاق، فمن ﴿وَيْلٌ﴾ وأما التكبير في السورتين فالعمل بما في اليد، فإنك تخرج من الأولى بالتحميد، فتدخل به في الثانية، ثم التهليل، ثم التكبير، فقد حصل في ذلك انقلاب، فالقراءات تسعة باعتبار وجهي يوسف وأوجه التكبير للبزي.

وقوله تعالى: ﴿لِإِيلَٰفِ﴾[8]، للأزرق بين السكت والوصل ستة أوجه.

---

(١) من الآية ٣ من سورة العاديات.

(٢) من الآيتين ٥ و٦ من سورة العاديات.

(٣) من الآية ١ من سورة التكاثر.

(٤) من الآية ٨ من سورة التكاثر.

(٥) العصر: ١.

(٦) من الآية ١ من سورة الهمزة.

(٧) من قوله تعالى: ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلْحَقِّ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلصَّبْرِ ۝٣﴾ (العصر: ٣).

(٨) من الآية ١ من سورة قريش.

[قال] ق: «وأما ﴿ٱلشِّتَآءِ﴾[1]، فالمكي في المد في مرتبة المروزي، فلا يدخل مع أهل الصغرى، بل يردف قنبل على أهل الضم وحده من ﴿ٱلشِّتَآءِ﴾». اهـ. والبزي أمره ظاهر.

قلت: وقد سبق قريباً أن قراءتنا أن المكي كالجمال في المد.

وقوله تعالى: ﴿وَلِىَ دِينِ﴾[2]، يسكنه أبو الزعراء وقنبل والبزي ويزيد البزي الفتح[3] وبالوجهين قرأنا، وعليهما فرعنا التكبير عملاً بما لابن عنتر؛ كما يأتي في النظم، وكيفية الأداء فيه أنه يؤتى بالأزرق، فالعتقي، فالمروزي من ﴿جَآءَ﴾[4]، أي يردف على ع فيردف أيضاً ابن سعدان، فيردف القاضي والواسطي كل من ﴿جَآءَ﴾، فالأسدي من ﴿وَرَأَيْتَ﴾[5] فابن عبدوس بإسكان ﴿وَلِىَ دِينِ﴾، فأهل الضم بتحريكه، فقنبل بإسكانه، فالبزي بتكبيره على الإسكان، ثم هو أيضاً بتكبيره على الفتح، فالأوجه باعتبار التكبير والأزرق ستة عشر.

[قال]ش: «﴿وَلِىَ دِينِ﴾ بالسكون فقط أخذنا للبزي[6]، ولم نأخذ له بالفتح، وأما قنبل فله الإسكان فقط كما هو معلوم لأبي الزعراء أيضاً». اهـ[7].

[قال]ق: «والبزي له وجهان: الفتح والإسكان، وأنا أخذت بهما معاً عن الشيخ السيد محمد بن يحيى، فيخرج بين التكبير والتهليل والتحميد ثمانية وأربعون وجهاً إذا أخذت بهذه الوجوه، فعلى فتح الياء أربعة وعشرون، وعلى إسكانها كذلك، والبعض أخذ له بالإسكان فقط، وبه جرى العمل». اهـ.

---

(١) من الآية ٢ من سورة قريش.
(٢) من الآية ٦ من سورة الكافرون.
(٣) انظر السبعة: ٦٩٨، وجامع البيان: ٧٨٧.
(٤) من الآية ١ من سورة النصر.
(٥) من الآية ٢ من سورة النصر.
(٦) للبزي ساقطة من (أ) و(ب)، ومثبتة في تقييد الشيخ البشير العدلي.
(٧) تقييد الشيخ البشير العدلي: ورقة ٥.

قلت: قوله ثمانية وأربعون وجهاً؛ لِمَا يأتي في النظم من السبعة الأوجه الجائزة على التكبير فقط، ثم هي على التهليل، ثم هي على التحميد، وأن الثامن في جميعها ممنوع وبه تكمل الثمانية والأربعون، ومجموع أوجه الثامن ستة.

وقوله تعالى: ﴿سَيَصْلَىٰ﴾[1] للأخوين فيه وجهان: الفتح مغلظاً وبه التصدير؛ والإمالة[2] ويندرج فيها أهلها ثم الفتح مرققاً لأهله.

وقوله تعالى: ﴿كُفُوًا أَحَدٌۢ﴾[3] كيفية الأداء فيه أنه يؤتى للأزرق بالسكت والوصل، ويدخل بالثاني في سورة الناس، وبعده الأول على العمل بما في اليد، فيوقف على آخر السورة بسكتة، فيبسمل له في أول الفاتحة، وكذا سائر أهل العشر، كما سبق أول الكتاب[4]:

بسمل لكل.......... ....

ولا يوقَف إلا على ﴿ٱلدِّينِ﴾[5] للجميع[6]، إلا قنبلاً، فإنه يمضي به إلى ﴿ٱلْمُفْلِحُونَ﴾[7] كما في **ش**[8] **وق**، وبه نقرأ.

وقال في أنوار التعريف: «الختم بالبزي إلى ﴿ٱلْمُفْلِحُونَ﴾»[9]، ومثله في تقييد ابن عنتر فالعتقي من ﴿أَحَدٍ﴾، فالمروزي من ﴿كُفُوًا﴾ ويندرج معه الجمال والواسطي وقنبل فيردف في الحين القاضي وابن سعدان

---

(١) من الآية ٣ من سورة المسد.
(٢) انظر: أنوار التعريف: ٨٣، وكفاية التحصيل: ٢٩٧.
(٣) من الآية ٤ من سورة الإخلاص.
(٤) انظر الصفحة: ١١٦.
(٥) من الآية ٤ من سورة الفاتحة.
(٦) لأنه وقف تام، وإلا فإن الوقف على رؤوس الآي سنة متبعة. انظر: المكتفى: ١٧، وتقييد وقف القرآن: ١٩٥.
(٧) من الآية ٥ من سورة البقرة.
(٨) تقييد الشيخ البشير العدلي: ورقة ٥.
(٩) أنوار التعريف ص٩١.

وإسماعيل بإسكان ﴿كُفُوًا﴾[1] فالأسدي بالغنة فولد إسحاق بها وتسكين ﴿كُفُوًا﴾، فالبزي بتكبيره وما معه، إلا فيما بين الناس والفاتحة فبالتكبير فقط كما يأتي في النظم، وكما في ش[2] ثم قنبل إلى ﴿ٱلْمُفْلِحُونَ﴾ كما مرّ، ويقرأ ﴿ٱلصِّرَٰطَ﴾[3] في الموضعين[4] بالسين[5] ويصل هاء ﴿فِيهِ هُدًى﴾[6][7]، كغيرها من نحو: ﴿عَنْهُ مَالُهُۥٓ﴾[8] كما يأتي أيضاً في النظم لما اشتهرت نسبته لابن عنتر، فالأوجه أحد عشر.

وهذا أوان وضع النظم المشتمل على قراءة البزي وقنبل على ما قدمنا وهو هذا[9]:

أعوذ بالله الرحيم الرحمٰن ... من وساوس الرجيم الشيطان
الحَمْدُ لله مع الصلاة ... على الرسول خاتم النبوءة
وآله وصحبه الكرام ... ما بدا شمس قمر نجوم
يا طالبا تختم كتاب الله ... خذ سبع أوجه تكن تابعه

(١) انظر: السبعة: ٧٠٢، والتعريف: ٣٣٩، وجامع البيان: ٧٨٩.
(٢) تقييد الشيخ البشير العدلي: ورقة ٥.
(٣) من الآية ٦ من سورة الفاتحة.
(٤) الموضعان هما: ﴿ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۝٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ۝٧﴾ (الفاتحة: ٦ و٧).
(٥) انظر: السبعة: ١٠٥، والنشر: ٢١٣/١.
(٦) من الآية ٢ من سورة البقرة.
(٧) انظر: السبعة: ١٣٢، والتبصرة في القراءات السبع: ٦٤.
(٨) وردت هذه الكلمة في موضعين من القرآن الكريم: الأول في قوله تعالى: ﴿وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُۥٓ إِذَا تَرَدَّىٰٓ ۝١١﴾ (الليل: ١١)، والثاني في قوله تعالى: ﴿مَآ أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُۥ وَمَا كَسَبَ ۝٢﴾ (المسد: ٢).
(٩) ملاحظة: في هذا النظم ركاكة، واختلال في الوزن، ومردُّ ذلك في نظري هو أن الشيخ ألفه لطلبته ـ يحاكي به الدارجة المستعملة ـ تسهيلاً عليهم، وهو ما انتشر في زمنه بل إلى زمن الناس هذا في كثير من الزوايا والمدارس القرآنية، وخير مثال على ذلك منظومات المتشابه والمعروفة بـ: «الحطيات»، والمتداوَلة بكثرة بين طلبة الزوايا، والله أعلم.

أولـهـا وقـف عـلـى تـكـبـيـر ... وبـه الأخـذ أعـنـي الـمـشـهـور
وثـانـيـهـا صـلـن آخـر الـسـورة ... بـتـكـبـيـرك تـكـن عـلامـة
وثـالـثـهـا قـطـعـه أعـنـي ... الآخـر الـمـذكـور فـاتـبـعـنـي
رابـعـهـا وصـل تـكـبـيـر فـقـط ... بـالـبـسـمـلـة فـخـذنـه تـغـتـبـط
وخـامـسـهـا وصـلـك الـجـمـيـعـا ... سـادسـهـا قـطـع الأولـيـن مـعـا
سابعها قطع الجميع فاعلما ... ومـا قـررنـا فـخـذن وافـهـمـا
والـثـامـن وصـل الأولـيـن مـمـنـوع ... وقـطـع الـبـسـمـلـة غـيـره مـسـمـوع
ومـا قـلـنـا مـع الـتـكـبـيـر يـعـطـى ... تهليلاً تحميداً كذاك استنبطا[٣٦/أ]
واعـتـبـر الـمـواضـع الـثـلاثـة ... تكبيراً تحميداً بسملة آخر السورة
وبـعـد الـنـاس وقـبـل الـحـمـد ... روينـا تـكـبـيـراً لا غـيـر يـوجـد
بـعـد عـلـمـك أن الإخـتـتـامـا ... بـالـبـزي والـقـنـبـل لا مـلامـا
فـالـبـزي هـو صـاحـب الـتـكـبـيـر ... وقـنـبـل لا لـه يـا نـحـريـر
مـا لـلـجـمـال لـهـمـا فـي الـراء ... والـلام والـفـتـح بـلا امـتـراء
مـا لـه فـي الـمـد وكـذا الـمـيـم ... لـهـمـا بـالـسـواء يـا حـمـيـم
وضـم نـحـو هـو هـي جـاء ... فـي نـحـو أنـزلـنـاه صـل الـهـاء
وبـريـئـة الـمـوضـعـيـن يـدغـم ... هـاء أبـي لـهـب بـسـكـون رسـمـوا
وأريـت لـهـمـا قـد حـقـقـوا ... تـنـزل وصـلاً مـدغـمـه صـدقـوا
ذاك الإمـام الـبـزي لـه إسـكـان ... يـاء فـفـتـحـهـا فـي لـي ديـن
وأنـه عـلـيـهـمـا لا يـخـفـى ... تـفـريـع تـكـبـيـر لـه فـاعـرفـا
وحـكـم قـنـبـل هـو الإسـكـان ... ولا لـه سـواه يـا إنـسـان
واقـصـر لـقـنـبـل ثـم أطـبـع ... رآه اسـتـغـنـى ولـتـتـبـع
والـبـزي هـنـا حـكـمـه الـطـبـيـعِ ... ولا لـه سـواه يـا مـطـيـعِ
يـا طـالـبـا تـسـمـع مـا قـلـنـاه ... بعد تكبير فبل عصر يا نبيه
بـمـا خـرجـت تـدخـل عـنـد ويـل ... كـفـعـلـك لـدى الـنـاس فـلـتـتـل
فـاقـرأ لـكـل واحـد مـا لـه ... ووقـفـك عـلـى الـديـن عـلـمـتـه

ثم بالمعلوم المشهور ... للمفلحون انتهى تقريري
مجرى على تقييد لبن عنتر ... إمام وطننا بلا إنكار
قد انتهى نظم عبده الذليل ... المرتجي من ربه القبول
محمد ابن أبي القاسم ... وقاه الله شر كل الظالم
ويا إلهي علام الغيوب ... كثيرة عظيمة ذنوب
من ذا الذي يطلبه الغريق ... في لج ذنبه أنت الرفيق
سألتك بالقرآن العظيم ... ونبينا أحمد الكريم
أن تعفو ما جنيت من ذنبي ... وخاتمتي تحسنها يا ربي
واغفر لوالدي أبي وأمي ... نجهما إلهنا من غمّ
وارحم بفضل منك من علمنا ... قليلاً أو كثيراً قد أقرأنا
بجاه ذي الرسالة الشفيع ... محمد ذي المقام الرفيع
صلى عليه ربنا العظيم ... وآله وصحبه النجوم

وقولي: «تحميداً»، لم يذكره ابن عنتر جرياً على ما قال الشيخ سيدي امحمد بن بسع عمُّ شيخنا في تقييده على هذا الشأن، وكان المشهور عند المتقدمين الذي عليه الشاطبي التكبير والتهليل فقط(١) وممن نصَّ على زيادة التحميد سيدي أحمد بن ثابت رضي الله عنه(٢)، قصد بذلك زيادة التعظيم مع التهليل(٣). اهـ.

---

(١) قال الإمام الشاطبي:
وَقُلْ لَفْظُهُ أَلْلَهُ أَكْبَرْ وَقَبْلَهُ ... لِأَحْمَدَ زَادَ ابْنُ الحُبَابِ فَهَلَّلاَ
انظر: اللآلئ الفريدة: ٤٩٢/٣، وسراج القارئ المبتدئ: ٤٠٢.

(٢) هو أحمد بن ثابت التلمساني من علماء القراءات الجزائريين، أخذ عن ابن توزينت التلمساني، من تآليفه: «الرسالة الغراء في ترتيب أوجه القراء»، ورسالة في التكبير توجد منه نسخة بالمكتبة الوطنية بالحامة، ضمن مجموع رقم: ٢٢٤٥، وتأليف في كيفية الختم، توفي سنة ١١٥٨هـ. انظر: تاريخ الجزائر الثقافي: ٢٣/٢ ـ ٢٥.

(٣) وذلك عند قوله: «...إلا أن من روى التهليل مع التكبير يقول: لا إله إلا الله، ويزيد مد المنفصل ـ إن شاء الله ـ المكَبِّرُ، ويصل بـ«الله أكبر» ويجعله كالكلمة=

قلت: وبهذا قرأنا عنهم وأقرأنا غيرنا.

وقولي: «ما للجمال» إلى «والمد»، سَبَقَ ما فيه لـق وما به قراءتنا وقراءة غيرنا[1]، والذي يظهر لي أن سبب الخلاف في ذلك أن قالون في الطرق السبعية[2] من أهل الصغرى مع المكي؛ كما في نظم بعضهم:

كُبْرَى لَهَا فَجُ   وَصُغْرَى لَهَا حَدَبُ
وُسْطَى لَهَا رُكْنٌ   بِذَا تُعْرَفُ الرُّتَبُ

فالفاء لحمزة[3]، والجيم لنافع، والحاء للبصري، والدال للمكي، والباء لقالون، والراء للكسائي[4]، والكاف للشامي[5]، والنون لعاصم. وفي

= الواحدة، لا يفصل بينهما، ويُجري عليها الأوجه المتقدمة في ابتداء السورة وبين السورتين وفي الوقف على آخر السورة في غير زيادة ولا نقصان، وكذلك من روى التحميد؛ فيقول: لا إله إلا الله والله أكبر ولله الحمد، على ما تقدم، من غير فصل بين الثلاثة...» انظر: الرسالة الغراء في ترتيب اختلاف وجوه القراء، لأحمد بن ثابت التلمساني: ١٢٩، تحقيق: ياسين مبشيش، مشروع مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير من كلية العلوم الإسلامية بجامعة الجزائر للسنة الجامعية: ٢٠٠٧.

(١) انظر الصفحة: ١٩٧.

(٢) يريد القراءات السبعة.

(٣) هو الإمام أبو عمارة حمزة بن حبيب الزّيّات الكوفي الفرضي، أحد القرّاء السّبعة، ولد سنة: ٨٠هـ، أخذ القراءة عرضاً عن الأعمش، وحمران بن أعين، وأخذ عنه علي الكسائي، وسُليم بن عيسى الذي روى عنه قراءة حمزة: خلف بن هشام، وخلاد بن خالد، توفي سنة: ١٥٦هـ انظر: السبعة: ٧١ ـ ٧٧، طبقات القرّاء: ٢٦١/١.

(٤) هو الإمام أبو الحسن، علي بن حمزة، الكسائي، الأسدي، الكوفي، صاحب القراءة، المحدّث، النّحوي، ولد في حدود سنة ١٢٠هـ، قرأ القرآن وجوده على حمزة الزيات، وغيره، وإليه انتهت الإمامة في القراءة والعربية، ومن تصانيفه: معاني القرآن، القراءات، العدد، النّوادر الكبير، الأوسط والأصغر، وغيرها، توفي بالرّيّ سنة ١٨٩هـ.
انظر: معرفة القرّاء الكبار: ١/ ١٢٠ ـ ١٢٨، غاية النّهاية: ٥٣٥/١.

(٥) هو الإمام عبدالله بن عامر بن يزيد بن تميم اليحصبي، إمام أهل الشام في القراءة وأحد القراء السبعة، ولد سنة ٨هـ، قرأ على عدد من الصحابة منهم: أبو الدرداء، والمغيرة بن شهاب، ومعاوية رضي الله عنهم، روى عنه قراءته هشام وابن ذكوان، وتوفي سنة ١١٨هـ. انظر: غاية النهاية: ٤٢٣/١ ـ ٤٢٥، معرفة القراء الكبار: ٨٢/١ ـ ٨٦.

الطرق العشرية بين رواته تفصيل: فالمروزي له الوسطى، وغيره له الصغرى، أما غير **ق** فأبقى المكي فيها في الصغرى وأما **ق** فنقله فيها مع المروزي إلى الوسطى، وبالأول قرأنا وقرأ أيضاً غير **ق** من القراء. والحاصل أن المكي من طريقيه البزي وقنبل مرتبته في المد في الطريقة العشرية الصغرى كالجمال ومن معه، خلافاً لـ**ق**، فإن مرتبته فيه عنده الوسطى كالمروزي وبالأول قراءتنا وقراءة غيرنا سواه.

وقولي: «ثم البزي» إلخ، درَجْتُ في ذلك عَلَى مَا لابنِ عَنْتَر، وهو مخالف لغيره ولقراءتنا كما سبق قبل النظم.

نعم، أعرضت عن إدخال منثور ابن عنتر في هذا التقييد فِراراً من التطويل، ثُمَّتَ توقفت وتحيرت منذ زمان طويل في وقفنا ووقف غيرنا من أهل عصرنا كلهم على نحو: ﴿رَيْبَ﴾[1] و﴿يَعْلَمُونَ﴾[2] و﴿ٱلْمَـَٔابِ﴾[3] بعدم الإشباع في الغالب أو في الكل خصوصاً مع كثرة أداء الألواح؛ مع نصهم على الإشباع في ذلك كما قال ابن عنتر في تقييده على قراءة الإفراد نصه: «وَأَمَّا سُكُونُ الوَقْفِ فَبالإِشْبَاعِ في نَوْعَيْهِ قَرَأْنا للْجَمِيعِ». اهـ.

حتى اطلعت على كلام غيث النفع في الفائدة التاسعة من خطبته، نصه المراد منه: «وأما الخلاف الجائز فهو خلاف[4] الأوجه التي على سبيل التخيير والإباحة، فبأي وجه أتى القارئ أجزأ، ولا يكون ذلك نقصاً في روايته؛ كأوجه البسملة والوقف بالسكون [٣٧/أ] والروم والإشمام وبالطويل والتوسط والقصر في نحو: ﴿مَتَابِ﴾[5] و﴿ٱلْعَـٰلَمِينَ﴾[6] و﴿نَسْتَعِينُ﴾[7]

(١) تكررت في ١٧ موضعاً من القرآن الكريم.
(٢) تكررت في ٨٠ موضعاً من القرآن الكريم.
(٣) من الآية ١٤ من سورة آل عمران.
(٤) ساقطة من (أ) و(ب) ومثبتة في النسخة المطبوعة من غيث النفع.
(٥) من الآية ٣٠ من سورة الرعد.
(٦) وردت في ٦١ موضعاً في القرآن الكريم.
(٧) من الآية ٥ من سورة الفاتحة.

و﴿ٱلْمَيِّتِ﴾[1] و﴿ٱلْمَوْتِۚ﴾[2] واختلف أراء الناس في ذلك، فكان بعض المحققين يأخذ بالأقوى عنده، ويجعل الباقي مأذوناً فيه، وبعضهم لا يلزم شيئاً من ذلك؛ بل يترك القارئ لخيرته، فبأيها قرأ أقرَّهُ، إذ كل ذلك جائز». اهـ مختصراً[3].

فزال التوقفُ والتحيرُ حينئذ، والحمد لله تعالى.

ورأيت أن أذكر هنا تقييد بعضهم لفواصل ميم الجمع التي يضمها الواسطي للاحتياج إليها لزوماً إتماماً للفائدة، نصه:

سورة البقرة:

﴿هُمْ يُوقِنُونَ﴾ [الآية ٤] ﴿وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ﴾ [الآية ٨] ﴿فِي طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ [الآية ١٥] ﴿إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾ [الآية ٢٣، والآية ٣١] ﴿وَمَا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ﴾ [الآية ٣٣] ﴿وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [الآية ٣٨] ﴿وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [الآية ٤٢] ﴿وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ﴾ [الآية ٤٨] ﴿مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ﴾ [الآية ٤٩] ﴿وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ﴾ [الآية ٥٠] ﴿وَأَنتُمْ ظَٰلِمُونَ﴾ [الآية ٥١] ﴿لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ [الآية ٥٢] ﴿لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ [الآية ٥٣] ﴿وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ﴾ [الآية ٥٥] ﴿لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ [الآية ٥٦] ﴿أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ [الآية ٥٧] ﴿وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [الآية ٦٢] ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ [الآية ٦٣] ﴿مَّا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ﴾ [الآية ٧٢] ﴿وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ [الآية ٧٥] ﴿إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾ [الآية ٩٤] ﴿إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾ [الآية ١١١] معاً ﴿وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [الآية ١١٢] ﴿وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ﴾ [الآية ١٢٣] ﴿وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ [الآية ١٤٦] ﴿وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ [الآية ١٥٠] ﴿وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ﴾ [الآية ١٦٢] ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ معاً؛ [الآية ١٧٩] و[الآية ١٨٣] ﴿إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [الآية ١٨٤] ﴿وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ [الآية ١٨٥] ﴿لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾ [الآية ١٨٦] ﴿لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾ [الآية ١٨٧] ﴿وَأَنتُمْ

---

(١) وردت في ٤ مواضع في القرآن الكريم، والوقف عليها بالأوجه المذكورة يخص من يخفف الياء ويسكنها من القراء وهم: ابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، وشعبة. انظر: البدور الزاهرة: ٦١.

(٢) وردت في ٣٤ موضعاً من القرآن الكريم.

(٣) انظر: غيث النفع: ٣٤ ـ ٣٥.

﴿تَعۡلَمُونَ﴾ [الآية ١٨٨] ﴿لَعَلَّكُمۡ تَتَفَكَّرُونَ﴾ [الآية ٢١٩] ﴿لَعَلَّهُمۡ يَتَذَكَّرُونَ﴾ [الآية ٢٢١] ﴿لَعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ﴾ [الآية ٢٤٢] ﴿وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ﴾ [الآية ٢٦٢] ﴿لَعَلَّكُمۡ تَتَفَكَّرُونَ﴾ [الآية ٢٦٦] ﴿وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ﴾ [الآية ٢٧٤] ﴿وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ﴾ [الآية ٢٧٧] معاً ﴿إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ﴾ [الآية ٢٨٠].

سورة آل عمران:

﴿وَأَنتُمۡ تَشۡهَدُونَ﴾ [الآية ٧٠] ﴿وَأَنتُمۡ تَعۡلَمُونَ﴾ [الآية ٧١] ﴿لَعَلَّهُمۡ يَرۡجِعُونَ﴾ [الآية ٧٢] ﴿وَهُمۡ يَعۡلَمُونَ﴾ [الآية ٧٥، والآية ٧٨] معاً ﴿كُنتُمۡ تَدۡرُسُونَ﴾ [الآية ٧٩] ﴿وَلَا هُمۡ يُنظَرُونَ﴾ [الآية ٨٨] ﴿إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ﴾ [الآية ٩٣] ﴿إِيمَٰنِكُمۡ كَٰفِرِينَ﴾ [الآية ١٠٠] ﴿لَعَلَّكُمۡ تَهۡتَدُونَ﴾ [الآية ١٠٣] ﴿كُنتُمۡ تَكۡفُرُونَ﴾ [الآية ١٠٦] ﴿وَهُمۡ يَسۡجُدُونَ﴾ [الآية ١١٣] ﴿أَنفُسَهُمۡ يَظۡلِمُونَ﴾ [الآية ١١٧] ﴿إِن كُنتُمۡ تَعۡقِلُونَ﴾ [الآية ١١٨] ﴿لَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ﴾ [الآية ١٢٣] ﴿فَإِنَّهُمۡ ظَٰلِمُونَ﴾ [الآية ١٢٨] ﴿لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ﴾ [الآية ١٣٠] ﴿لَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ﴾ [الآية ١٣٢] ﴿وَهُمۡ يَعۡلَمُونَ﴾ [الآية ١٣٥] ﴿وَأَنتُمۡ تَنظُرُونَ﴾ [الآية ١٤٣] ﴿إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ﴾ [الآية ١٦٨، والآية ١٨٣] ﴿لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ﴾ [الآية ٢٠٠].

سورة النساء:

﴿عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا﴾ [الآية ١] ﴿بِهِمۡ عَلِيمٗا﴾ [الآية ٣٩] ﴿مَّعَهُمۡ شَهِيدٗا﴾ [الآية ٧٢] ﴿عَلَيۡهِمۡ حَفِيظٗا﴾ [الآية ٨٠] ﴿عَلَيۡهِمۡ سَبِيلٗا﴾ [الآية ٩٠] ﴿عَلَيۡهِمۡ وَكِيلٗا﴾ [الآية ١٠٩] ﴿وَلَا لِيَهۡدِيَهُمۡ سَبِيلَۢا﴾ [الآية ١٣٧] ﴿لَهُمۡ نَصِيرًا﴾ [الآية ١٤٥] ﴿عَلَيۡهِمۡ شَهِيدٗا﴾ [الآية ١٥٩] ﴿وَلَا لِيَهۡدِيَهُمۡ طَرِيقًا﴾ [الآية ١٦٨].

سورة العقود[(١)]:

﴿لَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ﴾ [الآية ٦] ﴿لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ﴾ [الآية ٣٥] ﴿أَنفُسِهِمۡ نَٰدِمِينَ﴾ [الآية ٥٢] ﴿وَهُمۡ رَٰكِعُونَ﴾ [الآية ٥٥] ﴿أَكۡثَرَكُمۡ فَٰسِقُونَ﴾ [الآية ٥٩] ﴿وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ﴾ [الآية ٦٩] ﴿هُمۡ خَٰلِدُونَ﴾ [الآية ٨٠] ﴿مِّنۡهُمۡ فَٰسِقُونَ﴾

---

(١) هي سورة المائدة.

[الآية ٨١] ﴿لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ [الآية ٨٩] ﴿لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ معاً [الآية ٩٠] و[الآية ١٠٠] ﴿بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [الآية ١٠٥].

سورة الأنعام:

﴿بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ﴾ [الآية ١] ﴿وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾ [الآية ٢٨] ﴿كُنتُمْ تَكْفُرُونَ﴾ [الآية ٣٠] ﴿رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ﴾ [الآية ٣٨] ﴿إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾ [الآية ٤٠] ﴿لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ﴾ [الآية ٤٢] ﴿هُمْ يَصْدِفُونَ﴾ [الآية ٤٦] ﴿وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [الآية ٤٨] ﴿لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾ [الآية ٥١] ﴿بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [الآية ٦٠] ﴿أَنتُمْ تُشْرِكُونَ﴾ [الآية ٦٤] ﴿لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ﴾ [الآية ٦٥] ﴿إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [الآية ٨١] ﴿خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ﴾ [الآية ٩١] ﴿صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ﴾ [الآية ٩٢] ﴿مَا كُنتُمْ تَزْعُمُونَ﴾ [الآية ٩٤] ﴿عَلَيْكُم بِحَفِيظٍ﴾ [الآية ١٠٤] ﴿عَلَيْهِم بِوَكِيلٍ﴾ [الآية ١٠٧] ﴿فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ [الآية ١١٠] ﴿أَكْثَرَهُمْ يَجْهَلُونَ﴾ [الآية ١١١] ﴿إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ﴾ [الآية ١٢١] ﴿وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ﴾ [الآية ١٣٤] ﴿إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾ [الآية ١٤٣] ﴿بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ﴾ [الآية ١٥٠] ﴿لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ [الآية ١٥١] ﴿لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ [الآية ١٥٢] ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ [الآية ١٥٣] ﴿رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ﴾ [الآية ١٥٤] ﴿لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ [الآية ١٥٥] ﴿دِرَاسَتِهِمْ لَغَافِلِينَ﴾ [الآية ١٥٦].

سورة الأعراف:

﴿أَوْ هُمْ قَائِلُونَ﴾ [الآية ٤] ﴿أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ﴾ [الآية ١٧] ﴿لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ﴾ [الآية ٢٦] ﴿وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [الآية ٣٥] ﴿كُنتُمْ تَكْسِبُونَ﴾ [الآية ٣٩] ﴿كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [الآية ٤٣] ﴿وَهُمْ يَطْمَعُونَ﴾ [الآية ٤٦] ﴿كُنتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ﴾ [الآية ٤٨] ﴿أَنتُمْ تَحْزَنُونَ﴾ [الآية ٤٩] ﴿لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ [الآية ٥٧] ﴿وَلَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ [الآية ٦٣] ﴿ءَالَاءَ اللَّهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [الآية ٦٩] ﴿فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ﴾ [الآية ٧٨] ﴿فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ﴾ [الآية ٩١] معاً ﴿لَعَلَّهُمْ يَضَّرَّعُونَ﴾ [الآية ٩٤] ﴿وَهُمْ نَائِمُونَ﴾ [الآية ٩٧] ﴿وَهُمْ يَلْعَبُونَ﴾ [الآية ٩٨] ﴿لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ﴾ [الآية ١٣٠] ﴿هُمْ يَنكُثُونَ﴾ [الآية ١٣٥] ﴿رَبِّكُمْ عَظِيمٌ﴾ [الآية ١٤١] ﴿لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ﴾ [الآية ١٥٤] ﴿لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ [الآية ١٥٨] ﴿أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ [الآية ١٦٠] ﴿وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾ [الآية ١٦٤] ﴿لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ [الآية ١٦٨] ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ [الآية

١٧١] ﴿وَلَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ [الآية ١٧٤] ﴿لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [الآية ١٧٦] ﴿فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ [الآية ١٨٦].

سورة الأنفال:

﴿رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾ [الآية ٢] ﴿وَهُمْ يَنظُرُونَ﴾ [الآية ٦] ﴿وَأَنتُمْ تَسْمَعُونَ﴾ [الآية ٢٠] ﴿لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ [الآية ٢٦] ﴿وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [الآية ٢٧] ﴿وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾ [الآية ٣٣] ﴿لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [الآية ٤٥] ﴿لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ﴾ [الآية ٥٧].

سورة التوبة:

﴿وَأَكْثَرُهُمْ فَاسِقُونَ﴾ [الآية ٨] ﴿لَعَلَّهُمْ يَنتَهُونَ﴾ [الآية ١٢] ﴿هُمْ خَالِدُونَ﴾ [الآية ١٧] ﴿وَهُمْ صَاغِرُونَ﴾ [الآية ٢٩] ﴿مَا كُنتُمْ تَكْنِزُونَ﴾ [الآية ٣٥] ﴿إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [الآية ٤١] ﴿إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾ [الآية ٤٢] ﴿فِي رَيْبِهِمْ يَتَرَدَّدُونَ﴾ [الآية ٤٥] ﴿وَهُمْ كَارِهُونَ﴾ [الآية ٤٨] ﴿وَهُمْ كَارِهُونَ﴾ [الآية ٥٤] ﴿وَهُمْ يَجْمَحُونَ﴾ [الآية ٥٧] ﴿إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ﴾ [الآية ٥٨] ﴿كُنتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ﴾ [الآية ٦٥] ﴿أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ [الآية ٧٠] ﴿وَهُمْ فَاسِقُونَ﴾ [الآية ٨٤] ﴿وَهُمْ كَافِرُونَ﴾ [الآية ٨٥] ﴿كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [الآية ٩٤] ﴿كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [الآية ١٠٥] معاً ﴿إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾ [الآية ١٠٧] ﴿لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾ [الآية ١٢٢] ﴿وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ﴾ [الآية ١٢٤] ﴿وَلَا هُمْ يَذَّكَّرُونَ﴾ [الآية ١٢٦].

سورة يونس عليه السلام:

﴿فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ [الآية ١١] ﴿بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [الآية ٢٣] ﴿عِبَادَتِكُمْ لَغَافِلِينَ﴾ [الآية ٢٩] ﴿إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾ [الآية ٣٨].

سورة هود عليه السلام:

﴿هُمْ كَافِرُونَ﴾ [الآية ١٩] ﴿نَظُنُّكُمْ كَاذِبِينَ﴾ [الآية ٢٧] ﴿أَنتُم بِمُعْجِزِينَ﴾ [الآية ٣٣] ﴿فِي دِيَارِهِمْ جَاثِمِينَ﴾ [الآية ٦٧] ﴿عَلَيْكُم بِحَفِيظٍ﴾ [الآية ٨٦] ﴿مِّنكُم بِبَعِيدٍ﴾ [الآية ٨٩] ﴿مَعَكُمْ رَقِيبٌ﴾ [الآية ٩٣] ﴿فِي دِيَارِهِمْ جَاثِمِينَ﴾ [الآية ٩٤].

سورة يوسف عليه السلام:

﴿لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ [الآية ٢] ﴿لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ [الآية ٦٢] [٣٨/أ] ﴿إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ﴾ [الآية ٧٠] ﴿كُنتُمْ كَاذِبِينَ﴾ [الآية ٧٤] ﴿أَنتُمْ جَاهِلُونَ﴾ [الآية ٨٩] ﴿وَهُمْ يَمْكُرُونَ﴾ [الآية ١٠٢].

سورة الرعد:

﴿رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ﴾ [الآية ٢].

سورة إبراهيم عليه السلام:

﴿رَبِّكُمْ عَظِيمٌ﴾ [الآية ٦] ﴿لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾ [الآية ٢٥] ﴿وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَاءٌ﴾ [الآية ٤٣].

سورة النحل:

﴿وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ [الآية ١٤] ﴿لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ [الآية ١٥] ﴿هُمْ يَهْتَدُونَ﴾ [الآية ١٦] ﴿وَهُمْ يُخْلَقُونَ﴾ [الآية ٢٠] ﴿كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [الآية ٢٨، والآية ٣٢] معاً ﴿أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ [الآية ٣٣] ﴿رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾ [الآية ٤٢] ﴿وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [الآية ٤٤] ﴿هُم بِمُعْجِزِينَ﴾ [الآية ٤٦] ﴿وَهُمْ دَاخِرُونَ﴾ [الآية ٤٨] ﴿بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ﴾ [الآية ٥٤] ﴿كُنتُمْ تَفْتَرُونَ﴾ [الآية ٥٦] ﴿هُمْ يَكْفُرُونَ﴾ [الآية ٧٢] ﴿لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ [الآية ٧٨] ﴿لَعَلَّكُمْ تُسْلِمُونَ﴾ [الآية ٨١] ﴿وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ﴾ [الآية ٨٤] ﴿هُمْ يُنظَرُونَ﴾ [الآية ٨٥] ﴿إِنَّكُمْ لَكَاذِبُونَ﴾ [الآية ٨٦] ﴿لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ [الآية ٩٠] ﴿كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [الآية ٩٣] ﴿رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾ [الآية ٩٩] ﴿وَهُمْ ظَالِمُونَ﴾ [الآية ١١٣] ﴿أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ [الآية ١١٨].

سورة الإسراء:

﴿أَدْبَارِهِمْ نُفُورًا﴾ [الآية ٤٦] ﴿عَلَيْهِمْ وَكِيلًا﴾ [الآية ٥٤] ﴿بِكُمْ رَحِيمًا﴾ [الآية ٦٦] ﴿لَكُمْ وَكِيلًا﴾ [الآية ٦٨] ﴿زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا﴾ [الآية ٩٧] ﴿بِكُمْ لَفِيفًا﴾ [الآية ١٠٤] ﴿وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا﴾ [الآية ١٠٩].

سورة الكهف:

﴿مِنْهُمْ رُعْبًا﴾ [الآية ١٨] ﴿فِيهِمْ حُسْنًا﴾ [الآية ٨٦] ﴿وَبَيْنَهُمْ سَدًّا﴾ [الآية ٩٤] ﴿وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا﴾ [الآية ٩٥] ﴿فَجَمَعْنَاهُمْ جَمْعًا﴾ [الآية ٩٩].

سورة مريم عليها السلام:

﴿لَهُمْ عِزًّا﴾ [الآية ٨١] ﴿عَلَيْهِمْ ضِدًّا﴾ [الآية ٨٢] ﴿لَهُمْ عَدًّا﴾ [الآية ٨٤] ﴿وَعَدَّهُمْ عَدًّا﴾ [الآية ٩٤] ﴿لَهُمْ رِكْزًا﴾ [الآية ٩٨].

سورة طه:

﴿إِلَيْهِمْ قَوْلًا﴾ [الآية ٨٩] ﴿لَهُمْ ذِكْرًا﴾ [الآية ١١٣].

سورة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام:

﴿وَهُمْ يَلْعَبُونَ﴾ [الآية ٢] ﴿وَأَنتُمْ تُبْصِرُونَ﴾ [الآية ٣] ﴿أَفَهُمْ يُؤْمِنُونَ﴾ [الآية ٦] ﴿لَعَلَّكُمْ تُسْأَلُونَ﴾ [الآية ١٣] ﴿وَهُمْ يُسْأَلُونَ﴾ [الآية ٢٣] ﴿لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ﴾ [الآية ٣١] ﴿هُمْ كَافِرُونَ﴾ [الآية ٣٦] ﴿إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾ [الآية ٣٨] ﴿وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ﴾ [الآية ٣٩] ﴿لَعَلَّهُمْ يَشْهَدُونَ﴾ [الآية ٦١] ﴿إِن كُنتُمْ فَاعِلِينَ﴾ [الآية ٦٨] ﴿لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ﴾ [الآية ٧٨] ﴿أَنتُمْ شَاكِرُونَ﴾ [الآية ٨٠] ﴿لَهُمْ حَافِظِينَ﴾ [الآية ٨٢] ﴿رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ﴾ [الآية ٩٢] ﴿أَنفُسُهُمْ خَالِدُونَ﴾ [الآية ١٠٢] ﴿كُنتُمْ تُوعَدُونَ﴾ [الآية ١٠٣].

سورة الحج:

﴿رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ﴾ [الآية ٣٥] ﴿لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ [الآية ٣٦] ﴿نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾ [الآية ٣٩] ﴿لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [الآية ٧٧].

سورة المؤمنون:

﴿صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ﴾ [الآية ٢] ﴿لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ﴾ [الآية ٥] ﴿وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ﴾ [الآية ٨] ﴿صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ﴾ [الآية ٩] ﴿لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ﴾ [الآية ٤٩]

﴿رَبِّكُمْ فَاتَّقُونِ﴾ [الآية ٥٢] ﴿لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ﴾ [الآية ٥٣] ﴿رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ﴾ [الآية ٥٨] ﴿رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ﴾ [الآية ٦٠] ﴿هُمْ يَجْـَٔرُونَ﴾ [الآية ٦٤] ﴿طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ [الآية ٧٥] ﴿إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [الآية ٨٤] ﴿إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [الآية ٨٨] معاً ﴿وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾ [الآية ٩٠] ﴿مَا نَعِدُهُمْ لَقَادِرُونَ﴾ [الآية ٩٥] ﴿مِّنْهُمْ تَضْحَكُونَ﴾ [الآية ١١٠] ﴿كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [الآية ١١٤].

سورة النور:

﴿لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ [الآية ١] ﴿لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [الآية ٣١] ﴿لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ [الآية ٥٦] ﴿لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ [الآية ٦١].

سورة الفرقان:

﴿فَدَمَّرْنَاهُمْ تَدْمِيرًا﴾ [الآية ٣٦] ﴿وَزَادَهُمْ نُفُورًا﴾ [الآية ٦٠].

سورة الشعراء:

﴿إِلَيْكُمْ لَمَجْنُونٌ﴾ [الآية ٢٧] ﴿إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ﴾ [الآية ٢٨] ﴿مَا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ﴾ [الآية ٧٥] ﴿هُمْ وَالْغَاوُونَ﴾ [الآية ٩٤] ﴿لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ﴾ [الآية ١٢٩] ﴿بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ﴾ [الآية ١٣٠] ﴿مَّتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ﴾ [الآية ٢٠٥] ﴿وَأَكْثَرُهُمْ كَاذِبُونَ﴾ [الآية ٢٢٣].

سورة النمل:

﴿هُمْ يُوقِنُونَ﴾ [الآية ٣] ﴿فَهُمْ يَعْمَهُونَ﴾ [الآية ٤] ﴿لَّعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ﴾ [الآية ٧] ﴿فَهُمْ يُوزَعُونَ﴾ [الآية ١٧] ﴿بِهَدِيَّتِكُمْ تَفْرَحُونَ﴾ [الآية ٣٦] ﴿وَهُمْ صَاغِرُونَ﴾ [الآية ٣٧] ﴿لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ [الآية ٤٦] ﴿وَأَنتُمْ تُبْصِرُونَ﴾ [الآية ٥٤] ﴿إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾ [الآية ٦٤] ﴿إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾ [الآية ٧١] معاً ﴿فَهُمْ يُوزَعُونَ﴾ [الآية ٨٣] ﴿كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [الآية ٨٤] و[الآية ٩٠] معاً.

سورة القصص:

﴿لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ﴾ [الآية ٢٩] ﴿لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾ [الآية ٤٣] ﴿لَعَلَّهُمْ

﴿يَتَذَكَّرُونَ﴾ [الآيـة ٤٦] معـاً ﴿كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾ [الآيـة ٤٩] ﴿لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾ [الآية ٥١] ﴿رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ﴾ [الآية ٥٤] ﴿كُنتُمْ تَزْعُمُونَ﴾ [الآية ٦٢] ﴿وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ [الآية ٧٣] ﴿كُنتُمْ تَزْعُمُونَ﴾ [الآية ٧٤].

سورة العنكبوت:

﴿كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [الآيـة ٨] ﴿إِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ﴾ [الآيـة ١٢] ﴿وَهُمْ ظَٰلِمُونَ﴾ [الآيـة ١٤] ﴿كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [الآيـة ١٦] ﴿فِى دَارِهِمْ جَٰثِمِينَ﴾ [الآيـة ٣٧] ﴿أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ [الآيـة ٤٠] ﴿كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [الآيـة ٥٥] ﴿رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾ [الآية ٥٩] ﴿هُمْ يُشْرِكُونَ﴾ [الآية ٦٥].

سورة الروم:

﴿غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ﴾ [الآية ٣] ﴿هُمْ غَٰفِلُونَ﴾ [الآية ٧] ﴿رَبِّهِمْ لَكَٰفِرُونَ﴾ [الآية ٨] ﴿أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ [الآيـة ٩] ﴿بِشُرَكَآئِهِمْ كَٰفِرِينَ﴾ [الآيـة ١٣] ﴿أَنتُمْ تَخْرُجُونَ﴾ [الآيـة ٢٥] ﴿لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ﴾ [الآيـة ٣٢] ﴿بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ﴾ [الآيـة ٣٣] ﴿هُمْ يَقْنَطُونَ﴾ [الآيـة ٣٦] ﴿لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ [الآيـة ٤١] ﴿فَلِأَنفُسِهِمْ يَمْهَدُونَ﴾ [الآيـة ٤٤] ﴿وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ [الآية ٤٦] ﴿هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ﴾ [الآية ٤٨] ﴿هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ﴾ [الآية ٥٧].

سورة لقمان:

﴿هُمْ يُوقِنُونَ﴾ [الآية ٤] ﴿كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [الآية ١٥].

سورة السجدة:

﴿لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ﴾ [الآيـة ٣] ﴿رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ﴾ [الآيـة ١١] ﴿كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [الآية ١٤] ﴿رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ﴾ [الآية ١٦] ﴿لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ [الآية ٢١] ﴿كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾ [الآية ٢٨] ﴿هُمْ يُنظَرُونَ﴾ [الآية ٢٩].

سورة الأحزاب:

﴿وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ [الآية ٣٣] ﴿لَهُمْ سَعِيرًا﴾ [الآية ٦٤].

سورة سبأ:

﴿كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾ [الآية ٢٩].

سورة فاطر:

﴿وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ [الآية ١٢].

سورة يس:

﴿فَهُمْ غَٰفِلُونَ﴾ [الآية ٦] ﴿إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ﴾ [الآية ١٦] ﴿بِرَبِّكُمْ فَٱسْمَعُونِ﴾ [الآية ٢٥] ﴿هُمْ خَٰمِدُونَ﴾ [الآية ٢٩] ﴿هُمْ يُنقَذُونَ﴾ [الآية ٤٣] ﴿لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ [الآية ٤٥] ﴿كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾ [الآية ٤٨] ﴿وَهُمْ يَخِصِّمُونَ﴾ [الآية ٤٩] ﴿أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ﴾ [الآية ٥٠] ﴿رَبِّهِمْ يَنسِلُونَ﴾ [الآية ٥١] ﴿كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [الآية ٥٤] ﴿كُنتُمْ تُوعَدُونَ﴾ [الآية ٦٣] ﴿كُنتُمْ تَكْفُرُونَ﴾ [الآية ٦٤] ﴿لَعَلَّهُمْ يُنصَرُونَ﴾ [الآية ٧٤].

سورة الصافات:

﴿إِلَٰهَكُمْ لَوَٰحِدٌ﴾ [الآية ٤] ﴿وَأَنتُمْ دَٰخِرُونَ﴾ [الآية ١٨] ﴿هُمْ يَنظُرُونَ﴾ [الآية ١٩] ﴿كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [الآية ٣٩] ﴿ءَابَآءَهُمْ ضَآلِّينَ﴾ [الآية ٦٩] ﴿ءَاثَٰرِهِمْ يُهْرَعُونَ﴾ [الآية ٧٠] ﴿فَإِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ﴾ [الآية ١٢٧] ﴿وَهُمْ شَٰهِدُونَ﴾ [الآية ١٥٠] ﴿وَإِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ﴾ [الآية ١٥٢] ﴿كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾ [الآية ١٥٧] ﴿إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ﴾ [الآية ١٥٨].

سورة الزمر:

﴿كُنتُمْ تَكْسِبُونَ﴾ [الآية ٢٤] ﴿لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾ [الآية ٢٧] ﴿لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾ [الآية ٢٨] ﴿رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ﴾ [الآية ٣١] ﴿عَلَيْهِم بِوَكِيلٍ﴾ [الآية ٤١] ﴿هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ﴾ [الآية ٤٥] ﴿وَمَا هُم بِمُعْجِزِينَ﴾ [الآية ٥١] ﴿هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [الآية ٦١].

سورة غافر:

﴿هُم بَٰرِزُونَ﴾ [الآية ١٦] ﴿وَلَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ [الآية ٦٧] ﴿كُنتُمْ تَمْرَحُونَ﴾ [الآية ٧٥].

سورة فصلت:

﴿هُمۡ كَٰفِرُونَ﴾ [الآية ٧] ﴿فَهُمۡ يُوزَعُونَ﴾ [الآية ١٩] ﴿لَعَلَّكُمۡ تَغۡلِبُونَ﴾ [الآية ٢٦] ﴿كُنتُمۡ تُوعَدُونَ﴾ [الآية ٣٠].

سورة الشورى:

﴿عَلَيۡهِم بِوَكِيلٖ﴾ [الآية ٦] ﴿رَبِّهِمۡ يَتَوَكَّلُونَ﴾ [الآية ٣٦] ﴿هُمۡ يَغۡفِرُونَ﴾ [الآية ٣٧] ﴿رَزَقۡنَٰهُمۡ يُنفِقُونَ﴾ [الآية ٣٨] ﴿هُمۡ يَنتَصِرُونَ﴾ [الآية ٣٩].

سورة الزخرف:

﴿لَعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ﴾ [الآية ٣] ﴿لَعَلَّكُمۡ تَهۡتَدُونَ﴾ [الآية ١٠] ﴿شَهَٰدَتُهُمۡ وَيُسۡـَٔلُونَ﴾ [الآية ١٩] ﴿لَعَلَّهُمۡ يَرۡجِعُونَ﴾ [الآية ٢٨] و[الآية ٤٨] معاً [٣٩/أ] ﴿هُمۡ يَنكُثُونَ﴾ [الآية ٥٠] ﴿أَنتُمۡ تَحۡزَنُونَ﴾ [الآية ٦٨] ﴿وَأَزۡوَٰجُكُمۡ تُحۡبَرُونَ﴾ [الآية ٧٠] ﴿لَدَيۡهِمۡ يَكۡتُبُونَ﴾ [الآية ٨٠] ﴿وَهُمۡ يَعۡلَمُونَ﴾ [الآية ٨٦].

سورة الدخان:

﴿إِنَّكُمۡ عَآئِدُونَ﴾ [الآية ١٥] ﴿كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ﴾ [الآية ٣٦] ﴿وَلَا هُمۡ يُنصَرُونَ﴾ [الآية ٤١] ﴿لَعَلَّهُمۡ يَتَذَكَّرُونَ﴾ [الآية ٥٨].

سورة الجاثية:

﴿وَلَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ﴾ [الآية ١٢] ﴿رَبِّكُمۡ تُرۡجَعُونَ﴾ [الآية ١٥] ﴿كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ﴾ [الآية ٢٥] ﴿كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ﴾ [الآية ٢٨] و[الآية ٢٩] معاً ﴿وَلَا هُمۡ يُسۡتَعۡتَبُونَ﴾ [الآية ٣٥].

سورة الأحقاف:

﴿كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ﴾ [الآية ٤] ﴿دُعَآئِهِمۡ غَٰفِلُونَ﴾ [الآية ٥] ﴿بِعِبَادَتِهِمۡ كَٰفِرِينَ﴾ [الآية ٦] ﴿وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ﴾ [الآية ١٣] ﴿كُنتُمۡ تَفۡسُقُونَ﴾ [الآية ٢٠] ﴿لَعَلَّهُمۡ يَرۡجِعُونَ﴾ [الآية ٢٧] ﴿كُنتُمۡ تَكۡفُرُونَ﴾ [الآية ٣٤].

سورة القتال[1]:

﴿وَءَاتَىٰهُمْ تَقْوَىٰهُمْ﴾ [الآيـة ١٧] ﴿جَآءَتْهُمْ ذِكْرَىٰهُمْ﴾ [الآيـة ١٨] ﴿مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثْوَىٰكُمْ﴾ [الآية ١٩] ﴿وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَـٰرَهُمْ﴾ [الآية ٢٧].

سورة الفتح:

﴿لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ [الآية ١٠] ﴿إِن كُنتُمْ صَـٰدِقِينَ﴾ [الآية ١٧].

سورة ق:

﴿إِلَيْكُمْ بِٱلْوَعِيدِ﴾ [الآية ٢٨].

سورة الذاريات:

﴿هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾ [الآية ١٨] ﴿أَنَّكُمْ تَنطِقُونَ﴾ [الآية ٢٣] ﴿وَهُمْ يَنظُرُونَ﴾ [الآية ٤٤] ﴿لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ [الآية ٤٩].

سورة الطور:

﴿كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [الآيـة ١٦] و[الآيـة ١٩] مـعـاً ﴿فَهُمْ يَكْتُبُونَ﴾ [الآيـة ٤١] ﴿وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ﴾ [الآية ٤٦].

سورة النجم:

﴿وَأَنتُمْ سَـٰمِدُونَ ﴿٦١﴾﴾ [الآية ٦١].

سورة القمر:

﴿فَٱرْتَقِبْهُمْ وَٱصْطَبِرْ﴾ [الآية ٢٧] ﴿نَّجَّيْنَـٰهُم بِسَحَرٍ﴾ [الآية ٣٤].

سورة الواقعة:

﴿فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ﴾ [الآيـة ٦٥] ﴿أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ﴾ [الآيـة ٨٢] ﴿كُنتُمْ صَـٰدِقِينَ﴾ [الآية ٨٧].

---

(١) هي سورة محمد ﷺ.

سورة الحديد:

﴿لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ [الآية ١٧] ﴿مِّنْهُمْ فَٰسِقُونَ﴾ [الآية ٢٦][1]

سورة المجادلة:

﴿وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ [الآية ١٤].

سورة الحشر:

﴿إِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ﴾ [الآية ١١] ﴿لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [الآية ٢١].

سورة الصف:

﴿إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [الآية ١١].

من سورة الجمعة إلى آخر القرآن:

﴿إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾[2] [الآية ٦] ﴿كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾[3] [الآية ٨] ﴿إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾[4] [الآية ٩] ﴿لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾[5] [الآية ١٠] ﴿كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾[6] [الآية ٧] ﴿أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ﴾[7] [الآية ٨] ﴿إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾[8] [الآية ٢٥] ﴿وَهُمْ نَآئِمُونَ﴾[9] [الآية ١٩] ﴿إِن كُنتُمْ صَٰرِمِينَ﴾[10] [الآية ٢٢] ﴿وَهُمْ يَتَخَٰفَتُونَ﴾[11] [الآية ٢٣] ﴿وَهُمْ

---

(١) تكررت هذه الكلمة ثلاث مرات في هذه السورة (الآية ١٦، الآية ٢٦، والآية ٢٧) ولم يشر المؤلف إلى أي منها.

(٢) سورة الجمعة.

(٣) سورة الجمعة.

(٤) سورة الجمعة.

(٥) سورة الجمعة.

(٦) سورة التحريم.

(٧) سورة الملك.

(٨) سورة الملك.

(٩) سورة القلم.

(١٠) سورة القلم.

(١١) سورة القلم.

سَٰلِمُونَ﴾[1] [الآية ٤٣] ﴿فَهُمۡ يَكۡتُبُونَ﴾[2] [الآية ٤٧] ﴿مِنكُمۡ خَافِيَةٞ﴾[3] [الآية ١٨] ﴿صَلَاتِهِمۡ دَآئِمُونَ﴾[4] [الآية ٢٣] ﴿لِفُرُوجِهِمۡ حَٰفِظُونَ﴾[5] [الآية ٢٩] ﴿وَعَهۡدِهِمۡ رَٰعُونَ﴾[6] [الآية ٣٢] ﴿بِشَهَٰدَٰتِهِمۡ قَآئِمُونَ﴾[7] [الآية ٣٣] ﴿صَلَاتِهِمۡ يُحَافِظُونَ﴾[8] [الآية ٣٤] ﴿كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ﴾[9] [الآية ٤] ﴿دَعَوۡتُهُمۡ جِهَارٗا﴾[10] [الآية ٨] ﴿فَزَادُوهُمۡ رَهَقٗا﴾[11] [الآية ٦] ﴿رَبُّهُمۡ رَشَدٗا﴾[12] [الآية ١٠] ﴿وَمَهِّلۡهُمۡ قَلِيلًا﴾[13] [الآية ١١] ﴿أَمۡثَٰلَهُمۡ تَبۡدِيلًا﴾[14] [الآية ٢٨] ﴿لَهُمۡ فَيَعۡتَذِرُونَ﴾[15] [الآية ٣٦] ﴿جَمَعۡنَٰكُمۡ وَٱلۡأَوَّلِينَ﴾[16] [الآية ٣٨] ﴿كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ﴾[17] [الآية ٤٣] ﴿نَوۡمَكُمۡ سُبَاتٗا﴾[18] [الآية ٩] ﴿فَإِذَا هُم بِٱلسَّاهِرَةِ ۝١٤﴾[19] [الآية ١٤] ﴿لَّكُمۡ وَلِأَنۡعَٰمِكُمۡ﴾[20] [الآية ٣٣، والآية ٣٢] معاً[21] ﴿وَمَا صَاحِبُكُم بِمَجۡنُونٖ ۝٢٢﴾[22] [الآية ٢٢] ﴿عَلَيۡكُمۡ

---

(١) سورة القلم.
(٢) سورة القلم.
(٣) سورة الحاقة.
(٤) سورة المعارج.
(٥) سورة المعارج.
(٦) سورة المعارج.
(٧) سورة المعارج.
(٨) سورة المعارج.
(٩) سورة نوح.
(١٠) سورة نوح.
(١١) سورة الجن.
(١٢) سورة الجن.
(١٣) سورة المزمل.
(١٤) سورة الإنسان.
(١٥) سورة المرسلات.
(١٦) سورة المرسلات.
(١٧) سورة المرسلات.
(١٨) سورة النبأ.
(١٩) سورة النازعات.
(٢٠) سورة النازعات.
(٢١) الأولى من سورة النازعات والثانية من سورة عبس.
(٢٢) سورة التكوير.

لَحَٰفِظِينَ﴾(1) [الآية ١٠] ﴿أَو وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ﴾(2) [الآية ٣] ﴿بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ﴾(3) [الآية ٣٠] ﴿عَلَيْهِمْ حَٰفِظِينَ﴾(4) [الآية ٣٣] ﴿أَمْهِلْهُمْ رُوَيْدًۢا﴾(5) [الآية ١٧] ﴿عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ﴾(6) [الآية ٢٢] ﴿بِذَنۢبِهِمْ فَسَوَّىٰهَا﴾(7) [الآية ١٤] ﴿سَعْيَكُمْ لَشَتَّىٰ﴾(8) [الآية ٤] ﴿عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾(9) [الآية ٥].

كملت رؤوس الآي التي يقع فيها ميم الجمع المضمومة للواسطي، وصلى الله على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

---

(١) سورة الانفطار.
(٢) سورة المطففين.
(٣) سورة المطففين.
(٤) سورة المطففين.
(٥) سورة الطارق.
(٦) سورة الغاشية.
(٧) سورة الشمس.
(٨) سورة الليل.
(٩) سورة الماعون.

خاتمة

كانوا رضي الله عنهم إن ختموا القرآن العزيز أداءً أو حزباً، أو غيره[1]، يدعون الله تعالى بأدعية مختلفة، كما في كتاب سيدي عيسى ابن سلامة[2]، وكما في غيث النفع[3]، ومن دعاء شيخنا رحمه الله تعالى:

اللَّهُ ربي ولا أشرك به شيئاً، صدق الله مولانا العظيم وبلَّغ رسولُنا المصطفى الكريمُ، ونحن على ذلك من الشاهدين، وبه مؤمنون، وعليه متكلون، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، اللَّهم ربِّ اجعلنا من شهداء الحق القائمين بالقسط، ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيْهِ وَسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا ﴿٥٦﴾﴾[4]، صلوات الله وسلامه

---

(١) (أو غيره) ساقطة من (أ).

(٢) هو عيسى بن سلامة بن عيسى، أبو مهدي البسكري الجزائري، عاش في القرن التاسع الهجري، أخذ عن ابن مرزوق ـ الحفيد ـ، والقلصادي والثعالبي، من مؤلفاته: فتح المغرب ومن دخله من الصحابة والتابعين، واللوامع والأسرار في منافع القرآن والأذكار ـ وهو الذي يقصده الشيخ البوجليلي ـ ينظر في ترجمته: تاريخ الجزائر الثقافي: ١٠٥/١ ـ ١٠٧، «عيسى بن سلامة... الرجل الذي نسيه التاريخ» مقالة الأستاذ أحمد بن السائح في جريدة العقيدة، عدد ٧٢، الأربعاء ١٩٩٢/١/٨م.

(٣) انظر: غيث النفع: ٤٠٤ ـ ٤١٢.

(٤) الأحزاب: ٥٦.

وتحياته وبركاته ورحمته ورضوانه على سيدنا ومولانا محمد عبدك ونبيك ورسولك النبيّ الأمي وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً عدد الشفع والوتر وكلمات ربه التامات المباركات، سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.

ثم يقول بنية الجمع: اللّهم انفعنا بالقرآن العظيم، اللّهم اجعله نافعاً لنا وشافعاً فينا، اللّهم اجعله لنا ولا تجعله علينا، اللّهم اجعله لنا حجة بفتح الحاء مقبولة ولا تجعله علينا حجة بضمها وخصما، اللّهم خلطه مع لحومنا ودمائنا حتى يمتزج معها كي نتوصل به إلى أعلى عليين مع الآباء والأمهات والأجداد والجدات والبنين والبنات والإخوة والأخوات والأعمام والعمات والأخوال والخالات والأحبة والقرابات وجميع المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الأحياء منهم والأموات والحمد لله رب العالمين.

ثم تدعو للوالدين والأشياخ وغيرهم.

تمّ ما سيّلتُه ورمته جامعاً بخلاصات كلام من تقدم ذكرهم رضي الله عنهم، فجاء مستوفياً لما يطلب في الفن، مغنياً عن مطالعة الغير، يرضى به من يراه، ويستحسنه من يقراه، فأسأل الله تعالى أن يجعله خالصاً لوجهه، ودافعاً لخزي الآخرة عن مقيده، وجالباً له حسن خاتمة، ونافعاً وشافعاً لكل من يشتغل به، يفُوز[1] من رغِب فيه بنيل الدرجة العليا دنيا وأخرى بفضل الله تعالى، وكمل بحمد الله تعالى عدد ما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون [٤٠/أ] وصلى الله على سيدنا محمد عدد كل شيء وزنتَه من يوم خُلقَت الدنيا إلى يوم القيامة، في كل يوم ألف مرة، وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً، اللّهم اغفر لي ولمن له علي ولادة ولمن لي عليه ذلك، ولمن علمني[2]، لمن علمته مباشرة في الكل أو بواسطة، وللإخوة والأعمام

---

(١) في (ب) يفز.

(٢) (ولمن علمني) ساقطة من (ب).

والأخوال والأصهار وأهل الوصايا ولجميع المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين[١] [٤١/أ].

(١) كتب في آخر (أ): وقد تم طبع هذا الكتاب الجليل على يد أمزيان محمد واعلي بن الحداد، كما أن عمله في طبع كتاب المعرب، وهو على الآجرومية شرح عجيب وكتاب غريب، وفي بابه فريد، تأليف الشيخ المذكور البجليلي، كمل بعون الله وحسن عونه يوم ١٠ من شهر الله ذو الحجة الحرام عام ١٣٢٧ هجرية، وناسخه عبدالله بن الشريف بن الطيب بن الشريف.

الفهارس

فهرس الآيات

سورة آل عمران

فهرس الأشعار

صدر البيت	الصفحة

فهرس الأعلام

فهرس المصادر والمراجع

١ - إبراهيم بن أحمد المارغني، **النجوم الطوالع على الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع**، المطبعة التونسية، ١٩٣٥.

٢ - ابن بري الرباطي، **الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع**، دار البلاغ، الجزائر، الطبعة الأولى: ٢٠٠١.

٣ - ابن سعد، **الطبقات الكبرى**، دار صادر بيروت، الطبعة الأولى: ١٩٥٧م.

٤ - ابن فرحون، **الديباج المذهب في معرفة أعيان المذهب**، دراسة وتحقيق مأمون الجنان، دار الكتب العلمية، بيروت الطبعة الأولى، ١٩٩٦م.

٥ - أبو الحسن علي بن محمد النوري الصفاقسي، **تنبيه الغافلين وإرشاد الجاهلين عما يقع لهم من الخطأ حال تلاوتهم لكتاب الله المبين**، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، دون تاريخ.

٦ - أبو العباس أحمد بن محمد المكناسي المعروف بابن القاضي، **درّة الحجال في أسماء الرّجال**، تحقيق: محمد الأحمدي، مكتبة دار التراث، القاهرة. دون تاريخ.

٧ - أبو الفرج عبدالرحمٰن بن الجوزي، **الموضوعات**، تحقيق عبدالرحمٰن محمد عثمان، المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، الطبعة الاولى ١٩٦٦.

٨ - أبو الفضل جمال الدّين ابن منظور، **لسان العرب**، دار صادر، بيروت، دون تاريخ.

٩ - أبو الفضل مسعود جمّوع المغربي، **كفاية التّحصيل في شرح التّفصيل**، دراسة وتحقيق: نبيلة مجيد خالدي، (رسالة علمية جامعية)، جامعة الجنان، معهد الدّعوة الجامعي، بيروت، ٢٠٠٣/٢٠٠٤.

١٠ - أبو القاسم الحفناوي، **تعريف الخلف برجال السلف**، موفم للنشر، الجزائر: ١٩٩١.

١١ - أبو القاسم سعد الله، **الحركة الوطنية الجزائرية**، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى: ٢٠٠٠.

١٢ - أبو القاسم سعد الله، **تاريخ الجزائر الثقافي**، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٨.

١٣ - أبو بكر بن مجاهد، **السبعة في القراءات**، تحقيق: شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الثالثة، ١٩٨٠.

١٤ - أبو سليمان داود بن نجاح، **مختصر التبيين لهجاء التنزيل**، تحقيق: أحمد شرشال، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المملكة العربية السعودية، ١٤٢١هـ.

١٥ - أبو عبدالله الفاسي، **اللآلئ الفريدة في شرح القصيدة المعروف بشرح الفاسي على الشاطبية**، تحقيق: عبدالرازق موسى، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى: ٢٠٠٥.

١٦ - أبو عبدالله محمد بن أحمد الذّهبي، **سير أعلام النبلاء**، تحقيق جماعة من أهل العلم، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الرابعة: ١٤٠٦هـ.

١٧ - أبو عبدالله محمد بن أحمد الذّهبي، **معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار**، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، بشار عواد، صالح عباس، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى: ١٩٨٤م.

١٨ - أبو عبدالله محمّد بن مالك الطّائي، **ألفية ابن مالك**، دار الآثار، مصر، الطبعة الثانية، ٢٠٠٣.

١٩ - أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني، **التعريف في اختلاف الرواة عن نافع**، تحقيق: التهامي الراجي الهاشمي، طبعة اللجنة المشتركة لنشر إحياء التراث الإسلامي بين حكومة المملكة المغربية، وحكومة دولة الإمارات العربية المتحدة، ١٩٨٢.

٢٠ - أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني، **المكتفى في الوقف والابتدا**، تحقيق: محيي الدين عبدالرحمن رمضان، دار عمار، عمّان، الطبعة الأولى، ٢٠٠١.

٢١ - أبو عمرو عثمان بن سعيد الدّاني، **الأرجوزة المنبهة على أسماء القرّاء والرّوّاة وأصول الدّيانات بالتجويد والدّلالات**، تحقيق: محمد مجقان الجزائري، دار المغني، الرياض، الطبعة الأولى: ١٤٢٠هـ، ١٩٩٩م.

٢٢ - أبو عمرو عثمان بن سعيد الدّاني، **جامع البيان في القراءات السّبع المشهورة**، تحقيق: محمد صدوق الجزائري، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى: ٢٠٠٥.

٢٣ ـ أبو محمّد مكي بن أبي طالب القيسي القيرواني، **التّبصرة في القراءات السّبع**، تحقيق: جمال الدين شرف، دار الصحابة للتراث، طنطا، مصر.
٢٤ ـ أحمد بابا التنبكتي الشنقيطي، **نيل الابتهاج بتطريز الدّيباج**، مطبعة مصطفى البابي الحلبي مصر، الطبعة الأولى١٣٥١.
٢٥ ـ أحمد بن القاضي، **جذوة الاقتباس**، مطبعة فاس، طبعة حجرية، ١٣٠٩هـ.
٢٦ ـ أحمد بن ثابت التلمساني، **الرسالة الغراء في ترتيب اختلاف وجوه القراء**، تحقيق: ياسين مبشيش، مشروع مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير من كلية العلوم الإسلامية بجامعة الجزائر للسنة الجامعية: ٢٠٠٦ ـ ٢٠٠٧.
٢٧ ـ أحمد ساحي، **أعلام من زواوة**، مطبعة الثورة الإفريقية، الجزائر، دون تاريخ.
٢٨ ـ الإمام محمد بن الجزري، **تقريب النشر في القراءات العشر**، تحقيق: عبدالله الخليلي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى: ٢٠٠٢.
٢٩ ـ بلقاسم ضيف، **مجموعة بلقاسم ضيف للمخطوطات**.
٣٠ ـ بهجت عبدالواحد صالح، **الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل**، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٩٩٨.
٣١ ـ **حاشية بعض القراء عن شيخه محمد العربي البتروني ـ مخطوط خاص ـ**.
٣٢ ـ عبدالحليم بن محمد الهادي قابة، **القراءات القرآنية: تاريخها، ثبوتها، حجيتها، وأحكامها**، عبدالحليم بن عمر الهادي قابة، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى: ١٩٩٩.
٣٣ ـ خليل بن إسحاق المالكي، **مختصر الشيخ خليل**، دار الفكر، بيروت، لبنان، ١٩٩٩.
٣٤ ـ خير الدين الزركلي، **الأعلام**، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الخامسة، ١٩٨٠م.
٣٥ ـ رابح لونيسي، **محمد البشير الإبراهيمي المجاهد بالقلم**، دار المعرفة، الجزائر، ١٩٩٨.
٣٦ ـ **سراج القارئ المبتدئ وتذكار المقرئ المنتهي، شرح منظومة حرز الأماني ووجه ابن القاصح**، التهاني، مكتبة الرياض الحديثة، ١٩٨١.
٣٧ ـ سعيد أعراب، **القراء والقراءات بالمغرب**، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى: ١٩٩٠.
٣٨ ـ سليمان الجمزوري، **الفتح الرحماني شرح كنز المعاني بتحرير حرز الأماني في القراءات**، دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ الطبعة الأولى٢٠٠٢.

٣٩ - صلاح مؤيد العقبي، **الطرق الصوفية والزوايا بالجزائر تاريخها ونشاطها**، دار البراق، بيروت، ٢٠٠٢.

٤٠ - عادل نويهض، **معجم المفسرين من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر**، مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة، الطبعة الأولى: ١٩٨٦م.

٤١ - عاشور خضراوي، **أقاويل أهل السنة والجماعة في حكم قراءة القرآن بالإدارة والجماعة**، دار البلاغ، الجزائر، الطبعة الأولى ٢٠٠٥.

٤٢ - عبدالباقي مفتاح، **أضواء على الطريقة الرحمانية الخلوتية**، الوليد للنشر: الوادي الجزائر، ٢٠٠٤.

٤٣ - عبدالحق بن أحمد بن عماد الحنبلي، **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**، دار الكتب العلمية، بيروت، دون تاريخ.

٤٤ - عبدالحيّ بن عبدالكبير الكتاني، **فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات**، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، ١٩٨٢م.

٤٥ - عبدالرازق بن علي بن إبراهيم موسى، **تأملات حول تحريرات العلماء للقراءات المتواترة**، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ.

٤٦ - عبدالرحمٰن الجيلالي، **تاريخ الجزائر العام**، دار الثقافة بيروت، الطبعة السادسة، ١٩٨٣.

٤٧ - عبدالعزيز علي سفر، **الإمالة والتفخيم حتى القرن الرابع**، طبعة المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بدولة الكويت، الطبعة الأولى: ٢٠٠١.

٤٨ - عبدالفتاح القاضي، **البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدرة**، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، القاهرة، الطبعة الأولى: ١٩٨١.

٤٩ - عبدالفتاح المرصفي، **الطريق المأمون إلى أصول رواية قالون**، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاؤه، الطبعة الأولى: ١٩٧٠.

٥٠ - عبدالهادي حميتو، **قراءة الإمام نافع عند المغاربة من رواية أبي سعيد ورش**، مقوماتها البنائية ومدارسها الأدائية إلى نهاية القرن العاشر الهجري، منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المملكة المغربية، ٢٠٠٣.

٥١ - عبدالوهاب بن وهبان، **أحاسن الأخبار في محاسن السبعة الأخيار**، دار ابن حزم، بيروت، الطبعة الأولى ٢٠٠٤.

٥٢ - العجلوني، **كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس**، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٩٨٨م.

٥٣ ـ علي النوري الصفاقسي، **غيث النفع في القراءات السبع**، مطبوع بهامش سراج القارئ المبتدئ، مكتبة الرياض الحديثة، ١٩٨١.

٥٤ ـ علي أمقران السحنوني، «**محمد بن أبي القاسم البوجليلي... المعلم والمقرئ**»، جريدة العقيدة الأعداد: ٧٠ ـ ٧١ ـ ٧٢.

٥٥ ـ علي بن محمد الأشموني، **شرح الأشموني على ألفية ابن مالك**، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٩٩٧م.

٥٦ ـ عمار بوحوش، **التاريخ السياسي للجزائر**، دار الغرب الإسلامي بيروت، الطبعة الأولى ١٩٩٧.

٥٧ ـ عمر رضا كحالة، **معجم المؤلفين**، دار إحياء التراث، بيروت، دون تاريخ.

٥٨ ـ فتحي العبيدي، **الجمع بالقراءات المتواترة**، دار ابن حزم، بيروت، الطبعة الأولى ٢٠٠٦.

٥٩ ـ القاسم بن فيره الشاطبي، **حرز الأماني ووجه التهاني المعروفة بالشاطبية**، تحقيق: محمد تميم الزعبي، مكتبة دار الهدى، المدينة المنورة، الطبعة الثالثة، ١٩٩٥.

٦٠ ـ القاضي أبو الفضل عياض، **ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك**، تحقيق: أحمد بكير محمود، دار مكتبة الحياة، بيروت. دون تاريخ.

٦١ ـ **كتاب الأصالة، ملتقى القرآن الكريم**، ضمن الملتقى الخامس عشر للفكر الإسلامي، دار البعث قسنطينة الجزائر. دون تاريخ.

٦٢ ـ المتولي، **الروض النضير في تحرير أوجه الكتاب المنير**، دار الصحابة ـ مصر ـ، الطبعة الأولى، ٢٠٠٦.

٦٣ ـ **مجموع القصائد والأدعية**، المطبعة الثعالبية والمكتبة الأدبية، الجزائر، دون تاريخ.

٦٤ ـ محمد البشير العدلي، **تقييد الشيخ البشير العدلي**، مخطوط خاص.

٦٥ ـ محمد السعيد بن زكري، **أوضح الدلائل في وجوب إصلاح الزوايا بمنطقة القبائل**، دار فونتانة، الجزائر، ١٩٠٣.

٦٦ ـ محمد الصالح الصديق، **أعلام من المغرب العربي**، موفم للنشر الطبعة الأولى، الجزائر ٢٠٠٠.

٦٧ ـ محمد الصالح الصديق، **أعلام من منطقة القبائل**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، الطبعة الأولى: ٢٠٠٧.

٦٨ ـ محمد الصغير الأفراني، **صفوة من انتشر في أخبار صلحاء القرن الحادي عشر**، طبعة حجرية، فاس، دون تاريخ.
٦٩ ـ محمد بن أبي القاسم البوجليلي، **خطب الشيخ البوجليلي**، ـ مخطوط خاص ـ.
٧٠ ـ محمد بن أبي جمعة الهبطي، **تقييد وقف القرآن**، تحقيق الدكتور الحسن وكاك، مطبعة النجاح الجديدة، المغرب، الطبعة الأولى ١٩٩١.
٧١ ـ محمد بن أحمد بن غازي الجزولي الحامدي، **أنوار التعريف لذوي التفصيل والتعريف**، تحقيق: عبدالحفيظ قطاش، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى: ٢٠٠٤.
٧٢ ـ محمد بن أحمد بن غازي المكناسي، **الرّوض الهتون في أخبار مكناسة الزّيتون**، تحقيق: عبدالوهاب بن منصور، المطبعة الملكيّة، الرّباط، الطبعة الثالثة: ١٩٩٩م.
٧٣ ـ محمد بن محمد بن الجزري، **التمهيد في علم التجويد**، تحقيق: علي حسين البواب، دار المعارف، الرياض، الطبعة الأولى: ١٩٨٥.
٧٤ ـ محمد بن محمد بن الجزري، **النشر في القراءات العشر**، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية ٢٠٠٢.
٧٥ ـ محمد بن محمد بن الجزري، **طيبة النشر في القراءات العشر**، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى: ٢٠٠٢.
٧٦ ـ محمد بن محمد بن الجزري، **غاية النهاية في طبقات القراء**، نشر: برجستراسر، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٨٠.
٧٧ ـ محمد بن محمد بن الجزري، **منجد المقرئين ومرشد الطالبين**، تحقيق: عبدالحليم قابة، دار البلاغ، الجزائر، الطبعة الأولى: ٢٠٠٣.
٧٨ ـ محمد بن محمد مخلوف، **شجرة النور الزكية في طبقات المالكية**، دار الفكر، بيروت. دون تاريخ.
٧٩ ـ محمد مايمون، **زاوية سيدي عبدالرحمٰن اليلولي دورها التعليمي وتراثها الفقهي وأثرهما في منطقة القبائل**، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإسلامية، جامعة الجزائر: ٢٠٠٠/٢٠٠١.
٨٠ ـ محمد مختار السوسي، **المعسول**، مكتبة الطالب، الرباط، ١٩٦٠م.
٨١ ـ محمد نسيب، **زوايا العلم والقرآن بالجزائر**، دار الفكر، دمشق، دون تاريخ.
٨٢ ـ محمد يالوشة، **الفوائد المفهمة في شرح الجزرية المقدمة**، مطبعة الدار البيضاء، دون تاريخ.

٨٣ ـ محمّد الكتّاني، **سلوة الأنفاس ومحادثة الأكياس بمن أقبر من العلماء والصّلحاء بفاس**، طبعة حجرية بفاس، سنة: ١٣٠٦هـ.

٨٤ ـ محيي الدين درويش، **إعراب القرآن الكريم وبيانه**، دار ابن كثير ودار اليمامة ـ دمشق ـ (طبعة مشتركة)، الطبعة الثامنة، ٢٠٠١.

٨٥ ـ مصطفى بن عبدالله القسطنطيني، **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٣هـ، ١٩٩٢م.

٨٦ ـ **معجم الأدباء**، أبو عبدالله ياقوت الحموي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩١م.

٨٧ ـ ناصر الدين أبو الخير عبدالله بن عمر بن محمد البيضاوي، **أنوار التنزيل وأسرار التأويل المعروف بتفسير البيضاوي**، دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٦.

فهرس المواضيع

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

ملخص البحث

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على نبينا محمد الرحمة المسداة والنعمة المهداة والسراج المنير، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد:

فقد أتممت ـ ولله الحمد ـ دراسة وتحقيق كتاب التبصرة في قراءة العشرة للإمام محمد بن أبي القاسم البوجليلي الحسيني، وهو كتاب تناول فيه مؤلفه قراءة الإمام نافع بطرقها العشر، وكيفية جمعها في ختمة واحدة.

وقد قدمت بين يدي دراسة هذا الكتاب مبحثاً تمهيدياً، عرّفت فيه بالإمام نافع ـ صاحب القراء ـ وبرواته الأربعة المشهورين، وهم: قالون وورش وإسحاق المسيبي وإسماعيل بن أبي جعفر، وكذا بطرقهم العشرة، ثم ذكرت أهم المؤلفات في قراءة نافع عموماً، وفي طرقها العشرة خصوصاً، وذلك حتى يأخذ القارئ لمحة موجزة وشاملة عن موضوع البحث.

ثم عرجت على مؤلف الكتاب أدرس عصره وحياته، فابتدأت بعصره، وتناولته من جانبين مهمين: الجانب الأول وهو الجانب السياسي، والذي ميزته فترة الاحتلال الفرنسي، وقد ركزت فيه على الثورات والمقاومات الشعبية ضده، وفصلت القول في ثورة المقراني والحداد، لِما كان لها من تأثير مباشر على المؤلف الذي شارك فيها إلى جانب شيخه الحداد كمستشار.

أما الجانب الثاني، فهو الحالة العلمية لعصر المؤلف، وقد وجهت الحديث فيها عن زوايا العلم والقرآن بالجزائر، وخاصة بمنطقة القبائل، والتي كان بعضها بمثابة الكليات أو الجامعات في هذا العصر، حيث كان يلجأ إليها الطلبة من كل جهة للتزود من مختلف المعارف والعلوم.

ثم أردفت بعد ذلك القول عن اهتمام علماء الجزائر بعلم القراءات، مع ذكر بعض النماذج من زمن المؤلف وقبله.

ثم استأنفت الكلام عن المؤلف، فذكرت مولده ونشأته وطلبه للعلم وتنقله بين الزوايا ومشايخها للتحصيل، ورغم أن المصادر قد شحتْ علينا في كثير من جوانب حياته، إلا إنني بذلت جهدي في إبراز ما استطعت إبرازه من شخصيته.

كما ذكرت شيوخه الذين تتلمذ عليهم، وتلامذته الذين أخذوا عنه، مع ذكر ترجمة لأغلبهم، ثم أعقبت ذلك بذكر آثار الشيخ التي خلفها وبقيت شاهداً على علمه، ومنها الكتاب الذي بين أيدينا.

وختمت هذا الفصل الأول بذكر أخلاقه ومكانته العلمية، ودعمت ذلك بذكر ثناء العلماء عليه، وبعض إجازاته العلمية التي أجازه بها مشايخه.

أما الفصل الثاني من هذه الدراسة فقد جعلته لكتاب التبصرة، فوثقت عنوانه ونسبته إلى مؤلفه بذكر من تكلم عنه من المؤرخين وأصحاب التراجم وغيرهم، ثم تكلمت بشيء من الاختصار عن موضوع الكتاب وأبرزت قيمته العلمية، ثم ذكرت منهج المؤلف في كتابه ومصادره التي نقل منها، وأشرت عقب ذلك إلى بعض المآخذ على المؤلف، ثم اجتهدت في فك الرموز والمصطلحات التي استعملها المؤلف؛ ليتمكن قارئ الكتاب من فهم عبارته.

وختمت هذا الفصل بوصف النسختين اللتين اعتمدتهما في التحقيق، مع توثيق ذلك بنماذج مصورة لهما.

وضمنت في نهاية هذا القسم الدراسي ما توصلت إليه من نتائج وتوصيات خلال فترة البحث.

أما القسم الثاني؛ وهو قسم تحقيق الكتاب، فقد اتبعت فيه المنهج العلمي المقرر، فاجتهدت في إخراجه على الشكل الذي أراده مؤلفه، فكتبت الآيات القرآنية بالرسم العثماني مع عزوها إلى مواضعها، وخرجت النقول على اختلافها بين أحاديث وأشعار وغيرها، وترجمت للأعلام، وشرحت بعض المصطلحات التي رأيت أنها تحتاج إلى بيان، كما ربطت أجزاء الكتاب ببعضها عند إحالة المؤلف إلى مسألة سابقة أو لاحقة بذكر رقم الصفحة.

وإذا عدنا إلى الكتاب، فإننا نجد مؤلفه قد استهل كتابه بمقدمة بيَّن فيها سنده المتصل في قراءة الإمام نافع وتاريخ وفاة بعض مشايخه، ثم ثنَّى بذكر بعض فضائل القرآن الكريم، ثم ذكر اصطلاحات جرى عليها، ثم ختم مقدمته بوضع جدول يوضح رواة نافع الأربعة وطرقه العشرة.

ثم تكلم عن أصول قراءة الإمام نافع، فبدأ بذكر أصحاب الإمالة، ثم أصحاب الضم في ميم الجمع، ثم عاد إلى الإمالة، ثم ذكر الهمزتين المختلفتين، ثم المدّ، ثم بيان من يبدأ به من القراء عند الجمع، ثم الاستعاذة والبسملة، ثم فرَشَ الخلاف على أحزاب القرآن الكريم حزباً حزباً من الفاتحة إلى آخر الناس، فيذكر في بعض الأحيان الخلاف بين الرواة والطرق، كأن يقول مثلاً: قرأ فلان كذا، وفلان كذا، ثم يذكر كيفية الأداء، وفي أغلب الأحيان لا يذكر ذلك، بل يذهب مباشرة إلى كيفية الجمع، فيقول: وكيفية الأداء فيه أنه يؤتى بفلان؛ ثم يذكر من يليه في الترتيب، وهنا قد يُدرج الخلاف كما في كثير من المواضع.

وقد جمع فيه ـ كما أشار إليه ـ بين غرض القارئ المبتدئ والمنتهي، وقد أحصيت ثلاثة وعشرين تنبيها، مما رأى المؤلف أنه مهم ويجب الإشارة إليه، كمسائل الوقف والابتداء، والرسم والضبط، وتحقيق كيفية قراءة بعض الكلمات القرآنية، وقراءة أصحاب الحزب الراتب، والتكبير قبيل الختم الشريف... إلخ، وهي مسائل يُعنى بها أهل التخصص في هذا الفنّ، يدلُّ على ذلك نُقوله فيها عن الكتب المتخصصة؛ كالنشر في القراءات العشر،

والتبصرة في القراءات السبع، والشاطبية، وغيث النفع، وتفصيل عقد الدرر في الطرق العشرة لقراءة الإمام نافع، وغيرها.

ثم أردف من نهاية سورة الضحى إلى الختم الشريف قراءة ابن كثير المكي، اقتداء بأهل الفن، ووضع في آخر الكتاب ملحقين:

الأول: وهو نظم يلخص مسألة الختم من الضحى إلى آخر القرآن الكريم بالنسبة لقراءة ابن كثير المكي.

الثاني: وهو تقييدٌ لمواضع ميم الجمع التي ضمها الواسطي في القرآن الكريم.

وقد انتهجَ المؤلف في ذلك كله منهجاً وسطاً، فلا هو أطال فأملّ، ولا هو اختصر فأخلّ، بل نجده يفصّل حين يقتضي الموضع تفصيلا، مستصحباً ما أمكنه من الأدلة والشواهد، كما أنه من خلال قراءة الكتاب ودراسة حياة الشيخ التي قضى شطراً كبيراً منها في التدريس، يتبين أن الكتاب كان موجها في أصله إلى طلبة العلم لمن أراد منهم جمع القرآن الكريم بالطرق العشرية، فهو كتاب مدرسي، امتاز بالسهولة والوضوح، مع ذكر التعليل أو التوجيه في كثير من المسائل.

وفي ختام هذا الملخص، أقِرُّ بأني لم أوف الكتاب ومؤلفه ما يستحقان، لما ذكرته في مقدمة البحث من صعوبات، ولكنه جهد المقل، رجاء أن يستقيم بتظافر جهود أهل الاختصاص في المستقبل.

هذا، وأسأل الله أن يقيل عثراتنا، وأن يغفر زلاتنا، وأن يُشفِّع فينا كتابه ونبيه، وأن يرحمنا ويرحم والدينا ومن علمنا، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين.

مفاتيح البحث

القرآن الكريم، القراءات، التجويد، قراءة الإمام نافع، الطرق العشرة لقراءة الإمام نافع، اللغة والدراسات القرآنية، الجمع، الإرداف، التحريرات.

Summary of research

Thanks to Allah and prayers and peace be upon our prophet Mohammmed mercy and grace, the gift offred and the lantern enlightening, and blessing be upon him, his family and his companious.

I have finished the study of book AL-TABSSERA about the ten ways of reading of Al Imam Mohammad bin abi'l kassim Al Boujlili Al husseini, it is a book dealt with Al Imam Nafie reading with it's ten ways coran reading.

The study presented in this book is an introductory preface which gives Al Imam Nafie biography and his four famous narrators: Kalon, Warch, Ishak Al museibe and Ismail bin Abi jaafar as well as by their ten ways of coran reading.

Then, I have mentioned the most important writtings concerning Nafi coran reading, in general and in particular the ten ways of coran reading, so that the reader can have a brief overview and comprehensive research on the topic.

After that, I proceeded to study the book author, his era and his life, I started to study his era from two important sides:

The first one is the political side, which is distinguished by the French colonial period, I focused on the revolutions and people resistance against him, I related in detail in Al mokrani and El haddad revolution, since it had a direct impact and influ-

ence on the author who participated alongside his teacher Al haddad as an adviser.

The second side, is the author scientific situation era, I have been talking here about the science and coranic schools in Algeria, especially in Kabylia, some of which were considred as colleges or universities in this time, that attrackted many students from different places in the country.

I have also talked about the interest of the Algerian scientists on the coran reading ways, mentioning some models from his era and before.

I resumed talking about the author, his birth, his life, his studing, his travelling and moving between the coranic schools for studing.

Although the sources were not completely ressourceful concerning many aspects of his life, I have done my utmost to highlight his personality.

Besides that, I have mentioned his teaches and his students followed by Al sheikh scientific trail wich testify his knowledge, as an exemple, the book that we have between our hands.

I concluded this first chapter by mentioning Al sheikh morals and scientific rank and I supported that by mentioning the scientifists praise on him and scientific certificats that were given to him.

Chapter 2 is consacred to AL TSBSSERA book, I gave its title according to its author mentioning historians and biographers who talked about him, and then I brifly talked about the book subject and highlighted its scientific value, I have also talked about the author plan and outime and his sources to write this book. I hardly decoded the sings and terminology used by the author to enable the reader to understend the book content.

I concluded this chapter by describing the two models that I beared on, in my insight with photocopy samples

Recieved at the end of my studies what adhared to reach to as regards my goals and comitiments, at that exact time of research.

As for the second type: which is "the confirmation of the Book" I followed the scientific concept of decision. I looked hard to reveal the actual view of what the author talked about. I wrote the verses of the coran with the art of Uthman with all its condītions and topic sand went ahead to specify the articulates of it despite the contreverses between hadiths and poems and so on and so forth, I translate it to them and explaned to them also some of the dificult words especially those that I saw that they really deserved an extensive elaborationk, as I put together (tied) some of the portions of the book and reffered them (people) to other pages where I gave the; to the members of the pager (for thems) to consult.

And when we go back to the Book, we find that its autor begin it with an introduction explaning in it the complete chain in the reading of Imam Nafie (récitation) and the history and the deaths of great Sheikhs and after, he devolded all his thoughts to the holy Quran, and he told us some changes he did and he finished his introduction with a table that explained the four compliers of Nafie and his 10 ways.

And he talked about the origins of the recitation of Imam Nafie, and the started by rebemmenring the companions "Imalah and companions of " raweled of the meem of plural" and went back to imalah and recalled the two different "Hamzas", the prolongation signal and clerified how to commence among the reciters in general and after "istiadha" and Basmallah he embeded the disagnements on the "Ahzaab" of the quran one by

one from the opening (al Fatha) to the people (al Nas) and he remembered at times the disagreements between compilers and the methodes of Collection as he said for example:

"Someone read this way uhile the other like this" and he remembered the way of performing and most of the time he didn't remember this, but he goes directly to the method of the majority and he says: "the method of performance that's give someone and say who is the next as the list goes and then disagreements came to an end with in most of the topics"

And he gathered in it as he had demonstrated in it between the aim of an ammateur reciter (beginner) and an experiencsed one, and I accounted for about 23 (twenty three) warning in which the author think that is necessary and deserves demonstration to, as a question of the great teaching of Nafie stoping, recitation primary reciting and so on and so forth together with the art of confirmation in recitation of several words of the Quran and recitation of the compions of the HIZBU-Al-RATIB and the TAKBIR before the conclusion of the Quran and so on. And these great teaching of islamic Jurisprudance are for the specialists of art; they prove on those articulates in the books of specialists, as "al-nach'r" in the ten (10) recitations, and "al-tabsirah" for the (seven) recitations and "al-Shaatibia" and "gaith el-Naf'a".

And he completed from the last Chapter of "Al duha" to the and of the Quran with the recitation of Ibn Kathir, followed by the people of art, and he put at the and of the Quran two following (2):

1- One: he put a summary from the last chapter Al duha to the ending of the Quran with the recitation of Ibn Kathir al-makii.

2-two: he curfed the topics of "meem Al Jami" or Meem of

the plural which Al-Wasti raweled with meem in the holy Quran.

And the author had followed in all of this the middle way such that not too be long to read, and be forget, and not too short at the same time to be borring, but we find him explaning when the paragraph must give details with a confirmation or witness and from his recitation to the Quran and consider like of Sheikh which has alot of experience about, and here we can understand that this Book is for the people of Kwonlegge for he is capable of collecting the Quran with the 10 (ten) ways which with the remembrance of the proper rules to be followed.

And the end of Summary,I confess that I didn't give the Book and the author alot, had when I call in the introduction of this from the diffuculties but it's not what must do, and hope the future will bring us new people who will offer more.

This I ask Allah to guide us not to sin, and forgive our mistakes and heal us with the book and this messeger Muhammad peace be upon him and be merciful to us and the masses with Other creatures in gneral and peace be and blessing, upon the prophet with his people, companious and followers.

Keys for research

The Holy Quran, recitations, rules and regulations recitation, " tadjouid", imam Nafie recitation, the ten ways of imam Nafie, the language and quran studies, el djam'a, quran combination, tahrirate.